شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزي ، يحيى بن علي - ٥٠٢ هـ . كتبت سنة ١١٣٥هـ .

١٧٩+٢١ ق ٢١ س ٢٢ x ١٧ سم

 نسخة جيدة ، خطها نسخ حسن ، ورد في النسخة أنها شرح القصائد السبع وبمقارنتها بالمطبوعة وجد أنها شرح القصائد العشر . تليها اضافات لشعراء متعددين .

الأعلام (ط٤) ٨:١٥٧ دار الكتب المصرية ٣:١٥٧

١ - الشعر ، العصر الجاهلي ، أدب اللغة العربية

أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ









بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العلامة البحر الفهامة فريد دهره ووحيد عصره ابو زكريا يحيي بن علي الخطيب التبريزي رضي الله عنه وارضاه الحمد لله رب العالمين حق حمده واشكره علي نعمه العميمة الوافرة وبره ورفده والصلاة والسلام علي سيدنا محمد نبيه وصفيه وعبده وعلي اله واصحابه ذوي الفصاحة والبلاغة والتابعين لشريعة رشده صلاة وسلاما دايمين الي يوم لقايه ووعده

وبعد فاني رايت ما قصد اليه العلما الاعيان رحمة الله عليهم من شرح القصايد السبع المعلقات وحسن توفيقهم وحرصهم علي ترهيب الشادي واقامة المبتدي بلطايف غريبه واكمال نوادر غريبة غير ان اهل زماننا زاهدون في الطلب واغبون عن الادب فقد جعلوا عوض درس الدواوين البطالة والتمادي علي الجهل والبطالة ورايت مكنون علم الورق يباع بيع الخلق فساني هوان العلم وخمود اهله وانه لا يفضل اهل معرفته عن من استدام بجهله فاردت ان اقرب عسي ان انشط وارغب فاستخرت الله تعالي علي تقريب شرح صغير الحجم كبير العلم سهل المرام جزل النظام

فاول

فاول ذلك قول امرء القيس ابن حجر بن الحارث الملك بن عمرو المقصور وانما سمي المقصور لانه قصر علي ملك ابيه كانه كرهه شيا اولم يشاء بن حجر اكل المرار وانما سمي اكل المرار لان الملك الغساني سبي امراته فقال لها ما ظنك بحجر فقالت كانك به قد طلع عليك كانه جمل اكل مرار والجمل اذا اكل المرار زبد بن عمرو بن معاوية بن الحرث الاكبر ابن معاوية بن ثور بن مرتع وانما سمي مرتعا لانه كان من اتاه من قومه رتعه اي جعل له مرتعا لماشيته ابن عمرو بن معوية بن ثور وهو كندة بن عفير وانما سمي كندة لانه كفر اباه نعمه بن عدي ابن الحرث بن مرة بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب ابن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن قحطان وامه مرة مدلة وهي مدحج وانما سميت مدحج لانها ولدت علي اكمة يقال لها مدحج فسميت بها فقال

قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل ● بسقط اللوي بين

قفا نبك البيت من الضرب الثاني من الطويل والقافية متدارك السقط ما تساقط من الرمل وفيه ثلاث لغات سِقط وسَقط وسُقط واللوي حيث يسترق الرمل فيخرج منه الي الجدد قوله قفا نبك ثلاثة اقوال احدها ان يكون خاطب رفيقين له والثاني ان يكون

خاطب رفيقا واحدا وثنى لان العرب تخاطب الواحد
مخاطبة الاثنين قال الله تبارك وتعالى مخاطبا المالك
القيا في جهنم قال الشاعر
فان تزجراني يا ابن عفان انزجر ٠ وان تدعاني احم عرضا ممنعا
ابيت على باب القوافي كانما ٠ اصادي بها سربا من الوحش نزعا
وقال الشاعر
فقلت لصاحبي لا تحبسانا ٠ بنزع اصوله واجتز شيحا ٠
والعلة في هذا ان اقل اعوان الرجل في ماله وابله
اثنان واقل الرفقة ثلاثة فجرى كلام الرجل على
ما قد الف من خطابه بصاحبيه قالوا والدليل على
انه خاطب الواحد اصاح ترى برقا اريك وميضه
البيت والبصريون ينكرون هذا لانه اذا
خاطب الواحد مخاطبة الاثنين وقع الاشكال وذهب
المبرد في قوله تعالى القيا في جهنم الى انه ثناه للتوكيد
معناه الق الق وخالفه الزجاج فقال
القيا في جهنم مخاطبة الملكين كذلك قفا انما هو مخاطبة صاحبيه
والقول الثالث انه اراد قفن بالنون فابدل الالف من النون
واجرى الوصل مجرى الوقف واكثر ما يكون هذا في الوقف
ونبك مجزوم لانه جواب الامر والجيد ان يقال نبك جواب
شرط مقدر كان التقدير قفا ان تقفا نبك لان الامر لا جواب
له في الحقيقة الا ترى انك اذا قلت للرجل اطع الله يدخلك
الجنة

الجنة وانما معناه اطع الله فانك ان تطعه يدخلك الجنة
لانه لا يدخل الجنة بامرك انما يدخلها اذا اطاع الله
وذكرى والذكر واحد وقوله من ذكرى من متعلق بنبك
وذكرى جر بمن وفيه مضافة الى الحبيب والمنزل نسق
على الحبيب والباء من قوله بسقط اللوى يجوز ان تتعلق
بقفا ونبك وبقوله منزل فيكون ظرفا مستقرا فانه صفة
لمنزله وقوله بين الدخول فحومل دخول موضع وحومل
موضع اخر وكان الاصمعي يرويه بين الدخول وحومل
ويقول لا يقال المال بين زيد فعمرو وانما يقال بين زيد
وعمرو ومن رواه فحومل بالفا يقول ان الدخول موضع
يشتمل على مواضع وكذلك حومل فلو قلت عبد الله
بين الدخول تريد بين مواضع الدخول لتم الكلام كما
تقول دوي رنا بين مصر تريد بين اهل مصر فعلى هذا
عطف بالفا واراد بين مواضع الدخول وبين مواضع حومل
فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ٠ لما نسجتها من جنوب وشمال
فتوضح فالمقراة موضعان وهذه المواضع التي ذكرها
ما بين امرة الى اسود العين واسود العين جبل وهي
منازل كلاب وموضع توضح والمقراة جر عطف على
حومل والمقراة في غير هذا الموضع الغدير الذي يجتمع
فيها الما من قولهم قريت الما في الحوض اذا جمعته ويعني
قوله لم يعف رسمها قال الاصمعي اي لم يدرس لما

تنسجه من الجنوب والشمال فهو باق ونحن نحزن فلو
عفا الاستراحنا وهذا كقول ابن احمر

الا ليت المنازل قد بلينا • فلا يرمين عن شزن حزينا

اي فلا يرمين عن تحرف وتشدد يقال شزن فلان
ثم رمي اي تحرف في احد شقيه وذلك اشد لرميه
ويقال شزنه وشزن بمعني واحد ومعني البيت
ليتها بليت حتي لا تري قلوبنا بالاحزان والاوجاع
وكان الاصمعي يذهب الي ان الريحين اذا اختلفتا
علي الرسم لم تعفواه ولو دامت عليه واحدة
لعفته لان الريح الواحدة تسفي علي الرسم فيدرس
واذا اعتورته ريحان فسفته الاولي وقيل معناه
لم يعف رسمها للريح وحدها انما عفا للريح والمطر
وغير ذلك وقيل لم يعف رسمها من قلبي وهو في نفسه
دارس يقال عفي الشي يعفو عفوا وعفوا وعفا اذا
درس وعفاه غيره درسه وقوله لما نسجتها اي
من جنوب والتقدير للريح التي نسجت المواضع والها
تعود علي الدخول وحومل وتوضح والمقراة ونسجت
صلة ما وما فيه من الضمير يعود علي ما ومثله

الف الصفوف فلا يزال كانه • مما يقوم علي الثلاث كسيرا

اي كانه من الخيل التي تقوم علي الثلاث او من الاجناس
التي تقوم علي الثلاث لما نسجته والها تعود علي الرسم

عليه احدهما فعفته ضعيفة الاخرى
كشفت عن الرسم ما يحجو

وقال

وقال بعض اهل اللغة يجوز ان يكون ما في المصدر ويذهب
الي ان التقدير لنسجها الريح اي للتي نسجتها الريح ثم اتى
بمن مفسرة فقال من جنوب وشمال ففي نسجت ذكر الريح
لانه لما ذكر المواضع والنسج والرسم دلت علي الريح فكني
عنها لدلالة المعني عليها ولم يجز ابو العباس احمد بن يحيي
ان يكون ما في معني المصدر قال لان الفعل يبقي بلا صاحب
كان ابو العباس لم يجز ان يكون في نسجت ذكر الريح وفي
الشمال لغات شمال وشمال وشامل وشمل وشمول قال الشاعر

في الشمال • وهبت الشامل البليل واذ بات كميع الفتاة ملتفعا

وقال جرير في الشمل باسكان الميم

اني ابد مخدود حدثان عهدها • وجرت عليها كل نافجة شمل

وقال عمر بن ابي ربيعة المخزومي في الشمل بفتح الميم

الم تربع علي الطلل • ومغني الحي كالخلل
تعفي رسمها الارواح • مر صبا مع الشمل

وقال ابن ميادة في الشمول

ومنزلة اخري تقادم عهدها • بذي الرمث تعفوها صبا وشمول

ترى بعر الارام في عرصاتها • وقيعانها كانه حب فلفل

الارام الظبا البيض واحدها والعرصات جمع عرصة
وهي الساحة والقيعان جمع قاع وهو الموضع الذي
يستنقع فيه الما وهذا البيت وما بعده مما يزاد
في هذه القصيدة قال الاصمعي والاعراب يروونها كاني

كأنّي غداةَ البينِ يومَ تحمّلوا . لدى سَمُراتِ الحيِّ ناقفُ حنظلِ

سمرات جمع سمرة لها شوك يقول لما تحملوا اعتزلت ابكي كاني ناقف حنظل وانما شبه نفسه به لان ناقف الحنظل تدمع عيناه لحرارة الحنظل والنقف نقفك راس الرجل بعصى او غيرها قال الشاعر

ان بها اكتل او رزاما . خويربين ينقفان الهاما .

يعني لصين وخويرب تصغير خارب وهو سارق الابل خاصة وقالوا النقف كسر الهامة عن الدماغ وانقفتك المخ اي اعطيتك العظم لتستخرج مخه وناقف الحنظل الذي يستخرج الهبيد وهو حب الحنظل .

وقوفاً بها صحبي عليَّ مطيّهم . يقولون لا تهلك أسىً وتجمّلِ .

وقوفا منصوب على الحال والعامل فيه قفا كما تقول وقفته بدارك قائما سكنا ها فان قيل كيف قال وقوفا بها صحبي والصحب جماعة وقوله وقوفا فعل متقدم لا مضمر فيه فلم يقل واقفا بها صحبي كما تقول مررت بدارك قائما سكانها الجواب ان الاختيار عند سيبويه فيما كان جمعا مكسرا ان تقول فيه مررت برجل صالح قومه كما قال زهير

بكرن عليه غدوة فوجدنه . قعودا لديه بالصريم عواذله .

ويجوز ان يكون قوله وقوفا منصوبا على المصدر من قفا

والتقدير

والتقدير قفا وقوفا مثل وقوف صحبي كما تقول زيد يشرب شرب الابل يريد يشرب مثل شرب الابل ويجوز ان يكون مصدرا وقع موقع الوقت لاستيفائه كما تقول البث على قعود القاضي اي ما قعد اي مدة قعوده ويكون التقدير وقت وقوف صحبي ثم يحذف ويكون بمنزلة قولك رايته قدوم الحاج اي وقت قدوم الحاج قالوا ولا يجوز مثل هذا الا فيما يعرف نحو قولك قدوم الحاج وخفوق النجم ولو قلت لا اكلمك قيام زيد تريد لم يجز لانه لا يعرف وموضع صحبي رفع بوقوف وعلي متعلق بوقوف وواحد الصحب صاحب مثل تجر وتاجر وواحد المطي مطية والمطية الناقة سميت لانها يركب مطاها اي ظهرها وقيل سميت مطية لانه يمطا بها في السير كما

قال امرؤ القيس

مطوت بهم حتى تكل غزاتهم . وحتى الجياد ما يقدن بارسان

اي مددت بهم ووزن مطية من الفعل فعيلة اصلها مطيوة فلما اجتمعت الواو والياء في كلمة وسبقت احداهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وقوله لا تهلك اسى وتجمل الاسى الحزن يقال اسيت على الشيء اسى اسى شديدا اذا حزنت عليه ونصب اسى على المصدر لان قوله لا تهلك اسى في معنى لا تاس فكانه قال لا تاس اسى هذا قول الكوفيين وقال البصريون

نصب اسى لانه مصدر وضع موضع الحال والتقدير عندهم
لا تهلك اسيا اي حزينا والمعنى لا تظهر الجزع ولكن تحمل
وتصبر واظهر للناس خلاف ما في قلبك من الحزن والوجد
لئلا تشمت بك العواذل والعداة ولا يكتئب لك الاوداء
وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ • فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ
مروي سيبويه هذا البيت وان شفائي عبرة واحتج
فيه بان النكرة يخبر عنها بالنكرة ويروى وان شفائي
عبرة لو سفحتها اي صببتها والدمعة والعبرة والعبر
ما سخنة العين ومهراقة مصبوبة من هرقت الما
فانا اهريقه بمعنى ارقته ووزن ارقت افلت وعين
الكلمة محذوفة كان اصلها اريقت على وزن افعلت
وهو فعل معتل العين تقول في الثلاثي منه راق الما
يريق فالالف في راق منقلبة عن يا واصله ريق على
وزن فعل فانقلبت الوا والفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
فلما اعلوها في الثلاثي وجب اعلالها في الرباعي فاذا
قالوا ارقت الما فالاصل اريقت ثم نقلوا حركة اليا الى
الرا وسكنت اليا فقلبوها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح
ما قبلها الان فاجتمع ساكنان الالف والقاف فحذفت
الالف لالتقا الساكنين فصار ارقت وقالوا في المستقبل
اريقه والاصل اريقه مثل ادحرجه فنقلوا حركة اليا
الى الرا وسكنت اليا فصار اريقه ثم حذفوا الهمزتين
لاستثقالهم

لاستثقالهم الجمع بينهما فصارا ريقه ومن العرب من يبدل
من الهمزة الها فيقولون هرقت الما وقالوا في المستقبل
اهريقه ولم يحذفوا الها لانه لم يجتمع فيه مثلان كالجمع
في ااريقه فاحتاجوا الى حذف احدهما وقالوا اهرقت الما
فانا اهريقه بسكون الها في الماضي والمستقبل جميعا
فالها في المسيلة الاولى مفتوحة في الماضي والمستقبل
لانها فا الكلمة وفي هذه المسيلة الاخيرة زايدة وانما
زادوها ليكون جبرا لما دخل الكلمة من الحذف كما زادوا
السين في اسطاع يسطيع بمعنى اطاع يطيع ليكون
جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها اطوع
يطوع والرسم الاثر والمعول يحتمل تفسيرين احدهما
ان يكون معول موضع عويل اي بكا لانه قال هل عند
رسم دارس من مبكا اخذ من العويل وهو الصياح
يقال قد اعول الرجل فهو معول اذا فعل ذلك ويحتمل
ان يكون المراد بالمعول موضعا ينال فيه حاجته كما تقول
معولنا على فلان ومعول محمل يقال عول على فلان اي
احمل عليه بقول فهل يحمل على الرسم ويعول عليه بعد
دروسه ان قيل كيف قال في البيت الاول لم يعف رسمها
فاخبر ان الرسم لم يدرس وقال في هذا البيت فهل
عند رسم دارس من معول قيل له في هذا غير قول
قال الاصمعي معناه قد درس بعضه ولم يدرس كله كما

تقول درس كتابك اي ذهب بعضه وبقي بعضه
وقال ابو عبيدة رجع فاكذب نفسه فقوله فهل عند
دارس كما قال زهير

قف بالديار التي لم يعفها القدم • بلى وغيرها الارواح والديم •
وقيل ليس قوله في هذا البيت مناقضا لقوله لم يعف
رسمها لان معناه لم يدرس رسمها من قلبي ثم رجع الي
معنى المدروس فقال وغيرها الارواح والديم •

كدابك من ام الحويرث قبلها • وجارتها ام الرباب بماسل •
كدابك اي كعادتك وروى ابو عبيدة كدينك والدين
بمعنى الداب والعادة والكاف متعلقة بقوله ففاضت
كعادتك في البكا والكاف في موضع نصب صفة لمصدر
محذوف والمعنى بكا مثل عادتك في ان تستشفي من ام
الحويرث هي هرة ام الحارث بن حصن الكلبي وام الرباب
من كلب ايضا يقول لقيت من وقوفك على
هذه الديار وتذكرك اهلها كما لقيت من ام الحويرث
وجارتها وقيل المعنى انك اصابك من التعب والنصب
من هذه المراة كما اصابك من هاتين المراتين وفيه
قول اخر وهو ان يكون المعنى لقيته من وقوفك على
هذه الديار وتذكرك اهلها ما لقيته من ام الحويرث
وجارتها قال الله تعالى كداب ال فرعون فالكاف صلة
الكلام الذي قبله والمعنى كفرت اليهود ككفر ال فرعون

ويجوز ان يكون الكاف متعلقة بتشفي ويكون التقدير كما

الارواح جمع ريح

اذا قامتا تضوع المسك منهما • نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل •
المسك يذكر ويونث وكذلك العنبر وقيل من انث انما
ذهب به الى معنى الريح ومن انث فروايته تضوع المسك
منهما يريد تتضوع فحذف احدى التاءين ومعنى تضوع
المسك منهما تضوعا اي فاح متفرقا ونصب نسيم
الصبا لانه قام مقام نعت لمصدر محذوف التقدير
تضوع المسك منهما تضوعا مثل نسيم الصبا تنسمها
وريا القرنفل رائحته ولا يكون الريا الا ريحا طيبة ويروى
اذا التفتت نحوي تضوع ريحها البيت وجعل ابن الانباري
جاءت صلة الصبا وقال انما جاز ان توصل الصبا لانه بها
يختلف فتصير بمنزلة المجهول فتوصل كما توصل الذي قال
عز وجل كمثل الحمار يحمل اسفارا وهذا الذي ذكره ينكره
البصريون لانهم قالوا انا لا نجد في كلام العرب اسما موصولا
بجملة وفاء صلته سماه ويجعلون مثل هذا حالا لانه اذا
كان الفعل ماضيا فقد ترا معه قد •

ففاضت دموع العين مني صبابة • على النحر حتى بل دمعي محملي •
ففاضت سالت والصبابة رقة الشوق يقال صببت
اصب قال الشاعر

يحب الى الحياة ويشتهيها • وفي طول الحياة له عناء •
والمحمل السير الذي يحمل به السيف والجمع حمائل على غير
القياس وليس لها من لفظها واحد ولو كان لها واحد من

نصب على المصدر كانه في التقدير تنسم تنسم الصبا كنسيم الصبا

من لفظها لكان حسنة ولكنها لم يسمع قال الشاعر في المحمل
فارفض دمعك فوق ظهر المحمل ونصب صبابة لانه مصدر في موضع
موضع الحال كقولك جا زيد مشيا اي ماشيا ومثله قوله تعالى
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا ويجوز ان يكون
نصب صبابة على انه مفعول له ومما يسال عنه
في هذا البيت ان يقال كيف يبل الدمع محمله وانما المحمل
على عاتقه فيقال قد يكون منه على صدره فاذا بكى
جرى الدمع عليه فبل.

ألا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل

الا افتتاح الكلام ورب فيها لغات افصحها ضم الرا وتشديد يد
البا ومن العرب من يضم الرا ويخفف البا فيقولون رب
رجل قايم ويروى عن عاصم انه قال قرات على زر بن حبيش
ربما بالتشديد فقال انك لتحب الرب ربما مخففة
ومن العرب من يفتح الرا ويشدد البا فتقول رب رجل
قايم وزعم الكسايي انه سمع التخفيف في المفتوحة ومن
العرب من يدخل معها التا للتانيث فيقولون ربة رجل قايم
والمعنى الا رب يوم لك منهن سرور وغبطة والسي المثل
ودارة جلجل يروى ولا سيما يوم ويوم بالجر والرفع فمن
جره جعل ما زايدة للتوكيد وهو الجيد ومن رفعه جعل
ما بمعنى الذي واضمر مبتدا اي والمعنى ولا سيما هو يوم وهذا
قبيح جدا لانه حذف اسما منفصلا من الصلة وليس هذا

بمنزلة

بمنزلة قولك الذي اكلت خبزا لان الها متصلة فحسن
حذفها الا ترى انك لو قلت الذي مررت زيد تريد
الذي مررت به زيد لم يجز فاما نصب سي فلا ويجوز
ان يكون مبنيا مع لا لان لا لا يبنى مع المضاف لان ما
يبنى يشبه بالحروف ولا تقع الاضافة في الحروف
فاذا اضفت المبني زال البنا ولا يجوز ان تقول جاني
القوم سيما زيد حتى تاتي بلا وحكى الاخفش انه يقال
لا سيما مخففا ومعنى قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل التعجب
من فضل هذا اليوم اي هو يوم يفضل ساير الايام وقال
هشام بن الكلبي دارة جلجل عند حمى كندة وقال
الاصمعي وابو عبيدة دارة جلجل في الحمى ويقال دار
ودارة وغدير وغديرة وازار وازارة ويروى الا رب
يوم صالح لك منهم فان قيل كيف جاز ان يقال منهم ومن
قبل فالجواب ان يقال كانه عنى نسا وعنى اهلهن
فغلب المذكر على المونث ويروى صالح لك منهما واجود
الروايات الا رب يوم لك منهن صالح على ما فيه من الكف
وهو حذف النون من مفاعيلن.

ويوم عقرت للعذارى مطيتي فيا عجبا من رحلها المتحمل

العذارى جمع عذرا ويقال عذراء وعذار وعذاري فعذار
منون في موضع الرفع والجر وغير منون في موضع النصب
واذا قلت عذاري فالالف بدل من اليا لانها اخف منها لان

حمى كندة موضع يحتمي فيه [illegible] كثير

قال قايل فلم لا ابدل اليا في قاض الفا فزعم الخليل ان
عذاري انما ابدلت من اليا فيه الالف لانه لا يشكل
اذا كان ليس في الكلام فعالل ولم تبدل اليا في قاض ونحوه
فيقال قاضا لانه في الكلام فاعل نحو طابق وخاتم فان
قال قايل فلم لا تنون عذاري في موضع الرفع والجر
كما تفعل في عذار فالجواب في هذا ان سيبويه زعم ان
التنوين في عذار وما اشبهها عوض من اليا شيا اخر
وزعم ابو العباس محمد بن يزيد ان التنوين في عذار
وما اشبهها عوض من الحركة فاذا كان عوضا من الحركة
والالف لا يجوز ان يحرك فكيف يجوز ان يدخل التنوين
عوضا من الحركة فيما لا يحرك وقوله فيا عجبا الالف بدل
من اليا كما تقول يا غلاما اقبل تريد يا غلامي ويقال
كيف يجوز ان ينادي العجب وهو مما لا يجيب ولا يفهم
فالجواب في هذا ان العرب اذا ارادت ان تعظم
امر الخبر جعلته نداً قال سيبويه اذا قلت يا عجبا كانك
قلت تعال يا عجب فان هذا من ابانك فهذا ابلغ من قولك
تعجبت ونظير هذا قولهم لا اريتك ههنا لانه قد علم
انه لا ينهى نفسه والتقدير لا تكن ههنا فانه من يكن
ههنا اره وقال الله تعالى ولا تموتن الا وانتم مسلمون
فقد علم انه لا ينهاهم عن الموت والتقدير والله اعلم انه
لا ينادي اثبتوا على الاسلام حتى ياتيكم الموت وكذلك

قوله

قوله يا عجبا قد علم انه لا ينادي العجب فالمعنى انتبهوا
للعجب وقوله يوم عقرت يوم في موضع جر معطوف
على يوم الذي يلي سيما ومن رفع فقال ولا سيما يوم
فموضع يوم الثاني رفع وانما فتح لانه جعل يوما وعقرت
بمنزلة اسم واحد وكذلك ظروف الزمان اذا اضيفت
الى الافعال الماضية او اسم غير متمكن بنيت معها
نحو اعجبني يوم خرج عمرو ونحو ما انشد سيبويه
على حين الهى الناس جل امورهم فندلاً زريق المال ندل الثعالب
ويجوز ان يكون يوما منصوبا باضمار كانه قال اذكر يوم
عقرت ففي اعراب يوم ثلاثة اوجه النصب بفعل
مضمر والجر عطفا على اليوم الذي قبله والثالث
ان يكون مرفوع الموضع مبنيا اللفظ لاضافته الى فعل
مبني وعند الكوفيين يجوز ان تبنى ظروف الزمان
مع الفعل المستقبل ولا يجوز ذلك عند البصريين
لان المستقبل معرب ومن خبر هذا اليوم ان امرى
القيس كان عاشقا لابنة عم له يقال لها عنيزة
وكان يحتال في طلب الغرة من اهلها فلم يمكنه ذلك حتى
كان يوم الغدير وهو يوم دارة جلجل احتمل الحي فتقدم
الرجال وخلفوا النسا والعبيد والثقل فلما راى ذلك
امرو القيس تخلف بعد قومه غلوة فكمن في غيابة من
الارض حتى مر به النسا واذا فتيات فيهن عنيزة

فعدلن الى الغدير ونزلن ونحّين العبيد عنهن ودخلن
الغدير فاتاهن امرئ القيس وهن عوافل فاخذ ثيابهن
فجمعها وقعد عليها وقال والله لا اعطي جارية منكن
ثوبها ولو ظلت في الغدير الى الليل حتى تخرج كما هي متجردة
فتكون هي التي تاخذ ثوبها فابين عليه حتى ارتفع النهار
وخشين ان يقصرن دون المنزل الذي يردنه فخرجت
احداهن فوضع لها ثوبها فقال لها الا والله لا اعطيته
حتى تخرجي عريانة كما خرجن فنظر اليها مقبلة ومدبرة
فوضع لها ثوبها فاخذته ولبسته فاقبلت النسوة عليه
وقلن له غدنا فقد حبستنا وجوعتنا فقال ان نحرت
لكن ناقتي تاكلن منها قلن نعم فاخترط سيفه فعرقبها
ثم كشطها وجمع الخدم حطبا كثيرا وواحج نارا عظيمة
وجعل يقطع لهن من كبدها وسنامها واطايبها فيرميه
على الجمر وهن ياكلن ويشرب من فضلة كانت معه
ويذكره له ويغنيهن وينبذ الى العبيد من الكباب
حتى شبعن وشبعوا وطربن وطربوا فلما ارتحلوا قالت
احداهن انا احمل حشيته وانساعه وقالت الاخرى
وانا احمل طنفسته فتقسمن متاعه واحلته بينهن وبقيت
عنيزة لم يحملها شيئا وقال لها ليس لك بد من ان تحمليني
معك فاني لا اطيق المشي ولم اتعوده فحملته على بعيرها
فلما كان قريبا من الحي نزل فاقام حتى اذا جنه الليل اتى اهله

ثم تتابعن اليه فاعطته ولبسته فحوطنا البعض على ذلك حتى بقيت عنيزة فناشدته الله ان يضع لها ثوبها صح

نبلا

نبلا وقوله فيا عجبا لرحلها المتحمل اي الرحل العجب لهن
ومنهن كيف اطقن حمل الرحل في هوادجهن وكيف رحلن
ابلهن على تنعمهن ورفاهة عيشهن •
• فظل العذارى يرتمين بلحمها • وشحم كهداب الدمقس المفتل •
يرتمين يناول بعضهن بعضا والهداب والهدبة واحد
وهو طرف الثوب الذي لم يستقيم نسجه والدمقس
الحرير الابيض ويقال هو القز وهو القز نشر ايضا وقيل
الدمقس والمدمقس كل ثوب ابيض او كتان او ابريسم
او قز وشبه شحم هذه الناقة وها ولا ولا الجواري ببرا — بينه
اي بتهادينه بهداب الدمقس وهو غزل الابريسم
المفتول والمفتل بمعنى المفتول الا انك اذا قلت مفتول
يقع للقليل والكثير واذا قلت مفتل لم يكن الا للكثير
ويقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا
فعله ليلا واصل ظل ظلل فكرهت العرب الجمع بين حرفين
متحركين من جنس واحد فاسقطوا حركة الحرف الاول
وادغموه في الثاني والعذارى اسم ظل ويرتمين خبرها
والكاف في قوله كهداب في موضع جر لانها نعت للشحم اي شحم مثل هداب
• ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة • فقالت لك الويلات انك مرجلي •
قوله ويوم معطوف على قوله يوم عقرت يجوز فيه ما جاز فيه
والخدر الهودج ويروى ويوم دخلت الخدر يوم عنيزة
فعنيزة على هذه الرواية هضبة سوداء بالشربطن فلج

وعلى الرواية الاولى اسم امراة وقوله تلك الويلات دعا عليه
ومر جل قبله وجهان احدهما ان يكون المراد انها الحملته
على بعيرها ومالهما في شقها كرهت ان يعقر البعير ويقال
رجل الرجل يرجل اذا صار راجلا وارجله غيره اذا صيره
كذلك وقال ابن الانباري دعا في قوله تلك الويلات قولان
احدهما ان يكون دعا منها عليه اذا كانت تخاف ان يعقر
بعيرها والقول الاخر ان يكون دعا منها له في الحقيقة
كما تقول العرب للرجل اذا رمى فاجاد قاتله الله ما ارماه

وقال الشاعر

لك الويلات اقدمنا عليهم وخير الطالبي الترة الغشوم

وقالت الكندية ترثي اخويها

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا ببيسان من اثبات مجد تصرما

تقولها هوت امهم دعا عليهم وهو دعا لهم في الحقيقة
وحقيقته مثل هذا انه يجري مجرى المدح والثنا عليهم لا الدعا لهم

تقول وقد مال الغبيط بنا معا عقرت بعيري يا امرا القيس فانزل

الغبيط الهودج بعينه وقيل قتب الهودج وقيل مركب
من مراكب النسا فنصب معا لانه في موضع الحال من النون
والالف والها من فيه مال فاما قولك جيت معه فنصبها
عند سيبويه على انها ظرف قال سيبويه سالت الخليل
عن قولهم جيت معه لم نصبت فقال لانه كثر استعمالهم
لها مضافة فقالوا جيت معه وجيت من معه فصارت

بمنزلة

بمنزلة امام بمعنى انها ظرف فاما قول الشاعر

فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما

فعند ابي العباس انه قد ربع حرفا بمنزلة في لان الاسم لا يسكن
حرف الاعراب منها وقوله عقرت بعيري قال ابو عبيدة انما قال
عقرت بعيري ولم يقل ناقتي لانهم يحملون النسا على الذكور
لانها اقوى واضبط والبعير يقع على المذكر والمونث واذا كان
كذلك فلا فرق ان تقول بعيري وان تقول ناقتي لان البعير
يقع عليهما والجملة التي هي قوله وقد مال الغبيط بنا معا
في موضع الحال وقوله عقرت بعيري مفعول تقول وانما
مال الغبيط لانهما انثنيا عليها بثقلهما ايضا وأميل في شق واحد

فقلت لها سيري وارخي زمامه ولا تبعديني من جناك المعلل

جناها ما اجتنى منها من القبل والمعلل الذي يعلله ويشفى
به وابن كيسان يروي المعلل بفتح اللام اي الذي علل
بالطيب اي طيب مرة بعد مرة ومعنى البيت انه تهاون
بامر الجمل في حاجته فامرها ان تخلي زمامه ولا تبالي بما اصابه من ذلك

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول

ورواية سيبويه ومثلك بكرا قد طرقت وثيبا يريد رب
مثلك والعرب تبدل من رب الواو وتبدل من الواو الفا
لاشتراكهما في العطف ولو روي فمثلك حبلى قد طرقته
ومرضعا لكان جيدا على ان تنصب مثلا بطرقت وتعطف
مرضعا عليه الا انه لم يرو والمعنى ما شغلتها بالحديث

عن الشيء الهي إذا تركته وشغلت عنه والمصدر لهيا ولهيا
وحكى الرياشي لهيانا والمعروف به المولهوا الأعبر وقوله
عن ذي تمائم أي عن صبي ذي تمائم أقام الصفة مقام المو
صوف والتمائم التعاويذ واحدها تميمة وتجمع تميمة على تميم
ومعنى محول أي قد أتى عليه حول والعرب تقول لكل
صغير محول ومحيل وإن لم يأت عليه حول وكان يجب أن يكون
يقول محيل مثل مقيم إلا أنه أخرجه على الأصل كما جاء استحوذ
ومعنى البيت أنه يتفوق بنفسه عليها فيقول إن الحامل
والمرضع لا تكادان ترغبان في الرجال وهما يرغبان في الجاني
ويروى مغيل والمغيل الذي تؤتى أمه وهي ترضعه

إذا ما بكى من خلفها انصرفت له . بشق وتحتي شقها لم يحول .

ويروى انحرفت له قال ابن الأنباري يقول كانت تحته
فإذا بكى الصبي انصرفت له بشق ترضعه وهي تحته بعد
وإنما تفعل هذا لأنه هواها معه ويروى إذا ما بكى من خلفها
وقال أبو جعفر النحاس معنى البيت أنه لما قبلها أقبلت تنظر
إليه وإلى ولدها وإنما يريد بقوله انصرفت له بشق يعني
أنها أمالت طرفها إليه وليس يريد أن هذا من الفاحشة
لأنه قد قال إن تميل بشقها إلى ولدها في وقت يكون منه إليها
ما يكون وإنما يريد أنه يقبلها وخدها تحته

ويوما على ظهر الكثيب تعذرت . علي وآلت حلفة لم تحلل .

نصب يوما بتعذرت ومعنى تعذرت امتنعت من قولهم تعذرت

على

على الحاجة قال أبو حاتم أصله من العذر أي وجدها على غير
ما يريد وقيل تعذرت جاءت بالمعاذير والت حلفت يقال
آلى يولي إيلاء والية وألوة وألوة وألوة ونصب حلفة
على المصدر لأن معنى آلى حلف والعرب تقول هو يدعه
تركا ومعنى لم يحلل لم تقل إن شاء الله من التحلة في اليمين
والكثيب الرمل المجتمع المرتفع على غيره .

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل . وإن كنت قد أزمعت صرمي فأجملي .

قال ابن الكلبي فاطمة هي ابنة عبيد بن ثعلبة بن عامر
قال وعامر هو الأجدر بن عوف بن عذرة قال ولها يقول
لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر وإنما سمي
الأجدر بجدرة كانت في عنقه وقوله أزمعت صرمي
أي عزمت عليه والصرم الهجر والصرم المصدر وأفاطم
ترخيم فاطمة على لغة من قال يا حار أقبل والعرب
تحمل الألف موضع يا في النداء والترخيم وزعم
سيبويه أن الحروف التي ينبه بها يعني ينادى بها يا وأيا
وهيا وأي والألف وزاد الفراء أي زيد ووازيد
ومعنى البيت أنه يقول لها إن كان هذا منك تدللا
فاقصري وإن كان عن بغضة فأجملي أي أحسني ويقال
أجملي في اللفظ ويقال أدل فلان على فلان إذا ألزمه ما لا يجب
عليه دالة منه عليه وروى أبو عبيدة وإن كنت
قد أزمعت قتلي .

وإن تك قد ساءتك مني خليقة • فسلي ثيابي من ثيابك تنسل
ساءتك اذتك والخليقة والخلق واحد وتنسل تسقط ويقال
نسل ريش الطاير اذا سقط ينسل وانسل اذا ابنت وقوله
تك في موضع الجزم واصله تكون فتحذف ضمة النون للجزم
وتبقى النون ساكنة فتحذف الواو لسكونها وسكون النون
فيصير يكن ثم حذفت النون من تكن ولا يجوز ان يحذف من
نظايرها لو قلت لم يص زيد نفسه لم يجز حتى تاتي بالنون
والفرق بين يكون وبين نظايرها ان تكون فعل يكثر
استعماله وهم يحذفون مما كثر استعماله ومعنى
كثرة الاستعمال فيه ان كان ويكون يعبر بهما عن كل
الافعال بقولك كان زيد يقوم وكان زيد يجلس وما اشبه
ذلك فلما كثر استعمالهم لكان ويكون حذفت النون
من يكن وشبهت بحروف المد واللين ايضا لا تحذف في موضع
تكون فيه متحركة لا يجوز ان تقول لم يك الرجل منطلقا
وقوله فسلي ثيابي من ثيابك يعني قلبه من قلبها اي
خلصي قلبي من قلبك •

اغرك مني ان حبك قاتلي • وانك مهما تامري القلب يفعل •
اغرك اي حملك على الغرة وهو فعل من لم يجرب الامور
وان حبك في موضع رفع كانك قلت اغرك مني حبك وتامري
في موضع جزم بمهما قال الخليل الاصل في مهما ما ما فما الاولى
تدخل للشرط في قولك ما يفعل يفعل وما الثانية زايدة للتوكيد

وقال

وقال النحاة كان الاصل فيهما ما ما فحذفت العرب الالف منها
وجعلت الهاء خلفا منها ثم وصلت بما فدلت على المعنى وصارت
هي كالمفاصلة لما وهي في الاصل اسم وكذلك مهمن قال الشاعر
ماوي مهمن يستمع من صديقه • اقاويل هذا الناس ماوي يندم
وقيل يعني به اي كفي كما تقول للرجل اذا فعل فعلا لا ترضاه
مه مه اي اكفف والمعنى انك مهما تامري قلبك يفعل لانك
مالكة له وانا لا املك قلبي وقال قوم المعنى فانك مهما
تامري قلبي يفعل لانه مطيع لك •

وما ذرفت عيناك الا لتضربي • بسهميك في اعشار قلب مقتل •
ذرفت دمعت ومقتل مذلل منقاد وقوله الا لتضربي
بسهميك يقول ما بكيت الا لتجرحي قلبا معشرا اي مكسرا
من قولهم برمة اعشار وقدح اعشار اذا كان قطعا ولم يسمع
الاعشار يقول بكيت لتجعلي قلبي مقطعا محرقا كما يحرق
الجابر اعشار البرمة والبرمة تجبر والقلب لا يجبر ومثله
رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة • وهن بنا خوص يخلن نعايما
اي نظرت اليك فاحرقت قلبك لنسوا بها رمتك بسهم وقيل
في معناه ان هذا مثل لاعشار الجزور وهي تنقسم على عشرة
اقسام انصبا ثم يجال عليها بالسهام التي هي الفذ والتوام
والرقيب والحلس والنافس والمسبل والمعلى فالفذ له
نصيب اذا فاز والتوام له نصيبان والرقيب له ثلاثة انصبا
والحلس له اربعة والنافس له خمسة والمسبل له ستة والمعلى

له سبعة فقوله بسهميك يريد المعلى وله سبعة انصباء
والرقيب وله ثلاثة انصباء فاراد انك ذهبت بقلبي اجمع
وروى ابو نصر عن الاصمعي انه قال معناه دخل حبك
في قلبي كما يدخل السهم يقول لا تبكي لانك مظلومة وانما
بكيت لتقدحي في قلبي كما يقدح القادح في الاعشار واجود
هذه الوجوه ان يكون المراد بالسهمين المعلى والرقيب
لانه جعل بكاها سببا لغلبتها على قلبه فكانها حين بكت
فاز سهماها شبهها بالبسر وهو المقامر اذا استولى بقدحين
على اعشار الجزور وذلك لانه لا يستولي على الجزور كلها باقل من سهمين

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجل

اي رب بيضة خدر يعني امراة كالبيضة في صيانتها
وقيل في صفائها ورقتها لا يرام خباؤها وهو الخبا ما كان
على عمودين او ثلاثة والبيت ما كان على ستة اعمدة الى
التسعة والخيمة ما كان على الشجر يقول رب امراة مخدرة
مكنونة لا تبرز للشمس ولا تظهر للناس ولا يوصل اليها
وصلت اليها وتمتعت بها اي جعلتها لي بمنزلة المتاع
غير معجل غير خائف اي لم يكن ذلك مما كنت افعله مرة
او مرتين فتجاوزته.

تجاوزت احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يشرون مقتلي

احراس جمع حرس ويروى تخطيت ابوابا اليها واهوالا اليها
ومعشرا يريد قومها ويروى يسرون بالسين غير معجمة

ويشرون

ويشرون بالشين معجمة فمن رواه بالسين غير معجمة اذ يكون
معناه يظهرون وهو من الاضداد وقيل في قوله تعالى واسروا
الندامة لما راوا العذاب ان معناه اظهروا وقيل كتموها
ممن امروه بالكفر واما يشرون فمعناه يظهرون لا غير
يقال اشرت الثوب اذا نشرته ومعنى البيت اني تجاوزت
الاحراس وغيرهم حتى وصلت اليها وهم يحرصون بقتلي
ويفزعون من ذلك لمباهتي وموضعي من قومي وقوله
لو يشرون مقتلي يريد ان يشروا وان تضارع لو في مثل
هذا الموضع يقال وددت ان يقوم عبد الله وددت
لو قام عبد الله الا ان لو لم ترفع المستقبل بعدها وان
تنصب الفعل المستقبل قال الله تعالى ايود احدكم
ان تكون له جنة من نخيل واعناب فجاء بان وقال في موضع
اخر ودوا لو تدهن فيدهنون والمعنى ودوا ان تدهن
فيدهنوا والى يتعلق بتجاوزت وعلى بحراص ومقتلي
منصوب بيشرون.

اذا ما الثريا في السماء تعرضت تعرض اثناء الوشاح المفصل

العامل في اذا قوله تجاوزت في البيت الذي قبله المعنى
تجاوزت احراسا اليها عند تعرض الثريا في السماء في وقت
غفلة رقبائها وقوله تعرضت معناها ان الثريا اذا
تستقبلك بانفها اول ما تطلع فاذا ارادت ان تسقط
تعرضت كان الوشاح اذا طرح تلقاك بناحيته والوشاح

خرز يعمل من كل لون والمفصل الذي قد فصل بالزبرجد
واثنا الوشاح نواحيه ومنقطعه والاثنا واحدها ثني وثنى
وواحد الالاء الى والي وواحد اناء الليل اني واني وانو انكر
قوم اذا ما الثريا في السما تعرضت وقالوا الثريا لا تعرض
لها وقالوا عني بالثريا الجوزا لان الثريا لا تعرض وقد تفعل
العرب مثل هذا كما قال زهير كاحمر عاد والمراد احمر ثمود فجعل
عاد في موضع ثمود لضرورة الشعر وقال ابو عمرو تاخذ
الثريا وسط السما كما ياخذ الوشاح وسط المراة شبه
اجتماع كواكب الثريا وكون بعضها من بعض المنظوم
بالودع المفصل بينه ويقال انها اذا طلعت طلعت
على استقامة فاذا استقلت تعرضت
فجيت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل
نضت القت الواو في وقد نضت واو الحال والمتفضل
الذي يبقى في ثوب واحد لينام او ليعمل عملا واسم الثياب
الفضل ويقال للرجل والمراة فضل ايضا والمفضل الازار
الذي ينام فيه يخبرانه جاها وقت خلوتها ونومها
لينال منها ما يريده
فقالت يمين الله ما لك حيلة وما ان ارى عنك الغواية تنجلي
ويروى وما ان ارى عنك العماية والعماية مصدر عمي قلبه
يعمى عمى وعماية والغواية والغي واحد وتنجلي تنكشف
وجليت الشي كشفته ويمين الله منصوب بمعنى حلفت

بيمين الله

بيمين الله ثم اسقط الحرف فتعدى الفعل ويروى يمين
يمين الله بالرفع ورفعه على الابتدا وخبره محذوف
والتقدير يمين الله قسمي او علي وان في قوله ما ان ارى
عنك الغواية توكيد للنفي ومعنى البيت انها خافت
ان يظهر عليهما ولم يعلم بامرهما فالمعنى ما لك حيلة
في التخلص ويجوز ان يكون المعنى ما لك حيلة فيما قصدت
له وقال ابن حبيبه ابى لا اقدر ان احتال في دفعك عني
خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرينا ذيل مرط مرحل
ويروى على اثرينا ذيل مرط والمرط ازار خز معلم
والمرحل الذي فيه صور الرحال من الوشي وقوله امشي في موضع
النصب على الحال ومعنى البيت انها لما قالت له ما لك حيلة
هنا خرج بها الى الخلوة ومعنى جرها ذيلها انها تفعل ذلك
ليعفي اثرهما لئلا يقتفي اثرهما فيعرف موضعهما
فلما اجزنا ساحة الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل
اجزنا وجزنا بمعنى واحد وقال الاصمعي اجزنا قطعنا
وخلفناه وجزنا فيه سرنا فيه والساحة والباحة والفجوة
والعروة والنالة كلها فنا الدار ويقال هي الرحبة كالعرصة
وانتحى اعترض والخبت بطن من الارض غامض ويروى بطن
حقف والحقف ما اعوج من الرمل وانثنى وجمعه احقاف
والقف ما ارتفع من الارض وغلظ ولم يبلغ ان يكون جبلا
ويروى ذي ركام والركام ما يركب بعضه بعضا من الكثرة

والعقنقل المنعقد الداخل بعضه في بعض وعقنقل
الضب بطنه المتعقد وهو كشيته وبيضه والكشية
شحمة من اصل حلقه الى رفغه وجواب فلما اجزنا قوله
هصرت بفودي راسها فتمايلت علي هضيم الكشح ريا المخلخل
وذكر بعضهم انه جواب لما قوله انتحى بنا والواو مقحمة
ويجوز ان يكون الواو غير مقحمة ويكون الجواب محذوفا
ويكون التقدير فلما اجزنا ساحة الحي امنا وعلى هذا
يكون رواية البيت الذي بعده اذا قلت هاتي نوليني
تمايلت علي البيت ويروى مددت بغصني دوحة
ودوحة شجرة والفودان جانبا الراس ومعنى هصرت
جذبت وثنيت والكشح ما بين منقطع الاضلاع
الى الورك والمخلخل موضع الخلخال يصف دقة خصرها
وعبالة ساقيها وهضيم الكشح منصوب على الحال
وكذلك ريا المخلخل ومن روى اذا قلت هاتي نوليني
فمعنى التنويل التقبيل وهو من النوال العطية ويكون
اذا ظرف تمايلت وهو الجواب واذا تشبه حروف
الشرط وشبهها بها انها ترد الماضي الى المستقبل
الا ترى انك اذا قلت اذا قمت قمت فالمعنى اذا تقوم
اقوم وايضا فلانه لا بد لها من جواب كحروف الشرط
ولانه لا يليها الا فعل فانه وليها اسم اضمرت معها فعلا
كقول الشاعر

اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين وصليك جازر
والتقدير اذا بلغت ابن ابي موسى وروى سيبويه
اذا ابن ابي موسى بالرفع وزعم ابو العباس ان هذا غلط
انه يرفع ما بعد اذا بالابتدا ولكنه يجوز الرفع عنده على
تقدير اذا بلغ ابن ابي موسى والخليل واصحابه يستقبحون
ان يجازوا باذا وان كانت تشبه حروف المجازاة في بعض
احوالها لانها تخالفهن بان ما بعدها يقع موقتا الا ترى
اذا قلت اتيتك اذا احمر البسر فهو وقت بعينه وكذلك
قوله عز وجل اذا السما انشقت وقت بعينه فلهذا
قبح ان يجازى بها الا في الشعر قال الشاعر
ترفع لي خندف والله ما ترفع لي نارا اذا ما خبت نيرانهم تقد
وهضيم عند الكوفيين بمعنى مهضومة فلذلك كان بلا ها
وهو عند سيبويه على النسب واراد بالكشح الكشحين
كما يقال كحلت عيني وهو يريد عيني وربما فعلوا من الكرب والمرض
انها بشرب العطشان فهو عنده ذلك بمنزلة جوفه
تقبيل لكل ممتلئ من شحم ولحم ريان ومعنى انه اذا قال
لها نوليني تمايلت عليه بيدها ملتزمة له
مهفهفة بيضاء غير مفاضة ترائبها مصقولة كالسجنجل
المهفهفة الخفيفة اللحم التي ليست برهلة ولا عظيمة
البطن والمفاضة المرخية البطن وكانه من قولهم
حديث مستفيض والترائب جمع تريبة وهو موضع

كالسجنجل

القلادة من الصدر والسجنجل المراة وقيل سبيكة
الفضة وهي لفظة رومية ورواية ابي عبيدة
مصقوله بالسجنجل في موضع رفع صفة لقوله مصقولة
الزعفران وقيل ما الذهب ومهفهفة مرفوعة على
الخبر مبتدا محذوف والكاف في قوله كالسجنجل
في موضع رفع نعت لقوله مصقولة ويجوز ان يكون
في موضع نصب على ان يكون نعت المصدر محذوف
كانه قال مصقوله صقلا كالسجنجل وانما يصف
المراة بحداثة السن ويجمع السجنجل سجاجل ومن روى
بالسجنجل فالجار والمجرور في موضع النصب
تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل
اي تعرض عنا وتبدي عن خد اسيل ليس بكز وتلقانا
بناظرة يعني عينها ووجرة موضع واراد بوحش
وجرة الظبا ويروى تصد وتبدي عن شتيت
اي عن ثغر شتيت والشتيت المتفرق والمطفل
ذات طفل قال الفرا لم يقل مطفلة لان هذا لا يكون
الا للنسا فصار عنده مثل حايض وهو على مذهب
سيبويه على النسب كانه قال ذات اطفال والدليل
على صحة قوله انه يقال مطفله اذا اردت انها في
به على قولك اطفلت فهي مطفلة قال الله عز وجل
تذهل كل مرضعة عما ارضعت وقوله بناظرة اي بعين

ناظرة

ناظرة قال ابن كيسان وتتقي بناظرة مطفل كانه قال
بناظرة مطفل من وحش وجرة ثم غلط لجا بالتنوين
كما قال الاخر رحم الله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات
تقديره رحم الله اعظم طلحة الطلحات فغلط فنون ثم اعرب
طلحة باعراب اعظم والاجود اذا فرق بين المضاف والمضاف
اليه ان لا ينون كقوله
كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس انقاض الفراريج
كانه قال كان اصوات اواخر الميس وفي بيت امرئ القيس
تقدير احسن من هذا وهو ان يكون التقدير بناظرة
من وحش وجرة ناظرة مطفل وحذف ناظرة واقيم
مطفلا مقامه وكذلك قوله طلحة الطلحات كانه قال
اعظم طلحة الطلحات ثم حذف اعظم واقام طلحة مقامها
ومعنى البيت انها تعرض عنا استحيا وتبسم فيبدو لنا
ثغرها وتتقي اي تلقانا بعد الاعراض عنا بلحظها
كما تلاحظ الظبية طفلها وذلك احسن من غنج المراة
وجيد كجيد الريم ليس بفاحش اذا هي نصته ولا بمعطل
الجيد العنق والريم الظبي الابيض الخالص البياض
شبه عنقها بعنق الظبية ونصته رفعته والمعطل
الذي لا حلي عليها ومثله العطل وقوله بفاحش اي ليس
بكريه المنظر اذا اطرق لقوله ليس بفاحش
وفرع يزين المتن اسود فاحم اثيث كقنو النخلة المتعثكل

الفرع الشعر التام والمتن والمتنة ما عن يمين الصلب
وشماله من العصب واللحم والفاحم الشديد السواد
والاثيث كثير اصل النبات والقنو والقنو والقنا العذق
وهو الشمراخ والمتعثكل الذي قد دخل بعضه في بعض
لكثرته من العثكال والعثكول وهو الشمراخ وقيل المتعثكل المتدلي

غدايره مستشزرات الى العلا . تضل العقاص في مثنى ومرسل

الغداير الذوايب واحدتها غديرة ومستشزرات مرفوعات
واصل الشزر الفتل على غير جهته لكثرتها وقوله
الى العلى اي ما فوقها والعقاص جمع عقيصة وهو ما جمع
من الشعر فعقل تحت الذوايب وهي مشطة معروفة
يوصلون فيها بعض الشعر ويلوون بعضه فالذي
فتل بعضه على بعض هو المثنى والمرسل المسرح
غير مفتول وذلك قوله في مثنى ومرسل ورواية ابن
الاعرابي مستشزرات بكسر الزاي مرتفعات ويروى
يضل العقاص بالياء على ان العقاص واحد قال ابن كيسان
هو المدري فكانه يستتر في الشعر لكثرته ويروى تضل
المداري اي من كثافة شعرها والمدري مثل الشوكة
يصلح بها شعر المراة .

وكشح لطيف كالجديل مخصر . وساق كانبوب السقي المذلل

الكشح الخصر واللطيف اراد به الضعيف الحسن والعرب
اذا وصفت الشي بالحسن جعلته لطيفا والجديل

زمام
وهو

زمام يتخذ من السيور فيجي حسنا لينا يلتوي وهو مشتق
من الجدل وهو شدة الخلق ومنه الاجدل الصقر ومنه
المجادلة والانبوب البردي والسقي النخل المسقي كانه
قال كانبوب النخل المسقي والمذلل فيه اقوال احدها
انه الذي قد سقي وذلل بالماء حتى يطاوع كل من مد اليه
يده وقيل المذلل الذي تفتته اذى الرياح لنعمته
وقيل في النخل مذلل اذا امتدت اقناوه فاستوت شبه
ساقها ببردي قد نبت تحت نخل والنخل تظله من الشمس
وذلك احسن ما يكون منه وقيل المعنى المذلل
الماء وقيل المذلل الماء الذي قد خاضه الناس .

ويضحي فتيت المسك فوق فراشها . نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

فتيت المسك ما فتت منه اي تحاتت عن جلدها في
فراشها وقيل كان فراشها فيه المسك من طيب جسدها
لا ان احدا فتت لها فيه مسكا واحتج بقوله .
. خليلي مرا بي على ام جندب . لنقضي حاجات الفواد المعذب .
. الم تر اني كلما جيت طارقا . وجدت بها طيبا وان لم تطيب .
وقوله ويضحي اي يدخل الضحى كما يقال اظلم اذا دخل
في الظلام ولا يحتاج في هذا الى خبر ونؤوم الضحى منصوب
على اعني وفيه معنى المدح ولا يجوز ان يكون منصوبا على
الحال الا ترى انك اذا قلت جاني غلام هند مسرعة
لم يجز ان ينتصب مسرعة على الحال من هند الا على

حيلة بعيدة والعلة في هذا ان الفعل لم يعمل في الثاني شيا
والحيلة التي يجوز عليها ان معنى قولك جاني غلام هند فيه
معنى تحته فتنصبه به وقد روي نؤوم الضحى على معنى
هي نؤوم الضحى ويجوز نؤوم الضحى على البدل من الضمير
الذي في فراشها والضحى مونثة تانيث صيغة وليست
الالف فيها بالف تانيث وانما هي بمنزلة موسى الحديد
وتصغيرها ضحى والقياس ضحية الا انه لو قيل ضحية
لاشبه تصغير ضحوة والضحى قبل الضحا ومعنى
عن تفضل بعد تفضل وقال ابو عبيدة لم تنتطق
وقيل التفضل التوشح عن تفضل اي لم تنتطق فتعمل
وتطوف ولكنها تتفضل ولا تنتطق وقيل التفضل
التوشح وهو لبسها اد في ثيابها والانتطاق الايتزار للعمل
وتعطو برخص غير شثن كانه • اساريع ظبي او مساويك اسحل
تعطو تتناول برخص ببنان رخص غير شثن اي غير كز
غليظ وظبي اسم كثيب والاساريع جمع اسروع ويسروع
وهي دواب تكون في الرمل وقيل في الحشيش ظهورها
ملس والاسحل شجرة لها اغصان ناعمة شبه انامله
باساريع او مساويك للينها.
تضي الظلام بالعشا كانها • منارة ممسى راهب متبتل
المتبتل صفة راهب وهو المنفرد وقيل انه المنقطع
عن الناس المشغول بعبادة الله وقوله بالعشا معناه

في العشا

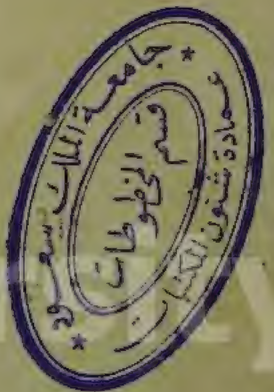
في العشا وقوله كانها منارة اي كانها سراج منارة وقيل
هي على غير حذف والمعنى ان منارة الراهب تشرق بالليل
اذا اوقد فيها قنديله والمنارة مفعلة من النور وخص الراهب
لانه لا يطفي سراجه وممسى راهب امسا راهب ومعنى
البيت انها وضيئة الوجه اذا ابتسمت بالليل رايت
ثناياها بريقا واذا برزت في الظلام استنار وجهها
وظهر جمالها حتى يغلب ظلمة الليل.
الى مثلها يرنو الحليم صبابة • اذا ما اسبكرت بين درع ومجول
يرنو اي يديم النظر والصبابة رقة الشوق وهو مصدر
في موضع الحال ويجوز ان يكون مفعولا من اجله واسبكرت
امتدت والمراد تمام شبابها والدرع قميص المراة الكبيرة
والمجول للصغيرة اي انها بين من يلبس الدرع وبين
من يلبس المجول او الوشاح فانه يصيب بعض بدنها والدرع
ايضا يصيب بعض بدنها كانها بينهما والوجه الجيد
هو الاول والى يتعلق بيرنو.
كبكر المقاناة البياض بصفرة • غذاها نمير الما غير محلل
البكر هنا اول بيض النعامة والمقاناة المخالطة يقال
ما يقانيني خلق فلان اي ما يشاكل خلقي وغير محلل
لم يحلل عليه فيكدر النمير من الما الذي يجتمع في الشارية
وان لم يكن عذبا لانه يعني كل عذب نميرا ومن روى
غير محلل بكسر اللام اراد انه قليل ينقطع سريعا وغير

منصوب على الحال وقوله كبكر المقانات كبكر البيض
المقانات وادخل الها التانيث للجماعة كانه قال كبكر
جماعة البيض ونصب البيض على خبر ما لم يسم فاعله
واسم ما لم يسم فاعله مضمر والمعنى كبكر البيض الذي
قوني هو البياض كما تقول مررت بالمعطى الدرهم ومن روى
البياض بالجر شبهه بحسن الوجه وفيه بعد لانه مشبه
بما ليس من بابه وقد اجازوا المعطى الدرهم على هذا
وقال ابن كيسان ويروى كبكر المقانات البياض وزعم
ان التقدير كبكر المقانات بياضه وجعل الالف واللام
مقام الها ومثله قوله عز وجل فان الجنة هي
الماوى اي هي ماواه كانه تقيس على قول الكوفيين لانهم
يجيزون مررت بالرجل الحسن الوجه اي الحسن وجهه
يقيمون الالف واللام مقام الها قال الزجاج هذا خطا
لانك لو قلت مررت بالرجل الحسن الوجه لم يعد على
الرجل من نفسه شي فاما قولهم ان الالف واللام بمنزلة
الها فخطا لانه لو كان هذا هكذا لجاز زيد الاب منطلق
يريد ابوه منطلق واما قوله فان الجنة هي الماوى فالمعنى
والله اعلم هي الماوى له ثم حذف ذلك لعلم السامع ومعنى
البيت انه يصف ان بياضها يخالطه صفرة وليست
بخالصة البياض فيقع في البيت معنيين احدهما انها
ليست بخالصة البياض والاخر انها حسنة الغذا وقيل
انه

انه يريد بالبكر هنا الدرة التي لم تثقب وحكى ان الدرة
يصف ان هذه الدرة بين الما الملح والعذب فهي احسن
ما تكون فاما على القول الاول فان غذاها يكون راجعا الى
المراة اي نشات بارض مريبة .
تسلت عمايات الرجال عن الصبا وليس فوادي عن هواها بمنسل
ويروى عن هواك وعن صباه والصبا ان يميل بفعل
الصبيان يقال صبا الى اللهو يصبو صبا والعمايات جمع
عماية وهي الجهالة ومنسل منفعل من السلو وعن الاولى
تتعلق بتسلت والثانية بمنسل .
الا رب خصم فيك الوى رددته . نصيح على تعذاله غير موتل
الخصم يكون واحدا وجمعا ومونثا ومذكرا والالوى الشديد
الخصومة كانه يلتوي على خصمه بالحجج والتعذال والعذل
واحد وموتل اي مقصر ومعنى رددته اي لم اقبل منه
نصحه ومعنى موتل غير تارك نصحي بجهده .
وليل كموج البحر مرخ سدوله . على بانواع الهموم ليبتلي
كموج البحر يعني في كثافة ظلمته وسدوله ستوره واحده
سدل وسدل ثوبه اذا ارخاه ولم يضمه وقوله بانواع
الهموم اي بضروب الهموم ليبتلي اي لينظر ما عندي
من الصبر والجزع ويبتلي بمعنى يختبر ومعنى البيت انه
يخبر ان الليل قد طال عليه وسدوله ينتصب بمرخ وعلي
يتعلق بمرخ وكذلك الباء في بانواع الهموم .

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي • بصبح وما الاصباح فيك بأمثل

الا انجلي في موضع السكون وشبهوا اثبات اليا فيه باثبات
الالف في قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى وباثبات الالف ايضا
في قوله اذا الجوزا اردفت الثريا ظننت بال فاطمة الظنونا
وباثبات اليا في قوله •
الم ياتيك والانبا تنمي • بما لاقت لبون بني زياد •
وباثبات الواو في قوله •
هجوت زبان ثم جيت معتذرا • من سب زبان لم تهجو ولم تدع • معتذرا
ومعنى البيت انا معذب فالليل والنهار علي سوا والانجلا
الانكشاف ويروى وما الاصباح منك بامثل والتقدير
وما الاصباح بامثل منك فمنك يتوى بها التاخير لانها
في غير موضعها لان حق من ان تقع بعد افعل والمعنى اذا
جا الصبح فاني ايضا مهموم وقيل معنى فيك بامثل اذا
جا الصبح وانا فيك فليس ذلك بامثل لان الصبح
قد يجي والليل يظلم بعده وفي يتعلق بامثل •
فيا لك من ليل كان نجومه • بكل مغار الفتل شدت بيذبل
معناه كان نجومه شدت بيذبل وهو جبل والمغار المحكم
الفتل وقوله يالك من ليل فيه معنى التعجب كما تقول يالك من فارس س
كان الثريا علقت في مصامها • بامراس كتان الى صم جندل •
ويروى كان نجوما علقت في مصامها والامراس الحبال والجندل
الحجارة وفيه تفسيران اما احدهما فانه يصف طول الليل
يقول



يقول كان النجوم مشدودة بحبال الى حجارة فليست تمضي
ومصامها موضع وقوفها وفي والبا والى متعلقة بقوله علقت
والتفسير الثاني على رواية من يروي بعد البيت موخرا
عند صفته الفرس فيكون شبه تحجيل الفرس في بياضه
بنجوم علقت في مقام الفرس بحبال كتان الى صم جندل
وشبه حوافره بالحجارة والثريا تصغير ثروى مقصورة
ويروي بعض الرواة هاهنا اربعة ابيات وذكر انها
من هذه القصيدة وخالفه فيها ساير الرواة وزعموا
انها لتابط شرا وهي •
وقربة اقوام جعلت عصامها • على كاهل مني ذلول مرحل
عصام القربة الحبل الذي تحمل به ويضعه الرجل على عاتقه
وعلى صدره والكاهل موصل العنق والظهر يصف نفسه
بانه يخدم اصحابه •
وواد كجوف العير قفر قطعته • به الذيب يعوي كالخليع المعيل
فيه قولان احدهما انه كجوف العير لا ينتفع منه بشي يعني
العير الوحشي والقول الاخر ان العير هنا رجل من العماليق لغة
كان له بنون وواد خصيب وكان حسن الطريقة
فسافر بنوه في بعض اسفارهم فاصابتهم صاعقة
فاحرقتهم فكفر وقال لا اعبد ربا احرق بني واخذ
في عبادة الاصنام فسلط الله على واديه نارا والوادي
بلغة اهل اليمن يقال له الجوف فاحرقته فما بقي منه شي

وهو يضرب به المثل في كل ما لا ينتفع به والخليع المقامر
ويقال هو الذي خلع عذاره ولا يبالي ما ارتكب والمعيل
الكثير العيال والكاف منصوبة بيعوي .

فقلت له لما عوى ان شأننا قليل الغنى ان كنت لما تمول

اي ان كنت لم تنصب من الغنى ما يكفيك وقوله ان
شأننا قليل الغنى اي انا لا نغني [عنك وانت لا تغني صح] كمن روي كلاو يل
عن شيء اي انا اطلب وانت تطلب فكلانا لا غنى له
ومن روي طويل الغنى اراد همتي تطول في طلب الغنى

كلانا اذا ما نال شيئا افاته .
ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل .

اي اذا انلت شيئا افتته وكذلك انت اذا اصبت شيئا
افتته ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل اي من طلب
مني ومنك شيئا لم يدرك مراده وقال قوم معنى البيت
من كانت صناعته وطلبته مثل طلبتي وطلبتك
في هذا الموضع مات هزلا لانهما كانا بواد لا نبات فيه
ولا صيد فهذه الابيات الاربعة من الزيادات فيها

وقد اغتدي والطير في وكناتها .
بمنجرد قيد الاوابد هيكل .

ويروى في وكراتها اي في مواضعها التي تبيت فيها
والوكنات في الجبال كالتماريد في السهل الواحدة
وكنة وهي الوقناة ايضا وقد وكن الطاير يكن وكن

ووكر

ووكر يكر ومن روي في وكراتها فهو جمع الجمع يقال وكر
ووكرات وغدي افتعل من الغدو والواو في والطير
واو الحال والجملة في موضع الحال يقول قد اغتدي في هذه
الحال بفرس منجرد اي قصير الشعرة قيد الاوابد
والمعنى ان هذا الفرس من سرعته يلحق الوحوش
وكذلك الشعر تقديره قيد الاوابد ذي تقييد الاوابد
والمعنى ان هذا الفرس من سرعته يلحق الاوابد فيصير
لها بمنزلة القيد والهيكل الضخم .

مكر مفر مقبل مدبر معا .
كجلمود صخر حطه السيل من عل .

مكر يصلح للكر مفر يصلح للفر ومقبل حسن
الاقبال ومدبر حسن الادبار وقوله تعالى معا اي عنده
هذا وعنده هذا كما يقال فلان فارس راجل اي قد
جمع هاتين وحطه حدره ومعنى البيت انه
يصف الفرس في سرعته بمنزلة هذه الصخرة
التي قد حطها السيل في سرعة انحدارها وان هذا
الفرس حسن الاقبال والادبار ... على الحال ومن عل
من فوق .

كميت يزل اللبد عن حال متنه .
كما زلت الصفواء بالمتنزل .

ويروى عن حاد متنه اي وسطه اي تشبه ملاسة

ظهر الفرس لاكتناز اللحم عليه وامتلائه بالصفات الملسا والصفات الصخر الصخرة الملسا التي لا ينبت فيها شي ويقال صفوان وجمعه صفوان وجمع صفات صفا وقد يكون الصفوا جمع صفات كما قالوا طرفه وطرفا والمتنزل الطاير الذي يتنزل على الصخرة وقيل المتنزل السيل لانه ينزل الاشيا وقيل هو المطر والحال والحال موضع اللبد.

على الذبل جياش كان اهتزامه.

اذا جاش فيه حميه غلي مرجل.

الذبل الضمور ويروى على الضمر والجياش الذي يجيش في عدوه كما يجيش القدر في غليانها واهتزامه صوته وحميه غليه ويروي على العقب جياش والعقب جري بعد جري وقيل معناه اذا حركته بعقبك جاش وكنفي ذلك من الصوت وعلى العقب في موضع الحال ومعنى البيت ان هذا الفرس اخر عدوه على هذه الحال فكيف اوله.

مسح اذا ما السابحات على الونا.

اثرن الغبار بالكديد المركل.

مسح معناه يصب الجري صبا والسابحات اللواتي عدوهن سباحة والسباحة في الجري اي تدحوا بايديها دحوا اي تبسطها والونا الفتور قال الفرا

ويمد ويقصر والكديد الموضع الغليظ وقيل ما كد من الارض بالوطي والمركل الذي يركل بالارجل ومعنى البيت ان الخيل السريعة اذا فترت اثارت الغبار بارجلها من التعب جري هذا الفرس جريا سهلا كما ينسح السحاب المطر وعلى تتعلق باثرت وكذلك الباي في قوله بالكديد.

يزل الغلام الخف عن صهواته.

ويلوي باثواب العنيف المثقل.

روي الاصمعي يطير الغلام الخف الخفيف بكسر الخا وقال ابو عبيدة سمعت الخف بفتح الخا والصهوة موضع اللبد وصهوة كل شي اعلاه وجمعها بما حولها ويلوي باثواب العنيف اي يرمي بثيابه اي يذهبها ويبعدها والعنيف الذي ليس برفيق والمثقل الثقيل وقال بعضهم اذا كان راكب الفرس خفيفا رمى به واذا كان ثقيلا رمى بثيابه والجيد ان المعنى باثواب العنيف نفسه لانه غير حاذق بركوبه وقيل معنى هذا البيت ان هذا الفرس اذا ركبه العنيف لم يتمالك ان يصلح ثيابه واذا ركبه الغلام الخف زل عنه ولم يطقه لسرعته ونشاطه وانما يصلح لمن يداريه

درير كخذروف الوليد امره.

تتابع كفيه بخيط موصل.

دريرمستدر في العدو و يصف سرعة جريه والخذروف
الخذرادة التي يلعب بها الصبيان تسمع لها صوتا
وامره اي احكم فتله وتتابع كفيه بر يدفا بعتهما بالخيط بر
ويروي امراه تقلب كفيه اي تقلبها بالخرادة ومعنى البيت
ان هذا الفرس سرعته كسرعة الخذروف وخفته

لَهُ أَيطَلاَ ظَبيٍ وَسَاقَا نَعَامَةٍ .
وَإِرخَاءُ سِرحَانٍ وَتَقرِيبُ تَتفُلِ .

ويروي له ايطلا ظبي ويروي كشحاه وهو ما بين اخر
الضلوع الي الورك يقال ايطل واطل وايطل وا باطل
وانما شبهه بايطل الظبي لانه طاو وليس بمنفضح
بغليظ وقال ساقا نعامة والنعامة قصيرة الساقين قبن
صلبتهما وهي غليظة لحميا ليست برهلة ويستحب
من الفرس قصر الساق لانه اشد لرميها بوظيفها
ويستحب مع قصر الساق طول وظيف الرجل وطول
الذراع لانه اشد لدحوه اي لرميه بها والارخاء جري
ليس بالشديد وفرس رخاوي مرخي الحبل وليس
دابة احسن ارخاء من الذيب والسرحان الذيب
والتقريب ان يرفع يديه معا ويضعهما معا والتتفل
ولد الثعلب وهو احسن الدواب تقريبا ويقال تتفل
وتتفل وتتفل فاذا سميت رجلا بتتفل او تتفل
لم تصرفه في المعرفة والنكرة لانه ليس على وزن

النعل

لانه على مثال تفعل وتفعل ولم يصرف تتفل انصرف في المعرفة والنكرة صح

النعل ويقال للفرس وهو يعدو الثعلبية اذا لا انجد التقريب

صَلِيعٌ اِذَا مَا استَدبَرتَهُ سَدَّ فَرجَهُ .
بِضَافٍ فُوَيقَ الاَرضِ لَيسَ بِاَعزَلِ .

يقال فرس ضليع وبعير ضليع اذا كانا قويين منتفخي
الجنبين وهي الضلاعة ويروي عن عمر رضي الله عنه انه
قال اذا اشتريت بعيرا فاشتره ضليعا فان اخطاك
خبره لم يخطك منظره وفرجه ما بين رجليه وقوله
بضاف اي بذنب ضاف وهو السابغ ويكره من الفرس
ان يكون اعزل ذنبه الي جانب وان يكون طويلا عليه
ويستحب ان يكون سابغا قصير العسيب واذا اراد
انما ملا فيه سد فرجه وهو الجواب

كَاَنَّ سَرَاتَهُ لَدَى البَيتِ قَائِمًا .
مَدَاكُ عَرُوسٍ اَو صَلاَيَةُ حَنظَلِ .

سراته ظهره وانما اراد ملاسة ظهره واستواه
والمداك الحجر الذي يسحق به والمدوك الحجر الذي
يسحق عليه ومداك من داكه يدوكه دوكا اذا طحنه
ويقال صلاة وصلاية كما يقال عطاة وعطاية
فمن قال عطاه بناه على عظاء جاء بالهمز ومن قال
عطايه بناه على الهمز اول وهلة وصلاية سهمه
مهدا ومعناه انه يصف هذا الفرس ويقول اذا
كان قايما عند البيت غير مسرج رايت ظهره املس

فكانه مداك عروس في صفائها واملاسها وانما قصد
الي مداك العروس دون غيره لانه قريب العهد
بالطيب وصلاة الحنظل لان حب الحنظل يخرج دهنه
فيبرق علي الصلاة وروي الاصمعي او صراية حنظل
وروي كان علي الكتفين منه اذا انتحي والصلاية
الحنظلة التي قد اصفرت لانها قبل ان تصفر
فاذا اصفرت صارت تبرق كانها قد صقلت وروي
ابو عبيدة او صراية حنظل وهو الما الذي ينقع فيه
حب الحنظل ليذهب مرارته وهو اصفر مثل لون
الحلبة يقال صري صريا وصراية .

كان دما الهاديات بنحره . عصارة حنا بشيبة مرجل .

الهاديات المتقدمات من كل شي ويريد بعصارة
حنا ما بقي من الاثر والمرجل المسرح والمعني في هذا
البيت ان هذا الفرس يلحق اول الوحش فاذا لحق
اولها علم انه قد احرز اخرها واذا لحقها طعنها
فتصيب دماوها نحره .

فعن لنا سرب كان نعاجه . عذاري دوار في ملا مذيل .

عن اعترض والسرب القطيع من البقر ودوار
صنم يدورون حوله والملا الملاحف واحدها

ملاة

ملاة ومذيل سابغ وقيل له هدب وقيل ان معناه
ان له ذيلا اسود وهذا اشبه بالمعني لانه يصف
بقر الوحش وهي بيض الظهور سود القوايم ومعني
البيت انه يصف هذا القطيع من البقر يلوذ بعضه
ببعض وتدور كانه وبر العذاري حول دوار وهو نسك
كانوا في الجاهلية يدورون حوله .

فادبرن كالجزع المفصل بينه . بجيد معم في العشيرة مخول .

الكاف في قوله كالجزع في موضع نصب لانها نعت لمصدر
محذوف والجزع بالفتح الخرز وابو عبيدة يقوله بالكسر
وهو الخرز الذي فيه سواد وبياض اي في جيد وهو
العنق ومعم مخول اي له اعمام واخوال وهم
في عشيرة واحدة كانه قال كريم الابوين واذا كان
كذلك كان خرزه اصفي واحسن يصف هذا البقر
من الوحش تفرقت كالجزع اي كانها قلادة فيها
خرز قد فصل بينه بالخرز وجعلت القلادة في عنق
صبي كريم الاعمام والاخوال .

فالحقه بالهاديات ودونه . جواحرها في صرة لم تزيل .

الهاديات اوايل الوحش وجواحرها متخلفاتها
يقال جحر اذا تخلف والهاء في قوله فالحقه يحتمل ان يكون

للفرس اي الحق الغلام الفرس ويحتمل ان يكون للغلام
اي الحق الفرس الغلام والحمرة قبل الشدة وقبل الصيحة
وقيل الغبار يقول لما الحق هذا الفرس اوائل الوحش
بقيت اواخرها لم تتفرق فهي خالصة له ولم تزيلم تتفرق

فعادى عداءً بين ثورٍ ونعجةٍ
دراكاً ولم ينضح بماءٍ فيغسلِ

عادي معناه والى ما بين اثنين في طلق ولم يعرق
اي ادرك صيده قبل ان لا يعرق وقوله فيغسل لم
يعرق كانه قد غسل بالما والفا للعطف وليس بجواب
لم ينضح لم يغسل وقوله دراكا بمعنى مداركة وهو
مصدر في موضع الحال قال بنداد ولم يرد ثورا ونعجة
فقط وانما اراد التكسير والدليل على هذا قوله دراكا
ولو اراد ثورا ونعجة فقط لاستغنى بقوله فعادي

فظل طهاة اللحم من بين منضجٍ
صفيفَ شواءٍ او قديرٍ معجَّلِ

الطهاة الطباخون واحدهم طاه والصفيف
الذي قد صفف مرققا على الجمر والطبيخ ما طبخ في
قدر وانما خفض قدير فاجود ما قيل فيه واجاز مثله
سيبويه انه يجوز ان يقول من بين منضج صفيف
شواء وقدير عطفا على صفيف لو كان مجرورا وشرح هذا
انك اذا عطفت اسما على اسم وكان يجوز لك في الاول

اعرابا

اعرابان فاعربته باحدهما ثم عطفت الثاني عليه جاز
لك ان تعربه باعرابه الاول وجاز لك ان تعربه بما كان
يجوز في الاول فتقول هذا ضارب زيد وعمرو وان شئت
قلت هذا ضارب زيد وعمرا وكذلك تقول هذا ضارب
زيدا وعمرو لانه قد كان يجوز لك ان تقول هذا ضارب
زيد وعمرو وهذا ايضا على مذهب سيبويه وانشد
مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا بشوم غرابها
والمازني وابو العباس لا يجيزان هذه الرواية والرواية
عندهما ولا ناعبا لانه لا يجوز ان يضمر الخافض لانه لا يتم
وهو من تمام الاسم واما القول في البيت فانه
قدير معطوف على منضج تقدير ثم حذف منضجا
واقام قديرا مقامه في الاعراب

ورحنا يكاد الطرف يقصر دونه
متى ما ترق العين فيه تسهل

اراد بالطرف العين والطرف يكون المصدر ايضا
ومعنى قوله يقصر دونه انه اذا نظر الى هذا الفرس
اطال النظر الى ما ينظر منه لحسنه فلا يكاد يستوفي
النظر الى جميعه ويحتمل ان يكون معناه انه اذا نظر
الى هذا الفرس لم يدم النظر اليه لئلا يصيبه
بعينه لحسنه وروى الاصمعي وابو عبيدة ورحنا
وراح الطرف ينفض راسه اي من المرح والنشاط

متي ما ترق العين فيه تسهل اي متي ما نظرا في اعلاه نظرا في اسفله لكماله ليستتم النظر الي جميع جسده

• فبات عليه سرجه ولجامه •
• وبات بعيني قائما غير مرسل •

في بات ضمير الفرس وقوله عليه سرجه ولجامه في موضع النصب خبر بات وبات الثاني معطوف علي الاول وبعيني خبره اي بحيث اراه قائما نصب علي الحال وغير مرسل اي غير مهمل ومعناه انه لما جي به من الصيد لم يرفع عنه سرجه وهو عرف ولم يقلع عنه لجامه فيتعلق علي النعت فيوذيه ذلك ويجوز ان يكون معني فبات عليه سرجه ولجامه لانهم مسافرون كانه اراد الغدو وكان معدا لذلك

• اصاح تري برقا اريك وميضه •
• كلمع اليدين في حبي مكلل •

ويروي احار تري ويروي اعني علي برق اريك وميضه يقال اومض البرق ومضا واومض ايماضا والومض الخفي وميضه خطواته وقوله كلمع اليدين اي كحركتهما والحبي ما ارتفع من السحاب والمكلل المستدير كالاكليل والمكلل المتبسم بالبرق وقوله اصاح ترخيم صاحب علي لغة من قال يا حار وفيه من السوال ان يقال قال النحويون لا يرخم النكرة فكيف

جاز

جاز ان يرخم صاحبا وهو نكرة وقد قال سيبويه لا يرخم من النكرات الا ما كان في اخره الها نحو جاري لا تستنكري عذيري فالجواب عن هذا ان ابا العباس لا يجوز ان يرخم نكرة البتة وانكر عليه سيبويه ما قال من ان النكرة ترخم اذا كانت فيها الها وزعم ان قوله جاري لا تستنكري عذيري انه يريد يا ايتها الجارية فكانه رخم علي هذا معرفة فكذلك يقول في قوله اصاح تري كانه قال يا ايها الصاحب ثم رخم علي هذا ومما يسال عنه في هذا البيت ان يقال كيف جاز ان يسقط حرف الاستفهام وانما المعني اتري برقا فان قال قايل ان الالف في قوله اصاح هي الف الاستفهام فهذا خطا لانه لا يجوز ان يقول صاحب اقبل لانك تسقط شيئين الا تري انك اذا قلت يا صاحب فمعناه يا ايها الصاحب فالجواب عن هذا ان قوله اصاح الالف للندا كقولك يا صاح الا انها دلت علي الاستفهام اذا كان لفظها كلفظ الف الاستفهام واجاز النحويون زيد عندك ام عمرو يريدون ازيد عندك ام عمرو لان ام دلت علي معني الاستفهام فاما بغير دلالة فلا يجوز لو قلت زيد عندك وانت تريد الاستفهام لم يجز وقد انكر علي عمر بن ابي ربيعة قوله ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصي والتراب فانه لانه

اراد قالوا انحبها ثم اسقط الف الاستفهام وهذا
عند ابي العباس ليس باستفهام انما هو على الالزام
والتوبيخ كانه قال قالوا انت تحبها .
يُضِيءُ سَنَاهُ أَوْ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ .
أَهَانَ السَّلِيطَ بِالذُّبَالِ المُفَتَّلِ .
السنا مقصور الضوء يقال سنا يسنو اذا اضا
ومصابيح مرفوع على ان يكون معطوفا على المضمر
الذي في الكاف في قوله كلمع اليدين والمضمر يعود
على البرق وان شئت على الوميض ويروى
او مصابيح بالجر على انه يعطفه على قوله كلمع اليدين
ويكون المعنى او كمصابيح راهب ومعنى قوله اهان
السليط اي لم يكن عنده عزيزا يعني لا يكرمه
عن استعماله واتلافه في الوقود ولا معنى لرواية
من روى امال السليط والسليط الدهن وقيل
الشيرج والذبال جمع ذبالة وهي الفتيلة
قَعَدْتُ لَهُ وَصُحْبَتِي بَيْنَ ضَارِجٍ .
وَبَيْنَ العُذَيْبِ بُعْدَ مَا مُتَأَمَّلِ .
صحبتي بمعنى اصحابي وهو اسم للجمع وضارج
والعذيب مكان ويروى بين حامر وبين اكام وهو
من بلاد غطفان اي قعدت لذلك البرق انظر
من اين يجي بالمطر ومعنى قوله بعد ما متأمل اي بعد
ماتأملت

٢٨

ماتأملت ويروى الرباشي بعد ما يفتح الباء وهي تحتمل
معنيين احدهما ان المعنى بعد نظر ثم حذف الضمة
كما يقال العضد في عضد ويجوز ان يكون المعنى بعد ما تأملت
علا قطنا بالشيم ايمن صوبه .
وايسره على الستار فيذبل .
ويروى الاصمعي على قطن وقطن جبل والشيم النظر
الى البرق وصوبه مطره الذي يصيب الارض منه
وقوله ايمن صوبه يحتمل تفسيرين احدهما ان يكون
من اليمن والاخر ان يكون من ميمنته ويذبل صرفه
لضرورة الشعر ويروى على النباج وثيتل
فَأَضْحَى يَسُحُّ المَاءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ .
يَكُبُّ عَلَى الأَذْقَانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ .
كتيفة اسم ارض يقول فاضحى السحاب يصب الما
وقوله يكب يقلبها على روسها والاذقان هاهنا
مستعارة وانما يريد بها الروس واعالي الشجر
والدوح جمع دوحة وكل شجرة عظيمة دوحة والكنهبل
شجر معروف من العضاة ويروى من كل فيقة
والفيقة ما بين حلبتين واسم ما بينهما الفواق
والفواق جميعا ويروى عن كل فيقة بمعنى بعد
وروى ابو عبيدة من كل تلعة اي مسيل الما
ومر على القنان من نفيانه .

فانزل منه العصم من كل منزل

ويروي من كل منزل الفتاك جبل لبني اسد واصل النفيا
ما تطاير على الرشا عند الاستقا وهو هنا ما شذ عن
معظمه والعصم الوعول واحدها اعصم والانثى اروية
والاعصم هنا ما كان في بعصمه بياض او لون يخالف
لونه وقيل بل سمي الوعل اعصم لانه يعتصم بالجبال
لانه لا يكاد يكون الا فيها ومن روي من كل منزل فمعناه
من كل موضع تنزل من منه اي يهرب من السيل الكبير

وتيما لم يترك بها جذع نخلة
ولا اطما الا مشيدا بجندل

ويروي ولا اطما والاجام البيوت المسقفة
وكذلك الاطام يقول لم يدع اطما الا ما كان
مشيدا بجص وصخر فانه سلم والشيد الجص والمشيد
يحتمل ان يكون المبني بالجص وان يكون المطول وتيما
من امهات القرى

كان ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل

ثبير جبل والعرانين الاوايل والاصل في هذا
ان يقال للانف عرنين والوبل ما عظم من القطر
ويرواها الاصمعي كان ابانا في افانين ودقه
وابانان جبل ابيض وجبل اسود وهما لبني عبد
مناف

مناف بن دارم وافانين ضروب والودق المطر
والبجاد كسا مخطط من اكسية الاعراب من وبر الابل
وصوف الغنم مخيطة والجمع بجد ومزمل ملتف
يقول قد البس الوبل ابانا فكانه مما البسه من
المطر وغشاه كبير اناس مزمل لان الكبير ابدا اشد ثر
وقال ابو نصر شبه الجبل وقد غطاه الما والغثا
الذي احاط به الا راسه بشيخ في كسا مخطط
وذلك ان راس الجبل يضرب الى السواد والماحوله
ابيض وكان يجب ان يقول مزمل لانه نعت لكبير
الا انه خفضه على الجوار وحكى الخليل وسيبويه
هذا جحر ضب خرب وانما خرب نعت للجحر
قال سيبويه وانما غلطوا في هذا لان المضاف
والمضاف اليه بمنزلة شي واحد وانهما مفردان
وحكى الخليل انهم يقولون في التثنية هذان جحرا ضب
خربان فيرجع الاعراب الى ما يجب لان الاول
مثنى والثاني مفرد ومما يبين ذلك حكاية سيبويه
عن العرب هذا احب رماني وانما كان يجب ان يضيف
الحب الى نفسه دون البيت وجه اخر وهو ان يكون
على قولهم فالبست جبة زيد فيكون التقدير
في بجاد مزمله الكسا ثم تحذف كما تقول مررت برجل
مكسوة جبة ثم تكنى عن الجبة فتقول مررت برجل

مكسوته ثم يحذف الهاء في الشعر هذا بعض قول
النحويين وكان ابن كيسان يروي وكان بزيادة الواو
في هذا البيت وفيما بعده ليكون الكلام مرتبطا
بعضه ببعض وهذا يسمى الخرم في العروض
واسقاط الواو وهو الوجه.

كأنَّ ذُرَى رأسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً
مِنَ السَّيْلِ وَالغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ

روى الاصمعي كانه طمية المجيمر غدوة فالمجيمر
ارض لبني فزارة وطمية جبل في بلادهم
يقول قد امتلا المجيمر فكان الجبل في الما فلكة
مغزل لما جمع السيل حوله من الغثا ويرواه الفرا
من السيل والاغثا جمع الغثا وهو قليل في الممدود
قال ابو جعفر من رواه الاغثا فقد اخطا لان غثا
لا يجمع على اغثا وانما يجمع على اغثيه لان افعلة
جمع الممدود وافعالا جمع المقصود نحو رحا وارحا
والذرى الاعالي الواحدة ذروة ويروي كان
قلعة قليعة المجيمر.

وَأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ
نُزُولَ اليَمَانِي ذِي العِيَابِ المُحَمَّلِ

صحرا الغبيط الحزن وهي ارض بني يربوع والغبيط
جفنة يكتنفها يرتفع طرفها ويطمئن وسطها وهي

كغبيط

كغبيط القتب وقالوا المرد ارض بني يربوع خاصة
اراد الغبيط من الارض وكل ارض متخفضة فهي غبيط
وبعاعه ثقله ويروي المحل والمحمل بفتح الميم وكسرها
فمن فتح الميم جعل اليماني حملا ومن كسره جعله
رجلا وشبه السيل به لنزوله في هذا الموضع ونزول
منصوب على تقدير نزولا مثل نزوله وروى الاصمعي
كصرع اليماني ذي العياب المحول قال كان نشر اليماني
متاعه وهو احمر واصفر شبه ما اخرج المطر من ذلك
النبت ويروي كصوح اليماني اي كطرحه الذي معه
اذا نزل بمكان وقال بعضهم الصوح الخطوط في الصباغ	دبصوح

كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلافًا مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ

المكاكي جمع مكا وهو طاير كنحو الصفير والجو البطن
من الارض العظيم وقد يكون الجوا جمعا واحده
جو وصبحن من الصبوح وهو شرب الغداة
والسلاف اول ما يعصر من الخمر وقالوا صفوة
الخمر والمفلفل الذي قد اغتبته فيه توابل وقيل
الذي يحذي اللسان والمراد ان المكاكي لما رات
الخصب والمطر فرحت وصوتت كانها سكارى

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً
بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنَابِيشُ عُنْصُلِ

ويروى غديه وغوفي في موضع نصب على الحال يقول
حين اصبح الناس واراد هامكا نها تلك الانابيش
من العنصل والانابيش جماعات من العنصل يجمعها
الصبيان ويقال الانابيش العروق وانما سميت
انابيش لانها تنبش اي تخرج من تحت الارض ويقال
نبشه بالنبل اذا اعوره تبه وقال ابو عبيدة الا
نابيش والاباييش واحد والعنصل والعنصل
بصل بري يعمل منه خل عنصلان وهو شديد
الحموضة شبه السباع الغرقى بما نبش من العنصل
لان السيل غرقها فهي نواحيه تبدو الجبا اطرافها
فشبهها بذلك والارجا النواحي واحدها رجى
وقوله القصوى كان يجب ان يقول القصا لانه
نعت الارجا الا انه حمله على لفظ اجمع ونظيره
قول الله عز وجل لنريك من اياتنا الكبرى
والانابيش لا واحد لها وقالوا واحدها انبوش

تمت هذه القصيدة
بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
والله تعالى
اعلم
بالصواب
تم

وقال

وقال

طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك
ابن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن
هنب بن افصى بن دعمي ابن جديلة بن اسد
ابن ربيعة بن نزار بن عدنان

لخولة اطلال ببرقة ثهمد
تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

خولة امراة من بني كلب والاطلال واحدها
طلل وهو ما شخص من اثار الديار وثهمد اسم
موضع والبرقة والابرق والبرقا كل رابية فيها
رمل وطين او حجارة وطين تختلطان فمن انث ذهب
الى البقعة ومن ذكر ذهب المكان واطلال يرتفع
بالابتدا وان شيت بالظرف وتعلق البا ان شيت
باطلال وان شيت علقت البا والكاف بتلوح
وتلوح تبدو ويقال لاح يلوح اذا ظهر ولاح اذا لمع
ولاح الرجل بثوبه وسيفه اذا لمع بهما واذا علقت
البا باطلال كان تلوح في موضع نصب على الحال
من الذكر الذي في البا من الاطلال والكاف في قوله
كباقي الوشم في موضع نصب والوشم ان يغرز بالا
في الجلد ثم يذر عليه الكحل والنؤور فيبقى سواده ظاهرا بر

ويروي ظللت بها ابكي وابك الي الغد يقال ظل يفعل
كذا اذا فعله نهارا ويقال ظلت وظلت بمعني ظللت
فمن قال ظلت بفتح الظا حذف احدي اللامين لالتقا
الساكنين من جنس واحد ومن قال ظلت بكسر الظا
حذف احدي اللامين وكسر الظا ليدل علي المحذوفة

وُقُوفاً بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ
يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَلَّدِ

وقوفا منصوب علي الحال وهو جمع واقف كما يقال
جالس وجلوس والعامل في الحال تلوح واظللت
في الروايتين وتجلد اي كن جليدا وجلد وجليد بمعني

كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدْوَةً خَلَايَا
سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَدِ

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النسا
ويقال حدج اذا ركب الحدج والمالكية منسوبة
الي مالك بن سعد بن ضبيعة والخلايا جمع خلية
وهي السفينة العظيمة والنواصف جمع ناصفة
وهي الرحبة الواسعة تكون في الوادي ودد هنا
موضع وقال ابو عبيدة لا يقال للسفينة خلية
حتي يكون معها زورق كانها شبهها بالخلية من الابل
فان قيل كيف يجوز ان يكون بالنواصف السفين وانما
النواصف رحاب تكون في الاودية فالجواب عن هذا

ان

ان في البيت تقديما وتاخيرا والتقدير كان حدوج
المالكية غدوة بالنواصف من دد خلايا سفين والنبا
في موضع الحال كان حدوج المالكية بالنواصف ومن
صلة النواصف

عَدَوْلِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ ابْنِ يَامِنٍ
يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْراً وَيَهْتَدِي

عدولية منسوبة الي جزيرة من جزاير البحر
يقال لها عدولا اسفل منها واد والي واد اسفل من
عمان وقال غيره العدولية منسوبة الي قوم كانوا
ينزلون بهجر ليسوا من ربيعة ولا من مضر ولا من اليمن
وابن يامن ملاح من اهل هجر او تاجر ويروي ادمن
سفين ابن نبتل وهو ايضا ملاح من اهل هجر ويجوز
ان يعدل بها ويميل ويهتدي بمعني للقصد وقال
ابن الاعرابي عدولية منسوبة الي قدم او قحم
وعدولية من نعت السفين وطورا منصوب
علي انه ظرف لان معناه وقتا وحينا وقيل في قوله
عز وجل وقد خلقكم اطوارا ان معناه نطفة ثم
علقة ثم مضغة وقيل معناه اختلاف المناظر

يَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ حَيْزُومُهَا بِهَا
كَمَا قَسَمَ التُّرْبَ الْمُفَايِلُ بِالْيَدِ

حباب الما طرايقه والحيزوم الصدر اي يشق حيزومها

بها حباب الما اي يقطعه ويقسمه كقسمة المفايل
الترب والمفايل الذي يلعب لعبة كصبيان الاعراب
يقال له الفيال والمفايلة وهي تراب يكومونه او رمل
ثم يخبون فيه خبيا ثم يشق المفايل تلك الكومة
بيده فيقسمها قسمين ثم يقول في اي الجانبين
خبانه فان اصاب ظفر وان اخطا قمر واذا كان
في موضع نصب وقوله المفايل وهو مفاعل من الفال
بالظفر من قولهم فال رايه اذا لم يظفر

وفي الحي احوى ينفض المرد شادن ... مظاهر سمطي لؤلؤ وزبرجد

احوى ظبي له خطان من سواد وانما اراد سواد دمع
عينيه شبه المراة بالظبي الاحوى والمرد ثمر الاراك
المدرك الواحد مردة ومعنى ينفض يعطو يتناول
ثمر الاراك فيسقط عليه النفض والنفض ما سقط
من النفض ويقال شدن اذا قوي واللام مشددة
والسمط النظم من اللولو وقوله مظاهر سمطي يعني
انه قد لبس واحدا فوق آخر ومنه تظاهرت
الاخبار اي اتى خبر على اثر خبر ويجوز مظاهر
بالنصب على الحال

خذول تراعي ربربا بخميلة ... تناول اطراف البرير وترتدي

الخذول

الخذول التي قد خذلت صواحبها واقامت على
ولدها وهي الخاذل وان قال قايل كيف قال وفي الحي
احوى ثم قال خذول والخذول نعت الانثى قيل له
هذا على طريق التشبيه اراد وفي الحي امراة تشبه
الغزال في طول عنقها وحسنها وتشبه البقرة
في حسن عينيها وقوله تراعي ربربا اي ترعى مع
ربربه والربرب القطيع من البقر والظبا وغير
ذلك وخص الخذول لانها فزعة ولهة على خشفها
فهي تشرئب وتمد عنقها وترتاع لانها منفردة
وهو احسن لها ولو كانت في قطيعها لم يبن حسنها
والخميلة الارض السهلة اللينة ذات الشجر والبرير
ثمر الاراك

وتبسم عن المى كان منورا ... تخلل حر الرمل دعص له ندي

اي وتبسم عن ثغر المى اي اسمر اللثات وهم يمدحون
سمرة اللثة لانها تبين بياض الاسنان والمنور
الاقحوان الذي قد ظهر نوره وتخلله اي دخل
في خلله وحر الرمل خالصه وكذلك حر كل شي
والدعص الكثيب من الرمل وربما يسيل عنه وهذا
البيت ان يقال ما يعود على قوله المى وان خبر كان
لان الهاء في قوله يعود على الاقحوان فالجواب

عن هذا ان خبر كان محذوف وهو يعود على قوله المي
والمعنى كان منورا مثل الاحوا الرملا دعص له نده هذا
الثغر محذوف فحذف لعلم السامع

سقته اياة الشمس الا لثاته
أسف ولم تكدم عليه باثمد

اياة الشمس ضوءها وشعاعها ويقال ايا الشمس
بالقصر وايا اذا كسرة الهمزة قصرت واذا فتحت
مددت ومعنى سقته حسنته وبيضته وزادته
حسنا وقيل في قوله سقته اياة الشمس تقول
الاعراب اذا سقطت سن احدهم كان يرميها
الى عين الشمس ويقول ابدليني سنا من ذهب
او فضة ومعنى اسف ذر عليه اي اسف
باثمد ولم تكدم عليه اي لم تعضض عظما
فيؤثر في ثغرها ويذهب اشره والهاء في سقته
تعود على الثغر وكذلك الهاء في لثاته واللثات
في موضع نصب على الاستثنا والمضمر الذي
في قوله اسف يعود على الثغر ايضا على قول
اهل اللغة والمعنى عندهم كلهم انه يعود
على الثغر وهو يريد اللثات وليس يمتنع ان
يعود على اللثات وقد يذكر محمل على تذكير الجمع
وانما قالوا انه يريد اللثات لانه يريد ان اللثات

كانها

اي حددته

كانما ذر عليها الكحل ولم يتمدحون النسا بهذا
وكذلك سمرة الشفة

ووجه كان الشمس حلت رداها
عليه نقي اللون لم يتخدد

اي ولها وجه وروي بعضهم ووجه بالجر
عطفه على المي وتبسم عن وجه ومعنى حلت
رداها عليه كلمته والبسته اياه وقوله لم يتخدد
لم يضطرب مشتق من الخد ولانه انما قيل له
خد لانه يضطرب عند الاكل

واني لامضي الهم عند احتضاره
بعوجا مرقال تروح وتغتدي

يقال مضى الشي يمضي مضا ومضيا وامضيته
انا امضيه امضا اذا اذهبته عنك والمضا
السرعة يقول اذا نزل بي هم سليته عني
وامضيته بان ارحل على هذه الناقة العوجا
ويعني العوجا مضرة التي قد لحق بطنها بظهرها
واعوج شخصها والمرقال التي يعتق في سيرها
خببا ومرقال على التكسير كما تقول مكثار ومنبات
وقوله بعوجا يقال للذكر اعوج وكان يجب ان يقال
للانثى اعوجة كما يونث بالهاء في غير هذا الا ان
قولك اعوج وما اشبهه ضارع الفعل في تجنبه

احدهما انه صفة والاخرى انه لفظه كلفظ الفعل
لو قلت اعوجه واحمره لزالت احدى الجمتين فلهذا
انث بالهمزة لان مخرجهما من مخرج الهاء وازيلت
الهمزة من اوله لانهم لو تركوها على حالها لكان
في وزن احمرة واما زيادتهم الالف قبل الهمزة
ففيه قولان احدهما ان هاء التانيث يكون ما قبلها
مفتوحا والهمزة يختلف ما قبلها فجا واما الالف عوضا
من الفتحة والقول الاخر انهم ارادوا ان يخالفوا
بينها وبين الهاء فزادوا حرفين ولم يزيدوا واحدا
فيكون بمنزلة الهاء.

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَسَأْتُهَا . عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ .

الامون التي يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا
يحملون فيه سادتهم وكبراءهم دون غيرهم
وكل خشبة عريضة فهي لوح ونسأتها ضربتها
بالمنساة ويروى نصاتها قال ابن الاعرابي
نصاتها ونساتها زجرتها وضربتها بالمنساة
وهما واحد وقيل نصاتها قدمتها ونساتها
اخرتها واللاحب طريق منقاد يقال مر فلان
يلحب اذا مر مرا سريعا واللاحب البين المؤثر فيه
فان قيل كان يجب ان يقول ملحوب فالجواب عنه

انه

انه يجوز ان يكون مثل قوله تعالى من ماء دافق قيل معناه
مدفوق وحقيقته انه بمعنى ذي دفق ويجوز ان يكون
لاحب على بابه يلحب اخفاف الابل اي يؤثر فيها ولها
في كانه تعود على الطريق كانه قال على طريق لاحب
ويشبه الطرائق التي في الطريق بطرائق البرجد
وهو كساء مخطط واراد كانه برجد ولم يرد الظهر
دون البطن.

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ . وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ .

تباري تعارض يقال هما يتباريان في السير
اذا فعل هذا شيئا فعل هذا مثله والعتاق الكرام
من الابل البيض والعتق ايضا الحسن والجمال
ويقال عتق الفرس اذا سبق وبه سمي بيت
الله العتيق لانه عتق ان يملك اي سبق ذلك
ويقال سمي العتيق لان الله اعتقه من الغرق
ايام الطوفان وقيل سمي العتيق لان الله اعتقه
من الجبابرة فلم يقصده جبار الا قصمه الله
والناجيات السراع يقال نجا ينجو اذا اسرع
والنجوة المكان المرتفع سمي بذلك لانه ينجا
عليه من السيل والوظيف عظم الساق وقوله
واتبعت وظيفا وظيفا اي اتبعت وظيفا يدها

وظيف رجلها ويستحب من الناقة ان تجعل رجلها في موضع
يدها اذا سارت ويستحب ان تكون خرقا اليد صناع
الرجل والمور الطريق ويقال مار يمور مورا اذا دار والمور
بالضم التراب والغبار والمعبد المذلل يقال بعير معبد
اي مذلل بالهنا وبعير معبد اي مكرم وهو من الاضداد
قال الشاعر
تقول الا امسك عليك فانني ارى المال عند الباخلين معبدا
معناه مكرما كانهم كانوا يعبدونه من كرامته عليهم
وموضع تباري يجوز ان يكون نصبا على الحال من الهاء
والالف اي مبارية عتاقا ويجوز ان يكون في موضع جر
على الاتباع لامون.

تربعت القفين بالشول ترتعي حدايق مولي الاسرة اغيد

القف ما غلظ من الارض وارتفع ولم يبلغ ان يكون
جبلا والشول من النوق التي قد ارتفعت البانها
والحدايق البساتين والمولي الذي قد اصابه الولي
من المطر وهو الذي يجي بعد الوسمي والاسرة
بطون الاودية والواحد سرارة وهو اكرم الوادي
لانه يقال فلان في سر قومه اي في صميمهم وقوله
بالشول اي في الشول ويروى في الشول والشول
جمع شايلة وكانها التي قد شال ضرعها وهي التي
قد اتى عليها من وقت نتاجها سبعة اشهر وهذا

كقولهم

كقولهم شال الميزان يشول اذا ارتفع وقال الكوفيون
هذا من الشاذ كانه يجب ان يقال شايل لانه لا يكون
الا للاناث وهو عند البصريين جيد على ان تجريه على
الفعل فتقول شالت فهي شايلة فاما اذا شالت بذنبها
فانما يقال شايل بلا هاء هذا الاكثر ويجوز ان تجريه على
الفعل فتقول شايلة وترتعي تفتعل من الرعي وكل شجر
ملتف او نخل فهي حديقة والحدايق هنا الرياض والاغيد
الناعم اي ذو النعمة وكانه اللين من النعمة.

تَرِيعُ الى صَوْتِ المُهِيبِ وَتَتَّقِي
بِذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ اكلَفَ مُلْبِدِ

المهيب الذي يصيح هوب هوب تريع اي ترجع الى
صوت الراعي اذا دعاها وتتقي بذي خصل المفعول
محذوف المعنى وتتقي الفحل بذنب ذي خصل لان
الناقة اذا اتت حاملا اتقت الفحل بحركة ذنبها
فيعلم الفحل انها حامل فلم يقربها والاكلف من صفة
الفحل وهو الذي في لونه حمرة الى السواد والملبد
الذي قد صار على وركه مثل اللبد من تلطخه لانه
يضرب بذنبه من الهياج على ظهره والروعات جمع
روعة وهو الفزع ومن العرب من يقول روعات
ليفرق بين الاسم والصفة مثل جفنة وجفنات
وجفنات الا ان الاحسن روعات بتسكين الواو

لاستثقالهم الحركة فيهما فانه قيل سبيل الواو اذا كانت
في موضع حركة وكانت قبلها فتحة ان يقلب الفا فيجب
على هذا على لغة من حرك ان يقول رعاث فالجواب
عنه انه وان حرك فالاصل الاسكان فصار بمنزلة
قولك صيد البعير فلم يقلب اليا الفا لانه في معني
اصيد واصياد الاترى انهم يقولون حركة فيأتون بمعنى الا. صل

كان جناحي مضرحي تكنفا
حفافيه شكا في العسيب بمسرد

شبه هلب ذنبها بجناحي مضرحي وهو العتيق
من النسور يضرب الى بياض وحفافاه جانباه
وقوله تكنفا اي صارا من جانبيه عن يمين الذنب
وشماله وشكا غرزا او دخلا فيهما والعسيب عظم
الذنب والمسرد المخصف وهي الاشفى وقال
الاصمعي يستحب من المهاري ان يقصر اذنابها وقل
ما ترى مهريا الا ورايت ذنبه اعصل كانه افعى وهو
عيب فيما يحلب ويمدح في دواب الحلب سبوغ الاذناب
وكثرة هلبها وقال غيره كل الفحول من الشعرا وصف
الاذناب بكثرة الهلب منهم امرؤ القيس وطرفة
وعتيبة ابن مرداس وغيرهم

فطورا به خلف الزميل وتارة
على حشف كالشن ذاو مجدد

يقول

يقول طورا ترفع ذنبها وتضرب به خلف الزميل اي
الرديف ولا زميل هناك وانما اراد موضع الزميل وتارة تضرب
به على ضرعها وانما سماه حشفا لانه متقبض لا لبن فيه
والشن القربة الخلق والذاوي الذابل الذي قد اخذه
في اليبس والمجدد الذاهب اللبن ناقة جدود واتان
جدود ذهب لبنها من غير باس واصل الكلمة من قولهم
جددت الشي اذا قطعته فالجدود التي انقطع لبنها
والطور التارة وقتان

لها فخذان اكمل النحض فيهما
كانهما بابا منيف ممرد

اكمل اتم والكمال التمام والنحض اللحم ويقال نحض العظم
اذا اخذ ما عليه من اللحم ويروى الطوي لها فخذان
عولي النحض فيهما وعولي معناه ظهر وكثر وقوله بابا
منيف يقول كان الفخذين بابا قصر منيف اي مشرف
يقال الشي ينيف اناقة اذا علا واشرف والممرد
قالوا هو المطول ويكون على هذا من قولهم تمرد
اذا جاوز في الشي وانشد الاصمعي في صفة
نخل وذكر ارتفاع سناه هو بني له الملق قصرا ماردا
وقيل الممرد المملس الملمس ومنه شجرة مردا اذا سقط
ورقها فصارت ملسا ومنه سمي الامرد امرد لانه الملس الخدين

العلف ثمر الطلح

وطي محال كالحني خلوفه

وَاَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْيٍ مُنَضَّدِ .

اي لها محال مطوية والمحال فقار الظهر الواحدة محالة والحني القسي واحدتها حنية ويروى بضم الحا وكسرها كما يقال عصي وعصي والخلوف اطراف الاضلاع والجران باطن العنق جمعه بما حواليه لزت قرنت بعضها الى بعض فانضمت واشتدت والدأي جمع داية وهي الفقار وكل فقرة من فقار العنق والظهر داية تقول محال ظهرها متواصفة متدان بعضه من بعض وذلك اشد لها واقوى من ان لا تكون متدانيات .

كَاَنَّ كِنَاسَيْ ضَالَةٍ يَكْنُفَانِهَا .
وَاَطْرَ قِسِيٍّ تَحْتَ صُلْبٍ مُؤَيَّدِ .

الكناسان تحتفر الظباء في اصل الشجرة كالسرب يكنها من الحر والبرد والجمع كنس وقد كنست تكنس اذا استظلت في كنسها من الحر وانما قال كناسي لانه يسكن بالغداة في ظلها وبالعشاة في فيئها والضال السدر البري يقال للواحدة ضالة والاطر العطف والمؤيد المقوى والايد القوة يقول كان كناسي ضالة يكنفان هذه الناقة في سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن ابطيها فشبه الهوي

الذي

الذي بينهما بكناسي ضالة فليس بها حاز ولا ناكث وكان قسيا ماطورة تحت صلبها يعني ضلوعها

لَهَا مِرْفَقَانِ اَفْتَلَانِ كَاَنَّمَا .
تَمُرُّ بِسَلْمَيْ دَالِجٍ مُتَشَدِّدِ .

الافتلان المتباينان كانما فتلا عن صدرها اي عدلا والسلم الدلو لها عروة واحدة نحو دلو السقايين والدالج الذي يمشي بين الحوض والبير يقول هما مفتولان كانما سلمان بيدي دالج فهو يجافيهما عن ثيابه والرواية الجيدة ثم بسلمي الناو ويروى تمر ومعناه تفتل وتجود الفتل وقال ابن الاعرابي اراد انما تمر سلمي فراد الباراد ثيابه مرفقا التا وتباعدا عن زورها لا تباعد عضد الدالج عن زوره

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِيِّ اَقْسَمَ رَبُّهَا .
لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمَدِ .

لتكتنفا اي لتوتيا من اكنا فها لتبنى وتشاد ترفع والقرمد الاجر الواحدة قرمدة وقصد بنا الروم لاحكامه وقوله لتكتنفا اقسم ربها بالنون الخفيفة والوقف عليها بالالف عوضا من النون ولا يعوض منها اذا كان قبلها ضما او كسرة لانهم شبهوها بالتنوين في الاسما لانك تعوض منه في موضع النصب ولا تعوض منها في موضع الرفع

قه

والجر الا ان النون في الافعال تحذف لالتقا الساكنين
والتنوين في الاسما الاختيار فيه التحريك لانما يدخل
في الاسما اقوي مما يدخل في الافعال

صهابية التنوين موجدة القرى
بعيدة وخد الرجل موارة اليد

الصهابية التي يضرب لونها الي الصهبة وهي
بياض يخالطها حمرة والتنوين ما تحت الجبهاين
التشعر والموجدة المحكمة قال ابو عمرو الشيباني
يقال ناقة اجد اذا كان عظم عدة من فقارها
واحدا وقوله بعيدة وخد الرجل يريد سعة
خطوها والوخد ضرب من المسير السريع وقوله
موارة اليد اي ان الكتفيها يتبعان يديها في سهولة
يريد انها خرقا اليد ويقال مار يمور اذا دار

امرت يداها فتل شزر واجنحت
لها عضداها في سقيف مسند

امرت فتلت والشزر الفتل الذي يقال له الا
بيرومنه يقال فلان ينظر اليك شزرا كانه يرفع
طرفه عنه بطرف لان الشزر الذي يفتل به عن
الصدر منفعلا الا فاعند اسمي الديبر وانتصب
فتل لانه نعت لمصدر محذوف كانه قال امرته
يداها امرارا مثل فتل شزر ومعني اجنحت اميلت

ابي

ابي خارج فيقول كان ظهرها صفايح صخر من حجارة
ويسندوا سنله بعضه الي بعض

جنوح دفاق عندل ثم افرعت
لها كتفاها في معالي مصعد

الجنوح التي تميل علي احد شقيها في السير والدفاق
التي يندفق في السير والعندل الضخمة الراس
وافرعت عوليت وفي معالي مصعد

كان علوب النسع في داياتها
موارد من خلقا في ظهر قردد

العلوب الاثار واحدها علب والنسع حبل يضفر
من ادم والدايات منتهي الاضلاع قيل في الظهر
وقيل في الصدر والموارد طرق الماء والخلقا الصخرة
الملسا والقردد الارض الصلبة المستوية وظهر
القردد اعلاه يقول هذه العلوب في صدرها
مثل اثار الموارد وقيل معني البيت ان النسوع
لا تؤثر في هذه الناقة الا كما تؤثر الموارد في الصخرة
الملسا وقيل اراد بالموارد مواضع من الجبال على
حرف النهر المزبور فحتي تؤثر فيها اثرا ليس بالمبالغ
فكذلك اثار النسوع في جنب هذه ليس بالمبالغ
لصلابة جلدها

ق

الد طرقة بالحجارة

تلاقا واحيانا تبين كانها
بنايق غر في قميص مقدد

تلاقا اي تلاقا تجتمع وتبين تفترق يعني هذه
الموارد يكون بعضها يلي بعض والبنايق جمع بنيقه
بقوله كانها دخاريص قميص والغر البيض نه
والمقدد المشقق وقال احمد بن عبيده تلاقي
يعني الحبال والاثار اذا امتلت الى العري التقت
روسها واذا ارتفعت الى الرحل تباينت وخص
الدخاريص لدقة روسها وسعة اسافلها فاراد
ان الاثار مما يلي الحلوق دقيقه وما علا من ذلك
الى الرحل واسع لان الحلوق يجمع الحبال فيدق الاثر

واتلع نهاض اذا صعدت به
كسكان بوصي بدجلة مصعد

يعني الاتلع عنقها والاتلع المشرف والتلع الطول
والنهاض ينهض في السير اي بن تقع اذا سارت
يقال نهض البنا اذا ارتفع البنا ونهض اذا ارتفع
وفارق عشه وهي النواهض ومعنى صعدت
به اشخصته في السما والسكان الذي يقوم به
السفينة والبوصي السفينة فارسي معرب
ويروي كسكان نوتي والنوتي الملاح وقال
مصعد لانه يعالج الموج

وجمجمة مثل العلاة كانما
وعى الملتقى منها الى حرف مبرد

العلاة

العلاة السندان التي يضرب عليها الحداد حديده
شبه جمجمتها بها في صلابتها والجمجمة عظام الراس
ووعى اجتمع وانضم يقال وعى عظمه اذا اجتبر وتما — سك
ولا وعي عن ذلك اي لا تماسك عنه والملتقى يعني
كل قبيلتين من قبايل الراس التقتا ويعني حيود
راس الناقة وكل نادر حيد وانما اراد صلابتها
فليس لملتقى شوونها نتو كانه ملتئم كله كالتئام
المبرد من تحت حروزه فيقول هذه الجمجمة كانها
قطعة واحدة في التئامها وخص المبرد للحروز
التي فيه فيقول فيها نتو غير مرتفع قال الاصمعي
لم يقل احد مثل هذا البيت كما لم يقل احد مثل قول عنترة
غردا يحك ذراعه بذراعه قدح المكب على الزناد الاجذم

وخد كقرطاس الشامي ومشفر
كسبت اليماني قده لم يجرد

شبه بياض خدها ببياض القرطاس قبل ان يكتب
فيه وقيل اراد انه عتيق لا شعر عليه والشعر
في الخد هجنة والمراد انه جعله كالقرطاس لنقايه
وقصر شعرته والمشفر من البعير كالشفة
من الانسان والسبت جلود البقر اذا دبغت
بالقرظ فان لم يدبغ بالقرظ فليس بسبت واراد
ان مشافرها طوال كانها نعال السبت وذلك مما

يمدح به وحمل السبت للينه وقوله لم يجرد اي لم يميل
يصف المها شابه قسيته وذلك ان الهرمة والهرم يميلنا فربما
• وعينان كالماويتين استكنتا •
• بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد •
شبه عينيها بالما وبين لصفائهما والماويتان
المراتان واستكنتا استترتا في كن والكهف غار في الجبل
وهو هنا غار العين الذي فيه مقلتها والحجاج العظم
المشرف على العين الذي ينبت عليه شعر الحاجب
والقلت نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وهي مونثة
وجمعها قلات وقوله قلت مورد بدل من صخرة واذا
كانت الصخرة في ما كان اصلب لها والمراد ان صفا
عينيها كصفا ما القلت وقوله مورد ان ما المطر
يردها ولو وردها الناس لكدروها ••
• طحوران عوار القذى فتراهما •
• كمكحولتي مذعورة ام فرقد •
طحوران اي دفوعان يقال طحره ودحره اي دفعه
والعوار والعاير ما افسد العين من الرمد فيقول
عينها صحيحة لا قذى فيها كانها طحرته وقوله تراهما ربما
كمكحولتي مذعورة مطفلا كان احد ينظرها •
• وصادقتا سمع التوجس للسرى لهجس
• خفي او لصوت مندد •

يعني

يعني اذنيها لا تكذبها اذا اسمعت النباة والتوجس التسمع
بحذر والهجس الصوت الخفي وقوله للسرى اي في السرى
او عند السرى ويقال سرى واسرى اذا سار بالليل
وقيل للنهر سري من هذا لان الما يسري فيه قال
المبرد حص النهر بهذا الاسم من قولهم حجر الما عين
ساهرة لعين نايمة اي لا تنام وان نمت عنها ويروى
لصوت مندد بالاضافة والمندد الذي يرتفع صوته
والرواية الجيدة صوت مندد والمندد صفة للصوت
• مؤللتان تعرف العتق فيهما •
• كسامعتي شاة بحومل مفرد •
المؤللة المحددة كتحديد الالة وهي الحربة والعتق الكرم
ويريد هنا الحسن والنفاد ويريد بالشاة هنا
الثور الوحشي وقال مفرد بلا هالانه اراد الثور
الوحشي واذا كان مفردا كان اسمع له لانه ليس معه
ما يشغله وقيل العتق اذ لا يكون في داخلهما وبر
مواجود لسمعها وكذلك اذان الوحش •
• واروع نباض احذململم •
• كمرداة صخر في صفيح مصمد •
اروع يعني قلبها وهو الحديد السريع الارتياع
ونباض ينبض اي يضرب من الفزع والاحذ الاملس
الذي ليس له شي يتعلق به وقال ابو عمرو هو الخفيف

وقال ابن الاعرابي الاحذ الذكي الخفيف ومنه لم يجتمع
وقولهم للشعر لمة من هذا والكلم لمم بنا اي ادخل في جا عشا
وبنو تميم يقولون لم بنا **وقوله عز وجل**
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم معناه
الا ان يقاربوا ولا يدخلوا في معظم الشي وليس
في الكلام دليل علي انه اباح اللمم لانه استثنا الثني
من الاول وهو مثل قوله وان تجمعوا بين الاختين الا
ما قد سلف فان الله يعفو وكذلك **قوله عز وجل**
وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا اي ولكن اذ قتله
خطا فعليه ما امر به وقولهم لم الله شعثك فيه
قولان احدهما ان المعني جمع الله ما تفرق الشعث
عنك والمرداة صخرة تدق الصخور بها والمراد
كمراداة من صخر والصفيح من الحجارة العريض والصمد
الصلب الذي لا خور فيه ولا ضعف فيه

وان شئت سامي واسط الكور راسها
وعامت بضبعيها نجا الخفيدد

سامي عالي وواسط الكور العود الذي بين موركة
الرحل وموخره وموركة الرحل الموضع الذي يضع
عليه الراكب رجله وقيل الموركة مهاد يمهد الرجل
لرجله الي جانب الواسط اسفل منه فاذا اعيا ثني
الفرد فرجع برجله من الفرز وجعلها علي الموركة وقيل

الواسط

الواسط للرحل كالقربوس للسرج وعامت سبحت
والضبع العضد والنجا السرعة والخفيدد الظليم
وهو ذكر النعام

وان شئت لم ترقل وان شئت ارقلت
مخافة ملوي من القد محصد

الارقال ضرب من السير السريع واراد الملوي
السوط والمحصد المحكم ومخافة منصوب لانه
مفعول من اجله وان شئت كان مصدرا

واعلم مخروت من الانف مارن
عتيق متي ترجم به الارض تزدد

واراد بالاعلم مشفرها والابل كلها علم والاعلم
مشقوق الشفة العليا فان كان في السفلي قيل
له افلح والمخروت المشقوق وخرت كل شي ثقبه
وثقبه والمارن اللين وقوله متي ترجم به الارض
اي اذا ادنت راسها من الارض في سيرها فذلك
رجمها اياها يقول اذا ما ادنت راسها الي الارض ازدادت سيرا

علي مثلها امضي اذا قال صاحبي
الا ليتني افديك منها وافتدي

اي علي مثل هذه الناقة اسير وامضي اذا قال
صاحبي انا هالكون من خوف الفلاة وقوله الا ليتني
افديك منها وافتدي معناه من الفلاة يعني من نجاتهما

ولم يجر لها ذكر لدلالة المعنى عليها كقوله تعالى حتى توارت
بالحجاب وقوله افديك منها اي اعطيك فداك وتجوّز
وافتدي انا منها اي اعوّ وقيل معناه ليتني اقدر على
ان افتديك منها وافتدي نفسي وعلى يتعلق بامضي
وكذلك اذا .

وجاشت اليه النفس خوفا وخاله مصابا .
ولو امشي على غير موصد .

جاشت ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقر كما
تجيش القدر اذا ارتفع غليانها وقوله اليه اي
الى صاحبه وقوله وخاله يعني وخال نفسه
وانما جاز ان يقال خاله مصابا ولم يجز ضربه
بقولهم ضربه والذي يذهب اليه ابو العباس
انه لم يجز ضربه لئلا يكون فاعلا مفعولا في حال
وجاز خاله لان الفاعل في المعنى مفعول لانه انما
راى شيئا فاظنه وقوله ولو امشي على غير موصد
اي ولو امشي لا موصد ولا يخاف من احد لظن انه
هالك من العطش لطول المفازة ايخافا النجوم لها على ما فتى

اذا القوم قالوا من فتى خلت انني .
عنيت فلم اكسل ولم اتبلد .

يقوله اذا قالوا من فتى لهذه النافة خلت انهم
يعنونني ويقولون ليس لها غيره فلم اكسل عن

ان

ان اقول انا لها ولم اتبلد عن سلوكها ويقال رجل
بليد ومتبلد اذا اثر فيه الجهل كي يذهب فيه
عن فضل الناس واحتيال العمر وكذا يقال في الدواب
واصل البلادة والتبلد من التاثير يقال في جلده
بلد اذا كان فيه اثر وكذلك في غير الجلد ويقال
تكركرة البعير بلده لانها تؤثر في الارض او تؤثر
فيها الارض قال الشاعر

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة . قليل بها الاصوات الا بغامها صوت الظبية

احلت عليها بالقطيع فاجذمت .
وقد خب ال الامعز المتوقد .

القطيع السوط اي اقبلت عليها بالسوط يقال
احلت عليه ضربا اذا اقبلت عليه تضربه ضربا
في اثر ضرب او على ضرب ومنه قوله يحيلون السجال
على السجال اي يصبون دلوا على اثر دلو واجذمت
اسرعت وخب الال جرى واضطرب والال يكون
بالغداة والعشي والامعز والمعزاء الموضع الغليظ
الكثير الحصا والمتوقد الذي يتوقد بالحر والواو
في قوله وقد خب واو الحال

فذالت كما ذالت وليدة مجلس .
تري ربها اذيال سحل ممدد .

ذالت اي تبخترت وماست في مشيها يقول تبخترت هذه

الناقة في مشيها كما تتبختر وليدة اي امة عرضت علي
اهل مجلسها ارخت ثوبها واهتزت باعطافها وخص
وليدة المجلس يريد انها لبست بممهنة فاذا مشت
تبخترت وجرت اذيالها الثوب الابيض والمدد الذي
يجر في الارض ومعني البيت اي ابلغ علي هذه الناقة
حاجتي فاقل التعب
ولست بحلال التلاع مخافة
ولكن متى يسترفد القوم ارفد
التلاع مجاري الما من روس الجبال الي الاودية
والمعني اني لست ممن يستتر في التلاع اي لا انزلها
مخافة ضواريني من الناس حتى لا يراني ابن السبيل
والضيف ولكن انزل الفضا وارفد من يسترفدني
واعين من استعانني والرفد العطية والرفد
المعونة ومخافة ينتصب علي انه مفعول له
او علي المصدر ويروى ولست بحلال التلاع لبيته
فان تبغني في حلقة القوم تلقني
وان تقتنصني في الحوانيت تصطد
يقول ان تبغني اي تطلبني في موضع يجتمع فيه
الناس للمشورة واجالة الراي تلقني لما عندي
من الراي لا اتخلف عنهم وان تطلب صيدي في حوانيت
الخمارين تجدني اشرب واسقي من يحضرني والحانوت

يذكر

يذكر ويونث والحوانيت بيوت الخمارين والحوانيت
ايضا الخمارون
متى تأتني أصبحك كأسا روية
وإن كنت عنها غانيا فاغن وازدد
ويروى وان تاتني اصبحك كاسا اصبحك من الصبوح
والصبوح شرب الغداة والكاس مونثة قال
الفو الكاس الانا الذي فيه لبن او ما او خمر او غير
ذلك وان كان فارغا لم يقل له كاس كما ان المهدي
الطبق الذي يكون للهدية فان اخذت منه
الهدية قيل له طبق ولم يقل له مهدي واكثر
اهل اللغة يقول لا يقال للانا كاس حتى يكون
فيها الخمر وقال بعضهم قد يقال للزجاجة كاس
كقوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين بيضا
لذة للشاربين فاللذة ها هنا الخمر وان كنت
عنها غانيا اي غنيا والمعنى متى تاتني تجدني قد
اخذت خمرا كثيرا روية لمن يحضرني ومعنى
فاغن بما عندك وازدد
وان يلتقي الحي الجميع تلاقني
الى ذروة البيت الرفيع المصمد
يقول اذا التقى الحي الجميع الذين كانوا متفرقين للمفا
خرة وذكر المعالي تجدني في الشرف والي ذروة اي

مع ذروة وذروة كل شي اعلاه وانما يريد بالبيت
هنا الاشراف والمعهد والعمد الذي يعمد اليه
في الحوايج والامور اي يقصد

ندامى بيض كالنجوم وقينة
تروح علينا بين برد ومجسد

الندامى الاصحاب يقال فلان نديم فلان اذا
شاربه وفلانة نديمة فلانا ويقال ذلك ايضا
اذا صاحبه وحدثه وان لم يكونا على شراب
قال ابو جعفر سمي النديم نديما لندامة جذيمة
حين قتل جذيمة مالكا وعقيلا ابني فارج اللذين
اتياه بعمرو ابن اخته فسألاه ان يكونا في سمره
فوجد عليهما فقتلهما وندم فسمي كل شارب
نديما وقيل من الندم ندمان وندما وقيل الاصل
فيهما واحد لانه انما قيل للمتواصلين ندامى لانهم
يجتمعون على ما يندم عليه من اتلاف الناس
المال وقوله كالنجوم اي هم اعلام والقينة
الامة مغنية كانت او غير مغنية وانما قيل لها
قينة لانها تعمل بيديها مع غنائها والعرب
تقول لكل من يصنع بيديه شيئا قين والمجسد
الثوب المصبوغ بالزعفران ومعنى قوله بين برده
ومجسد اي عليها برد ومجسد وقيل معناه مرة

تاتي

تاتي وعليها برد ومرة تاتي وعليها مجسد الدم
اذ ليس عليه والمجسد ايضا الذي يلي الجسد
من الثياب وقيل في الذي يلي الجسد مجسد بكسر الميم

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة
بجس الندامى بضة المتجرد

ويروى رحيب قطاب بالاضافة والرحيب هو
المتسع وقطاب الجيب مجتمع الجيب قطب اي جمع
ومنه قطب بين عينيه اي جمع وجا الناس
قاطبة اي جميعا والجس المس وجس الندامى
اي يجسوا بايديهم يلمسونها كما قال الاعشى
لجس الندامى في يد الدرع مفتق وذلك انه
القينة كان يفتق فتق في كمها الى الرفع فاذا
اراد الرجال ان يلمس منها شيئا ادخل يده فلمس
ويد الدرع كمه وقال بعضهم بجس الندامى بما يطلب
الندامى من اقتراحها وغنائها والجس بمعنى الطلب
وقطاب يرتفع برحيب ومعنى قوله رحيب قطاب
الجيب اي عنقها واسع فتحتاج الى ان يكون جيبها
واسعا والبضة البيضا الرخصة والمتجرد
جسدها المتجرد من ثيابها

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت
لنا على رسلها مطروقة لم تشدد

اسمعينا غبينا وابرته اعترضت وعلي رسلها علي
هينتها اي ترغمت في رفق ومطروقة بالفا ساكنة
الطرف فانرتها لحفا قد طرفت عن كل شي تنظر
اليه وطرف طرفها ومن روى بمطروقة بالقاف
فمعناه مسترخية لم تشد ولم تجهد وقيل
في المطروقة بالفا المفا التي عينها الي الرجال
وابرته جواب اذا والعامل فيه ومطروقة منصوب
علي الحال .

. وما زال تشرابي الخمور ولذتي .
. وبيعي وانفاقي طريفي ومتلدي .

تشراب تفعال من الشرب الا ان تشرابا يكون
للتكثير والشرب يقع للقليل والكثير والطا رف
والطريف ما استحدثه الرجل واكتسبه والمتلد
والتالد والتليد والتلاد ما ورثه عن ابايه
ومعناه المتولد والتا بدل من الواو .

. الي ان تحامتني العشيرة كلها .
. وافردت افراد البعير المعبد .

تحامتني تركتني والعشيرة اهل بيته ويدخل
فيهم غيرهم ممن يخالطه وافردت افراد البعير
اي افردت افرادا مثل افراد البعير والمعبد الاجرب
وقيل هو المتوالذي سقط وبره فافرد عن الابل اي تركته

رايت

. مرابت بني غبرا لا ينكرونني .
. ولا اهل هذاك الطراف الممدد .

الغبرا الارض وبنوا غبرا الفقرا ويدخل فيهم الاغنيا ف
والمعني انهم يحبونه من حيث لا يحتشمون واهل
مرفوع معطوف علي المضمر الذي في ينكرونني قال
الله عز وجل سيقول الذين اشركوا لو شا الله ما اشركنا
ولا اباونا والطراف قبة من ادم يتخذها المياسير
والاغنيا والممدد الذي قد مد بالاطناب
والطراف لفظه لفظ الواحد ومعناه معني الجمع
ومعني البيت انه يخبر ان الفقرا يعرفونه لانه
يعطيهم والاغنيا يعرفونه لجلالته ويروي الا ايها
اللاحي ان احضر الوغي واللاحي اللايم لحاه
يلحوه ويلحاه اذا لامه والزاجر الناهي وقد روي
الا ايها الزاجري احضر الوغا علي اضمار ان
وهذا عند البصريين خطا لانه اضمر ما لا ينصرف
واعمله فكانه اضمر بعض الاسم ومن رواه بالرفع
فهو علي تقديرين احدهما ان يكون قدره ان احضر
فلما حذف ان رفع احضر وهو قول ابو العباس .
ان يكون في موضع الحال ويكون وان اشهد معطوفا
. علي المعني لانه لما قال احضر دل علي الحضور كما تقول
يقول من كذب كان شرا له ومعني قوله هل انت مخلدي

مبقي ومعني البيت الا ايهذا اللايمي في حضور الحرب
لئلا اقتل وفي ان انفق مالي لئلا افتقر ما انت
مخلدي ان قبلت منك فدعني انفق مالي ولا اخلفه

وان كنت لا تستطيع دفع منيتي • فدعني اباد رها بما ملكت يدي

اي فدعني ولذاتي قبل ان ياتيني الموت ويقال
معناه اباد ر المنية بانفاق ما ملكت يدي في لذاتي

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتي • وجدك لم احفل متي قام عودي

عيشة الفتي ما يعيش وبلذه وقد بينهن
فيما بعد وقوله وجدك قيل معناه وحظك وقيل
معناه ونفسك وقيل معناه وابيك وقوله لم
احفل اي لم ابالي وعوده من يحضره عند
موته في مرضه وينوح عليه

فمنهن سبقي العاذلات بشربة • كميت متي ما تعل بالما تزبد

الكميت من الخمر التي تضرب الي السواد وقوله
متي ما تعل بالما اي متي تمزج به تزبد لانها عتيقة

وكري اذا نادي المضاف محنبا • كسيد الغضا نبهته المتورد

كري عطفي والمضاف الذي قد اضافته الهموم والمحنب

فرس

٤٧

فرس اقني الذراع والسيد الذيب والغضا شجر
ذيابه اخبث الذباب ونبهته هيجته والمتورد
الذي يطلب ان يرد الما وقوله محنبا منسوب بكري
والمعني وكري فرسا محنبا والكاف من قوله كسيد
في موضع نصب لانها من نعت المحنب

وتقصير يوم الدجن والدجن معجب • بنهكنة تحت الطراف المعمد

الدجن قيل هو الندي والمطر الخفيف وقيل
هو الباس الغيم السما وان لم يكن مطر يقول
اقصره باللهو ويوم اللهو وليلة اللهو قصير
قال بعض الاعراب شعر

لئن ايامنا امست طوالا • لقد كنا نعيش بها قصارا

اراد طالت بالحزن وقصرت بالسرور

وقال

ظللنا عند دار بني انيس • بيوم مثل سالفة الذباب

وقال اخر

ويوم كابهام القطاة مزين • الي صباه غالب لي باطلة

والدجن معجب اي يعجب من راه والبهكنة التامة
الخلق ويروي بهبكلة والهيكلة العظيمة الالواح
والعجيزة والمعمد ويروي تحت الخبا المعمد اي ذي العمد

كان البرين والدماليج علقت

•على عُشَرٍ او خِرْوَعٍ لم يُخَضَّدِ•

البرين الخلاخيل واحدتها برة والعشر
شجر املس مستوٍ ضعيف العود شبه عظامها
وذراعيها به لملاسته واستوائه وكل ناعم خروع
لم يخضد لم يثن يقال خضدت العود اخضده
خضدا اذا ثنيته لتكسره وفي برين لغتان
من العرب من يجعل اعرابه في النون ومنهم من
يجعله بمنزلة مسلمين والدماليج جمع دملج وكان
يجب ان يقول دمالج ويجوز ان يكون جمعا على
غير واحده ويجوز ان يكون اشبع الكسرة فتولدت
منها ياء ويجوز ان يكون بناه على دملوج وهو الوجه

•فذرني اروّي هامتي في حياتها•
•مخافة شربٍ في الحياة مصرَّدِ•

الشرب بكسر الشين والشرب بضمها اسما
للمشروب والشرب مصدر وقد يكون الثلاثة
مصدرا والمصرد المقلل والمنقص•

•كريم يروّي نفسه في حياته•
•ستعلم ان متنا غدا اينا الصدي•

ويروي ان متنا صدا اي عطشا والصدي العطشا ن
ويروي ان متنا صدا اي عطشا ويروي ان متنا
اينا الصدي والمراد بالصدي في هذه الرواية ما كا

العرب



العرب تزعمه في الجاهلية ان الرجل اذا قتل ولم
يدرك بثاره خرج من راسه طاير يشبه البوم
فيصيح اسقوني اسقوني فاذا اخذ بثاره سكن
والصدي في غير هذا ايضا بدن الميت والصوت
الذي تسمعه من ناحية الجبل ونحوه وذكر البوم
ويقال هو صدي مال اي الذي يقوم به وقوله
يروي نفسه اراد نفسه من الخمر ثم حذف
لعلم المخاطب ومن روي ان متنا صدي اراد ان
متنا عطشا ومن روي صدي اينا الصدي بالاضا قه
اراد صدي اينا العطشان•

•ارى قبر نحّامٍ بخيلٍ بماله•
•كقبر غويٍّ في البطالة مفسدِ•

النحام الزحار في السواد البخل والغوي الذي
يتبع هواه ولذاته ومعني البيت ان من يبخل
بماله عند اداء الحق وعند السواد وعند لذاته
اذا مات فقد استوي هو ومن ينفق ماله ويقضي
لذاته وفضله من ينفق في حياته•

•تري جثوتين من تراب عليهما•
•صفايح صمٍّ من صفيحٍ منضَّدِ•

الجثوة التراب المجموع يقال للرجل انما هو جثوة
اليوم او غد ويقال لكل مجتمع جثوة والجمع جثي

وفي الحديث من دعا دعاء الجاهلية فهو من جثي
جهنم اي من جماعات جهنم ويروي من جثي
جهنم وهو جمع جثوة والصخر الصلبة والمنضد
الذي قد نضد بعضه على بعض

ارى الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد

يعتام معناه يختار يقال اعتامه واعتماه اذا
اختاره وعقيلة كل شي خيرته وانفسه عند
اهله ويروي يعتام الكريم والكريم الشريف
الفاضل قال الله تعالى ولقد كرمنا بني ادم
اي شرفنا وفضلناهم ويقال للصفوح
كريم لفضله كما قال عز وجل ان ربي غني
كريم لفضله ويقال للكثير كريم لقوله لهم
مغفرة ورزق كريم اي كثير ويصطفي يختار
صفوته والفاحش القبيح السيء الخلق والمتشدد
البخيل وكذلك الشديد قال الله تعالى وانه لحب
الخير لشديد قال ابو العباس وانه من اجل حب الخير لبخيل

ارى الدهر كنزا ناقصا كل ليلة
وما تنقص الايام والدهر ينفد

اراد اهل الدهر ويروي ارى العيش وارى العمر
واذكر ما استعد وحفظ وقوله وما تنقص الايام

اي

اي ما تنقصه الايام ينفد

لعمرك ان الموت ما اخطأ الفتى
لكالطول المرخى وثنياه باليد

الطول الحبل وثنياه ما ثني منه ويقال طرفاه
لانهما يثنيان وقوله ما اخطأ الفتى اي في اخطايه
الفتى اي في ان يطول في عمره بمنزلة حبل ربطت
به دابة تطول لها في الكلا حتى ترعاه فيقول
الانسان قد مد له في اجله وهو اتيه لا محالة
وهو في يدي من يملك قبض روحه كما ان
صاحب الفرس الذي قد طول له اذا شاء اخذه
به وثناه اليه وموضع ما نصب وهو في تقدير المصدر

فما لي اراني وابن عمي مالكا
متى ادن منه ينأ عني ويبعد

معناه اذا اردت دنوه ودنوت منه تباعد مني وقال
ينأ عني ويبعد ومعناهما واحد وانما جاء بهما لان
اللفظين مختلفان وانما المعنى يبعد ثم يبعد بعد ذلك

يلوم وما ادري علام يلومني
كما لامني في الحي قرط بن اعبد

قرط رجل لامه على ما لا يجب ان يلام عليه وقوله
علام يلومني اصله على ما لان المعنى على اي شي
يلومني الا ان هذه الالف تحذف في الاستفهام مع

ما اذا كان قبلها حرف خافض ليفرق بين ما اذا
كانت استفهاما وبينها اذا كانت بمعنى الذي
ويكون الحرف الخافض عوضا مما حذف

وأيأسني من كل خير طلبته
كأنا وضعناه الى رمس ملحد

اي جعلني ذا ياس من الخير فهو بمنزلة الموتى اذا
كان لا يرجى منه خير والرمس القبر والملحد اللحد

على غير ذنب قلته غير انني
نشدت فلم اغفل حمولة معبد

معبد اخو طرفة قال ابن الاعرابي كان لطرفة
واخيه ابل يرعيانها يوما ويوما فلما اغبها
طرفة قال اخوه معبد لم لا تسرح في ابلك
كانك ترى انها ان اخذت تردها بشعرك هذا

قال

فاني لا اخرج فيها ابدا حتى تعلم ان شعري سيردها
ان اخذت فتركها واخذها ناس من مضر فادعى
جوار عمرو وقابوس ورجل من اليمن يقال له بشر بن قيس

فقال

في ذلك طرفة لعمرو بن هند يا ترنجزا اي صرمة

وقال

غيره هذه ابل ضلت لمعبد فسأله طرفة ابن عمه

مالكا

مالكا ان يعينه في طلبها فلامه وقال فرطت فيها
ثم اقبلت تتعب نفسك في طلبها

ويقال

نشدت الضالة اذا طلبتها وانشدتها اذا عرفتها
والحمولة الابل التي تحمل والحمولة الاحمال

وقوله

فلم اغفل اراد نشدت حمولة معبد فلم اغفل ذلك
واعمل الفعل الثاني ولو اعمل الاول لقال فلم اغفلها
ويروى فلم اغفل حمولة معبد اي لم اغفل عن ذلك
يقول لا ذنب لي عنده غير ذنب كان مني اليه الا انني
طلبت حمولة معبد وغير منصوب على الاستثنا
وهو استثنا ليس من الاول وعلى جواز يكون متعلقه
بلامني او بايأسني بلامني

وقربت بالقربى وجدك انني
متى يك امر للنكيثة اشهد

اي ادللت عليه بما لك بالقرابة والنكيثة بلوغ
الجهد وقيل النكيثة شدة النفس وقوله وجدك
اي وحظك يخاطب مالكا ويقول ادللت بما
بيني وبينك من القرابة ويحلف انه متى يك
امر للنكيثة يشهد ذلك الامر ويحضره على جسوره
ويروى وجدك انه لما الامر والشان

وَإِنْ أَدْعَ فِي الجُلَّى أَكُنْ مِنْ حُمَاتِهَا

وَإِنْ يَأْتِكَ الأَعْدَاءُ بِالجَهْدِ أَجْهَدِ

ويروى وإن ادع للجلا والجلي الامر العظيم الجليل

قال

يعقوب الجلي فعلي من الاجل كما تقول الاعظم والعظمي

وقال

غيره الجلي بضم الجيم مقصورة فاذا فتحت جيمها مددت فقلت الجلا ابو جعفر النحاس الجلي الامر الجليل وانثه علي معني القصة والحال

ويقال

جليل وجلال كما يقال طويل وطوال وقولهم جلل للعظيم والصغير قال اصحاب الغريب المحض هما ضدان وقال اهل النظر جلل ما جاوز في العظم والصغير وقالوا في قول الله عز وجل ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها في الصغر ومعني اكن من حماتها اي ممن يدفع ويقاتل يقال حميت الموضع اذا دفعت عنه واحميته جعلته ذا حمي وحميت انفي حمية اذا امتنعت من الضيم

وَإِنْ يَقْذِفُوا بِالقَذْعِ عِرْضَكَ

أَسْقِهِمْ بِكَأْسِ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّهَدُّدِ

ويروى بشرب حياض الموت قبل التهدد القذع والقذع

اللفظ

اللفظ القبيح والشتم والصحيح في العرض انه هو النفس كما قال حسان ابن ثابت

الا ابلغ ابا سفيان عني . فانت مجوف نخب هواء

اتهجوه ولست له بكفو . فشركما لخيركما الفداء

فان ابي ووالدتي وعرضي . لعرض محمد منكم وقاء

والمعني ان شتمك الاعداء قاتلهم قبل ان تهددهم والتهدد الاجتهاد فيمن رواه

بِلاَ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ وَكَمُحْدِثٍ

هِجَائِي وَقَذْفِي بِالشَّكَاةِ وَمُطْرَدِي

الباء في بلا حدث يجوز ان يكون متعلقة بقوله بنا عني ويجوز ان يكون متصلة بقوله يلوم وبقوله ايأسني والكاف في كمحدث في موضع رفع المعني هو كمحدث هجائي اي هو متعمد علي ويجوز ان يكون المعني وانا كمحدث هجائي اي قد صيرني بمنزلة من فعل هذا به ومن روي مطردي بضم الميم فهو من اطرده اذا جعله طريدا او من فتح الميم فهو من طرده اذا نحاه ويروي كمحدث بفتح الدال ومن كسر الدال اراد الرجل الذي هجائي كرجل احدث حدثا عظيما ومن فتح الدال اراد هجائي كامر محدث عظيم قال الاصمعي يقال هجاه عرضه اذا كسره والهجا الذم يقال

فلانة تجوز وجها اي تدم صحبته وقال في قوله
كمحدث بفتح الدال اي كاحد اي شكا بنه اباي

فلو كان مولاي امرأً هو غيره
لفرّج كربي او لانظرني غدي

ويروي فلو كان مولاي ابن اصرم لبشهر ومولاي
في موضع نصب خبر كان في هذه الرواية وفي الروا ية
الاولي في موضع رفع اسم كان ومولاي الخبر ويكون
مثل قول حسان

كان سبيئة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء

الا انه في بيت طرفة احسن لانه قد وصله
بقوله هو غيره فقارب المعرفة وقوله لفرج
كربي اي اعانني علي ما نزل بي من الضر او لانظر في
غدي اي تاني علي فلم يعجلني

ولكنّ مولاي امرؤ هو خانقي
على الشكر والتسآل او انا مفتد

معناه يسالني ان اشكره وافتدي منه بمالي

وقال

الاصمعي وانا مفتد منه ويروي او انا معتد
اي معتد عليه

وظلم ذوي القربي اشد مضاضة
علي المرء من وقع الحسام المهند

قيل

قيل ان هذا الابيات البيت لعدي بن زيد
العبادي وليس من هذه القصيدة وقوله
اشد مضاضة اي اشد حرقة من قولهم مضني
الشي وامضني

فذرني وخلقي انني لك شاكر
ولو حل بيتي نائيا عند ضرغد

ضرغد اسم جبل وقيل هو حرة بارض غطفان

فلو شاء ربي كنت قيس بن خالد
ولو شاء ربي كنت عمرو بن مرثد

قال ابو عبيدة قيس بن خالد من بني شيبان
وعمرو بن مرثد بن عم طرفة فلما بلغ هذا عمرو
ابن مرثد وجه الي طرفة فقال له اما الولد
بالله يعطيكم واما المال فسنجعلك فيه
فيه اسوتنا فدعا ولده وكانوا سبعة فامر
كل واحد فدفع الي طرفة عشرا من الابل وكان
ثم ابو ثلاثة من بني بنيه فدفع كل واحد
منهم الي طرفة عشرا من الابل فكان الثلاثة
الذين دفعوا الي طرفة يفتخرون علي من لم
يدفع ويقولون جعلنا جدنا بمنزلة بنيه

فاصبحت ذا مال كثير وعادني
بنون كرام سادة لمسود

فاصبحت ذا مال بن كيسان يقال عادني واعتادني
وزادني وازدادني وقوله سادة لمسود اي سادة
ابنا سيد كما يقال شريف لشريف اي شريف بعد شريف

أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه
خشاش كراس الحية المتوقد

الضرب الخفيف ومن روى الجعد اراد المجتمع
الشديد والخشاش الرجل الذي يخش في
الامور ذكاء ومضاء وروى الاصمعي خشاش
بكسر الخا وقال كل شي خشاش بالكسر الا
خشاش الطير الخسيسة وقوله كراس الحية
العرب تقول لكل متحرك نشيط راسه كراس
الحية واما الحديث الذي يروى في صفة الدجال
كان راسه اصلة فان الاصلة الافعى والمتوقد
الذكي يقال توقدت النار توقدا ووقدت
تقد وقدانا ووقدا وقدة

فآليت لا ينفك كشحي بطانة
لعضب رقيق الشفرتين مهند

ويروى لابيض عضبا لبيت حلفت ولا ينفك
لا يزال والكشح الجنب ومعناه لا يزال جنبي لاصقا
بالسيف والعضب السيف القاطع وشفرتاه
حداه ومهند منسوب الى الهند

حسام

حسام اذا ما قمت منتصرا به
كفى العود منه البدء ليس بمعضد

الحسام القاطع وقوله كفى العود اي كفت الضربة
الاولى من ان يعود وقولهم رجع عوده على بدئه
اي رجع ناقضا لمجيئه وعوده منصوب لانه في
موضع الحال عند سيبويه ويجوز ان يكون مفعولا
لانه يقال رجع الشيء رجعته ويجوز رجع عوده
على بدئه اي وهذه حالة كما تقول كلمته
فوه الى في وان شئت نصبته والمعضد الكال
الذي يعضد به الشجر وقوله منتصرا معناه
منتقما للضرب ويقال قد تناصر القوم
على روية الهلال اذا تتابعوا ونصر الله ارض
بني فلان اذا جادها بالمطر ويقال منتصرا
معناه ناصرا وقيل منتصرا انتصر من ظلمي

اخي ثقة لا ينثني عن ضريبة
اذا قيل مهلا قال حاجزه قد

اخي ثقة اي ثقو بسيفه ومعنى لا ينثني عن
ضريبة اي لا ينبو عنها ولا يعوج والضريبة
المضروبة وحاجزه حده وقوله قد اي قد فرغ

اذا ابتدر القوم السلاح وجدتني
منيعا اذا بلت بقائمه يدي

اي اذا عدلوا اليه وتبادروا ومنه يقال ناقة بدرية اذا كانت تكثر اللقاح وتنتج قبل الابل وذلك من فضل قوتها وجود نتاجها قال الراجز لسالم ان سكت العشية عن البكا ناقة بدرية والسلاح يذكر ويؤنث ويروي وجد تني يضم النا والمنيع الذي لا يوصل اليه ومعني بلت ظفرت وتمكنت وقائم السيف مقبضه

وبرك هجود قد اثارت مخافتي . بوادنها امشي بعضب مجرد .

البرك جماعة ابل اهل الحوا وقال ابو عبيدة البرك يقع علي جميع ما يبرك من الجمال والنوق علي الماء وبالفلاة من حر الشمس والسبع الواحد بارك والانثي باركة وقيل لها برك لاجتماع مباركها وبرك البعير اذا القي بصدره علي الارض ويقال للصدر برك وبركة ويقال ان البركة مشتقة من البرك لان معناها خير مقيم وسرور يدوم وقولهم مبارك معناه الخير ياتي بنزوله وتبارك الله منه وبواديها ما تقدم منها ويروي هواديها وهوا وايلها والهجود النيام وانما خص البوادي لانه اراد لا يفلت من عقري ما قرب ولا ما بعد وامشي حال اي قد اثارت مخافتي

فوادي

بوادي هذا البرك في حال مشي اليه بالسيف

فمرت كهاة ذات خيف جلالة . عقيلة شيخ كالوبيل يلندد .

الكهاة الضخمة المسنة والخيف جلد الضرع الاعلي الذي يسمي الجراب وناقة خيفا اذا كان ضرعها كبيرا والجلالة والجليلة العظيمة والوبيل العصا وقيل هو خشبة القصارين وكل ثقيل وبيل ومنه قوله عز وجل فاخذناه اخذا وبيلا ويلندد الشديد الخصومة

يقول وقد تر الوظيف وساقها . الست تري ان قد اتيت بمويد .

تر الوظيف انقطع واترته قطعته والوظيف عظم الساق والذراع والمويد الداهية ويروي بموبد اي جئت بامر شديد يريد بشدد به من عقرك هذه الناقة .

وقال الا ماذا ترون بشارب . شديد علينا بغيه متعمد .

ويروي سخطه متعمد المتعمد المظلوم قال الشاعر يروي المتعمد وبن علي دوليه اسود حمية القلب الرقابا وموضع ذا نصب بترون ويجوز ان يكون ما في موضع رفع ويكون التقدير ما الذي ترونه بشارب

فقال ذروة اما نفعها له
والا ترد واقامي البرك بزدد

وروي ابو الحسن فقال ذروة وهو الصواب
لان المعني وقال الشيخ تسكوا طرفة الي الناس
فقالوا يعني الناس ومن يروي فقال فروا ابيه
بعيبة لانه يحتاج الي تعدد بفاعل والهاي في قوله
ذروة يعود علي طرفة وكذلك في قوله نفعها
له وقال ابو الحسن الهاي قوله ذروة يعود
علي طرفة وفي قوله نفعها له علي الشيخ وقاصي
البرك ما يبا عد منه والمعني انكم ان لم تروه يزدد
في عقده ويروي تردد بالتا اي تردد نفارا
اي ذروه لا تلتفتوا اليه واطلبوا اقاصي البرك ه
لا يذهب علي وجهه

فظل الاما يمتللن حوارها
ويسعي علينا بالسديف المسرهد

الاما الخدم الواحدة امة وقد جمع علي اموات
والجمع السالم اموات وحكي الكوفيون امياب
ويمتللن يشوين في الملة وهي الرماد والتراب
الحار وقول من روي اطعمنا ملة خطا لان الملة الرماد
ويحتمل ان يكون المراد واطعمنا خبز ملة فحذف
المضاف واقام المضاف اليه مقامه كقوله عز وجل

واسل

واسل القرية والحوار ولد الناقة والسديف
شطايب السنام الواحدة شطيبة وهو
ما قطع منه طولا والمسرهد الناعم الحسن الغذا

فانبت فانعيني بما انا اهله
وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

انعيني اي اذكروني واذكري من افعالي بما انا
اهله يقال فلان ينعي علي فلان ذنوبه اذا كان
يعددها عليه ويأخذه بها المعني فان مت
من قصدي هذا فاطلب ابنة اخيه

ولا تجعليني كامرئ ليس همه
كهمي ولا يغني غنائي ومشهدي

اي لا يغني غنا مثل غنائي اي لا يغني في الحرب
غنائي ومشهدي في المجالس والخصومات

بطي عن الجلي سريع الي الخنا
ذليل باجماع الرجال ملهد

ويروي ذلول والجلي الامر العظيم الذي يدعي
له ذوو الراي والخنا الفساد في المنطق والذليل
المقهور وهو ضد العزيز يقال ذل يذل ذلا فهو
ذليل وذال والذلول ضد الصعب واجماع جمع
وهو ظهر الكف اذا جمعت اصابعك وضممتها
والملهد المضروب وهو المدفع

فلو كنت وغلا في الرجال الضعيف
غداوة ذي الاصحاب والمتوحد

الوغل الضعيف الخامل الذي لا ذكر له والمتوحد المنفرد

ولكن نفي عني الاعادي جراتي
عليهم واقدامي وصدقي ومحتدي

ويروي ولكن نفي عني الرجال جراتي ويروي ولكن نفي الاعداء عني جراتي والمحتد الاصل يقول محتدي وصدقي وجراتي نفين عني اقدام الرجال ومنع الاعداء ان يقدموا علي بالمساة

لعمرك ما امري علي بغمة
نهاري ولا ليلي علي بسرمد

الغمة الامر الذي لا يهتدي اليه والمعنى اني لا احير في امري نهارا ولا وخره ليلا فيطول علي الليل لان السرمد الطويل

ويوم حبست النفس عند عراكه
حفاظا على عوراته والتهدد

ويروي يوم حبست النفس عند عراكها ويروي حفاظا على روعاته اصل العراك الازدحام اي صبرت النفس عند ازدحام القوم في الحرب والخصومات على روعات اليوم وهي فزعاته ومن روي على عوراته فمعناه على مخافة العدو

قال

٥٦

قال

الله عز وجل يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة اي انفاحذ العدو والعورة موضع المخافة ومن روي عند عراكه اي عراك اليوم وهو علاجه ومن روي عند عراكها اراد الحرب

على موطن يخشى الفتى عنده الردى
متى تعترك فيه الفرائص ترعد

الموطن هنا مستقر الحرب والردى الهلاك والفرائص جمع فريصة وهي المضغة التي تحت الثدي مما يلي الجنب عند مرجع الكتف وهي اول ما يرعد من الانسان من كل ما ابتدا افزع وعلى تتعلق بقوله حبست في البيت الذي قبله ويروي ابو عمرو الشيباني ولم يروه الاصمعي ولا ابن الاعرابي بيتا وهو

واصفر مضبوح نظرت حواره
على النار واستودعته كف مجمد

عني بالاصفر قدحا وانما جعله اصفر لانه من نبع او سدر والاصفر هنا الاسود والمضبوح الذي قد غيرته النار والحوار المرد يقال ما ادري ما حوار هذا الكلام والحوار مصدر حاورته وعلى النار اي عند النار وذلك في شدة البرد كانوا يوقدون النيران وينحرون الجزور ويضربون عليها

بالقداح واكثر ما يفعلون ذلك بالعشي عند مجي
الضيفان وقوله نظرت حواره اي انتظرت حواره
اي انتظرت فوره واستود عنه كف مجمد والمجمد
هنا الذي يضرب بالسهام والمجمد الذي ياخذ
بكلتي يديه ولا يخرج من يديه شيا ويقال احمد
الرجل اذا لم يكن عنده خير

سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلاً
وَيَأْتِيكَ بِالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

اي ستظهر لك الايام ما لم تكن تعلمه و ياتيك بالخبر
من لم تساله عن ذلك ولم تزود وروي جرير

وَيَأْتِيكَ بِالأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبِعْ لَهُ
بَتَاتاً وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

تبع له بتاتا اي تشتري له زادا والبتات واسبين
وقيل انها لعدي بن زيد

لَعَمْرُكَ مَا الأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ
فَمَا اسْتَطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ
عَنِ المَرْءِ لَا تَسْأَلْ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ
فَإِنَّ القَرِينَ بِالمُقَارِنِ مُقْتَدِ

ويروي وابصر قرينه
ويروي فكل قرين
بالمقارن مقتدي
انتهي والله تعالى
اعلم بالصواب
والحمد لله
وحده
تم

وقال

وقال زهير بن ابي سلمى

ليس في العرب سُلمى بضم السين غيره وابو سلمى هو
ربيعة بن رياح ابن قرة ابن الحارث ابن مازن
ابن ثعلبة بن برد بن لاطم بن عثمان بن مزينة
ابن اد بن طابخة بن الياس ابن مضر وال ابي
سلمى حلفا في بني عبد الله بن غطفان بن سعد
ابن قيس بن عيلان بن مضر وكان ورد بن حابس
العبسي قتل هرم بن ضمضم المري الذي يقول له عنترة
ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دايرة على
ابني ضمضم قتله في حرب عبس وذبيان قبل الصلح
ثم اصطلح الناس ولم يدخل حصين بن ضمضم
واخوه في الصلح فحلف لا يغسل راسه حتى يقتل
ورد بن حابس او رجلا من عبس ثم من بني غالب
ولم يطلع على ذلك احدا وقد حمل الحمالة الحارث
ابن عوف بن ابي حارثة وهرم بن سنان بن ابي
حارثة فاقبل رجل من بني عبس ثم احد بني مخزوم
حتى نزل بحصين بن ضمضم فقال ممن انت ايها الرجل

قال

عبسي فقال من اي عبس فلم يزل ينتسب اليه حتى
انتسب الى غالب فقتله حصين فبلغ ذلك الحارث
ابن عوف وهرم بن سنان فاشتد ذلك عليهما وبلغ

بني عبس فركبوا اخو الحارث ركوب بني عبس وما
قد اشتد عليهم من قتل صاحبهم وانما ارادته
بنو عبس ان يقتلوا الحارث بعث اليهم بمائة
من الابل معها ابنه وقال للرسول قل لهم اللبن
احب اليكم ام انفسكم واقبل الرسول حتى قال
لهم ما قال فقال الربيع ابن زياد ان اخاكم
قد ارسل اليكم الابل فاخذ الابل فهل الابل احب
اليكم ام ابنه تقتلونه فقالوا بل ناخذ الابل
ونصالح قومنا ويتم الصلح فقال زهير يمدح
الحارث بن عوف وهرم بن سنان •

• امن ام اوفى دمنة لم تكلم •
• بحومانة الدراج فالمتثلم •

النعد يرمن دمن ام اوفى دمنة لان من هاهنا
للتبعيض فاخرج الدمنة من الدمن لم تكلم
اي لم تبين والعرب تقول لكل ما بين من اثر
او غيره تكلم فصار بمنزلة المتكلم ويروى
ان بعض المتقدمين وقف على ما حطه فقال
اين من شق انهارك وغرس اشجارك وجنى ثمارك
ثم قال ان لم تتكلم حوارا تكلمت اعتبارا وقاله
اهل النظر في قول الله تعالى فقال لها وللارض
ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين انما كانته

ارادة

٥٨

ارادة فكانت على ما اراد والدمنة اثار الناس
وما سودوا بالرماد وغيره فاذا اسود المكان
قيل له قد دمن والدمن البعر والسرجين والحو
مانة المكان الغليظ المنقاد وقيل الحومانة هي
القطعة من الرمل وجمعها الحومان والحوامين
والدراج بفتح الدال وضمها وحومانة الدراج
والمتثلم موضعان بالعالية منقادان •

• لها بالرقمتين كانها •
• مراجع وشم في نواشر معصم •

قال الاصمعي الرقمتان احداهما قرب المدينة
والاخرى قرب البصرة ومعناه بينهما وقال
الكلابي الرقمتان بين جرثم وبين مطلع الشمس
بارض بني اسد وهما ابرقان مختلطان بالحجارة
والرمل والرقمتان ايضا حذا ساق الفرد
وساق الفرد جبل في ارض بني اسد والرقمتا
ايضا بشط فلج ارض بني حنظلة وقوله مراجع
وشم يعني ما رجع وكرر وفلان يرجع صوته
اي يكرره والوشم الخضرة التي تحدث من
غرز الابرة والنواشر عروق ظاهر الذراع وقيل
النواشر عصب الذراع من باطنها وظاهرها والمعصم
موضع السوار شبه الاثار التي في الديار بمراجع الوشم

ويروى دارها بالرقمتين

فعفا القيعان والآرام يمشين خلفة
واطلاؤها ينهضن من كل مجثم

العين البقر واحدها اعين وعينا قيل لها ذلك لكبر عيونها والاصل ان يجمع على فعل كاحمر وحمر الا ان العين كسرت لمجاورتها اليا والآرام الظبا واطلاوها اولادها الواحد طلا والمجثم الموضع الذي يجثم فيه اي يقام فيه وخلفة نوج بعد فوج وقيل خلفة مختلفة هذه مقبلة وهذه مدبرة وهذه صاعدة وهذه نازلة وخلفة في موضع الحال بمعنى مختلفات

وقفت بها من بعد عشرين حجة
فلايا عرفت الدار بعد توهم

الحجة السنة يقال حج وحج فاذا جبتها بالفتح كسرته لا غير وقال اهل النظر بالاعراب الحجة السنة والحجة الفعلة من الحج واللاي البطي قالوا المعنى فبعد لاي كانهم يقدرونه على الحذف والاجود ان يكون المعنى فعرفت الديار لايا يكون قوله لايا في موضع الحال والمعنى مبطيا فهذا بغير حذف ومعنى البيت ان عهدي بهذه الدار قد قدم حتى اشكلت علي

اثافي

اثافي سفعا في معرس مرجل
ونوياكجذم الحوض لم يتثلم

الاثافي الحجارة التي يجعل عليها القدر الواحدة اثفية والسفع السود فاما قوله تعالى لنسفعا بالناصية فمعناه لناخذا سفعت بناصيته اذا اخذت بها والمعرس هنا الموضع الذي يكون فيه المرجل وكل موضع ينام فيه يقال له معرس والمرجل كل قدر يطبخ فيها من حجارة او حديد او خزف وقيل لا يكون المرجل الا من حديد او نحاس والنوي حاجز يجعل حول الخبا يمنع من السيل وجذم الحوض بقيته ومعنى قوله لم يتثلم اي قد ذهب اعلاه ولم يتثلم باقيه ويروى اثافي سفعا بتخفيف الثاني والتخفيف اكثر وان كان الاصل التثقيل لكثرة استعمالهم اياها وقوله اثافي سفعا منصوب بقوله بعد توهمي اثافي سفعا ويروى ونويا كجد الحوض والجد البير العتيقة والجد الطرف في الما يقال للموضع الذي تُرفا فيه السفن جد ويقال له جدة ايضا يق

فلما عرفت الدار قلت لربعها
الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

الربع المنزل في الربيع ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل

لكل منزل ربع وقوله الا انعم صباحا اي كن في نعمة
يدعو له لا يدرس وروى الاصمعي الا عم صباحا ه
ومعناه انعم صباحا

وقال

انشده هكذا عامة العرب وتقدير الفعل الماضي
منه وعم يعم ولا ينطق به

قال

الفرا وقد يتكلمون بالافعال المستقبلة ولا
يتكلمون بالماضي منها من ذلك قولهم عم صباحا
ولا يقولون وعم ويقولون ذرها ودعه ولا
يقولون وذرته ولا ودعته ويتكلمون بالفعل
الماضي ولا يتكلمون بالمستقبل من ذلك عسيت
ان افعل ذاك ولا يقولون اعسى ولا عاس وكذلك
يقولون لست اقوم ولا يتكلمون منه بمستقبل
ولا دايم صباحا منصوب على الظرف

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَايِنٍ
تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

الظعاين النسا في الهوادج واحدتها ظعينة
ويقال للمراة وهي في بيتها ظعينة وسميت
ظعينة لانه يظعن بها اي يسافر واكثر اهل
اللغة يقول لما كثر استعمالهم هذا سموا المراة ظعينة

وسموا

وسموا الهودج ظعينة وقال ابو الحسن بن كيسان
هذا من الاسما التي وضعت على شيين اذا فارق
احدهما صاحبه لم يقع له ذلك الاسم لا يقال
للمراة ظعينة حتى تكون في الهودج ولا يقال للهودج
ظعينة حتى تكون فيه المراة كما يقال جنازة للميت
اذا كان على النعش ولا يقال للميت وحده جنازة
ولا للنعش وحده جنازة وكما يقال للقدح الذي
فيه الخمر كاس ولا يقال للقدح وحده كاس ولا
للخمر وحدها كاس وقال الاصمعي في قوله من
ظعاين زايدة يريد انها زايدة للتوكيد ويحتمل
ان يكون غير زايدة وتكون للتبعيض والعلياء
بلد وجرثم ما لبني اسد

جَعَلْنَ الْقَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ
وَكَمْ بِالْقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

وروى الاصمعي ومن بالقنان والقنان جبل
لبني اسد والحزن والحزم سوا وهو الموضع الغليظ
والمحل الذي ليست له ذمة تمنع ولا حرمة
والمحرم الذي له حرمة تمنع منه هذا قول اكثر
اهل اللغة وقال ابو العباس محمد بن يزيد المحل
والمحرم هنا الداخلان في الاشهر الحرم وفي الاشهر
التي ليست بحرم يقال احرم اذا دخل في الشهر الحرام

وفي الاشهر التي ليست بحرم يقال احرم اذا دخل في
في الشهر الحرام واحل اذا خرج منه وقد حل من احرامه
يحل حلا فهو حلال ولا يقال حال وقد احرم بالحج يحرم
احراما فهو محرم وحرام والمعني كم بالقنان من عدو
وصديق لنا يقول حملت نفسي في طلبه هذه الظعن
علي شدة امر موضع فيه اعداي لو ظفروا بي لهلكت

وعالين انماطا عتاقا وكلة •
وراد الحواشي لونها لون عندم •

ويروي الاصمعي علون بانطاكيه وعقمة وراد حواشيها
مشاكهة الدم وعالين اي رفعن الانماط والكلل
علي الابل التي ركبها الظعن والعتاق الكرام والوراد
التي لونها الي الحمرة والورد اذا خلص الحاشية بلون
واحد لم يعلها بغير الحمرة والانطاكية انماط توضع
علي الخدور تنسبها الي انطاكيه وكل شي جا من الشام
فهو عندهم انطاكي وعقمة جمع عقمة مثل شيخة
وشيخ والعقم ان تظهر خيوط احدي النيرين فيعمل
العامل به واذا اراد ان يشي بغير ذلك اللون
لواه وغيبه واظهر ما يريد عمله والمشاكهة
والمشابهة والمشاكلة بسواء

ظهرن من السوبان ثم جزعنه •
علي كل قيني قشيب ومفام •

ظهرن

ظهرن معناه خرجن عنه وجزعنه قطعنه ومعني
قوله ثم جزعنه عرض لهن مرة اخري فقطعنه
والسوبان واد وقيني منسوب الي بني القين
وقشيب جديد ومفام واسع واراد غبيطا
والغبيط يكون تحت الرحل والقتب تحت المتاع

ووركن في السوبان يعلون متنه •
عليهن دل الناعم المتنعم •

ووركن فيه معناه ملن فيه ويقال وركن موضع
كذا وورّكت الابل موضع كذا اذا خلفته وراء
اوراكها والمتن ما غلظ من الارض وارتفع

وقوله

عليهن معناه علي الظعاين والتقدير ووركن
في السوبان عاليات متنه اي في هذه الحال

كان فتات العهن في كل منزل •
نزلن به حب الفنا لم يحطم •

ويروي في كل موقف وقفن به والعهن الصوف
المصبوغ شبه ما تفتت من العهن الذي
علق علي الهودج اذا نزلن منه منزلا بحب الفنا
والفنا شجر ثمره حب احمر وفيه نقط سود وقال
الفرا هو عنب الثعلب وقوله لم يحطم اراد
ان حب الفنا صحيح لانه اذا كسر ظهر له لون

عبر الحمرة وقال الاصمعي العهن الصوف صبغ او لم يصبغ
وهو هنا المصبوغ .

بكرن بكورا واستحرن بسحرة .
فهن ووادي الرس كاليد في الفم .

ويروى فهن لوادي الرس كاليد للفم والرس ماء ونخل
لبني اسد والرسيس حذاه ومعنى كاليد للفم اي
لا يجاوزن هذا الوادي اي لا يخطينه ما ازرق اذا
كان صافيا وجمام جمع جم وجمة وهو الما المجتمع
يقال جم يجم جموما ويسمى الما نفسه جما والحاضر
النازل على الما والمتخيم المقيم واصله من تخيم
اذا نصب الخيمة ويقال وضع عصاه اذا ترك السير
وعصي جمع عصا وكان يجب ان يقال عصو فابدل
من الواو يا لانها طرف ليس بينها وبين الضمة
الا حرف ساكن والجمع باب تغيير ثم كسرت الصاد
من اجل اليا التي بعدها وصف انهن في امن ومنعة
فاذا نزلن نزلن امنات كنزول من هو في اهله ووطنه
ونصب زرقا على انه حال للما وصلح ان يكون حالا
له لانه قد عادت عليه الها في قوله جمامه ويرفع
جمامه بقوله زرقا ويكون المعنى يزرق جمامه وجاز
ان يقول زرقا وان كان بمعنى الفعل لانه جمع مكسر
فقد خالف الفعل من هذه الجهة كما يقول هذا رجل

كرام

كرام قومه ولا يقال .
يكرمت عليه غدوة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله
ولو كان في غير الشعر لجاز ان يقول قاعدا ومن روى
زرق جمامه رفع زرقا على انه خبر ابتدا ينوى به
التاخير وجمامه مرفوع بالابتدا والمعنى فلما وردن
الما جمامه كما تقول ازرق جمامه وجاز ازرق جمامه
على ان التقدير جمامه ازرق كما تقول الجيش مقبل

وفيهن ملهى للطيف ومنظر .
انيق لعين الناظر المتوسم .

ملهى ولهو واحد وهو في موضع رفع بالابتدا وان
شئت بالصفة واللطيف المتلطف الذي ليس
فيه جفا وقيل عنى باللطيف نفسه اي يتلطف
في الوصول اليهن وانيق بمعنى مونق اي معجب والمتوسم
الناظر يتفرس وقيل المتوسم الطالب الوسامة
وهي الحسن وروي عن مجاهد انه قال في قوله عز وجل
والخيل المسومة قال هي الحسنة والمتوسم المتثبت

سعى ساعيا غيظ بن مرة بعدما .
تبزل ما بين العشيرة بالدم .

الساعيان الحارث بن عوف وهرم بن سنان وقيل الحارث
ابن عوف وخارجة بن سنان سعيا في الديات وقيل
معناه سعيا على اصلاح ما كان غيظ بن مرة من ولد عبد الله

ابن غطفان ومعنى تبزل تنشق وهذا تمثيل اي كان بينهم
صلح فتنشق بالدم فسعا ساعيا غيظ بن مرة
فاصلحاه ويقال تبزل الجرح اذا انشق فخرج ما فيه
وتبزل الجلد فلان اذا عرق وبزل ناب البعير اي طلع
نابه وذلك في السنة التاسعة

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله
رجال بنوه من قريش وجرهم

يعني بالبيت الكعبة وجرهم كانوا ولاة البيت
قبل قريش وبغوا بمكة واستحلوا حرمتها واكلوا
مال الكعبة الذي يهدى لها ثم لم يتناهوا حتى
جعل الرجل منهم اذا لم يجد مكانا يزني فيه دخل
الكعبة فزنا وكانت مكة لا يبغى ولا يظلم فيها ولا يستحل
حرمتها ملك الا هلك مكانه فكانت تسمى الناسة
وتسمى بكة لانها تبك اعناق البغايا اذا بغوا فيها
وقيل سميت الناسة لان اهلها كانوا يبسون
من العطش يقال وبلد تمسي قطاه تنسا الغلة
المايها ونسّت القطاة القطاة وغيرها ونس ابله ساقها

يمينا لنعم السيدان وجدتما
على كل حال من سحيل ومبرم

اي نعم السيدان وجدتما حين تفاجان لامر قد ابرمتماه وامر لم تبرماه ولم تحكماه اي على كل حال من شدة

الامر

الامر وسهولته واصل السحيل والمبرم ان المبرم يفتل
خطين حتى يصيرا خيطا واحدا والسحيل خيط واحد
لا يضم اليه اخر المعنى سحيل ومبرم بيان لكل حال اي
وجدتما نعم السيدان في جميع احوالكما

تداركتما عبسا وذبيان بعدما
تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم

قالوا منشم امراة عطارة فتحالف القوم فادخلوا
ايديهم في عطرها ليتحرموا به ثم خرجوا الى الحرب
فقتلوا جميعا فتشامت العرب بها يقول فصارا
لا بمنزلة اوليك في شدة الامر قال ابو عمرو ابن العلا
عطر منشم انما هو من التنشيم في الشر ومنه قولهم
لما نشم الناس في امر عثمان وقال ابو عبيدة منشم
اسم وضع لشدة الحرب وليس ثم امراة كقولهم
جاوا على بكرة ابيهم وليس ثم بكرة وقال ابو عمرو
الشيباني منشم امراة من خزاعة
كانت تبيع عطرا فاذا حاربوا اشتروا منها طيبا
او كافور الموتاهم فتشاموا بها وقال ابن الكلبي
ابنة الوجيه الحميري

وقد قلتما ان ندرك السلم واسعا
بمال ومعروف من القول نسلم

ويروى من الامر يسلم وسعها واسع ممكن يقول فنذله

فيه الاموال وبحث عليه وقوله نسلم اي نسلم من الحرب
بكسر السين وفتحها الصلح يذكر ويونث قال الشاعر
فلا تضيقن ان السلم امنة . ملساء ليس بها وعث ولا ضيق

فاصبحتما منها على خير موطن . بعيدين فيها من عقوق ومأثم

منها من الحرب اي لم تركبا منها ما لم يحل لكما ونصب
بعيدين على الحال وخبر اصبحتما على خير والعقوق قطيعة الرحم

عظيمين في عليا معد هديتما . ومن يستبح كنزا من المجد يعظم

عليا معد وعليا معد ارفعها ويعظم اي ياتي بامر
عظيم ومعظم ويصير عظيما اي يعظمه الناس

واصبح يجري فيهم من تلادكم . مغانم شتى من افال مزنم

ويروى فاصبح يجري فيهم عن تلادكم ويجدي تباق
والتلاد ما ولد عندهم اصله ثم كثر استعمالهم اياه
حتى قيل للمال الموجل كله تلاده وشتى متفرقة
يقول صرتم تعقلون لهم من تلادكم وقال ابو جعفر
من تلادكم معناه من كرم سعيكم الذي سعيتم له
حتى جمعتم لهم الحمالة ويرواه من نتاج مزنم والافال
الفصلان الواحد افيل والانثى افيلة والتزنيم علامة
كانت تجعل على ضرب من الابل كرام وهو ان يسحل ظاهر

الاذن

الاذن اي تقشر جلدته ثم تفتل فتبقى ومنه تنوس اي
تضطرب وروى ابو عبيدة من افال المزنم قال وهو فحل معروف

تعفى الكلوم بالمئين فاصبحت . ينجمها من ليس فيها بمجرم

تعفى اي تمحا الجراح بالمائين من الابل وتودي يجعلونها
نجوما وقولهم عفا الله عنك اي محى عنك ذنوبك ومنه
واستغفر الله كذا اسال ان لا يكون له فيه اثر وينجمها
يجعل لاداها اوقاتا ومعنى قوله ينجمها من ليس فيها
بمجرم اي يغرمها من لم يجرم ذنبا

ينجمها قوم لقوم غرامة . ولم يهريقوا بينهم ملء محجم

ملء الشيء مقدار ما يملاه والملا المصدر وهذا البيت
تفسير الذي قبله

الا ابلغ الاحلاف عني رسالة . وذبيان هل اقسمتم كل مقسم

الاحلاف اسد وغطفان هنا واحدهم حلف وفلان
حلف بني فلان اذا اسعوه مما يمنعون منه انفسهم
وان يكون معهم يدا على غيرهم ويقال ذبيان وذبيان
والضم اكثر والاصل ذبان فابدل من الباء يا كما قالوا هي
تقصيته ومعنى هل اقسمتم كل مقسم اي هل اقسمتم
كل اقسام انكم تفعلون ما لا ينبغي وروى الاصمعي وذبيان

مبلغ الاحلاف عني يزيد مبلغ الاحلاف على ان يحذف
التنوين لالتقا الساكنين وحكى عن عمارة انه قرا ولا
الليل سابق النهار

فلا تكتمن الله ما في نفوسكم
ليخفى ومهما يكتم الله يعلم

ويروى ما في نفوسكم يقول لا تكتموا الله ما صدرتم اليه
من الصلح وتقولوا انا ان لم نكن نحتاج الى الصلح وانا
لم نستروح من الحرب فان الله يعلم من ذلك ما تكتمونه
وقال ابو جعفر معنى البيت لا تظهروا الصلح وفي انفسكم
ان تغدروا والامر حصين بن ضمضم اذ اقتل ورد بن
حابس بعد الصلح اي صححوا الصلح

يؤخر فيوضع في كتاب
فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم

اي لا تكتمن الله ما في نفوسكم فيؤخر ذلك الى يوم
الحساب فتحاسبوا به او يعجل في الدنيا لكم النقمة به
وقال بعض اهل اللغة يؤخر بدل من يعلم كما قال عز وجل
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم
القيامة وكما قال الشاعر

متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا
فابدل تلمم من تاتنا وانكر بعض النحويين ذلك وقال
لا يشبه هذا قوله ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف

له

له العذاب يوم القيامة لان مضاعفة العذاب هو لقي
الاثام وليس التاخير العلم الا ترى انك تقول ان تعطني
تحسن الي اشكرك فتبدل تحسن من تعطني لان العطية
احسان ولا يجوز ان تقول ان تغشني تشتم اكرمك الا على
بدل الغلط لان التشتم ليس هو المجي وبدل الغلط
لا يجوز ان يقع في الشعر واجاز سيبويه اسكان
الفعل للشاعر اذا اضطر ورده الى اصله فيجوز على
مذهب سيبويه اسكان الفعل للشاعر اذا اضطر
الى اصله فيجوز على مذهب سيبويه ان يكون قوله
يؤخر مردودا الى اصل الافعال وقال بعض النحويين
يؤخر جواب النهي والمعنى فلا تكتمن الله ما في نفوسكم
يؤخر واجاز لا تضرب زيدا يضربك

وما الحرب الا ما علمتم وذقتم
وما هو عنها بالحديث المرجم

يقول ما الحرب الا ما جربتم وذقتموه فاياكم ان تعودوا
الى مثلها وقوله وما هو عنها اي ما العلم عنها بالحديث
اي ما الخبر عنها بحديث يرجم فيه بالظن فقوله هو
كناية عن العلم لانه لما قال الا ما علمتم دل على العلم
قال الله تعالى ولا تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله
من فضله هو خيرا لهم المعنى انه لما قال يبخلون دل
على البخل كقولهم من كذب كان شرا له اي كان الكذب البخل

شواله والمرجم الذي ليس بمستيقن

متى تبعثوها تبعثوها ذميمة
وتضر اذا ضريتموها فتضرم

تبعثوها تثيروها وذميمة مذمومة وقال بعض
اهل اللغة فعيل اذا كان بمعنى مفعول كان بغير ها
كقولك قتيل بمعنى مقتول وهذا انما يقع للمونث
بغير ها اذا تقدم الاسم كقولك مررت بامراة
قتيل اي مقتولة فان قلت مررت بقتيلة لم يجز
حذف الها لانه لا يعرف انه مونث ويروى ذميمة
اي حقيرة وتضر تعود وقد مرت يقال ضري يضرى ضراوة
ومعنى تضرم تشتعل

فتعرككم عرك الرحا بثفالها
وتلقح كشافا ثم تنتج فتتئم

الثفال جلد يجعل تحت الرحا واراد عرك الرحا
ومعها الثفال اي عرك الرحا طاحنة قال الله عز وجل
تنبت بالدهن المعنى ومعها الدهن كما يقول جا
فلان بالسيف اي ومعه السيف ويقال لقحت
الناقة كشافا اذا حمل عليها كل عام وذلك اردا
النتاج والمحمود عندهم ان يحمل عليها سنة ويجم
سنة ويقال ناقة كشوف اذا حمل عليها كل سنة
وانما شبه الحرب بالناقة لانه جعل ما يحلب منها

من

من الدم بمنزلة ما يحلب من الناقة من اللبن وقيل
شبه الحرب بالناقة اذا حملت ثم ارضعت ثم فطمت
لان هذه الحرب تطول وهو اشبه المعنى وتتئم
تاتي بتوءمين الذكر توءم والانثى توءمة وقيل في قوله
كشافا اي يجعل عليكم امرها بلا وقت ويقال اكشف
القوم اذا فعل ابلهم ذلك

فتنتج لكم غلمان اشام كلهم
كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

يقال نتجت الناقة تنتج ولا يقال نتجت وانتجت
اذا استبان حملها فهي نتوج ولا يقال منتج وهو القياس
واشام فيه قولان احدهما انه بمعنى المصدر كانه
قال غلمان شوم واشام هو الشوم بعينه يقال
كانت لهم باشام يريد بشوم فلما جعل افعل مصدرا
لم يحتج الى من ولو كان افعل غير مصدر لم يكن له
بد من من والقول الاخر ان يكون المعنى غلمان امري
اشام اي مشوم وكلهم مرفوع بالابتدا ولا يجوز
ان يكون توكيدا للاشام ولا الغلمان لانهما نكرتان
لا توكد وما بعد كلهم خبر المبتدا كانه قال كلهم مثل
احمر عاد واحمر عاد يريد عاقر الناقة واسمه قدار وقال
الاصمعي اخطا زهير في هذا لان عاقر الناقة واسمه
ليس من عاد وانما هو من ثمود فغلط فجعله من عاد

وقال

ابو العباس محمد بن يزيد هذا البيت بلفظ لا ثمود يقال لها عاد الاخيرة ويقال لقوم هود عاد الاولي والدليل علي هذا قوله تعالى وانه اهلك عادا الاولي

فتغلل لكم ما لا تغل لاهلها
قرى بالعراق من قفيز ودرهم

قال الاصمعي يريد انها تغل لهم دما وما يكرهون وليست تغل لهم ما تغل قرى العراق من قفيز ودرهم وقال يعقوب هذا تهكم وهزو يقول لا تاتيكم منها ما تسرون به مثل ما ياتي اهل القرى من الدراهم والطعام ولكن غلة هذا عليكم ما تكرهون

وقال

ابو جعفر معناه انكم تقتتلون ويحمل اليكم ديات قومكم فلا تفرحوا فهذا لكم غلة

لحي حلال يعصم الناس امرهم
اذا طرقت احدى الليالي بمعظم

الحلال الكثير والحلة ما بنا بيت وقيل حي حلال اذا نزل بعضهم قريبا من بعض واللام في قوله لحي متعلقة بقوله سعا ساعيا غيظ ابن مرة لحي حلال وقيل المعنى اذكر هذا الحي حلالا اي هذه الابل التي تؤخذ في الدية لحي كثير وانما اراد انه يكثرهم

يكثر

يكثر العقل وقوله يعصم الناس امرهم معناه اذا هم ابتموا امرا كان عصمة للناس وطرقت اتت ليلا ويعني بعصيم صبح

كرام فلا ذو الضغن يدرك تبله
ولا الجارم الجاني عليهم بمسلم

ويروي فلا ذو التبل يدرك تبله لديهم ولا الجاني عليهم والتبل الثار والجارم الذي اتي بالجرم وهو الذنب ويقال جرم واجرم واجرم افصح ويقال جرم الشي اذا حق وثبت كما قال

ولقد طعنت ابا عيينة طعنة جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا

وقال

ذلك الله عزوجل لا جرم انهم في الاخرة هم الاخسرون اي حق

رعوا ما رعوا من ظمئهم ثم اوردوا
الي كلا مستوبل متوخم

الكلا العشب المستوبل المستثقل والمتوخم مثله ويعني قوله ثم اصدروا الي كلا اي الي امر استوخموا عاقبته وهذا مثل

لعمرك نعم الحي جر عليهم
بما لا يواتيهم حصين بن ضمضم

لعمرك في موضع رفع بالابتدا والخبر محذوف كانه قال لعمرك الذي اقسم به وجر عليهم بمعنى جني عليهم

من الجريرة وقوله بما لا يوائبهم اي بما لا يوافقهم ويروي
بما لا يمالئهم حصين بن ضمضم لبني ماليهم عليه ه
والمالاة المتابعة وكان حصين من بني مرة اي ان
يدخل في صلحهم فلما اجتمعوا للصلح شد على رجل
منهم فقتله

• وكان طوى كشحا على مستكنة •
• فلا هو ابداها ولم يتقدم •

الكشح الجنب ومعناه كان طوى كشحه على نقمة
اكنها في نفسه فلم يظهرها ويروي ولم يتجمجم
اي ولم يدع التقدم عليها اضمر وكان هرم بن ضمضم
قتله ورد بن حابس فقتله اخوه حصين بعد ه
والمستكنة الغدرة وقوله وكان طوى كشحا قال
ابو العباس هذا اباضمار قد والمعنى وكان قد طوى
كشحا لان كل فعل ماض فلا يخبر الا باسم او بمضارع
الاسم وايضا فانه لا يجوز كان زيد قام لان قولك
زيد قام يغنيك عن كان وخالفه اصحابه في هذا
فقالوا الفعل الماضي قد ضارع ايضا فهو يقع خبرا
لكان كما يقع الاسم والفعل المستقبل فاما قوله
ان قولك زيد قايم يغني عن كان فانه انما جي بكان
لتوكد ان الفعل الماضي وقوله على مستكنة اي على حالة
مستكنة وقوله فلا هو ابداها المعنى فلم يبدها اي لم

يظهرها

يظهرها وقال الله عز وجل فلا صدق ولا صلى اي لم
يصدق ولم يصل ولم يجيزوا النحويون ضربته زيدا
لا ضربته عمرا الا بشبه الثاني الدعا ولا يجوز ان يكون
المعنى ضربته زيدا لم اضرب عمرا لان هذا انما يكون
اذا كان في الكلام دليل عليه كما قال عز وجل وذكر
كذب وتولى فهي يكون دليلا على ان لا في قوله فلا صدق
ولا صلى بمعنى لم يصدق ولم يصل

• وقال ساقضي حاجتي ثم اتقي •
• عدوي بالف من ورايي ملجم •

يروي ملجم وملجم بفتح الجيم اراد بالف فرس ملجم
ومن روى ملجم بكسر الجيم اي بالف فارس ملجم والملجم
نعت الالف والالف عدد كرفان رايته في شعر
مونثا فانما يذهب بتانيثه الى تانيث الجمع
وحاجته قتل ورد بن حابس

• فشد ولم ينظر بيوتا كثيرة •
• لدا حيث القت رحلها ام قشعم •

ينظر يوخر ويروي ولم تفزع بيوت كثيرة اي
لم يفزع اهل بيوت ثم يقول شد على عدوه وحده
فقتله ولم يفزع العامة بطلب واحد وانما قصد
لثاره وقيل معنى ولم تفزع بيوت كثيرة اي لم يعلموا
بطلوابه قال ابو جعفر قوله ولم ينظر بيوتا كثيرة

اراد انه لم يستعن عليه باحد وموضع حيث
جر بلدي وام قشعم قيل هي المنية وقيل هي الحرب اي
تربها في قوله حيث القت رحلها اي موضع شدة الامر

وقال

ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت والمعنى يشد على
صاحبه ثاره وضبعه من الارض وقشعم قيل
الميم زايدة وهو من قشعته الريح التراب وانقشع
وانقشع القوم عن الشي وتقشعوا اذا انفرقوا عنه وتركوه

لدى اسد شاكي السلاح مقاذف
له لبد اظفاره لم تقلم

ويروى مقذف وهو الغليظ اللحم ومقاذف مرام
واللبد جمع لبدة وهي الشعر المتراكب على زبرة
الاسد وهو ما بين الكتفين من الشعر قد تلبد
عليه وقوله اظفاره لم تقلم معناه انه تام السلاح
حديده واللفظ للاسد والمراد به الجيش ه
وشاكي السلاح معناه سلاحه ذو شوكة واصل
شاكي شايك فقلب كقولهم جرف هار اي هاير
هذا هو القلب الصحيح عند البصريين فاما
ما يسميه الكوفيون القلب نحو جذب وجبذ
فليس بقلب عند البصريين انما هما لغتان وليس
بمنزلة شاك وشايك وانما يصف بشدة الحرب

جري

جري متى يظلم يعاقب بظلمه
سريعا والا يبد بالظلم يظلم

ويروى جرئ اي هو جري بغير الاسعد ومعناه
ان هذا الجيش متى يكن له ترة في قوم طلبها وان لم
يكن له ترة وترد يظلم مجزوم بالشرط ويعاقب
جوابه وسريعا يجوز ان يكون منصوبا على الحال
وان يكون نعتا لمصدر محذوف كانه قال يعاقب
عقابا سريعا وقوله والا يبد وبالظلم يظلم الاصل
فيه الهمزة من بدا يبدأ الا انه لما اضطر ابدل
من الهمزة الفا ثم حذف الالف للجزم وهذا من
اقبح الضرورات وحكي عن سيبويه ان ابا زيد
قال له العرب من يقول قريت في قرات فقال
سيبويه فكيف اقول في المستقبل قال تقول اقرا

فقال

سيبويه كان يجب ان تقول اقري حتى يكون مثل
رميت ارمي وانما انكر سيبويه هذا لانه انما يجي
فعلت افعل اذا كانت لام الفعل او عينه من حروف
الحلق ولا يكاد يكون هذا في الالف الا انهم قد حكوا
ابى يابى جاء على فعل يفعل قال ابو اسحاق قال اسمعيل
ابن اسحاق انما جاء هذا في الاغلب لهنا وعنها حروف
الحلق فشبهته بالهمزة يعني فشبهت بقولهم قرا يقرا

وما اشبهه

لعمرك ما جرّت عليهم رماحهم
دم ابن نهيك او قتيل المثلّم

ويروي او دم ابن المهزم وجرت جنت من الجريرة يقول ما حملوا دم ابن نهيك ودم ابن المهزم لان رماحهم كانت جرت عليهم ولكنهم تبرعوا بذلك ليصلح ما بين عشيرتهم وقال ابو جعفر المعنى ان هاولا قتلوا قبل هذه الحرب فلما شملتهم هذه الحرب ادخلوا كل قتيل كان لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم حمالات وقود حتى اصطلحوا

ولا شاركت في الحرب في دم نوفل
ولا وهب فيها ولا ابن المخزّم

روي يعقوب وجماعة من الرواة المحزم بالحا غير معجمة وروي ابو جعفر المخزم بالخا معجمة وفاعل شاركت مضمر فيه من ذكر الرماح ويروي ولا شاركت في الموت

فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه
علالة الف بعد الف مصتّم

يعقلونه اي يودونه عقلة اي دينه والعلالة الزيادة هنا واصله من العلل وهو الشرب الثاني كانه فاضل عن الشرب الاول والعرب تقول عرضت عليه عرض عالة وعلالة تكون للشي

البسير

البسير نحو القلامة وما اشبهها والمصتم التام ويروي صحيحات الف وكلها منصوب باضمار فعل يفسره ما بعده كانه قال فاري كلا ويجوز الرفع على ان لا تضمر الا ان النصب اجود لتعطف فعلا على فعل لان قبله ولا شاركت في الحرب فصار كقوله اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا

ومن يعص اطراف الزجاج فانه
يطيع العوالي ركّبت كل لهذم

ويروي يطيع العوالي والزجاج جمع زج وهو اسفل الرمح والعوالي جمع عالية وهي اعلى الرمح واللهذم الحاد وهذا تمثيل اي من لا يقبل الامر الصغير بعطره الى ان يقبل الامر الكبير وقال ابو عبيدة معنى هذا البيت ان من لا يقبل الصلح وهو الزج الذي لا يقاتل به فانه يطيع الحرب وهو السنان الذي يقاتل به

ومن يوف لا يذمم ومن يهد قلبه
الى مطمئن البر لا يتجمجم

يقال وفى واوفى لغتان وقوله ومن يهد قلبه اي تصير ومطمئن البر خالصه ولا يتجمجم اي لا يتردد في الصلح ويوف مجزوم بالشرط والجواب قوله لا يذمم

ولم تفصل لا بينا الشرط وجوابه كما لا تفصل بين النعت
والمنعوت في قولك مررت برجل لا جالس ولا قايم وانما
حسنت لا بهذا الاسما لا تراد للتاكيد كما قال عز وجل
ما منعك الا تسجد المعني ان تسجد .

• ومن هاب اسباب المنايا ينلنه •
• ولو رام اسباب السما بسلم •

ويروي ومن يبع اطراف الرماح ينلنه ولو رام ان
يرقي السما بسلم يقول من تعرض للرماح نالته
ورام معناه حاول والاسباب النواحي وانما عني
بها من هابه كراهة ان تناله لان المنايا تناول
من هابها ومن لا يهابها ونظير هذا قوله عز وجل
قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم والموت
ملاقي من فر ومن لا يفر فيقال كيف خوطبوا بهذا
وانت اذا قلت الذي يحبك فاكرمه فانما يقع الاكرا م
من اجل المحبة والجواب عن هذا انما عني به من يفر ليلا
يلاقيه الموت وهذا اوكد معني قول سيبويه

• ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله •
• علي قومه يستغن عنه ويذمم •

يك مجزوم بالشرط وحذف النون والاصل يكن
لكثرة الاستعمال وانها مضارعة لحروف المد واللين
الا ترها تحذف في التثنية والجمع كما تحذف حروف

المد

٧١

المد واللين في قولك لم يضربا ولم يضربوا فكذلك
حذفت في قوله ولم يك ذا فضل وقوله فيبخل بفضله
معطوف علي يك والجواب في قوله يستغن عنه ويذمم
معطوف عليه .

• ومن لا يزل يسترحل الناس نفسه •
• ولا يعفها يوما من الذل يندم •

ويروي ومن لا يزل يستحمل الناس نفسه فمن روي
يسترحل اراد يجعل نفسه كالراحلة للناس
يركبونه ويذمونه ومن رواه يستحمل الناس علي
عيبه قال المازني قال لي ابو زيد قرات هذه
القصيدة علي ابي عمرو بن العلا فقال لي قرات
هذه القصيدة منذ خمسين سنة فلم اسمع
هذا البيت الا منك .

• ومن يغترب يحسب عدوا صديقه •
• ومن لا يكرم نفسه لا يكرم •

يغترب يبعد عن قومه يقال رجل غريب وغرب
ورجل جانب وجنب ويقال غريب اجنبي ومعنا
تضطره الحاجة الي البعيد منه .

• ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه •
• يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم •

يذد يدفع ويطرد فيقول المعني من لا يمنع عن حوزته

بذل قال الاصمعي هو مثل الخوصة ثم لم يمنع منه شي
وهدم وهو تمثيل اي من لان للناس ظلموه واستاموه

وَمَن لا يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بِأَنيَابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ

يفره اي يتمه ولا ينقصه يقال وفرته افره وفاره
ووفرا وفره

سَئِمْتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ
ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

يقال علي في هذا الامر كلفة اي مشقة اي
سيمت ما يجي به الحياة من المشقة ويقال سيم
سامه وسامة وراف رافة وراءفة وكابه
وكابة واللام في لا ابا لك زايدة والتقدير لا اباك
ولولا انها زايدة لكان لا اب لك لان الالف انما
تثبت مع الاضافة والخبر محذوف والتقدير
لا ابا لك موجود او بالحضرة

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

الخبط ضرب اليدين والرجلين وانما يريد ان المنا يا
تاتي علي غير قصد وليس كما قال لا معا تاتي بغتا
وقدر ويقال عشا يعشو اذا اتي علي غير قصد
كانه يعني مشية الاعشي

ومهما

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ
وَلَوْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

الخليقة والطبيعة واحد قال الخليل مهما اصلها ما
ما الاولى للشرط والثانية للتوكيد واستقبحوا الجمع
بينهما ولفظهما واحد فابدلوا من الالف هاء

وَأَعْلَمُ مَا فِي اليَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ
وَلَكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

اي اعلم ما مضى في امس وما انا فيه اليوم لانه
شي قد رايته فاما في غد فلا علم لي به لاني لمواره

تمت

والله تعالى
اعلم بالصواب
واليه المرجع
والماب
تم

وقال

لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب بن
ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن
بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة عكرمة بن
خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن
معد بن عدنان وكان يكنى ابا عقيل

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها

الاول من الكامل والقافية متدارك عفت درست
وتأبد توحش ابد فلان الديار تأبدا وأبودا وتأبدت
تأبدا اذا توحشته والاوابد الوحش واحدها
ابد ومنه اوابد الشعر المشار اليه بالجودة والمحل
حيث يحل القوم من الدار والمقام وحيث طال
مكثهم فيه ولذلك المصدر المقام من الاقامة
فان كان من قام فالموضع والمصدر جميعا مقام
بفتح الميم ومحلها بدل من الديار ومنى موضع
قريب من مكة يمد ويقصر وقد ضربه وقالوا
المراد منى مكة وهي تؤنث وتذكر فمن انث لم
يصرفها ومن ذكر صرفها وسميت منى لان ادم
لما انتهى اليها قيل له تمن قال اتمنى الجنة وقيل
سميت منى لما يمنى فيها من الدم وقيل لما يمنى
فيها من ثواب الله والغول والرجام بنفس الحما
وقال بعض الرواة الغول والرجام جبلان
وقيل الغول ما معروف والرجام الهضاب
واحدها رجمة والرجام في غير هذا حجارة تجمع
تجعل انصابا يسكنون عندها ويطوفون بها
واحدها ايضا رجمة

فمدافع

فمدافع الريان عري رسمها خلقا
كما ضمن الوحي سلامها

المدافع مجاري الماء وهو التلاع والريان واد بالحمى
ويروى فصدير الريان وهو ما صدر من الوادي
وهو اعلاه عري رسمها خلقا اي ارتحل عنه اهله
فعري بعد ان اخلق لسكونهم اياه وكما ضمن الوحي
جمع وحي وهو الكتاب والمعنى ان اثار هذه المنازل زلد
كانها كتاب في حجارة لانه لا يتبين من بعيد لان
نقشه ليس بشيء يخالف لونه فانما يتبين
لمن يقرب منه والسلام الحجارة الواحدة سلمة
وخلقا منصوب على الحال من الرسم والكاف
منصوبة بعري وما مصدرية ويروى كما ضمن
الوحي بفتح الياء واصله الوحو فصرف عن
مفعول الى فعيل كما قالوا امعد ومقدور ومقتول وقيل

دمن تجرم بعد عهد انيسها
حجج خلون حلالها وحرامها

الدمن جمع دمنة وهي الاثار وما سود والرماد
وغير ذلك وتجرم تقطع وقيل كمل ومنه جرم
يكمل مكمل وقوله بعد عهد انيسها اي بعده
نزول الانيس بها والحجج السنون الواحدة حجة
بكسر الحاء اي على عام سنة ولاتنا الحجة بالفتح لانك

لا تريد دُصدة واحدة فان اردت المصدر قلت حججت
حجا وحلالها يريد به الشهور الحلال وحرامها يريد
الشهور الحرم ورفع حلالها على انه بدل من حجج وحرا مها
معطوف عليه ويروي دمنا بجرم بالنصب على
الحال من الديار والمنازل المذكورة والحجج رفع بتجرم
اذ قيل حجج يقع على القليل والكثير ولا يدري
حقيقة ما اراد من العدد فا معنى منها لا يعرف
كم هي فالجواب على ما حكاه بن كيسان عن بغداد
ان من الناس من يتجنب دخول الديار في شهور
الحل وهي ثمانية ويدخلها في الشهور الحرم وهي
اربعة رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم
لانه امن وهذا يصف ان هذه الديار لا يدخلها
امن ولا خايف لخرابها فقد نزلها احوال على
هذا تؤكد بها محوا ثارها .

• رُزقت مرابيع النجوم وصابها •
• ودق الرواعد جودها فرهامها •

ورواه الاصمعي مرابيع السحاب وواحد المرابيع
مرباع وهو المطر الذي يكون في اول الربيع واضاف
المرابيع الى النجوم لانه يقال مطرنا بنوء كذا وكذا
واراد مرابيع النجوم نجوم الوسمي وهذا انما قال لان
المرباع في الاصل هي التي نتجت في اول الربيع وصابها

واصابها

واصابها جمعي واحد والودق من المطر الداني من
الارض ويقال ودق يدق اذا دنى والرواعد السحاب
ذوات الرعد واحدها راعدة والجود المطر الشديد
الكثير والرهام جمع رهمة وهي المطرة اللينة بعد
الامطار ما لئت على هذه الديار فعفت اثارها

• من كل سارية وغاد مدجن •
• وعشية متجاوب ارزامها •

سارية سحابة تجي ليلا وغاد تجي بالغداة ومدجن
من الادجان وهو الباس الغيم السما وارزامها
تصويتها بالرعد وارزام الناقة حنينها على ولدها
ويقال سحابة رزمة مصوتة بالرعد ويوم مدجن
متغيم من اوله الى اخره وانث السارية على معنى
السحابة وذكر غاد على معنى السحاب ومن صلة
صابها ويروي ارزامها بفتح الهمزة اي لكل واحد
منها رزمة اي صوت شديد وقال اهل اللغة الهاء
في قوله ارزامها يعود على العشية فان قال قايل
فهل للعشية صوت فالجواب على هذا ان التقدير
وسحاب عشية متجاوب ارزامها ثم حذف .

• فعلا فروع الايهقان واطفلت •
• بالجلهتين ظباؤها ونعامها •

ويروي فعلا بفتح معجمة اي ارتفع وزاد من قولهم

قد علا السعر اذا ارتفع وعلا الصبي يعلو اذا شب
وفضل فكأنه في علوائه اي في شبابه ويروى فاعتم
نور الايهقان واعتم ارتفع ومن نصب فروع الا
يهقان فمعناه علا السيل فروع الايهقان والرفع
اجود لان المعنى ما نبتت الارض وعاش ما فيها
الا ترى انه بعده واطفلت بالجلهتين ظباؤها
ونعامها وقوله اطفلت انما يقال افرخ النعام
وانما قال هذا لان الفرخ بمنزلة الطفل
بمنزلة قول الشاعر يا ليت زوجك قد غدا متقلدا
سيفا ورمحا فحمله على المعنى لان السيف يحمل كانه
قال وحاملا رمحا والفروع الاعالي والايهقان جرجير
البر الواحدة ايهقانة والجلهتان جانبا الوادي
[illegible] ان هذه الديار
خلت فقد كثرت اولاد الوحوش

والعين ساكنة على اطلائها عوذا
تأجل بالفضاء بهامها

العين البقر واحدها عيناء والذكر اعين وسميت
عينا لضخم عيونها وساكنة مطمئنة والاطلاء
اولادها الواحد طلا والعوذ الحديثات النتاج
وتأجل تصير اجالا الواحد اجل وهو القطيع من
الظباء وربما استعمل في البقر والحمار القطيع

من

من البقر خاصة والفضاء المتسع من الارض والبهام
جمع بهمة وهي من اولاد الضان خاصة وتجري البقرة
الوحشية مجرى الضأن بينها في كل شيء ومجرى الاروية
مجرى الماعزة وعوذا منصوب على الحال يصف ان
هذه الديار صارت مألفا للوحش خلا بطا وقال
ابو زيد يقال لاولاد الغنم ساعة تضعها امها من
المعز والضان جميعا ذكرا كان ام انثى سخلة وجمعه
سخال ثم هي البهمة للذكر والانثى وجمعها بهم

الاروية الانثى من الوعول

وجلا السيول عن الطلول كأنها
زبر تجد متونها اقلامها

اي جلت السيول التراب عن الطلول اي كشفته
وكل جلا كشف ومنه جلا العروس ومنه الجلية
الامر الواضح والطلول ما شخص من آثار الديار والزبر
جمع زبور وهو الكتاب فعول بمعنى مفعول زبرت
الكتاب بعد ان درست كتبته وزبرته قراته
وتجد اي تجدد اي يعاد عليها الكتاب بعد ان درست
ومتونها ظهورها واوساطها واراد هاهنا كلها والبعض
المتون والمعاني كانها تعود على الطلول وفي اقلامها
تعود على الزبر يصف ان هذا السيل قد كشف
عن بياض وسواد تشبهه بكتاب قد تطمس فاعيد
على بعضه وترك منه ما يبين منه فكانه مختلف

٧٥

وكذلك اثار هذه الديار •

• او رجع واشمة اسف نؤورها •
• كففا تعرض فوقهن وشامها •

الرجع ترديدها الوشم والواشمة التي تشم يديها تضربها بالابرة ثم تحشوها النؤورة والنؤور هو حصاة مثل الاثمد تدق فتسفه اللثة واليد فتسودها واصل الاسفاف الاقماح ومعنى اسف سفّه وذر عليه النؤور والكفف الدارات من النقش الواحدة كفة وهي كل دارة وحلقة وهو واصله من الكف وهو المنع ومنه سميت اليد كفا لان الانسان يمتنع بها وتعرض من اقبل وادبر ومنه يقال تعرض فلان في الجبل ومن روى تعرض بفتح الضاد جعله ماضيا ومن روى تعرض بضم الضاد اراد تتعرض ثم حذف احدى التائين ورفع لانه يريد الفعل المستقبل وكففا منصوب على انه خبر ما لم يسم فاعله يريد ان هذه الديار كهذا الكتاب او كهذا الوشم الذي هذه صفته •

• فوقفت اسالها وكيف سوالنا •
• صما خوالد ما يبين كلامها •

ويروى سفعا وهي الاثافي والسفعة سواد الى

الحمرة

الحمرة والصم الصخور والخوالد البواقي والسفعة وقوله كيف سوالنا تعجب يقول كيف نسال ما لا يفهم وقوله ما يبين كلامها اي ليس كلام فيتبين وقيل ان المعنى ليس لها من الاثر ما يقوم مقام الكلام فيتبين لنا قرب العهد او بعده ومعنى خوالد اي لم تذهب اثارها منذ رحل عنها

• عريت وكان بها الجميع فابكروا •
منها • وغودر نؤيها وثمامها •

عريت اي خلت من اهلها وهذا تمثيل كانه جعل سكانها فابكروا منها فيه قولان احدهما المعنى ارتحلوا منها بكرة يقال بكر وابكر وبكّر وابتكر والقول الاخر معناه ارتحلوا في اول الزمان ومنه الباكورة وغودر ترك وخلف وسمي الغدير غديرا لان السيل غادره او لان المسافرين يمرون به وهو ملآن ثم يرجعون فلا يجدون فيه شيا فكانه غدر بهم والنؤي حاجز يجعل حول الخبا لئلا يصل السيل اليه والثمام نبت يجعل حول الخبا ايضا ليمنع السيل ويقي الحر ويلقونه على بيوتهم وعلى وطاب اللبن لانه ابرد لها •

• شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا •
• فتكنسوا قطنا تصر خيامها •

شاقتك اي دعتك الي الشوق اليها والظعن النسا
اللواتي في الهوادج وتحملوا ارتحلوا باحمالهم وتكنسوا
دخلوا في الهودج شبهها بالكنس الواحد كناس
وهو شي يتخذه الظبا تحت اغصان الشجرة
فيقع الي الارض فيصير بينها وبين ساق الشجرة
مدخل يستظل به والقطن جمع قطين وهو الجماعة
والقطن ايضا الحشم والاتباع والقطين
الجيران والقطين ايضا العبيد ويكون قطنا
علي هذا ينصب علي الحال .

القطين خشب الهودج

حاشية: القطنة ارمل الرجل

وقال .

ابو جعفر معني قوله تكنسوا قطنا يريد بثاب
قطن قال وليس للقطين هذا معني قال
والدليل علي انه اراد غشية القطن قوله في البيت
الذي بعده من كل محفوف يظل عصيه زوج البيت

وقوله .

تصير خيامها اي يتحولون ابلهن فيهتز الخشب
فيصير وقيل انما يصير لانه جديد وقيل يصر من ثقلها

من كل محفوف يظل عصيه .
زوج عليه كله وقرامها .

المحفوف الهودج قد حف بالثياب اي جعلت
علي احفته وهي جوانبه الواحد حفاف وعصيه

خشبه

٧٧

خشبه والزوج النمط الواحد والكلة الستر الرقيق
والقرام يجعل فوق الفراش تحت الرجل والمراة
والقرام والمقرم ما يغطي به الشي يقال قرمته اقرمه

زجلا كان نعاج توضح فوقها .
وظبا وجرة عطفا ارامها .

زجلا جماعة الواحدة زجلة والنعاج البقر الوحشية
ولا يقال الا للاناث منهن وتوضح ووجرة موضعان
وعطف ملتفات وقيل يتحنات علي اولادهن
ومن روي زجلا فالواحد عنده زاجل وهو
الصيت وزجلا منصوب علي الحال من الضمير
الذي في تحملوا وقوله فوقها الها تعود علي الهوادج
ويجوز ان تعود علي الابل وعطفا منصوب علي
الحال ويجوز عطف ارامها علي ان يكون المعني ارامها عطف

حفزت وزايلها السراب كانها .
اجزاع بيشة اثلها ورضامها .

حفزت دفعت واستحثت في السير وزايلها
السراب دفعها سراب الي سراب ورواها الاصمعي
جزيت وزايلها السراب اي رفعها وزايلها حركها
من قولك ازلت فلانا عن مكانه اذا احوجته الي
الحركة منه وقيل زايلها فارقها والسراب لمعان
الشمس في الفيافي وبيشة موضع والاثل شجر والرضام

السراب لمعان الشمس في الفضا

جبال صغار والرضام صخور عظام يجتمع بعضها
الى بعض ورضم الحجارة رضما اذا نضد بعضها
الى بعض والواحدة من الرضام رضمة ورضمه
وفعال يكون جمعا لفعلة وفعلة جميعا فيقال
صحفة وصحاف وثمرة وثمار ومعنى البيت ان
هذه الاجمال لما ازايلها السراب تبينت كانها شجر
قد ضربته الريح فهو يخفق او كانها جبال صغار
والعابد من اجزاع ورضامها معطوف على اثالها

بل ما تذكرين من نوار وقد نأت • وتقطعت اسبابها ورمامها

نوار اسم امراة والنوار النفور من الوحش ونات
بعدت واسبابها السبب الحبل واراد حبال
مودتها ورمام جمع رمة وهي القطعة من الحبل
المخلقة والمعنى ما تذكرين نوار وقد تقطع حبل
وصلها وقدمه وبل هنا الخروجه من حديث
الى حديث وما في قوله بل ما تذكر في موضع نصب
والمعنى اي شي تذكر والاصل تتذكر والاصل تتذكر ثم
حذف احدى التائين

مرية حلت بفيد وجاورت • اهل الحجاز فاين منك مرامها

ويروى جاورت اهل الحبال وحلت نزلت ومرية

منسوبة

منسوبة الى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن
بغيض ومرامها مطلبها ويروى مرية على البدل
من نوار ومعنى البيت انها مرية وليست من اهلك
وقد حلت بفيد وقد بعد منها منك وفيد موضع
في طريق مكة وهي مجاورة اهل الحجاز وحل عدو كنفا
طلبك لها ثم وصف تنقلها من موضع الى موضع فقال

بمشارق الجبلين او بمحجر • فتضمنتها فردة فرخامها

اراد بالجبلين جبلي طي اجا وسلمى ومحجر بكسر
الجيم اسم موضع ويروى عن الاصمعي انه كان الجيم

وقال

ابو زياد محجر جبل حوله رمل محجر به فعلى هذا الجيم
مفتوحة وفردة ارض ورخامها جبل قريب من فردة

وقال

ابن السكيت هو موضع على ط كثير الشجر

فصوائق ان ايمنت فمظنة • منها وحاف القهر او طلخامها

البغداديون يروون او طلخامها بالخاء معجمة وهو
الصواب لان الخليل ذكر هذا الحرف في باب الخاء

قال

طلخام موضع والطلخام الافني من الهبلة صوابه موضع

ويروي فسمايد وايمنت اخذت في اليمين وقيل
اخذت ذات اليمين وقوله تظلنة منها وحاف
القهر اي موضعها الذي تظن فيه وتطلب وحاف
القهر والوحاف الاكام صغار الي جانب القهر والقهر
جبل هو احد الوحاف وخفه ووحف والمعني
خليق بها ان تكون في هذه المواضع .

. فاقطع لبانة من تعرض وصله .
. ولخير واصل خلة صرامها .

ويروي ولشر واصل خلة واللبانة الحاجة وتعرض
وصله تغير وحال كانه اخذ يمينا وشمالا يقال
تعرض فلان في الجبل اذا اخذ يمينا وشمالا .

. وقال .

اكثر اهل اللغة معني ولخير واصل خلة صرامها
خير الواصلين من صرم من قطعه اي كافاه علي
ما فعل ومن روي ولشر واصل خلة اي شر الناس
من كان يجني ليقطع مودة صاحبه قال ابو الحسن

. قال .

شعار ومثل هذا قول بعضهم اذا اردت ان تدوم
لك مودة صديقك فاقطع حوائجك عنه اذ انه
كنت تكره ان يردك قال ومعني ولشر واصل خلة
صرامها من صرمه لا تزال الحاجة به والمعني يرجع
الي

٧٩

الي ذلك فان كنت تحب مودته فلا تساله حاجة
اذا كان علي هذا .

. واحب المجامل بالجزيل وصرمه .
. باق اذا ضلعت وزاغ قوامها .

ويروي المجامل والمجامل المكافي الذي يجمل لك وتجمل له
والمجامل بالجيم الذي يعاملك بالمودة ظاهرا وسره
علي خلاف ذلك واحب من الحباء وهو العطية
ويروي ابو الحسن وزاغ قوامها والمعني زاغ استقامتها منها
ومن روي قوامها فمعناه عنده ما يقوم به ومعني
ضلعت مالت وجارت اي اذا مالت مودته
اضمر المودة ولم يجر لها ذكر لان المعني مفهوم
ويقال حبوته اذا خصصته بالعطا يقول
اخصص من يظهر لك جميلا باكثر مما يظهره لك
وصرمه باق اي ثابت وقطيعته ثابتة عندك
لا تظهرها فاستبقه ولا تعجل بالقطيعة والواو
في قوله وصرمه باق واو الحال وزاغ مال والزيغ الميل

. بطليح اسفار تركن بقية .
. منها فاحنق صلبها وسنامها .

الطليح المعيبه وقيل المهزوله اي تركت الاسفار
منها بقية اي بقيت منا را وقوله فاحنق اي ضمر

. ولا بقا .

احنق السنام انما يقال ذهب الا انه حمله على المعنى
لعلم السامع بما يريد كما يقال اكلت خبزا ولبنا
اي وشربت لبنا وكقوله علفتها تبنا وما باردا
حتى شتت همالة عيناها والبا في قوله بطليح اسفار
متعلقة بقوله فاقطع لبانة اي اقطع حاجتك
وحاجة غيرك بهذه الناقة التي من صفتها كذا
ليسليك ذهابك عنه

فاذا تغالى لحمها وتحسرت
وتقطعت بعد الكلال خدامها

تغالى معناه ذهب وارتفع قال الاصمعي ره
معناه ركب روس العظام وذهب ماسوى ذلك
وتحسرت معناه تحسر عنها البدن السمين

وقيل

معناه سقط وبرها وقيل صارت حسيرا اي
معيية وقيل هي تفعلت من الحسرة والخدام
سيور تشد على الارساغ الواحدة خدمة

ويقال

للخلخال خدمة وهذه السيور في موضع الخلا خيل
فسميت باسمها يقول اذا صارت هكذا فلها هباب

فلها هباب في الزمام كانها
صهباء راح مع الجنوب جهامها

هباب



هباب هيج ونشاط يقول اذا صارت في هذه الحالة
لم تنكسر ولم يذهب نشاطها وقوله كانها صهبا
اي سحابة صهبا واذا اصهابت وقل ماوها خفت
وسرع مرها اي لهذه الناقة بعد ذهاب لحمها
هباب في الزمام مثل هذا السحاب الذي قد اراق
ماوه فادبته ريح تسوقه

او ملمع وسقت لاحقب لاحه
طرد الفحول وضربها وكدامها

الملمع التي قد استبان حملها ويروى طرد الفحالة
ضربها وعدامها ويروى وزرها وكدامها
العدم العض وكذلك الزر والكدم ووسقت
قيل معناه جمعت قال عز وجل والليل وما وسق
وسمي الوسق وقيل معنى وسقت استجمعت
كانه بمعنى استوسقته وقال اكثر اهل اللغة
معنى وسقت حملت وهذه الاقوال ترجع
الى معنى واحد لان من قال جمعت فمعناه
عنده جمعت ماء الفحل فحملت والاحقب الذي
في موضع الحقيبة منه بياض ولاحه غيره والطرد
اسم والطرد بسكون الراء مصدر وقوله
ضربها بارجلها وكدامها عضاضها شبه ناقته
بسحابة قد هراق ماءه فهو اسرع لمره او باتان

يتبعها حمار هذه صفته

. يعلو بها حدب الاكام مسحج .

. قد رابه عصيانها ووحامها .

الحدب ما ارتفع من الارض والاكام الجبال الصغار
الواحدة اكمة والمسحج المعضض قد عضضته
الحمير ويروي مسحج بالرفع ويروي مسحج بالجر
فمن رفعه رفعه بفعله وهو يعلو ومن رواه
منصوبا اضمر في يعلو وجعل مسحجا حالا من الضمير
ومن جره جعله نعتا للاحقب وقوله قد رابه
اي قد استبان له الريب وعصيانها امتناعها
عليه وقوله وحامها الوحم الشهوة على الحمل
يقال امراة وحما ونساء وحام ووحامى وقد وحمت
توحم وحما قال العجاج ازمان ليلى عام ليلى
وحمي اي شهوتي وقوله يعلو بها اي يعسفها عسفا
ليس يعتمد الا يطردها الا بابالي ابن سكيت
وانما يعلو بها خوف الرامي وقال ابو الحسن يقال
وحمت توحم اذا اشتهت الفحل والمعنى انها فارقت
واذا اتبعها الفحل تعنته لانها حامل قد استرابت
بها واذا امتنعت منه تبعها وكان احرص عليها
تشبيه ناقته بها في سرعتها .

. باحزة الثلبوت يربا فوقها .

قفر

. قفر المراقب خوفها آرامها .

الاحزة جمع حزيز وهو ما غلظ من الارض والجمع
الكثير حزان وهو خارج عن القياس لان نظيره
انما يجمع على فعلان نحو رغيف ورغفان الا انه
فعيلا وفعالا يتضارعان الا ترى انك تقول
طويل وطوال فعلى هذا شبه فعيل بفعال
فقيل حزيز وحزان كما يقال غلام وغلمان
والثلبوت ماء لبني ذبيان ويربا يعلوا ويشرف
وربيئة القوم طليعتهم والمراقب مواضع مشرفة
ينظر منها من يمر بالطريق والارام حجارة تجعل اعلا ما
ليعرف بها الطريق والمعنى ان الحمار يخاف من هذه
الحجارة اذا راها لانه يتوهم انها ما يخيفه .

. حتى اذا سلخا جمادى ستة .

. فطال صيامه وصيامها .

ويروي حتى اذا سلخا جمادى كلها يعني العير
والاتان خرجا منها وجمادى شدة البرد وكذلك
كان الشتاء في ذلك الزمان وفيها كان يكون اول
المطر فيقول لما خرج عنها ذهب البرد وانبتت
الارض استقبلا الجزء فصاما عن الماء اي عن
الانتاج في طلب الماء لانهما قد اكتفيا بالرطب الرطب المرعى

. ويقال .

طال قيامها يفكران اين يردان بعد فنا الرطب والبيت
الثاني يبين هذا المعني ومعني قوله جمادي ستة
علي ما ذكر الاصمعي جعل الشتا كله جمادي لان الما يجمد
فيه وانشد

اذا جمادي منعت قطرها ⁂ زان جناني عطن معطف

ويروي جمادي ستة وجمادي حجة

وقال

ابو عبيدة يعني جمادي بعينها فالمعني علي هذا
القول جمادي ستة كما تقول اليوم خمسة عشر
يوما والمعني انه قدر جمادي انقضا الستة
فلما انقضا الشتا جزا اي اكتفيا بالرطب لانهما
اذا اكلاه استغنيا عن الما ومن روي جزاء جعل
هذه الشهور جزاءً ونصب جزاءً علي البيان
والجزا الوقت الذي يجزا فيه بالرطب عن الما

وقال

ابو الحسن قال قوم هذا غلط لان الجزء انما يكون
شهرين قال ابو الحسن قال بندار اراد جمادي
الاخرة اي ستة اشهر من اول السنة ونصب
ستة علي الحال كانه قال تممه ستة فجعل جمادي
وقت لانقطاع الجزء وعلي هذا يصح البيت

رجعا بامرهما الي ذي مرة حصد

ونج

ونجح صريمة ابرامها

المرة القوة اي رجعا بامرهما الي راي قوي اي عزما
علي ورود الما بعد طول قيامهما والحصد المحكم
والصريمة العزيمة كانه قطع الامر واصل الصرم
القطع وقوله ونجح صريمة ابرامها اي نجاح الامر
في ابرامه اي احكامه

ورمي دوابرها السفا وتهيجت

ريح المصايف سومها وسهامها

الدوابر ما خير الحوافر واحدتها دابرة والسفا
سفا البهمي وهو كشوك السنبل وهو يخف
اذا جا الصيف واحدتها سفاة والمصايف
جمع مصيف وسومها بدل من الريح وسهامها
معطوف عليه وقيل سومها حرها وقيل
مرها وقيل اختلاف هبوبها وهذا اصح
الاقوال لان ابا زيد حكي انه يقال سوم الرجل
يسوم اذا قاتل القوم ففرقهم يمينا وشمالا

وقال

ابو العباس قال اهل النظر في قول الله عز وجل
والخيل المسومة يعني المهملة كانها تترك ترعي
حيث شاءت ومنه سايمة فلان في البيع اذا تركته
كذا مرة وكذا مرة ومنه ابي فلان ان يسام

خطة ضيم والسهام الريح الحارة .

. فتنازعا سبطا يطير ظلاله .

. كدخان مشعلة يشب ضرامها .

اي فتنازع العير والاتان سبطا يعني غبارا ممتدا
ومشعلة نار قد اشتعلت يشب يوقد ويرفع
والضرام مادق من الحطب يصف سرعة
ناقته حتى شبهها بهذا الحمار الذي يطلب
الاتان وهي تهرب منه وقد اثارا غبارا
ممتدا يطير ظلاله اي ما اظل منه وعطى الشمس
مشمولة من نعت مشعلة اي نار قد اصابتها
الشمال فهي تلهب وغلثت اي خلط ما اوقد
به نابت عرفج اي بعضه وطريه فهو اكثر
لدخانها والنابت الحديث واسنامها اشرافها
يقال اسنمها بسنمها واسنامها بفتح الهمزة
يعني جمع سنم ويقال تسنمها اذا علاها ومنه
السنام وقيل في قول الله عز وجل ومزاجه
من تسنيم انه اعلا شراب في الجنة وقيل
ان شراب الجنة يمزج لبعضهم من تسنيم
وهو يجري عال وان بعضهم يشربه صرفا

. فمضى وقدمها وكانت عادة .

. منه اذا هي عردت اقدامها .

يقول

يقول مضى الحمار وقدم الاتان لكي لا تتقدم عليه
وعردت تركت الطريق وعدلت عنه واصل التعريد
الفرار وقال وكانت فانث والاقدام مذكر فزعم
الكوفيون انه لما اولى كان خبرها وفرق بينها
وبين اسمها توهم انها انثت فانث وكان
الكسائي يجيز كانت عادة حسنة عطاء الله
وكانت رحمة المطر البارحة وكان يقول
اذا كان خبر كان مونثا ان الاسم مونث اذا
كان الخبر مونثا وقال غير الكسائي انما بني كلامه
على وكانت عادة تقدمها لانه لا تتقدمه
مصدر تقدمها الا انه انتهى الى القافية فلم
يجد التقدمة تصلح لها فقال اقدامها وجمع قول الشاعر
ازيد بن مصبوح فلو غيركم جنى غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر
زعم الكسائي انه انث كانت لانه اراد كانت
سجية من سجايانا الغفر وقال الذي خالفه
بل بني على المغفرة فانتهى الى اخر البيت والمغفرة
لا تصلح له فقال الغفر لان الغفر والمغفرة
مصدران والاتان لا تتقدم حتى يتقدم الفحل
الى الماء فيشرب وينظر هل يرى بالماء مستقبلا يرميه

. فتوسطا عرض السري وصدعا .

. مسجورة متجاورا قلامها .

العرض الناحية والسري النهر وصدعا شققاه
النبت الذي علي الما ومسجورة عين مملوة والمتجاور
المتقارب والقلام نبت وقيل هو القصب
• محفوفة وسط اليراع يظله •
• منها مصرع غابة وقيامها •
ويروي محفوفة يعني العين يعني انها حفت
بالقصب نابتا فيها واصله ينبت في احفتها
اي جوانبها وقال بعض اهل اللغة الواو في قوله
ومحفوفة زايدة يذهب الي انه منصوب علي الحال
والمعني علي قوله فتوسطا عرض السري محفوفا
وهذا القول خطا لانه لو كان هذا لجاز جا زيد
ومسرعا علي انه يريد جا زيد مسرعا وهذا
لا يجيزه احد والصحيح ان محفوفة معطوف علي
مسجورة المعني وصدعا عينا مسجورة ومحفوفة
وتكون تعاكيو محففة علي ان تكون العين والسري
واحدا والرواية الجيدة محفوفة وهي رواية
ابن كيسان والمصرع المايل كان الريح تصرعه
اي تميله والغابة الاجمة المجتمعة وكل قصب
مجتمع يقال له غابة والشجر الملتف غابة وكانه قيل
له غابة لان الشي يتغيب فيه وقيامها يعني انتصابها
منها ومعني البيت ان الحمار والاتان انتهيا من عدوهما
الي

٨٤

الي الموضع الذي فيه الما ثم خرج الي شي اخر فقال
• افتلك ام وحشية مسبوعة خذلت •
• وهادية الصوار قوامها •
يقول افتلك الاتان تشبه ناقتي ام بقرة وحشية
مسبوعة اكل السبع ولدها فهي مذعورة وخذلت
تاخرت عن القطيع واقامت علي ولدها وهادية
الصوار متقدمته وفي معناه قولان احدهما
ان المعني وهي هادية الصوار وبها قوامها
وقد تخلفت والقول الاخر ان هادية الصوار
تقوم امورها فقد تركتها وتخلفت في طلب
ولدها والصوار القطيع من البقر يقال قد صار
الشي يصوره اذا قطعه وصاره يصوره
ويصيره اذا اماله واذا جمعه
• خنسا ضيعت الفرير فلم يرم •
• عرض الشقايق طوفها وبغامها •
خنسا صفة البقرة الوحشية والخنس تاخر
الانف في الوجه وقصره والفرير ولد البقرة
واصل الفرير الخروف وهو من ولد الضان ولكن
البقرة تجري مجري الضاينة والشقايق جمع
شقيقة وهي ارض غليظة بين رملتين وطوفها
ذهابها ومجيبها وبغامها صوتها والمعني انه

البقرة لا تبرح من هذه الرملة تطلب ولدها
لان في هذه الرملة باتا فهي تصبح بولدها الا انه لا يكون
النبات قد غطاه ولو كانت بصخرة لما لبثت في موضع واحد

لمعفر قهد تنازع شلوه غبس
كواسب ما يمن طعامها

المعفر الذي قد سحب في العفر وهو التراب
وقال ابو عبيدة التعفير ان تفطم ولدها
وذلك اذا ارادت فطامه منعته من اللبن
فاذا خافت عليه النقصان رجعت فارضعته
ثم قطعت عنه حتى يانس بذلك واللام في قوله
لمعفر متعلقة بقوله خلم بريم والمعنى فلم يبرح
صوتها وبغامها من اجل معفر وقيل اللام هي
متعلقة بقوله وبغامها اي صوتها لمعفر
والقهد الابيض وقيل هو الابيض الذي يخالط
بياضه صفرة او حمرة وتنازع تعاجى قال الله
عز وجل يتنازعون فيها كاسا اي يتعاطون
والشلو بقية الجلد والغبس الذئاب والغبسة
لون فيه شبيه بالغبرة وكواسب تكسب
الصيد وقوله ما يمن طعامها فيه ثلاثة اقوال
احدها ان المعنى انه لا يطعمها احد فيمن عليها
انما تصيد لنفسها والقول الاخر انها لا تمن بشي

مما

مما تصيده ويقال ان الذئب اذا اصاب شيا
اكله وكان والثالث ان معنى قوله ما يمن طعامها
ما ينقص قال الله عز وجل لهم اجر غير ممنون اي غير منقوص

صادفن منها غرة فاصبنها
ان المنايا لا تطيش سهامها

بقوله صادفن منها اي العقر غرة فاصبنها بولدها
ويروى صادفن منه غرة فاصبنها اي صادفن
من الغفر غرة فاصبنها اي اصبن الغرة ويروى
فاصبنه ان المنايا لا تطيش سهامها اي لا تخف
ولا تخطي بل تقصد والمنية لا سهام لها انما هو مثل

باتت واسبل واكف من ديمة
يروي الخمائل دائما تسجامها

اسبل سال واسترخى يقال اسبل ازاره وارسله
وجاء جر سبلته اذا جر ازاره وقال ابو زيد
يقال اسبلت السماء اسبالا وهو المطر الذي
بين السماء والارض حتى يخرج من السحاب ولم
يصل الى الارض والاسم السبل ويقال بات
يفعل كذا اذا فعله ليلا وليس بات بمعنى
نام الا انك تقول بات فلان يصلي اذا لم يزل يصلي
بالليل والواكف القطر والديمة المطر الدائم والخمائل بل
جمع خميلة وهي الرملة التي قد غطاها النبت

كانه اخلها والتسبل المطر الجود وفيه من النحو انه
لم يات لبات بخبر فالمعنى باتت بهذه الحال
ثم حذف لعلم السامع ويجوز ان يكون باتت بمعنى
دخلت في المبيت فلا تحتاج الى خبر كما تقول اصبح
اذا دخل في الاصباح ونصب دائما على انه حال
من المطر الذي في داسمر يروي ورفع تسجامها
بدائم ويجوز رفع دائم على انه خبر الابتدا فقدم
يكون المعنى تسجامها دائم ويجوز ان ينصب
دائما على الحال من وجه اخر فيكون المعنى
يروي تسجامها دائما بقوله باتت هذه البقرة
بعد فقدها ولدها مطورة تمطرها تمطر دفعة
الديمة التي وصفها

• يجتاف اصلا قالصا متنبذا •
• بعجوب انقاء يميل هيامها •

تجتاف تدخل في جوفه والقالص المرتفع
المرتفع وقيل معنى قالص العروق انه واحد
والمتنبذ المتنحي يقال جلس فلان متنبذا
عن الناس وجلس نبذة عنهم اي متنحيا
وقيل معنى قوله متنبذا متفرقا والعجوب
جمع عجب وهو اصل الذنب وانما يريد هذا
المواضع الرمال والانقا جمع نقا وهو الكثيب

من

من الرمل الذي لم يخالطه غيره ويقال في تثنيته
نقوان وحكى الفرا نقيان ولا يعرفه البصريون
والهيام الرمل اللين وقيل هو ما تناثر منه يقال ٨٦
انهام وانهار وانهال بمعنى واحد وجمع هيام
في القياس اهيمة وقال بعضهم في قوله تجتاف
اصلا فهو مثل قول ذي الرمة
ميلا من معدن الصيران قاصية ابعارهن على اهدافها كثب
والمعنى انها متنحية عن معظم الشجر متنحية
عن الطريق لتامن وتجتاف موضعه نصب
في التاويل على معنى باتت مجتافة اصلا يعلو

• يعلو طريقة متنها متواترا •
• في ليلة كفر النجوم غمامها •

اي يعلو طريقة متن هذه البقرة البقرة
مطر متتابع هذا على من رواه متواترا بالرفع
ومن نصبه فعلى الحال والمعنى يعلو الواكف
متواترا والطريقة خطه مخالفة للونها
ويقال لها جدة والمتنان مكتنفا الظهر
وكفر غطى يريد انها ليلة مظلمة وقد غطى
السحاب فيها النجوم وقالوا سمي الكافر كافرا
لانه غطى ما يلبغي ان يظهره من نعم الله وقيل
لان الكفر كفر قلبه اي غطاه

وتضيء في وجه الظلام منيرة •
• كجمانة البحري سل نظامها •

يعني البقرة تضيء من شدة بياضها ووجه
الظلام اوله والجمانة اللولوة الصغيرة والكبيرة
الدرة واراد بالبحري الغواص وقال ابو الحسن
انما خص جمانة الغواص لانها قد تعلو من فضة
واراد ان الغواص اخرجها وقيل سل نظامها
اي خيطها يريد ان اللولوة اذا سل خيطها
سقطت وصارت بمنزلة القلق في تحركها
يريد ان هذه البقرة قلقة وقيل انما اراد
شدة عدو البقرة فشبهها باللولوة اذا
سل خيطها فسقطت ومنيرة نصب على
الحال وقيل معنى البيت ان هذه البقرة كلما
تحركت في الليل اشرقت او لمعت

• حتى اذا حسر الظلام واسفرت •
• بكرت تزل عن الثرى ازلامها •

ويروى حتى اذا انحسر الظلام اي ذهب واسفرت
دخلت في الاسفار كما يقال اظلم اذا دخل في الظلا

• ويروى ... •

اسفر الصبح واسفر وجه المراة اذا اضا
وسفرت المراة القت خمارها وبكرت غدت

بكرة

٨٧ بكرة والثرى التراب الندي وازلامها قوايمها التي كانها
قداح وتزل اي تزلق وتزل في موضع نصب على الحال
اي بكرت زالة عن الثرى •

• علهت تبلد في نهاء صعائد •
• سبعا توأما كاملا ايامها •

العلة خفة من جزع وتبلد اصله تتبلد اي
تتحير تذهب وتجي لا تدري اين تمر وتبلد
في موضع الحال والنهاء جمع نهي ونهي الغدير
ويقال نهي ونهي فمن قال نهي شبهه بالمصدر
ومن قال نهي بالكسر اماله عن المصدر كما يقال
ملا وملا وطحن وطحن وصعائد اسم موضع
ويروى في نهاء صوائق وهو اسم موضع
ايضا ويروى في شقائق عالج والشقائق
جمع شقيقة وهي الرملة يكون فيها النبت
وعالج موضع يقال ان به كثيرا من الرمل •

• وفي قوله •

سبعا توما واحدها توم جعل كل يوم بليلها توما
ثم جمع توما على توام كما يقال ظوار في جمع ظير
وكانه اسم الجمع وقوله كاملا ايامها اي لا ينقص
جزوها في هذه الايام ويروى عليهن ترددت •

• حتى اذا يئست واسحق حالق •

لم يبله ارضاعها وفطامها

اي حتى اذا يبسته من ولدها واستحق ارتفع وقيل اخلق وخالق ضامر وقيل ممتلي سمنا واصله من الارتفاع وقوله لم يبله ارضاعها وفطا مها
اي لم يذهب به كثرة ارضاعها ولا فطامها اياه ولكن ذهب به فقدها ولدها وتركها العلف ورواه الاصمعي حتى اذا ذهلته اي سليت ونسيت ويروى ثم يغنها ارضاعها وفطامها

وتوجست رز الانيس فراعها
عن ظهر غيب والانيس سقامها

ويروى وتوجست ركز الانيس اي تسمعت البقرة صوت الناس فافزعها ولم تر الناس والرز والركز الصوت الخفي وقوله عن ظهر غيب معناه من وراء حجاب اي تسمع من حيث لا ترى والانيس سقامها معناه والانيس هلاكها اي بصيدها وراعها اي افزعها وفاعل تسمعت ضمير البقرة وفاعل راعها ضمير الرز

فغدت كلا الفرجين تحسب انه
مولى المخافة خلفها وامامها

ويروى فعدت اخبر انها خايفة من كلا جانبيها من خلفها وامامها والفرج الواسع من الارض

والفرج

والفرج ايضا الشعر والثغر موضع المخافة
ومولى المخافة معناه ولي المخافة اي الموضع الذي فيه المخافة قال النحاس الاجود في كلا ان يكون في موضع نصب على انها ظرف والمعنى فغدت في كلا الفرجين وانما جاء بالالف في كلا وهو في موضع نصب ليفرق بين الالف اذا كان اصلها الواو والياء وبينها اذا لم يكن لها اصل ولما لم يعلم ان الالف في كلا منقلبة من شي ثبتت للفرق في موضع الرفع والنصب والجر وخلفها مرفوع على انه بدل من مولى واما مها معطوف عليه ويجوز ان يكون مولى مرفوعا بالابتدا وخلفها خبر والجملة خبر ان ويجوز ان يكون خلفها واما مها مرفوعين على انهما خبر ابتدا محذوف كانه قال فغدت وكلا الفرجين تحسب انه مولى المخافة واما قوله انه ولم يقل انهما فهو محمول على معنى تولك كل واحد من الفرجين تحسب انه مولى المخافة

حتى اذا يئس الرماة وارسلوا
غضفا دواجن قافلا اعصامها

يعني اذا يئس الرماة من البقرة ان ينالها نبلهم ارسلوا الكلاب الغضف والواو زايدة واحتج صاحب هذا القول بقوله تعالى حتى اذا جاوها

وفتحت ابوابها والقول عند اهل النظر ان الواو لا يجوز
ان تزاد اذ المعنى حتى اذا يئس الرماة تركوا ربهما
ثم حذف هذا لعلم السامع والواو عاطفة
والعطف المسترخية الاذان والدواجن الضاريات
المعودات وقيل هي المقيمة مع اصحابها والقافل
اليابس وقيل في قول امرء القيس ◦
تطول النهار والنجوم كانها مصابيح رهبان تشب لقفال
ان القفال هنا عباد النصارى الذين يلبسون
من العبادة والصوم والاعتصام فلا بد من ادم
تحمل في اعناق الكلاب الواحدة عصام وهذا جمع
على غير قياس عند اهل اللغة فكانه جمع الجمع
جمع عصاما على عصم كما يقال حمار وحمر ثم جمع
عصما على اعصام كما يقال طنب واطناب وقيل
ان واحد الاعصام عصمة وهذا جمع على حذف
الهاء كانه جمع عصما على اعصام فيكون مثل جمل
واجمال وقيل ان واحدها عصم فهذا مثل جذع
واجذاع وقيل في ييس انه بمعنى علم اي حتى
اذا علم الرماة انهم لا ينالونها قال الله عز وجل
افلم ييئس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدى
الناس جميعا معناه افلم يعلموا
فلحقن واعتكرت لها مدرية ◦

٦

٨٩

◦ كالسمهرية حدها وتمامها ◦
اي لحقت الكلاب هذه البقرة فرجعت البقرة
عليهن تطعنهن واعتكرت معناه رجعت عكر واعتكر
بمعنى عطف والمدرية هنا القرون الحادة المسهرية
الرماح ومنه اسمهر الامر اذا اشتد فشبه قرنها
بالرمح لصلابته وحدته الا ترى انه قال حدها
وتمامها يعني بتمامها طولها والكاف في قوله كالسمهرية
في موضع رفع بالابتدا وحدها خبره وان شئت
كانت الكاف خبرا وان شئت كانت الكاف نعتا
لقوله مدرية وترفع حدها بمعنى الفعل كانه
قال مدرية مماثلة للسمهرية حدها وتمامها
◦ لتذودهن وايقنت ان لم تذد ◦
◦ ان قد احم مع الحتوف حمامها ◦
اي لتطردهن وتمنعهن ويروى من الحتوف
فاحم مع الحتوف حمامها معناه حان حمامها وحينها
من بين الحتوف فيقول قد علمت ان لم تطرد الكلاب
ان اجلها قد حضر وكل ما حان وقوعه يقال فيه
احم بحاء معجمة واجم بجيم غير معجمة ويقال احم هذا
الامر وحم واما احم فليس فيه الا لغة واحدة
واللام في لتذودهن متعلق بقوله اعتكرت
في البيت الذي قبله وجواب ان لم تذد الجملة

بعدها تقوم مقام الجواب وهذا لا يجوز الا في الفعل
الماضي لانه لا يجزم تقول ان قام زيد لاكرمنه ولا
يجوز هذا في المستقبل لان الشرط يجزمه فلا بد
من الجواب اما بالفعل واما بالفا

فتقصدت منها كساب بضوجت
بدم وغودر في المكر سخامها

فتقصدت قيل معناه قصدت ففعلت منه وقيل
قتلت من قولهم رماه فاقصده اي قتله مكانه
وكساب اسم كلبة في موضع النصب في القولين
جميعا وهو مبني على الكسر وانما بني لان فيه
ثلاث علل توجب ان يبني لانه ما كانت فيه علتان
منع الصرف فاذا زادته علة بني والعلل انها
مونثة ومعرفة ومعدولة هذا قول ابي العباس
وقال ابو اسحاق انما بني هذا لانه في موضع فعل
الامر ثم سمي به فبني كما بني الامر والاختيار ما قال
سيبويه ان هذا يجري مجرى ما لا ينصرف
وهو اختيار سيبويه فيكون كساب بفتح البا
والرواية على هذا وضرجت لطخت بالدم وغودر
ترك وسخام اسم كلب والها يعود على الكلاب

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى
واجتاب اردية السراب اكامها

معناه

معناه فبتلك الناقة اقضي اللبانة ورقص اضطرب
واللوامع الارضون التي تلمع بالسراب الواحدة لامعة
وقيل اراد باللوامع الال تراها كانها تنزو والال
يكون بالضحى وهو الذي يرفع كل شي والسراب يصطك
نصف النهار وهو الذي يلزق بالارض وقوله بالضحى
اراد في الضحى واجتاب لبس يقال جبت الثوب
اذا لبسته ومنه سمي الجيب لانه منه يلبس القميص
وهذا الفعل من ذوات اليا من جاب يجيب واما
جاب الارض يجوبها اذا قطعها ومر فيها فمن ذوات
الواو والاكام الجبال الصغار يصف ان السراب
قد غطى الاكام فكان الاكام قد لبسته

اقضي اللبانة لا افرط ريبة
او ان يلوم بحاجة لوامها

اقضي متعلق بقوله فبتلك وهذا يسمى التضمين
واللبانة الحاجة لا افرط لا اقصر اي امضي في الحاجة
ولا اقصر فيها قال ابو الحسن ويروى اقضي اللبانة
ان افرط ريبة بنصب ريبة ورفعها فمن رفع
جعله خبر الابتدا والمعنى تفرطني ريبة ومن
نصب فالمعنى مخافة ان افرط ثم حذف مخافة هذا
قول البصريين وقال الكوفيون لا اضمرة والمعنى
لئلا افرط ريبة يريد اني اتقدم في قضا حاجتي

تبلا الشك واقول اذا فاتتني ليتني تقدمت او يلومني لايم على تقصيري ولوام على التكثير والمعنى اني لا ادع تتفذ بي حتى احكمها والتفويط الانفاد والتقديم والريبة الشك ومعنى هذا البيت والذي قبله انه وصف مواصلته ومصارمته وان هذه الناقة تعينه على من اراد مواصلته وعلى ترك من اراد مصارمته وهذا البيت يوضح المعنى الذي يقصده

او لم تكن تدري نوار بانني • وصال عقد حبائل جذامها

نوار اسم امراة من بني جعفر وجذام قطاع اي اصل في موضع المواصلة من يستحقها واقطع من يستحق القطيعة والحبائل جذامها تعود على الحبائل

تراك امكنة اذا لم ارضها • او يرتبط بعض النفوس حمامها

يقول اترك الامكنة اذا رايت فيها ما يكره الا ان يدركني الموت فيحبسني ويروى او يعتلق بعض النفوس واراد بالنفوس نفسه ويعتلق يعلق والحمام الموت ويقال القدر وقيل او يرتبط في موضع رفع الا انه اسكنه لانه رد الفعل الى اصله لان اصل الافعال لا تعرب وانما اعربت للمضارعة وقيل او يرتبط في موضع نصب ومعنى او الا ان كما قال امرء القيس

فقلت

٦١

فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا بمعنى الا ان غير انه اسكن لانه رد الفعل ايضا الى اصله واجود من هذين الوجهين ان يكون او يرتبط مجزوما عطفا على قوله اذا لم ارضها لان ابا العباس قال لا يجوز للشاعر ان يسكن الفعل المستقبل لانه قد وجب له الاعراب لمضارعته الاسما وصار الاعراب فيه يفرق بين المعاني الا ترى انك اذا قلت لا تاكل السمك وتشرب اللبن كان معناه خلاف معنى قولك وتشرب اللبن ولو جاز ان يسكن الفعل المستقبل لجاز ان يسكن الاسم ولو جاز ان يسكن الاسم لما تبينت المعاني

بل انت لا تدرين كم من ليلة • طلق لذيذ لهوها وندامها

كم تقع في كلام العرب للتكثير وليلة طلق وطلقة اذا لم يكن فيها حر يوذي ولا برد وقوله لذيذ لهوها وندامها اضاف اللهو الى الليلة على المجاز وانما اللهو فيها والندام المنادمة ولهوها رفع بلذيذ

قد بت سامرها وغاية تاجر • وافيت اذ رفعت وعز مدامها

سامرها من السمر وهو حديث الليل قال ابو اسحاق ويقال للقمر السمر والذين يتحدثون فيه السمار والسامر جر الخمار وغايته رايته التي ينصبها ليعرف موضعه وغايته

تاجر جرها من وجهين احدهما ان يكون جعل بدل رب
والاخر ان يكون عطفها على ليلة في البيت الذي قبله
والنصب بوافيت وعز مدامها اي لكثرة من يشتريه

• اغلي السباء بكل ادكن عاتق •
• او جونة قدحت وفض ختامها •

السباء شرا الخمر ولا يستعمل في غيرها والادكن الزق
الاغبر والعاتق قيل هي الخالصة يقال لكل ما خلص
عاتق وقيل التي عتقت وقيل العاتق من صفات
الزق وقيل من صفة الخمر لانه يقال اشتري زق خمر
وانما اشتري الخمر وقيل العاتق التي لم تفتح والجونة
الخابية وقدحت غرفت ويقال للمغرفة المقدحة
قدحت مزجت وقيل بزلت وختامها طينها وفض كسر

• بصبوح صافية وجذب كرينة •
• بموتر تأتاله ابهامها •

ويروي بسماع مدجنة والمدجنة التي تسمع في يوم
الدجن ويروي بسماع صادحة والكرينة المغنية
وجمعها كراين ويقال للعود الكران وموتر له اوتار
وتأتاله بفتح اللام من قولك تأتيت له كانه يفتعل
ذلك على مهل وترسل ويروي تأتاله بضم
اللام من قولك الت الامر اذا اصلحته وروى
ابن كيسان وصبوح صافية ..

باكرت

• باكرت حاجتها الدجاج بسحرة •
• لاعل منها حين هب نيامها •

ويروي ان يهب نيامها ويروي بادرت لذتها وقوله
باكرت حاجتها معناه حاجتي من الخمر فاضاف الحاجة
الى الخمر اتساعا والدجاج هنا الديكة والمعنى باكرته
بشربها صياح الديكة وقوله لاعل منها من العلل
وهو الشرب الثاني وقد يقال للثالث والرابع
علل من قولهم تعللت به اذا انتفعت به مرة
بعد مرة ومن روي ان يهب نيامها من قولهم
هب النايم اذا استيقظ فان عنده في موضع
نصب والمعنى وقت ان يهب نيامها كما تقول
انا اتيك مقدم الحاج اي وقت مقدم الحاج ثم
حذفت وقتا واعربت مقدمه باعرابه ونصب
الدجاج على الوقت كذلك

• وغداة ريح قد وزعت وقرة •
• اذ اصبحت بيد الشمال زمامها •

وزعت كففت ويروي كشفت اي بالطعام والكسوة
وايقاد النيران وقولوا في قوله عز وجل يوزعون
اي يكف اخرهم عن اولهم وقيل في قوله اوزعني ان اشكر
نعمتك الهمني وقيل كفني عن جميع الاشيا الا عن شكرك
والعمل الصالح والقرة البرد وقوله اذ اصبحت بيد الشمال

زمامها اي اذا اصبحت الغداة الغالب عليها الشمال
وهي ابرد الرياح وجعل الشمال بيد الغداة زماما

ولقد حميت الخيل تحمل شكتي •
فرط وشاحي اذ غدوت لجامها •

ويروي ولقد حميت الحي اي منعته من ان يصاب
حميت يقال المكان حمي اذا منعت منه واحميته
جعلته حما لا يقرب وحميت القوم في الحرب
حماية وحميت المريض حمية وتحامي القوم
اذا منع بعضهم بعضا والشكة اسم لجميع
السلاح وقولهم شاكي السلاح اي لسلاحه
شوكة وفرط يعني فرسا متقدما وقوله وشاحي
لجامها معناه لان الفرسان كان احدهم يتوشح
اللجام ليكون ساعة يفزع قريبا منه وتوشحه
اياه ان يلقيه علي عاتقه ويخرج يده منه وجعل
في موضع الحال وفرط رفع بتحمل

فعلوت مرتقبا علي مرهوبة •
حرج الي اعلامهن قتامها •

ويروي علي ذي هبوة مرتقبا بفتح القاف
فيكون مفعولا وبكسر القاف يكون منصوبا
علي الحال ومعناه احرس اصحابي وارقبهم
والمرتقب الموضع الذي يرقب فيه والهبوة الغبار

والمعني

٩٣

والمعني ان القتام كثر حتي بلغ الي الاعلام وهي الجبال
والمرهوبة المخوفة واصل الحرج الضيق ويقال
للشجر بعضه الي بعض حرج ويقال ان حرجا
بمعني محروج فكانه قد الجئ الي الجبال ويروي
حرج الي اعلامهن قتامها بمعني قتامها حرج
الي اعلامهن والهاء في قتامها تعود علي مرهوبة
وقال ابن الانباري حرج الي اعلا مهن
معناه دايما الي اعلامهن قتامها وثابت يقال
يقال حرج الموت بال فلان اي لصق
وثبت والحرج الشديد الضيق والقتام رفع بحرج

حتي اذا القت يدا في كافر •
واجن عورات الثغور ظلامها •

القت يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر ومعني
قوله القت يدا اي بدات في المغيب ومنه يقال
وضع فلان يده في كذا وكذا اذا بدا فيه وعني
بالكافر الليل لانه يستر بظلمته واجن ستر
وعورات الثغور المواضع التي تتقي المخافة منها
وكل مكان يتخوف منه فهو ثغر وفروج ومدينة
مثغورة اذا كان فيها مكان يتخوف منه

اسهلت وانتصبت كجذع منيفة •
جرداء يحصر دونها جرامها •

اسهلت اي نزلت من مرقبتي الى السهل فانتصبت
عنقها من مرحها ولم تكسرها اي لما غربت الشمس
ولم اتمكن من حراسة اصحابي على المرتقب صرت
الى السهل من الارض والفرس يقع على الذكر والا
نثى الا انك تقول في التصغير للذكر فريس وللا نثى
نثى فريسة هذا قول البصريين وقوله
كجذع نخلة منيفة والجرداء التي قد تجردت من
سعفها وليفها ويحصر يكل ويضجر والجرام القطاع
ويروى جرامها بفتح الجيم

• رفعتها طرد النعام وشله •
• حتى اذا سخنت وخف عظامها •

اي رفعتها في السير وطرد النعام عدوه يقال
طرد وطرد وشله يعني فوق الطرد والطرد
منصوب لان معنى رفعتها طردتها وسخنت
حميت من العرق ويروى سخنت من الدمع
كانه يعني ثوبت كعقت من الدمع وقيل يعني
ثوبت من الفترة وقوله وخف عظامها
قيل المعنى انها اذا كثر عرقها خف عظامها
وقيل خف عظامها اسرعت كما تقول خف فلان
في حاجتي ولم يقل خفت لان التانيث غير حقيقي

• قلقت رحالتها واسبل نحرها •

وابتل

• وابتل من زبد الحميم حزامها •

الرحالة سرج كان يعمل من جلود الشاء باصوا فها
يتخذ للجري الشديد واسبل نحرها اي سال بالعرق
والحميم العرق والحميم في غير هذا الماء الحار والقريب
يقول اسرعت فقلقت رحالتها وليس
ذلك من ضمر وقال بعض اهل اللغة
الرحالة شبيه بالسرج لا قربوس له ولا موخرة
وربما كان من ادم وربما كان من نجد وقلقت
جواب حتى اذا

حش
النجد كسا غليظ

• ترقى وتطعن في العنان وتنتحي •
• ورد الحمامة اذ اجد حمامها •

يصف انها ترفع راسها فكانها تصعد وتطعن
اي تعتمد في العنان كما يعتمد الطاعن وتنتحي
٥ تقصد والحمامة القطاة يعني انها تمر كما تمر القطا
الى الماء وبين يديها قطا قد انكمش نهي في اثره
وهو اسرع لها ويريد بالحمام هنا جماعة لانه يقال
للذكر حمامة ولا يقال للذكر حمام لئلا يشبه الجمع
فان اردت ان تبين قلت رايت حمامة ذكرا يعني
البيت انه قد سم تسرع كما تسرع هذه القطاة
الى شرب الماء وهي في اثر قطا بعد الكلال والتعب

• وكثيرة غرباؤها مجهولة •

ترجي نوافلها ويخشي ذامها

في معني قوله وكثيرة غرباوها اختلاف قيل معناه
وخطة كثيرة غرباوها ثم اقام الصفة مقام المو
صوف والواو بدل من رب والمعني علي هذا رب
خطة قد جهلت الفطا فيها وجهلتها جهلتها وقيل
المعني وحرب كثيرة وغرباوها لان الحرب مونثة
وان كانت الحرب تقول في تصغيرها حريب بغيرها
لانه في الاصل مصدر من قولك حربته حربا فالمعني
علي هذا رب حرب كثيرة غرباوها وجعلها كثيرة
الغربا لما يحضرها من الوان الناس وغيرها وجعلها
مجهولة لان العالم بها والجاهل يجهلان عاقبتها
ثم قال يرجي نوافلها يعني الغنيمة
والظفر ويخشي ذامها اي عيبها وقيل المعني
وجماعة كثيرة الغربا لاجتماع الناس عندها
وجعلها مجهولة لان بعضهم لا يعرف بعضا الا بالسوال
وقيل يريد وارض كثيرة غرباوها اي ارض يضل
بها من سلكها اذا جهل طرقها وانما وقع الاختلاف
في المعني لانه اقام الصفة مقام الموصوف فاحتمل
هذه المعاني الا ان الاشبه بما يريد الجماعة لانه
بعد هذا البيت انكرت باطلها وبوت بحقها
واقامة الصفة مقام الموصوف في مثل هذا قبيح

لما

لما يقع فيه من الاشكال الا تري انك لو قلت مررت
بجالس كان قبيحا ولو كان بظريف كان حسنا وغرباوها
مرفوع بكثيرة اي كثرت غرباوها

غلب تشذر بالذحول كانها
جن البدي رواسيا اقدامها

الغلب الغلاظ الاعناق تشذر اي يوعد بعضهم
بعضا وقيل التشذر رفع اليد ووضعها اي
انهم كانوا يفعلون ذلك اذا تفاخروا وتثالبوا
وتشذرت الناقة اذا شالت بذنبها والذحول
جمع ذحل وهو الحقد والبدي البادية وقيل
البدي موضع والرواسي الثوابت ورواسيا
منصوب علي الحال وصرفه للضرورة واقدامها
رفع برواس وقال ابن الانباري
البدي واد لبني عامر ويروي غلب تشاذر
وتشاذرهم نظر بعضهم الي بعض بمآخر اعينهم

انكرت باطلها وبوت بحقها
ولم يفخر علي كرامها

ويروي وبوت بحقها عندي ومعناه انصرفت
به جا في الحديث باء طلحة بالجنة اي انصرف بها وقيل
بوت اعترفت وهذا البيت متعلق بقوله وكثيرة
غرباوها والمعني وكثيرة غرباوها انكرت باطلها اي

ردد ته ويوف بحقها اي احتملته ولزمته ولم يحجو على
كرامها اي ان تخزى ظاهرين وقيل يوف بحقها اي
بحقها لانه تخرت بحق واصل الفخر الارتفاع والتعظيم
يقال دار فاخرة اي مرتفعة عظيمة وناقة فخور اي
عظيمة الضرع قال القطامي

• وتراه يفخر ان تحل بيوته بمحلة الزمر القصير عنانا •

اي يرفع نفسه اي يحل بيوته بمحلة الزمر وهو الناقص
وقالوا في انكرته بالحلها اي انكرت ما يخرج به الوفود من الجلل

• وجزور ايسار دعوت لحتفها •
• بمغالق متشابه اعلامها •

ويروى ودعوته الى الذي بمغالق متشابه اجسامها
الجزور الناقة تشترى للذبح وجمعها جزاير وجزر
والايسار جمع يسر وهو الذي يضرب بالقداح ويقال
له ايضا ياسر وقوله لحتفها اي لنحرها والمغالق
القداح التي يضرب بها الواحدة مغلق ومغلاق وانما
سميت مغالق لانه يجب غلوق الرهن يقال غلق الرهن
يغلق غلقا وغلوقا اذا لم يقدر على فكه والاعلام العلامات
واحدها علم واجسامها اي يشبه بعضها بعضا وهي على قدر

• ادعو بهن لعاقر او مطفل •
• بذلت لجيران الجميع لحامها •

يقول ادعو بهذه المغالق لا يسر بها على ناقة

عاقر

حد

٩٦

عاقر اي لا تلد وناقة مطفل معها ولد صغير والعاقر
اسمن والمطفل اغلى واللحام جمع لحم يقال لحم ولحم
ولحمان ولحام ويروى لجيران الشتاء لجيران العشي

• فالضيف والجار الجنيب كانما •
• هبطا تبالة مخصبا اهضامها •

ويروى والجار الجنيب واراد بالضيف النازل غير
المقيم والجار الجنيب الغريب وكذلك الجانب والجنب
وتبالة اسم موضع يقال انه كثير الخصب ومن
امثالهم ما نزلت تبالة لتحرم الاضياف والاهضام
بطون مطمئنة واحدها هضم وفيها عشب كثير
يقول فاذا نزل بهم الضيف صادف
عندهم من الخصب والفواكه ما يصادفه بتبالة
اذا هبطها وانما يعني نفسه اي اذا نزلا علي مخصبا
نصبه على الحال من تباله والاهضام رفع بمخصب
وخص ما تطامن من الارض لان السيل اليها واصل
فهو اخصب ومعنى البيت ان ضيفه وجاره بمنزلة
من نزل تبالة من الخصب

• ياوي الى الاطناب كل رذية •
• مثل البلية قالص اهدامها •

ويروى قالصا اهدامها بالنصب وتاوي تنضم
والرذية الناقة المهزولة التي قد تركت لهزالها والرذية

هنا المراة التي قد اردا اهلها اي الفوها والمراد
بقوله كل ذو بة الارامل واليتامي فيقول
منزلنا دعان من الاضياف وذوي الحاجة والبلية
في الاصل الناقة بموت صاحبها فيشك وجهها بكسا
وتشد عند قبره ولا تطعم ولا تسقى حتى تموت والقا دص
المرتفع والاهدام جمع هدم وهو الثوب الخلق
وانما يريد ان اطنابه وهي حبال الخيام تاوي اليها
الفقرا والارامل لانه يطعمهم ويعطيهم وروي
ابو عبيدة ياوي بالياء على لفظ كل والتاء على المعنى

ويكللون اذا الرياح تناوحت ۝ خلجا تمد شوارعا ايتامها ۝

التكليل نضد اللحم بعضه على بعض اي يكللون
الجفان باللحم وتناوحت اي قابل بعضها بعضها
وذلك في الشتا وقال ابن كيسان يجوز ان يكون
تناوحت من نحوته نحوه فيكون الاصل على هذا
تناحي وللموثه تناحت مثل تقاضت ثم يقدم
لام الفعل فيصير تناوحت ونصب خلجا بقوله
يكللون وانما شبه الجفان بالخلج لسعتها وقوله
تمد اي يزاد فيها وشوارع ترد بشارعة قال
ابن كيسان يجوز ان يكون شوارع منصوبا على
الحال من المضمر الذي في تمد والاجود ان يكون منصوبا

لا

٩٧

على الحال من المضمر الذي في تمد والاجود ان يكون
منصوبا على انه نعت لقوله خلجا وايتامها مرفوع
بشوارع ومعنى البيت انهم يطعمون الطعام في الشتا
وقت الجهد

انا اذا التقت المجامع لم يزل ۝ منا لزاز عظيمة جشامها ۝

ويروي كنا اذا التقت المجامع ويروي المحافل قال
ابن كيسان انا ابلغ في المدح من كنا يعني ان كنا انما
تدل على ما مضي فقط فلهذا صار انا امدح وقد صار
كنا لانه اذا اخبر عما مضي فليس فيه دليل على انه
نفي عنه رابعنا فان كنا يجوز ان يودي عن معنى
ما زال قال الله عز وجل وكان الله غفورا رحيما
واللزاز الذي يلزم الشي ويعتمد عليه فيه
ومنه سميت الخشبة التي يشد بها الباب
لزازا وهو المترس ولز فلان بفلان اذا لزمه
والجشام المتكلف للامور القايم بها ومعنى البيت
انه اذا اجتمع الناس للفخار او لعظيم من الامر
كان الذي يقوم بذلك ويحكمه منهم

ومقسم يعطي العشيرة حقها ۝ ومغذمر لحقوقها هضامها ۝

اي ومنا مقسم يقسم بالعدل ويغيره وقال

الاصمعي المغدمر الذي يضرب بعض حقوق الناس
ببعض فياخذ من هذا ويعطي هذا وقال ابو عبيدة
هو الذي لا يعصي ولا يرد قوله والمهضام الذي يهضم
قوما ويعطي قوما يتد بيرو قد وثق به في ذلك واصل
الهضم الكسر يقال اهضم له من حقك اي اكسر له
ومن ثم قيل رجل هضوم والشتا اي يكسر ماله في الشتا
ومنه هضم الحشا وفي الارض هضوم اي مطمينات

فضلا وذو كرم يعين على الندى ·
سمح كسوب رغايب غنامها ·

معناه يفعل ذلك رغبة في الفضل وذو كرم مرفوع
على معنى ومنا ذو كرم وقوله يعين على الندى
يعني السخا والبذل ويروى يعين على العلى يعني
ما يرفعه والسمح السهل الاخلاق وكسوب
رغايب اي يغنمها من اعدايه

من معشر سنت لهم اباوهم ·
ولكل قوم سنة وامامها ·

يقول هولا الذين ذكرت من معشر
هذه العادة منهم سنة ولكل قوم سنة معناه
سن لهم اباوهم سنة وعلموهم مثال السنة والامام
المثال والسنة الطريق والامر الواضح ومعنى البيت
انا ورثنا هذه الافعال عن ابايبا ولم نزل هذا

الشرف

١٠٩

الشرف فينا متقدما ويروى بعده هذا البيت

[illegible] ·
والسن يلمع مثل الهلال ·

يريد بالسن الاسنة واللام جمع لامة وهي الدروع

لا يطبعون ولا يبور فعالهم ·
اذ لا يميل مع الهوى احلامها ·

لا يطبعون اي لا تدنس اعراضهم ولا يبور فعالهم
اي لا يهلك ويبار الطعام اذا كسد المعنى انا لا
نميل مع هوانا وان عقولنا نغلب هوانا

فبنى لنا بيتا رفيعا سمكه ·
فسما اليه كهلها وغلامها ·

ويروى فبنى يعني اي الامام وقوله فبنى ابني
الابا وقوله بيتا تمثيل وانما يعني به الشرف
والسمك الارتفاع ويجوز ان يروى رفيع سمكه
على معنى سمكه رفيع والاولى اجود وسما ارتفع

فاقنع بما قسم المليك فانما ·
قسم الخلايق بيننا علامها ·

ويروى فانما قسم المعايش والخلايق الطبايع
وقال الخليل الخلايق الاخلاق الحسنة والضمير
من علامها يعود الى الخلايق والعلام هو الله سبحانه

واذا الامانة قسمت في معشر ·

أوفى بأعظمِ حقِّنا أقسامها

ويروى بأفضل حظنا وأوفى معناه ارتفع وقيل
في معناه الذي قسم لنا اعطانا أفضل الحظ يقال
وفي وأوفى بمعنى ويريد بقوله أوفى بأفضل حظنا
قسامها الله عز وجل كأنه يصف ما فضلوا به

فهم السعاة إذا العشيرة أفظعت
وهم فوارسها وهم حكامها

ويروى إن العشيرة أفظعت أي حل بها أمر
عظيم فظيع ويروى أفظعت أي غلبت والمفظع
المغلوب وقيل المفظع الذي لا دواء له ولا حيلة
ومعناه هم السعاة في صلاح الحمى في الديات
وغيرها وهم فوارسها الذين يمنعونها وحكامها
الذين يرجع إلى رأيهم ويقبل قولهم ولا يرد فيما
أصدروه وأوردوه

وهم ربيع للمجاور فيهم
والمرملات إذا تطاول عامها

أي هم بمنزلة الربيع في الخصب لمن جاورهم والمرملات
اللواتي لا أزواد لهن واللواتي قد مات أزواجهن
وهو المراد هنا لأن قوله إذا تطاول عامها يدل
عليه لأن المرأة كانت إذا توفي عنها زوجها أقامت
عاما وتزل بذلك القرآن في أول شيء قال عز وجل

والذين

٩٩

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية لأزوا جهم
متاعا إلى الحول غير إخراج ثم نسخ هذا بقوله والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن
أربعة أشهر وعشرا

ولهم العشيرة أن يبطي حاسد
أو أن يلوم مع العدى لوامها

رواية أبي الحسن مع العدو لئامها وقوله وهم
العشيرة فيه مدح كما يقال هذا الرجل أي هو
الرجل الكامل فقوله أن يبطي حاسد وقال
أبو الحسن معناه من أن يبطي حاسد فأن على هذا
في موضع نصب كما تقول عجبت أن تكلم زيد والمعنى
من أن تكلم زيد فلما حذفت تعدي الفعل وأجاز
بعض النحويين أن تكون أن في موضع خفض على
إضمار الحرف ومعنى من أن يبطي حاسد كما يقول
هو الحصن أن يرام ويقال معناه هم العشيرة هو
التي لا يقدر حاسد أن يبطي الناس عنهم بسوء
قول منهم أو أن يلوم لئيم ولا يقدر لئيم على لومهم
من كرمهم وقال أبو جعفر قوله أن يبطي
حاسد معناه هم العشيرة الذين يقومون بأمرنا
من أن يبطي حاسد فيقول قد
أبطأوا في أمرهم ولم يفعلوا الفوت حسدا منه لهم

ويروى ان تغبطي حاسد ويروى ان تغبط حاسدا اي
ليستخرج اخبارهم والعدي الاعدا وفيه
كسر العين اذا لم يكن قبلها وقد تضم فاذا
ادخلت الهاء ضمت العين لا غير تمت

وقال عنترة بن معاوية بن شداد
ابن قراد كذا قال يعقوب بن السكيت وقال
ابو جعفر احمد بن عبيدة عنترة ابن شداد
ابن معاوية بن قراد احد بني مخزوم بن عوف
ابن غالب وكانت امه حبشية ويكنى ابا
المغلس

هل غادر الشعراء من متردم
ام هل عرفت الدار بعد توهم

متردم من قولك ردمت الشي اذا اصلحته ومعناه
هل ترك الشعراء لاحد معنى الا وقد سبقوا اليه
وهل بقي لاحد ان ياتي بمعنى لم يسبقوا اليه
ويروى من مترنم والترنم صوت خفي ترجعه
بينك وبين نفسك والشعراء جمع شاعر
وانما يكون فعلا لمن قد عرف ما الشعر شبه بفعيل
وادخلته الف التانيث لتانيث الجماعة لانه في
المعاني في قولك صبا قلة وما اشبهه وقوله ام هل
انما دخلت ام على هل وهما حرفا استفهام لان هل

ضعفت

ضعفت في حروف العطف ادخلت عليها الواو ونظير
هذا ما حكي عن الكسائي انه يجيز جاءني القوم الا
حاشا زيد لان حاشا ضعفت عنده اذ كانت تقع
في غير الاستثنا ويروى ام هل عرفت الربع والربع
المنزل في الربيع ثم كثر استعمالهم اياه حتى قيل ربع
وان لم يكن في الربيع وكذلك دار من الندو ويروى ثم
كثر استعمالهم حتى قيل دار وان لم تكن مدورة
والتوهم هنا الانكار ويحتمل ان يكون بمعنى الظن

يا دار عبلة بالجواء تكلمي
وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

الجوا بلد يسميه اهل نجد جوا عدنه والجوا ايضا
جمع جو وهو البطن من الارض الواسع في انخفاض
ومعنى تكلمي اي اخبريني عن اهلك وسكانك وعمي
قال الفراء وانعم واحد يذهب الى ان النون حذفت
منه كما حذفت فا الفعل من قولك خذ وكل ويروى
ان ابا ذر لما اتى النبي صلى عليه السلام فقال
له انعم صباحا فقال له النبي عليه السلام ان الله
قد ابدلني منها ما هو خير منها فقال له ابو ذر ما هي
فقال السلام ومعنى اسلمي سلمك الله من الافات

فوقفت فيها ناقتي وكانها
فدن لاقضي حاجة المتلوم

العدن القصر والمتلوم المتمكث وعني بالمتلوم
نفسه وقوله لاقضي منصوب باضمار ان ولام كي
بدل منها واللام متعلقة بوقفت فيها .

• وحل غيلة بالجواء واهلنا •
• بالحزن فالصمان فالمتثلم •

حل يحل فهو حال اذا نزله وحل يحل اذا وجب فهو حال
وحل من احرامه يحل فهو حلال ولا يقال حال والصوان
والصمان موضع ويقال جبل والصمان والصوان
في الاصل الحجارة والصوان يستعمل لحجارة النار خاصة
وكانت العرب تذبح بها وقال
ابو جعفر الجواء بنجد والحزن لبني يربوع والصمان
لبني تميم ومتثلم مكان .

• حييت من طلل تقادم عهده •
• اقوى واقفر بعد ام الهيثم •

حييت من التحية والتحية في الاصل الملك تقادم
عهده اي قدم العهد به وطال واقوى خلا قال
الله عز وجل نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين
يعني النار انها تذكرهم جهنم وينتفع بها المقوون
قال المقوون الذين افنا زادهم كانهم خلوا من الزاد
وقيل هم المسافرون كانهم نزلوا الارض القوا وقوله
اقفر معناه كمعنى اقوى الا ان العرب تكرر اذا اختلف

اللفظات



١٠١

اللفظات وان كان المعنى واحدا هذا اكثر قول اهل
اللغة وانشد واقول الحطيئة .

هند وارض بها هند وهند اتى من دونها الناي والبعد

والناي والبعد واحد وكذلك قول الاخر .

قد تركتك ذا مال وذا نشب وهما واحد وزعم ابو العباس
انه لا يجوز ان يتكرر شي الا وفيه فايدة قال
والناي ما قل من البعد والبعد لا يقع الا لما كثر والنشب
ما نثبت من المال نحو الدار وما يشبهها يذهب الى انه
من نشب ينشب وكذلك قال في قول الله عز وجل
شرعة ومنهاجا قال الشرعة ما ابتدي
من الطريق والمنهاج الطريق المستقيم وقال
غيره الشرعة والمنهاج واحد وهما الطريق
ويعني بالطريق هنا الدين .

• حلت بارض الزائرين فاصبحت •
• عسرا علي طلابك ابنة مخرم •

وروى ابو عبيدة شطت مزار العاشقين فاصبحت
عسرا علي طلابها ابنة مخرم والزائرون الاعدا
كانهم يزيرون كما يزير الاسد وعسرا منصوب
على انه خبر اصبح وطلابها مرفوع به واسم اصبح
مضمر فيه ويجوز ان يكون عسرا نعتا على انه خبر
الابتدا ويضمر في اصبح ويكون المعنى فاصبحت

س

تعا

طلابها عشر علي ونصب ابنة مخزم علي انه نداء مضاف
ويجوز الرفع في ابنة علي مذهب البصريين ويكون
المعنى فاصبحت ابنة مخرم طلابها عسر علي كما تقول
كانت هند ابوها منطلق ومعنى شطت على رواية
ابي عبيدة اي جاوزت يقال شطت الدار تشط
اذا تباعدت والمعنى شطت عبلة مزار العاشقين
اي بعدت من مزارهم **فان قيل** كيف قال حلت
بارض الزايرين فذكرها بيبه ثم قال طلابك فخاطب
قيل له العرب ترجع من الغيبة الى الخطاب كقوله
تعالى وسقاهم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان
لكم جزاء ومن الخطاب الى الغيبة كقوله تعالى حتى
اذا كنتم في الفلك وجرين بهم ومخرم اسم رجل
وقيل اسمه مخرمة ثم رخم في غير النداء

• علقتها عرضا واقتل قومها •
• زعما لعمر ابيك ليس بمزعم •

علقتها اي احببتها ويقال علق وعلاقة من فلانة
وقوله عرضا معناه كانت عرضا من الاعراض عن ضي
من غير ان اطلبه ونصب عرضا على البيان وفي
قوله زعما قولان احدهما اني احبها واقتل قومها
فكان حبها زعم مني **والقول** الاخر ان ابا عمرو
الشيباني قال يقال زعم يزعم زعما اذا طمع فيكون على

هذا

١٠٢

هذا الزعم اسما بمعنى الزعم **وقال**
ابن الانباري معناه علقتها وانا اقتل قومها فكيف
احبها وانا اقتلهم ام كيف اقتلهم وانا احبها ثم رجع
مخاطبا لنفسه **فقال** زعما لعمر ابيك
ليس بمزعم اي هذا فعل ليس بفعل مثلي والزعم
الكلام ويقال امر فيه مزاعم اي فيه منازعة قال
والعرضة منصوب على المصدر والزعم كذلك ايضا

• ولقد نزلت فلا تظني غيره مني •
• بمنزلة المحب المكرم •

البا في قوله بمنزلة متعلقة بمصدر محذوف
لانه لما قال نزلت دل على النزول **وقال**
ابو العباس في قوله عز وجل ومن يرد فيه
بالحاد بظلم ان البا متعلقة بالمصدر لانه لما قال
ومن يرد دل على الارادة وقوله بمنزلة في موضع
نصب والمعنى ولقد نزلت مني منزلة مثل منزلة
المحب **وقوله** فلا تظني غيره اي لا تظني غير
ما انا عليه من محبتك والمحب جا على احب
واحببت والكثير في كلام العرب محبوب

• كيف المزار وقد تربع اهلها •
• بعنيزتين واهلنا بالغيلم •

يقال تربع القوم نزلوا في الربيع وعنيزتان والغيلم

موضعان يقال كيف ازورها وقد بعدت منى يريد
قربها وانكان زمان قربها والمزار مرفوع بالابتدا على
مذهب سيبويه وبالاستقرار على مذهب غيره

• إن كنت أزمعت الفراق فإنما •
• زمت ركابكم بليل مظلم •

يقال ازمعت واجمعت فانا مزمع والركاب
لا يستعمل الا في الابل خاصة والركب الجماعة هم
الذين يركبون الابل وقوله زمت ركابكم اي شدت
بالازمة والمعنى ان هذا امر احكمتموه بليل وكان
اجمالكم زمت في ذلك الوقت وانما قصد الليل
لانه وقت تصفو فيه الاذهان ولا يشتغل
القلب بمعاش ولا غيره

• ما راعني الا حمولة اهلها •
• وسط الديار تسف حب الخمخم •

راعني الشيء افزعني والحمولة الابل التي يحمل عليها
وسط ظرف واذا لم يكن ظرفا حركت السين
فقلت وسط الدار واسع وتسف تاكل يقال
سففت الدوا وغيره اسفه وقال
ابو عمرو الشيباني الخمخم بقلة لها حب اسود اذا
اكلته الغنم قلت البانها وتغيرت
وانما يصف انها تاكل هذا لانها لم تجد غيره

وروى

وروى ابن الاعرابي الخمخم بقلة لها حب اسود اذا
اكلته الغنم قلت البانها ما لحا غير مجهدة وقال
الخمخم اسرع هيجا اي يبسا من الحمحم ومعنى
البيت انه راعه حب الخمخم لانه لم يبق شي الا
الرحيل اذا صارت تاكل حب الخمخم وذلك انهم
كانوا مجتمعين في الربيع فلما يبس البقل ارتحلوا وتفرقوا

• فيها اثنتان واربعون حلوبة •
• سودا كخافية الغراب الاسحم •

ويروى خليه في موضع حلوبه والخلية ان يعطف
على الحوار ثلاث من النوق ثم يتخلى الراعي بواحدة
منهن فتلك الخلية والحلوبة المحلوبة تستعمل
في الواحد والجمع على لفظ واحد والخوافي اواخر
ريش الجناح مما يلي الظهر والاسحم الاسود
واثنتان مرفوع بالابتدا وان شئت بالاستقرار ر
واربعون معطوف عليه وقوله سودا نعت
لقوله حلوبه لانها في موضع الجماعة والمعنى
من الحلائب ويروى سود على ان يكون نعتا
لقوله اثنتان واربعون حلوبة فان قيل
كيف جاز ان ينعتهما وواحدهما معطوف على
صاحبه قيل لانهما اجتمعا فصارا بمنزلة قولك
جاءني زيد وعمرو الظريفان والكاف في كخافيه

في موضع نصب والمعنى سودا مثل خافية الغراب الاسحم

إذ تستبيك بذي غروب واضح
عذب مقبلة لذيذ المطعم

تستبيك تذهب بعقلك وقولهم سباه الله اي غرّبه الله وغرب كل شي حده واراد بثغر ذي غروب الانسان حدتها وانواضح الابيض ويريد بالعذب ان رائحته طيبة فقد عذب لذلك ويريد بالمطعم المقبل واذ في موضع نصب والمعنى علقتها اذ تستبيك وان شئت كان بمعنى اذكر وقوله عذب نعت ومقبلة مرفوع به وان شئت رفعت عذبا ولذيذا وكان المعنى مقبله عذب لذيذ المطعم

وكان فارة تاجر بقسيمة
سبقت عوارضها اليك من الفم

معناه وكان فارة مسك والتاجر هنا العطار ويسال عن هذا فيقال لم خص فارة التاجر دون فارة الملك فيقال انما خص فارة التاجر لانه يتربص بالمسك اذا كان بتغير فمسكه اجود وقال الاصمعي العوارض منابت الاضراس واحدها عارض وهذا الجمع الذي على فواعل لا يكاد يجي

الاجمع

الاجمع فاعله نحو ضاربة وضوارب الا انهم ربما جمعوا فاعلا على فواعل لان الهاء زايدة كما لك وهو لك [in margin: لك]
فعلى هذا اجمع عارضا على عوارض اي سبقت الفارة عوارضها وانما يصف طيب رائحتها وخبر كان قوله سبقت وقوله بقسيمة تبيين وليس بخبر كان والقسيمة قالوا هي الجونة وقيل سوق المسك وقيل هو العير التي تحمل المسك

او روضة انفا تضمن نبتها
غيث قليل الدمن ليس بمعلم

معناه كان ريحها ريح مسك او ريح روضة والروضة المكان المطمئن يجتمع اليه الما فيكثر نبته ولا يقال في الشجر روضة الروضة في النبت الحديقة في الشجر ويقال اروض المكان اذا صارت فيه روضة والانف التام من كل شي وقيل هو اول كل شي ومنه استانفت الامر والغيث المطر والمعلم والعلم والعلامة واحد والمعنى ان هذه الروضة ليست في موضع معروف فيقصدها الناس للرعي فيوطئوها ويسخوها وهو احسن لها اذا كانت في موضع لا يقصد وقوله او روضة روضة منسوبة لانها معطوفة على اسم كان ويجوز فيه الرفع

على العطف على المضمر الذي في سقت وحسن
العطف على المضمر المرفوع لان الكلام قد طال الا ترى
انك لو قلت ضربت زيدا وعمرو فعطفت عمرا على
التا كان حسنا لطول الكلام

جادت عليه كل بكر حرة * فتركن كل قرارة كالدرهم

ويروى بكر برة وعين ثرة اي جاءت بمطر
جود والبكر السحابة في اول الربيع التي لم تمطر
والحرة البيضا وقيل الخالصة والثرة الكثير
والثرثار بمعناه وان لم يكن من لفظه والقرارة
الموضع المطمئن من الارض يجتمع فيه السيل
فكان القرارة مستقر السيل وقوله
فتركن محمول على المعنى لان المعنى جادت عليه
السحايب ولو كان في الكلام لجاز فتترك على لفظ
كل وفتركن يريده على بكر والها في عليه
ضمير الموضع وشبه بياضه ببياض الدرهم
وقيل شبهها بالدرهم لان الما اجتمع
استدار اعلاه فصار كدور الدرهم وهذا قول
الاصمعي

سحا وتسكابا فكل عشية * يجري عليها الما لم يتصرم

السح الصب والتسكاب تفعال من السكب

وهو

وهو بمعناه وسحا منصوب على المصدر لان قوله
جادت عليه يدل على سح فصار مثل قول
العرب هو يدعه تركا وسكبا مثله في اعرابه
وكل عشية منصوب على الظرف والعامل
فيه يجري ولم يتصرم لم ينقطع ولم ينفد وقال
ابن الاعرابي خص مطر العشي لانه اراد الصيف
واكثر ما يكون مطره بالعشي

وخلا الذباب بها فليس ببارح * غردا كفعل الشارب المترنم

الغرد من قولهم غرد يغرد تغريدا اذا طرب
واخرج غردا على قوله غرد يغرد
غردا فهو غرد والمترنم الذي يرجع الصوت
بينه وبين نفسه وغردا منصوب على
الحال والمعنى وخلا الذباب بها غردا
والكاف في قوله كفعل الشارب
في موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف
والمعنى يفعل فعلا مثل فعل الشارب
والذباب واحد يؤدي عن جماعة والدليل
على انه واحد قول الله عز وجل وان
يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه
وجمعه اذبة في اقل العدد وذبان في الكثرة

وقوله ليس بارح اي ليس بزايل يقال ما برحت قايما اي مازلت

هزجا يحك ذراعه بذراعه • قدح المكب على الزناد الاجذم •

الهزج السريع الصوت المتدارك صوته والهزج خفة وتدارك ويقال فرس هزج اذا كان خفيف الرجع والوضع سريع المناقلة ويروي هزجا وهزجا بكسر الزاي وفتحها فمن كسر الزاي منه فهو منصوب على الحال واذا فتحت الزاي من هزج فهو مصدر وكسر الزاي اجود لان بعده يحك ولم يقل حكا ويحك ايضا في موضع نصب على الحال ومعنى يحك ذراعه بذراعه اي يمر احداهما على الاخرى وكذلك الذباب ويروي يسن ذراعه بذراعه واصل السن التحديد يريد قدح المكب الاجذم على الزناد فهو يقدح بذراعه فشبه الذباب به اذ يسن ذراعه بالاخرى وقال بعضهم الاجذم هو الزناد وهو قصير فهو اشد لاكبابه عليه والاجذم المقطوع اليد وقال ابن الانباري هزجا منصوب بالرد على الحرج الفرد والقدح منصوب على المصدر وعلى الزناد صلة للمكب اي قدح الذي اكب على الزناد •

تمسي وتصبح فوق ظهر حشية • وابيت فوق سراة ادهم ملجم •

ويروي

ويروي فوق ظهر فراشها ويروي فوق سراة اجرد صلدم وهو الشديد يعني فرسه اي تمسي عبلة وتصبح هكذا اي هي منعمة موطا لها الفراش وابيت انا على ظهر فرسي •

وحشيتي على عبل الشوى نهد • مراكله نبيل المحزم •

حشيته فراشه وقوله على عبل الشوى اي على فرس غليظ القوايم والعظام كثير العصب والشوى القوايم هنا وفي غير هذا الموضع جمع شواه وهي جلدة الراس والنهد الضخم وقيل هو المنتفخ الجنبين والمراكل جمع مركل وهو حيث تبلغ رجل الرجل من الدابة والمحزم موضع الحزام •

هل تبلغني دارها شدنية • لعنت بمحروم الشراب مصرم •

شدنية ناقة تنسب الى ارض او حي باليمن وقوله لعنت يدعو عليها بانقطاع لبنها اي بان يحرم ضرعها اللبن فيكون اقوى لها ويجوز ان يكون غير دعا ويكون خبرا واصل اللعن البعد وقوله بمحروم الشراب اي ممنوع شرابه واصل حرم منع وقيل بمحروم الشراب اي في محروم الشراب وقال خالد بن كلثوم لعنت حبست عن الابل لما علم انها بعقوته

فجعلت للركوب الذي لا يصلح له الا مثلها والمصرم الذي
اصاب اخلافه شي تقطعه من صرار وغيره وقال
ابو جعفر المصرم الذي يكوي راس خلفه حتى تنقطع
لبنه وهو هنا مثل لا كي يريد انها معقومة ولا لبن لها

• خطارة غب السري زيافة •
• تطس الاكام بذات خف ميثم •

خطارة تخطر بذنبها تحركه وترفعه وتضرب به
حاذيها والحاذان حافتا الالبتين وانما تفعل ذلك
لنشاطها وغلبتي بعد السري وزيافة تزيف
في سيرها تسرع والوطس الضرب الشديد يد
يقال وطس يطس وكذلك وثم يثم ومثيم على
التكثير ومن روى موارة بدله زيافة فانه اراد ها
السرعة وقوله بذات خف اي بقوايم ذات
اخفاف او بوطئة ذات اخفاف ويروى بوقع خف

• وكانما اقص الاكام عشية •
• بقريب بين المنسمين مصلم •

اقص اكسر اي كانما اكسر الاكام بظليم قريب بين
المنسمين يقول ليس بافرق والمصلم قطع كل شي من اصله
فالظليم مصلم لانه ليست له اذن ظاهرة ومنسماه
ظفراه المقدمان في خفه فاذا كان بعيد ما بينهما
قيل منسم افرق واذا لم يكن افرق كان اصلب

لحفه قال النحاس وروى بعض اهل اللغة
بقريب بين المنسمين واحتج بقراءة من قرا لقد تقطع
بينكم قال المعنى لقد تقطع ما بينكم وهذا
القول خطا لانه اذا اضمر ما وهي بمعنى الذي حذف
الموصول وجا بالصلة فكانه اضمر بعض الاسم
فاما قراءة من قرا لقد تقطع بينكم فهو عند اهل النظر
من النحويين لقد تقطع الامر بينكم

• تاوي له قلص النعام كما اوت •
• حزق يمانية لاعجم طمطم •

تاوي له وتاوي اليه بمعنى اي ينضم لحفه وتاوي
اليه كما اوت حزق اليمانية لراع اعجم
لا يفهم كلامه والحزق الجماعات وهي الحزايق ايضا
من الابل وغيرها ويقال اعجم طمطم وطمطماني
اذا كان لا يفهم الكلام والقلص اولاد النعام حين
يدففن ويخففن ولم يبلغن المساك ويروى
تبري له حول النعام كما انبرت والحول التي لا بيض
لها فيقول اذا انفقن هذا الظليم اجتمع اليه
النعام كما يجتمع فرق الابل لاهابة راعيها الاعجمي
وقوله تبري له اي تعرض وتبري لفلان اي تعرض له

• يتبعن قلة راسه وكانه حرج •
• على نعش لهن مخيم •

النعش الشي المرفوع والنعش بمعنى المنعوش

يتبعن يعني النعام يتبع الظليم وقلة راسه اعلاه
وكانه خرج اي وكان الظليم حرج وهو مركب من مراكب
النسا واصله النعش ثم صار وا يشبهون به المركب
ويجعل مجعول خيمه ومعنى البيت ان النعام ينظر الي
اعلا راس هذا الظليم فتتبعه •

• صعل يعود بذي العشيرة بيضه •
• كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم •

الصعل الصغير الراس الرقيق العنق ويعود اي
ياتي الي بيضه ويتعهده للتربص وذو العشيرة
موضع والاصلم المقطوع الاذنين والظلمان كلهم صلم
اي لا اذان لها فشبه الظليم براع اسود مجناب فروه

• شربت بما الدحرضين فاصبحت •
• زورا تنفر عن حياض الديلم •

اي شربت من ما الدحرضين والدحرضان
اسم موضع وقيل هما دحرض ووسيع فغلب
احدهما علي الاخر والزورا المايلة يقال
زور يزور زورا فهو ازور والمونث زورا والديلم
الاعدا عن الاصمعي وعن ابي عمرو الجماعة وقيل
الديلم الظلمة وقيل الديلم الداهية وقيل قرى
النمل وقال بعضهم الديلم ما من مياه بني سعد
فيقول تجانفت عنها لانها تخافها

وكانما

١٠٧

• وكانما تناي بجانب دفها •
• الوحشي من هزج العشي موؤم •

يناي يبعد والدف الجنب والوحشي الجانب الايمن
من البهايم وانما قيل له وحشي لانه لا يركب منه الراكب
ولا يحلب الحالب وعني بهزج العشي هرا كانه
قال تناي بدفها من هر يجد شبها هزج العشي
لان السنانير اكثر صياحا بالعشيات وبالليل
ومن تتعلق بتناي والموؤم المشوه الخلق وقيل
هو العظيم الراس راس موؤم ومعدة موؤمه
يقال اوم يوم اوما اذا كان عظيم الراس والهزج
تدارك الصوت ويروى تنايا لتنا ديكون الفعل
للناقة وهو في البيت الذي بعده نجوه يجعله
بدلا من هزج العشي ومن روي بالبا رفع الهر
بيناي وقالوا انما جعله بالعشي لانه ساعة الفتور
والاعيا فاراد بها النشط ما تكون في ذلك الوقت
الذي تفتر فيه الابل فكانها تحامي نشاطها بجذبها
هر تحت جنبها وقيل اراد ان السوط بيمينه
فهو يميل علي يسارها مخافة السوط كما قال
الاعشى
تري عينها صغوا في جنب ماقها تراقبني والقطيع المحرما

• هر جنيب كلما عطفت له •

انقاها بالبدين وبالفم

جنبلا اي مجنوب يقول كلما عطفت الناقة للهرا اتقاها المهر ويروي تقاها بالتخفيف يقال اتقاه يتقيه وتقاه يتقيه

ابقى لها طول السفار مقرمدا
سندا ومثل دعائم المتخيم

اصل المقرمد المبني بالاجر واراد به سناما لزم بعضه بعضا وسندا اي عاليا والمتخيم صاحب الخيمة والمتخيم بفتح اليا الذي يتخذ خيمة

بركت على ماء الرداع كانما
بركت على قصب اجش مهضم

ويروى على جنب الرداع والرداع مكان الاجش الذي في صوته جشة والمهضم قيل المحرق وقيل المكسر يقول كانما بركت على دنو والمعنى انها بركت على موضع قد حسر عنه الما وجفت فله صوت والوجه الاول اجود لان القصب الاجش معروف انه من قصب الزمر ولهذا قيل هو المحرق

وكان ربا او كحيلا معقدا
حش الوقود به جوانب قمقم

الكحيل القطران شبه عرق الناقة بالرب والقطران وقيل الكحيل ههنا بدلا بل من الجرب شبيه بالنفط

يقال

يقال له الخضخاض والمعقد الذي اوقد تحته حتى انعقد وغلظ وقال ابو جعفر الكحيل رديء القطران يضرب الى الحمرة ثم يسود اذا اعقد والوقود الحطب والوقود بالضم المصدر فيجوز ان يكون الوقود مرفوعا بحش وجوانب منصوبة على انها مفعولة ويجوز ان يكون حش بمعنى احتش اي اتقد كما يقال هذا لا يخلطه شي اي لا يختلط به ويكون جوانب منصوبة على الظرف

ينباع من ذفرى غضوب جسرة
زيافة مثل الفنيق المكدم

قال ابن الاعرابي ينباع ينفعل من باع يبوع اذا مر مرا لينا فيه تلو كقول الاخر ثمت ينباع انبياع الشجاع وانكر ان يكون الاصل فيه ينبع يخرج كما ينبع الما من الارض ولم يرد هذا انما اراد السيلان وتلويه على رقبتها كتلوي الحية وقال غيره هو من نبع ينبع ثم اشبع الفتحة فصارت الفا والذفريان الحيدان الناتيان بين الاذن ومنتهى الشعر واول ما يعرق من البعير الذفريان واول ما يبدا فيه السمن لسانه وكرشه واخر ما يبقى فيه السمن عينه وسلاماه وعظام اخفافه والغضوب والغضبى واحد وغضوب

للذكير كما يقال ظلوم وغشوم والجسرة الماضية
في سيرها ومنه جسر فلان على كذا وقيل الجسرة
الضخمة القوية والزيافة المسرعة والفنيق
الفحل والمكدم بمعنى المكدم والكدم العض .

. إن تغدفي دوني القناع فإنني .
. طب بأخذ الفارس المستلئم .

الاغداف ارخاء القناع على الوجه والاغداف ايضا
اوا الراس من الدهن يقول ان تكن عبتك عني
فاغدفت دوني قناعك فاني حاذق بقتل الفر سان
واسر الاقران والقناع مشتق من العلو يقال
ضرع مقنع اذا كان عاليا والطب الحاذق والفعل
منه طب يطب والمستلئم الذي قد لبس اللامة وهي الدرع

. اثني علي بما علمت فانني .
. سهل مخالقتي اذا لم اظلم .

ويروى سمح مخالطتي ومخالقتي في موضع رفع بقوله
سهل اي تسهل مخالقتي واذا ظرف والعامل فيه
سهل قال ابو جعفر قد قال قبل هذا ان تغدفي
في دوني القناع ثم قال اثني علي بما علمت لان المعنى
اذا رايت الناس قد كرهتني فاغدفت دوني
القناع ثم نهوا انك استثقلتني وانا مستحق خلاف
ما صنعته فاثني علي بما علمت .

فان

. فان ظلمت فان ظلمي باسل .
. مر مذاقته كطعم العلقم .

معناه اذا ظلمني ظالم فظلمه اباي باسل لديه اي كريه
هنا ويقال للحلال بسل وللحرام بسل وقوم بسل
اذا كان قتالهم محرما والعلقم الحنظل ويقال
لكل مر علقم والكاف في قوله كطعم في موضع رفع
على ان يكون مذاقته ابتدا وقوله كطعم خبر والمعنى
مذاقته مثل طعم العلقم ويجوز ان يكون مذاقته
مرفوعة بقوله مر ويكون كطعم خبرا بعد خبر
وان شئت كانت نعتا لقوله مر ويجوز على اضمار
هي كانه قال هي مثل طعم العلقم .

. ولقد شربت من المدامة بعدما .
. ركد الهواجر بالمشوف المعلم .

يقول شربت من الخمر بعد ركود الهواجر اي حين
ركدت الشمس ووقفت وقام كل شي على ظله
والركود السكون والمشوف الدينار والدرهم
عن الاصمعي وقال غيره هو البعير المهنو وقيل
هو الكاس والمعروف ما قال الاصمعي لانه يقال
شفت الشي اذا جلوته والمعلم الذي فيه كتابة
والباء في بالمشوف تتعلق بشربت وكذلك من والمشوف
اصله المشووف ثم القيت حركة الواو على الشين

فبقيت الواو ساكنة وبعدها واو ساكنة فحذفت الواو
لالتقا الساكنين والمحذوفة عند سيبويه الثانية
لانها زايدة وعند الاخفش الاولى •

• بزجاجة صفرا ذات اسرة •
• قرنت بازهر في الشمال مقدم •

ذات اسرة اي ذات طرايق وخطوط والمستعمل
في واحد الاسرة سر وسرر **وقوله** بازهر
يعني ابريقا من فضة او رصاص ومقدم مشدد
فمه بخرقة **وقيل** مقدم عليه الفدام يصفي به
ويروي ملثم اي وعليه لثام والبا في بزجاجة
تتعلق بشربت **وقال** الاخفش قوله
بزجاجة صفرا فهو في اللفظ نعت للزجاجة وهو
في المعني نعت للخمر **وقال** ابن الاعرابي
يجوز ان يكون للخمر والزجاجة وقال غيرهما اراد خمر
زجاجة ثم حذف وقيل قوله صفرا منصوب على الحال
من قوله ولقد شربت •

• فاذا شربت فانني مستهلك •
• مالي وعرضي وافر لم يكلم •

يقول اذا شربته انفقت مالي واهلكته في السماح
والعرض موضع المدح والذم من الرجل والواو في وعرضي
واو الحال يقول لا اصون عرضي ولا اشح على مالي ولم يكلم لم يجرح

واذا صحوت

• واذا صحوت فما اقصر عن ندي •
• وكما علمت شمايلي وتكرمي •

يقال صحا يصحو اذا افاق من سكره والندي السخا
وواحد الشمايل شمال وهو الخلق وجمع في هذين
البيتين انه يسخو على السكر والصحو •

• وحليل غانية تركت مجدلا •
• تمكو فريصته كشدق الاعلم •

الحليل الزوج والمراة حليلة قيل لهما ذلك لانه
كل واحد منهما حل يحل عن صاحبه والغانية قيل
هي التي استغنت بزوجها وقيل بحسنها وقيل التي
تستغني ... ومجدلا مصروعا والفريصة الموضع الذي يرعد
من الدابة والانسان اذا خاف والاعلم المشقوق
الشفة العليا والكاف في قوله كشدق الاعلم
في موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف والمعني
تمكو فريصته مكاء مثل شدق الاعلم يريد سعة
الطعنة اي كان هذه الطعنة في سعتها شدق
الاعلم تمكو في موضع الحال •

• سبقت يداي له بعاجل ضربة •
• ورشاش نافذة كلون العندم •

اي عجلت اليه بالطعنة والرشاش ما تطاير من الدم
والنافذة الطعنة التي نفذت الى الجانب الاخر ويقال

التي حدت الي الجوف والعندم صبغ احمر وقيل هو البقم وقيل العصفر وقيل هو صبغ الاعراب وهو جمع عندم والكاف في قوله كلون العندم في موضع جر لانها نعت لرشاش وان كان رشاش مضافا الي نكرة لان الكاف بمعني مثل ومثل وان اضيفت الي معرفة جاز ان تكون نكرة والدليل علي ذلك ان رب يقع عليها وهي مضافة الي معرفة ورب لا تقع الا علي نكرة ❊ وانشد النحويون . يا رب مثلك في النسا غريرة . بيضا قد متعتها بطلاق . ويجوز ان يكون الكاف في قوله كلون في موضع رفع علي اضمار مبتدا ويكون التقدير لونه كلون العندم .

. هلا سالت الخيل يا ابنة مالك .
. ان كنت جاهلة بما لم تعلمي .

يقول هلا سالت اصحاب الخيل **وقوله** ان كنت جاهلة يا ابنة مالك وقوله بما لم تعلمي يريد بما لم تعلم والباء بمعني عن **وقوله عز وجل** فاسئل به خبيرا اي عنه .

. اذ لا ازال علي رحالة سابح .
. نهد تعاوره الكماة مكلم .

الرحالة سرج كان يعمل من جلود الشا باصوافها يتخذ للجري الشديد والسابح من الخيل الذي

يدحو

يدحو برجليه دحوا والنهد الغليظ وتعاوره اي تتعاوره فحذف احد التاءين اي يطعنه ذا مرة ذا مرة والكماة جمع كمي وهو الشجاع سمي كميا لانه يقمع عدوه ويقال لانه يكتم شهادته اذا قمعها ولم يظهرها وقال ابو عبيدة الكمي التام السلاح وقال ابن الاعرابي سمي كميا لانه يتكمى الاقران اي يتعمدهم

. طورا يجرد للطعان وتارة .
. ياوي الي حصد القسي عرمرم .

الطور هنا المرة والجمع اطوار وقال قوم الطور الحال وقالوا في قوله تعالى وقد خلقكم اطوارا قولين احدهما خلق نطفة ثم علقة ثم مضغة الي ان كمل وقيل اختلاف المناظر واصل الطور من الناحية ومنه طور الدار وعدا فلان طوره اي حده يجرد بعينها ومنه خيل جريدة وتارة مرة وتر الشي سقط واترته اسقطته والحصد الكثير وكذلك العرمرم والتجريد ان لا يكون مع الخيل رواحل ونصب طورا بيجرد وتارة بياوي .

. خبرك من شهد الوقيعة انني .
. اغشي الوغا واعف عند المغنم .

الوقيعة والوقعة واحد ويقال في المثل الحذر

اشد من الوقيعة والوغا والوعا والوحا الصوت هـ
والجلبة ثم غلب عليه الصوت في الحرب وقوله واطلق
واعف عند المغنم اي لا استاثر بشي دون اصحابي
يقال عف يعف عفافا وعفافة وعفة وقيل
معناه انني لا اشره نفسي الى الغنيمة ولكني اهب
نصيبي للناس وقوله يخبرك جزم لانه جواب
لقوله هلا سالت الخيل وقال الله عز وجل لولا
اخرتني الى اجل قريب الى اخر الاية وقوله واكن
معطوف على موضع فاصدق لانه لولا الفا لكان مجزوما

• ومدجج كره الكماة نزاله •
• لا ممعن هربا ولا مستسلم •

المدجج الذي توارى بالسلاح بفتح الجيم وكسرها
وقد جاءت احرف في لفظ الفاعل والمفعول هذا
احدها ومنها قولهم مخبس ومخبس للسجن
ورجل ملفج وملفج للفقير وعبد مكاتب
ومكاتب ونزالة منازلته وقوله لا ممعن هربا
معناه فيبعده ولا مستسلم فيوسر ولكنه لا يقاتل
ويقال معناه لا يعرف الا بعيدا انما هو متحرف
لرجعة او كرة يكرها وهربا منصوب على المصدر
لان معنى لا ممعن لا هارب فصار مثل هو يدعه تركا •

جادت له كفي بعاجل طعنة •

بمثقف

• بمثقف صدق الكعوب مقوم •
اي سبقته بالطعن لاني كنت احذق منه والمثقف
المصلح المقوم والكعوب عقد الانابيب والصدق
الصلب وما بين كل انبوبتين كعب والمقوم الذي
قد قوم وسوي وروى الاصمعي ولم يروه غيره هذا البيت

• برحيبة الفرغين يهدي جرسها •
• بالليل معتس الذئاب الضرم •

الرحيبة الواسعة وما بين كل عرقوتين فرغ ومدفع
الماء الى الاودية فرغ فضرب هذا مثلا لمخرج الدم
من هذه الطعنة فجعله مثل مصب الدلو والجرس
الصوت فيقول جرس سيلان دم هذه الطعنة
يدل السباع اذا سمعن خرير الدم منها فيا تينه بالليل
منه والمعتس من الذئاب وغيرها والمبتغي الطالب
والضرم الجياع يقال لقيت فلانا ضرما ولا يقال
هو ضارم وضرم جمع ضارم ولم يتكلم بضارم •

• فشككت بالرمح الاصم ثيابه •
• ليس الكريم على القنا بمحرم •

شككته اشكه اذا انتظمته وقيل شككته وشققته
بمعنى واحد ويعني بثيابه درعه وقيل قلبه
وقيل بدنه ويروى فشككت بالرمح الطويل اهابه
وقوله ليس الكريم على القنا بمحرم اي لا يمتنع من الطعان

فتركته جزر السباع ينشنه .
ما بين قلة راسه والمعصم .

الجزر جمع جزرة والجزرة الشاة والناقة تذبح وتنحر وينشنه يتناولنه بالاكل ويروى يقضمن حسن بنانه والقضم اكل الشي اليابس والبنان الاصابع واحدتها بنانة والانامل اطرافها والمعصم موضع السوار وقلة كل شي اعلاه وما في موضع نصب بينشنه اي فيما بين قلة راسه .

ومشك سابغة هتكت فروجها .
بالسيف عن حامي الحقيقة معلم .

مشكها مسمرها وروى الاصمعي ومشك سابغة قال مشكها حيث يجمع جيبها بسير وكانت العرب تجعل سيرا في جنب الدرع يجمع جيبها فاذا اراد احدهم الفرار جذبه السير فقطعه واتسع له الجيب فالقاها عنه وهو يركض وقيل المشك الدرع التي قد شك بعضها الى بعض وقيل المشك المسامير التي تكون في حلق الدرع وقيل المشك الرجل الشاك فمن قال الدرع فالجواب هتكت لان الواو بمعنى رب ويقال اذا كان المشك الدرع فكيف اضافه الى السابغة والشي لا يضاف الى نفسه فالجواب ان الكوفيين يجيزون اضافة

الي

الشي الى نفسه واحتجوا بقول الله عز وجل ذلك دين القيمة وهذا عند البصريين لا يجوز لانك انما تضيف لتخصصه والمضاف اليه غيره او يكون هو بمعنه فاما قوله عز وجل وذلك دين القيمة فتقديره عندهم دين الجماعة القيمة وتقديره ومشك سابغة ومشك حديدة سابغة ومن قال المشك المسامير جعل الجواب ايضا في قوله هتكت لان المسامير من الدرع فصير الاخبار عن الدرع ومن قال المشك الرجل فهو عنده بمعنى الشاك كانه يشك الرجال في الحرب ونظير هذا قول ثعلب في قول الشاعر وركضه صريحي ابوها يهان لها الغلامة والغلام قال المركضة الركاضة اي ذات الركض ويروى ومركضة بضم الميم وجواب قوله ومشك سابغة على قول من قال هو الرجل في قوله لما راني قد نزلت اريده ويجوز ان يكون محذوفا ويكون المعنى فتلته وهتكت فروجها شققتها والحامي المانع والحقيقة ما يحق على الرجل ان يمنعه والمعلم الذي قد اعلم نفسه بعلامة في الحرب .

ربذ يداه بالقداح اذا شتا .
هتاك غايات التجار ملوم .

الربذ السريع الضرب بالقداح يقول هو حاذق

بالقمار والميسر خفيف اليد بضرب القداح وهذا
كان مدحا عند العرب في الجاهلية **وقوله** اذا
ك شتا لان القحط والجدب اكثر ما يكون في الشتا وقوله هنا
غايات التجار الغايات العلامات والرايات واراد بالتجار
هم الخمارين ومعناه انه ياتي الخمارين فيشتري كل ما عند
من الخمر فيقلعون راياتهم وبذهبون فذلك
هتكها والملوم الذي يكثر لومه علي انفاق ماله
في الفتوه وقال ربذ يداه ولم يقل ربذة واليد
مونثه لانه اضمر ربذ ثم جعل قوله يداه بدلا من
الضمير كما يقول ضربت زيدا يده ومذهب الفرا
في هذا انه يجوز ان يذكر المونث في الشعر اذا لم
يكن فيه علامة التانيث .

لما رأى قد نزلت اريده . ابدى نواجذه لغير تبسم .

اي كلح في وجهي فبدت اضراسه والناجذ اخر
الاضراس ومعناه انه لما راني استبسل للموت واريده
في موضع الحال .

وطعنته بالرمح ثم علوته . بمهند صافي الحديدة مخذم .

ويروي صافي الحديد مخذم والمخذم الذي يتسق
القطعة اي يرمي بها والمهند المعمول بالهند قال
ابو

١٢٤

ابو عمرو الشيباني التهنيد شحذ السيف والمخذم مفعل
من الخذم وهو القطع .

عهدي به مد النهار كانما . خضب البنان وراسه بالعظلم .

مد النهار اوله يقال اتيته مد النهار وشد النهار
ووجه النهار وشباب النهار اي اوله ويروي شد
النهار اي ارتفاعه والعظلم الوسمة والبنان الاصا بح
وقوله كانما خضب البنان اراد كانما خضب بنانه
وراسه فاقام الالف واللام في البنان مقام الها
كما قال تعالى ونهى النفس عن الهوى اي عن هوا ها
وعهدي في موضع رفع بالابتدا والخبر في الاستقرار
وقوله شد النهار بدل من الاستقرار كما تقول
القتال اليوم ولا تقول عهدي به قريبا اي وقتا
قريبا الا انه يجوز في هذا ان تقول قريب علي ان تجعل
القريب العهد .

بطل كان ثيابه في سرحة . يحذى نعال السبت ليس بتوأم .

بطل بالجر مردود علي قوله هتكت ويروي بطل
اي هو بطل وهو الشجاع والفعل منه بطل بطالة
بطالة بفتح الباء واجير بطال بين البطالة بكسر
البا وقد تفتح والفعل منه بطل يبطل بطلا ويقال

من الفساد بيطل وبطولا وسرحه سجرة وفي هناه
جمعي علي والمعني كان ثيابه علي سرحة من طوله
والعرب تمدح بالطول وتذم بالقصر ويحذي بلبس
ونعال السبت المدبوغة بالقرظ وكانت الملوك
تلبسها وقوله ليس بتوم اي لم يولد معه اخر فيكون ضعيفا

يا شاة ما قنص لمن حلت له
حرمت علي وليتها لم تحرم

قوله يا شاة كناية عن المراة والعرب تكني ابدا عن
المراة بالنعجة واراد يا شاة قنص اي صيد وقوله
لمن حلت له اي لمن قدر عليها وقوله حرمت علي
معناه هي من قوم اعدائي وقال الاخفش معني
حرمت علي اي هي جارتي وليتها لم تحرم اي ليتها
لم تكن لي جارة حتي لا تكون لها حرمة وقيل انما
كانت مراة ابيه واحتج من قال انها كانت في اعدائه
بقوله علقتها عرضا واقتل قومها والمعني علي
هذا انها لما كانت في اعدائي لم اصل اليها وامتنعت
مني واصل الحرام الممنوع وقوله عز وجل
والحرمات قصاص فالحرمات كل ممنوع منك مما بينك
وبين غيرك وقولهم لفلان بي حرمة اي انا امنع من مكروه
وحرمة الرجل محظورة به من غيره وقوله
عز وجل للسائل والمحروم هو الممنوع

فبعثت

١١٥

فبعثت جاريتي فقلت لها اذهبي
فتجسسي اخبارها لي واعلمي

اليا في قوله لي تسكن وتفتح فمن فتحها قال ان اليا
اسم وهو علي حرف واحد وفي سكونه اخلال
فيجب ان يقوي بالحركة ومن سكنها قال هي وان كانت
اسما علي حرف واحد فانه يعتمد علي ما قبله لا ينفك
منه فقد صار ما قبله بمنزلة ما هو منه والحركة
تستثقل في الواو واليا فلذلك اسكنت

قالت رايت من الاعادي غرة
والشاة ممكنة لمن هو مرتم

الاعادي جمع الجمع يقال في الجمع عدو وعداة وعدي
واعداء ويجمع اعدا علي اعاد واعادي والغرة هي
الغفلة والواو في قوله والشاة ممكنة واو الحال

وكانما التفتت بجيد جداية
رشا من الغزلان حر ارثم

الجيد العنق يقول كان جيدها الذي التفتت
به جيد جداية وهي من الظبا بمنزلة الجدي من الغنم
وهي التي اتت عليها خمسة اشهر او ستة والرشا هو
الصغير منها والارثم الذي في شفته العليا بياض
او سواد فان كان في السفلي فهو المط والمطا

نبئت عمرا غير شاكر نعمتي

والكفر مخبثة لنفس المنعم

قوله لنفس المنعم ومعناه لنفس المنعم عليه فيقول
اذا كفره خبثت ذلك نفس المنعم الذي له عليه
نعمة ويقال طعام مطيبة للنفس ومخبثة
لها وشراب مبولة وسيبويه يذهب الى ان
نبيت بمعنى خبرت اذا قلت نبيت زيدا
منطلقا ويذهب الى ان عن محذوفة ثم تعدى
الفعل بعد حذفها وقال غير سيبويه ليست
عن ها هنا محذوفة ومعنى نبيت اعلمت

ولقد حفظت وصاة عمي بالضحى
اذ تقلص الشفتان عن وضح الفم

وصاة ووصية بمعنى واحد وبالضحى اي في
الضحا اي وقت الضحى والضحى مؤنثة والضحا
بالفتح والمد مذكر والضحى للابل بمنزلة الغدا
للانسان ومعنى تقلص ترتفع وفي الحرب ترتفع
الشفة من الانسان حتى يرى كانه يتبسم

في حومة الموت التي لا تشتكي
غمراتها الابطال غير تغمغم

ويروى في غمرة الموت وحومة كل شي معظمه ويعني
حوم اي كثير وغمراتها شدايدها وفي تغلو تقلق
وان تثبت بحفظت والتغمغم ان تسمعه ولا

تفهمه

ولا تفهمه وغير منصوب على انه استثنا ليس من الاول
وسيبويه يمثل مثل هذا بذكر وكانه قال ولكنهم
يتغمغمون فيقوم ذلك مقام الشكوى والكو
فيون يقدرون مثل هذا بسوى لان لكن في كلام
العرب يقع للاضراب عن الاول والايجاب لما بعده
وكانها لخروج من كلام الى كلام وهذا اشبه شي
بالاستثنا الذي ليس من الاول

اذ يتقون بي الاسنة لم اخم عنها
ولكني تضايق مقدمي

معنى يتقون بي الاسنة اي لا يجعلوني بينهم وبينها
اي يقدموني للموت وقوله لم اخم اي لم اجبن
وتضايق مقدمي اي تضايق الموضع الذي هو قدامي
من ان يدنوه احد والمقدم الاقدام ايضا وكلاهما
يحتمل ويقع في بعض الروايات هذه الابيات الثلاثة

لما سمعت نداء مرة قد علا
وابني ربيعة في الغبار الاقتم
ومحلم يسعون تحت لوائهم
والموت تحت لواء ال محلم

محلم مرفوع بالابتدا والجملة في موضع الحال كما تقول
كلمت زيدا وعمرو جالس قال الله تعالى يغشى طايفة
منكم وطايفة قد اهمتهم انفسهم والمعنى عند سيبويه اذ طايفة

ايقنت ان سيكون عند لقايهم
ضرب يطير عن الفراخ الجثم

اذ هنا هي المقبلة التي تعمل في الاسما ومفعول يطير محذوف والمعنى يطير الهام عن الفراخ الجثم وانما شبه ما حول الهام بالفراخ

لما رايت القوم اقبل جمعهم
يتذامرون كررت غير مذمم

قد ها هنا محذوفه اي قد اقبل جمعهم وقوله يتذامرون اي يحض بعضهم بعضا وغير منصوب على الحال كانه قال كررت مخالفا للمذموم ويتذامرون موضعه نصب على الحال واقبل جمعهم حال للقوم

يدعون عنتر والرماح كانها
اشطان بير في لبان الادهم

ويروى عنتر فمن رواه بفتح الرا فانه رخم عنتره وترك ما قبل المحذوف على حاله مفتوحا ومن روى عنتر بضم الرا احتمل وجهين احدهما ان يكون قد جعل ما بقي اسما على حياله لانه قد صار طرفا كحرف الاعراب والوجه الثاني ما رواه المبرد عن بعضهم انه كان يسمى عنترا فعلى هذا الوجه منصوبا بيدعون والواو في قوله والرماح واو الحال والاشطان جمع شطن وهو حبل البير يريد ان الرماح في صدر هذا الفرس بمنزلة

حبال

حبال البير من الدلاء ان البير اذا كانت كثيرة الجرفة اضطرب الدلو فيها فيجعل لها حبلان ليلا تضطرب واللبان الصدر والادهم فرسه

ما زلت ارميهم بثغرة نحره
ولبانه حتى تسربل بالدم

ويروى بغرة نحره والثغرة النقرة المعترضة التي في الحلق واللبان الصدر وتسربل صار بمنزلة السربال

فازور من وقع القنا بلبانه
وشكا الي بعبرة وتحمحم

ازور مال وشكا الي مثل يقول لو كان ممن يصح منه الشكا والتحمحم صوت مقطع ليس بالصهيل

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى
ولكان لو علم الكلام مكلمي

المحاورة المراجعة حاور محاورة وحوارا وما الفلان عندي حرير وما في موضع رفع بالابتدا وهو اسم تام والمحاورة خبر الابتدا والمبتدا وخبره في موضع نصب بقوله يدري ولكان فجا باللام فانما هو محمول على المعنى والتقدير لو كان يدري ما المحاورة لاشتكى ولكان لانه يقال لو قام زيد لقمت ولو قام زيد قمت بمعنى واحد وقيل ان قوله ولكان عطف جملة على جملة

والخيل تقتحم الخبار عوابسا
من بين شيظمة واجرد شيظم

الاقتحام الدخول في الشي بسرعة والخبار الارض اللينة ذات الحجرة والجرفة والركض يشتد فيها الهبوا بين الكوالح من الجهد والشيظم الطويل والاجرد القصير الشعر

ولقد شفى نفسي وابرا سقمها
قيل الفوارس ويك عنتر اقدم

يقال سقم وسقم قال ابو جعفر معنا البيت اني كنت اكبرهم فلذلك خصوني بالدعا وقوله ويك قال بعض النحويين معناه ويحك وقال بعضهم معناه ويبك وكلا القولين خطا لانه كان يجب على هذا ان يقرا ويك انه كما يقال ويلك انه وويحك انه على انه قد احتج لصاحب هذا القول بان المعنى ويلك اعلم انه لا يفلح الكافرون وهذا خطا ايضا من جهات احداها حذف اللام من ويلك وحذف اعلم لان مثل هذا لا يحذف لانه لا يعرف معناه وايضا فان المعنى لا يصح لانه لا يدري من خاطبوا بهذا وروي عن بعض اهل التفسير ان معنى ويك الم تروا اما تري والاحسن في هذا ما روي سيبويه عن الخليل وهو ان وي منفصلة وهي كلمة يقولها

المتندم

المتندم اذا انتبه لنفسه على ما كان منه فهي على هذا مفصولة لانهم قالوا على التندم وي كانه لا يفلح الكافرون وانشد النحويون

وي كان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر

ذلل ركابي حيث شيت مشايعي
لبي واحفزه بامر مبرم

ويروي مشايعي نهي واحفزه براي مبرم وذلل جمع ذلول والذلول من الابل وغيرها الذي هو ضد الصعب وركابي في موضع رفع بالابتدا ينوي به التقديم وذلل خبره وان نصبت كان ذلل رفعا بالابتدا وركابي خبره وان نصبت جعلت ركابي فاعلا يسد مسد الخبر فيكون على هذا قال ذلل ولم يوحد لانه جمع مكسر والمعنى ان ناقتي منقادة للسير ذلول وروي الاصمعي مشايعي لبي وقال معناه لا يعزب عني عقلي في حال من الاحوال واحفزه ادفعه والمبرم المحكم

ولقد خشيت بان اموت ولم تكن
للحرب دايرة على ابني ضمضم

ويروي ولم تدر للحرب ويروي ولم تقم قال ابن السكيت بها تقوم وحصين ابنا ضمضم المريان والدايرة ما ينزل وقيل في قوله عز وجل

ويتربص بكم الدوائر يعني الموت او القتل وهو هرم
وحصين ابنا ضمضم اللذان قتلهما ورد بن حابس
العبسي وكان عنترة قتل اباهما ضمضما فكانا يتوعدانه

الشاتمي عرضي ولم اشتمهما
والناذرين اذا لم القهما دمي

ويروى اذا لقيتهما دمي اي يقولان اذا لقيناه لنقتلنه
وقوله الشاتمي عرضي اي اللذان شتما عرضي والنون
تحذف في مثل هذا كثيرا للتخفيف وتقول جاءني
الضارب زيدا والمعنى الضاربان زيدا وانما جاز ان
يجمع بين الالف واللام والاضافة لان المعنى الضاربا زيدا ن
زيدا ويقال نذرت النذر انذره وانذره اذا
اوجبته على نفسك ونذرت دم فلان اذا ابحته

ان يفعلا فلقد تركت اباهما
جزر السباع وكل نسر قشعم

يقول ان يفعلا ذلك فقد قتلت اباهما واجزرته
السباع اي تركته جزرا لها والقشعم الكبير من النسور

تمت

وقال عمرو بن كلثوم ابو مالك
ابن عتاب بن سعيد بن زهير بن جشم ابن بكر
بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل بن قاسط
بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد

ابن

ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. قال
ابو عمرو الشيباني كانت بنو تغلب بن وائل من اشد الناس
في الجاهلية وقالوا لو ابطا الاسلام قليلا لاكلت
بنو تغلب الناس ويقال جاء ناس من بني تغلب الى بكر
بن وائل يستسقونهم فطردهم بكر للحقد الذي
كان بينهم فرجعوا فمات منهم سبعون رجلا عطشا
ثم ان بني تغلب اجتمعت لحرب بكر بن وائل واستعدت
لهم بكر حتى اذا التقوا كره كل صاحبه وخافوا ان تعود
الحرب بينهم كما كانت فدعا بعضهم بعضا الى الصلح
فتحاكموا في ذلك الى الملك عمرو بن هند فقال عمرو
ما كنت لاحكم بينكم حتى تاتوني بسبعين رجلا من
اشراف بكر فاجعلهم في وثاق عندي فان كان الحق
لبني تغلب دفعتهم اليهم وان يكن لهم حق خليت
سبيلهم ففعلوا وتواعدوا اليوم بعينه يجتمعون
فيه فقال الملك لجلسائه من ترون تاتي به تغلب
لمقامها هذا فقالوا شاعرهم وسيدهم عمرو بن كلثوم
قال فبكر بن وائل فاختلفوا عليه وذكروا غير واحد
من اشراف بكر بن وائل قال كلا والله لا تفرج بكر بن
وائل الا عن الشيخ الاصم يعثر في ريطته فيمنعه
الكرم من ان يرفعها قائده فيضعها على عاتقه فلما
اصبحوا جاءت تغلب يقودها عمرو بن كلثوم حتى جلس

الي الملك وقال الحارث بن حلزة لقومه اني قد قلت
خطبة فمن قام بها ظفر بحجته وفلج على خصمه فرواها
ناسا منهم فلما قاموا بين يديه لم يرضهم فحين علم انه
لا يقوم بها احد مقامه قال لهم والله اني لاكره ان ياتي
الملك فيكلمني من وراء سبعة ستور وينضح اثري
بالماء اذا انصرفت عنه وذلك لبرص كان به غير
اني لا ارى احدا يقوم بها مقامي وانا محتمل ذلك لكم
فانطلق حتى اتى الملك فلما نظر اليه عمرو بن كلثوم قال
للملك اهذا يناطقني وهو لا يطيق صدر راحلته
فاجابه الملك حتى افحمه وانشد الحارث قصيدته
اذنتنا ببينها اسماء وهو من وراء سبعة ستور
وهند تسمع فلما سمعتها قالت تالله ما رايت كاليوم
فقال الملك ارفعوا سترا ودنا فما زالت تقوله ويرفع
ستر فستر حتى صار مع الملك على مجلسه ثم اطعمه
من جفنته وامر ان لا ينضح اثره بالماء وجز نواصي
السبعين الذين كانوا في يديه من بكر ودفعها الى الحرث
وامره ان لا ينشد قصيدته الا متوضيا فلم تزل
تلك النواصي في بني يشكر بعد الحارث وهو من
ثعلبة بن غنم من بني مالك بن ثعلبة وانشده
عمرو بن كلثوم قصيدته

ألا هبي بصحنك فاصبحينا ۞ ولا تبقي خمور الاندرينا

الانتبه

الانتبه وهو افتتاح الكلام وهي معناه قومي من نومك
يقال هب من نومه هبا اذا انتبه وقام من موضعه والصحن
القدح الواسع الضخم والصبوح شرب الغداة والاندرين
قرية بالشام كثيرة الخمر ويقال انما اراد بذر ثم جمعه بما
حواليه ويقال ان اسم الموضع اندرون وفيه لغتان
منهم من يجعله بالواو في موضع الرفع وبالياء في موضع
النصب والجر ويفتح النون في كل ذلك ومنهم من يجعل
الاعراب في النون ويكون مثل زيتون يجري اعرابه
في اخر حرف منه قال ابو اسحق خبرنا بهذا ابو
العباس ولا اعلم احدا سبقنا الى هذا

مشعشعة كان الحص فيها ۞ اذا ما الماء خالطها سخينا

المشعشعة الرقيقة من العصر ومن المزج والحص الورس
وفيها اي في الخمر ويقال في الحص انه الزعفران شبهه
صفرتها بصفرته وقوله سخينا قال ابو عمرو الشيباني
كانوا يسخنون لها الماء في الشتاء ثم يمزجونها به وهو على
هذا منصوب على الحال اي اذا خالطها الماء في هذه الحال
وقيل هو نعت لمحذوف والمعنى فاصبحينا شرابا سخينا
ثم اقام الصفة مقام الموصوف وقيل سخينا فعل اي
اذا شربناها سخينا كما قال ونشربها فتتركنا ملوكا
واسدا ما ينهنهنا اللقاء اي يمنعنا فاما قوله مشعشعة

فانه منصوب على الحال وان شئت على البدل من قوله
الخمور الاندرينا وان شئت رفعت بمعنى هي مشعشعة
وقد قيل إن مشعشعة منصوبة بقوله فاصبحينا

• تجور بذي اللبانة عن هواه •
• اذا ما ذاقها حتى يلينا •

تجور تعدل واللبانة الحاجة اي تعدل بصاحب
الحاجة عن هواه حتى يلين لاصحابه ويجلس
معهم ويترك حاجته وقيل حتى يلين عن هواه بسكر عنه

• ترى اللحز الشحيح اذا امرت •
• عليه لماله فيها مهينا •

اللحز الضيق البخيل وقيل هو السيء الخلق اللئيم
وقيل هو من الاشيا التي تجمع كثيرا من الشرور
مثل المعلباحة وروى بعض اهل اللغة انه قيل
لاعرابي ما المعلباحة فقال السيء الخلق ثم قال
والاحمق ثم قال والطياش ثم قال بعد به اجمل عليه
من الشر ما شئت والشحيح البخيل وقوله اذا
مرت عليه اي اذا ادبرت والمعنى ان الخمر اذا اكثر
دورانها عليه اهان ماله يقال فلان مهين
لماله اذا كان سخيا وفلان معز لماله اذا كان بخيلا

• صددت الكاس عنا ام عمرو •
• وكان الكاس مجراها اليمينا •

• وما شر الثلاثة ام عمرو •
• بصاحبك الذي لا تصبحينا •

بعضهم يروي هذين البيتين لعمرو بن اخته
جذيمة الابرش وذلك لما وجده مالك وعقيل
ابني فارج في البرية وكانا يشربان وام عمرو هذه
المذكورة تصد عنه الكاس فلما قال هذا الشعر
سقياه وحملاه الى خاله جذيمة ولهما حديث

• وانا سوف تدركنا المنايا •
• مقدرة لنا ومقدرينا •

المنايا جمع منية ويقال المنايا الاقدار من قول الله
عز وجل من نطفة اذا تمنى معناه اذا تقدر وقوله
مقدرة لنا ومقدرينا اي نحن مقدرين لاوقاتها
وهي مقدرة لنا ومقدرة منصوبة على الحال وكذلك
مقدرينا اي تدركنا في هذه الحال ومعنى هذا البيت
في اتصاله بما قبله انه لما قال هي بصحبتك حضها
على ذلك فالمعنى فاصبحينا من قبل حلول الاجل
فان الموت مقدر لنا ونحن مقدرون له

• قفي قبل التفرق يا ظعينا •
• نخبرك اليقين وتخبرينا •

يا ظعينا معناه يا ظعينة فرخم وحذف الها واشبع
الفتحة فصارت الفا اي قفي نخبرك ما لا تشكين فيه

من هو بنا مع اهلك والمعني قبل ان نفارقنا اهلك
وقيل المعني قبل ان يفرق بيننا الموت والاول اصح

بيوم كريهة ضربا وطعنا
اقر به مواليك العيونا

بيوم كريهة اي بيوم وقعة كريهة وانما تثبت
الها في كريهة وهي في تاويل مفعولة لانها جعلت
اسما مثل النطيحة والذبيحة والكريهة اسم
لشدة الباس في الحرب والموالي هاهنا العصبة
وقيل يريد بهم بني العم وقوله طعنا وضربا
مصدرا اي نطعن طعنا ونضرب ضربا ويجوز
ان يكونا مفعولا لهما ويكون الفاعل مضمرا ويكون
المعني بيوم يكره الضرب والطعن فيه والباء في قوله
بيوم متعلقة بقوله يخبرك فاذا كانت متعلقة
بقوله قفي فالمعني قفي لهذا اليوم الكريه الذي كان
بيننا وبين اهلك فيه حرب لانظر اغيرك ذلك
ام لا تحزنين بالذي بعده تفارقين

قفي نسالك هل احدثت صرما
لوشك البين ام خنت الامينا

وروي هل احدثت وصلا والصرم القطيعة ووشك
البين سرعته والمعني هل احدثت قطيعة لقرب
الفراق وجعل ما غيره به كانه خيانة وجعل نفسه

بمنزلة

بمنزلة الامين الذي يحفظ السر اي لم تغيري شي
من الحروب التي كانت بيني وبين اهلك وانا الملك   بك
بمنزلة الامين

تريك اذا دخلت على خلا
وقد امنت عيون الكاشحينا

الكاشح العدو وانما قيل له كاشح لانه يعرض عنك
ويوليك كشحه وهو الجنب وقيل انما قيل له كاشح
لانه يضمر العداوة في كشحه وخلا خلوة من الرقبا

ذراعي عيطل ادما بكر
تربعت الاجارع والمتونا

اي تريك ذراعي عيطل وهي الطويلة وقيل الطويلة
العنق والادما البيضا والبكر التي ولدت ولدا
واحدا وتكون التي لم تلد وتربعت رعت نبت
الربيع والاجارع جمع اجرع وجرعا وهو من الرمل
ما لم يبلغ ان يكون جبلا والمتون جمع متن وهو
ما غلظ من الارض وروي ابو عبيدة ذراعي حرة
ادما بكر هجان اللون لم تقرا جنينا اي لم تضم
في رحمها ولدا قط يقال ما قرات الناقة سلا قط
اي لم تضم بولد وقال سمي كتاب الله قرانا لان
القاري يظهره ويبينه ويلقيه من فيه

وثديا مثل حق العاج رخصا

حصانًا من اكف اللامسينا

اي تريك ذراعي عيطل وتريك ثديا كحق العاج في بياضه وتنوه ذا الرخص اللينة والحصان العفيفة وقوله حصانا يجوز ان يكون حالا من المضمر الذي في تريك

ومتني لدنة طالت ولانت
روادفها تنوء بما يلينا

ويروى بما وليناً اللدنة اللينة وروادفها اعجازها وتنوء تنهض اي تنوء بما يليهن اي بما يقرب من اعجاز هلّ والمتن جانب الصلب

تذكرت الصبي واشتقت
لما رايت حمولها اصلا حدينا

ويروى وراجعت الصبي اي رجعت الي ما كنت عليه من اللهو في شبيبتي والاشتياق رقة القلب للقا المحبوب والحمول الابل التي يحمل عليها الاثقال والاصل جمع اصيل واصلا نصب علي الظرف وحدين معناه تحدينا وتاويله الحال

واعرضت اليمامة واشمخرت
كاسياف بايدي مصلتينا

اعرضت معناه ظهرت وبدت ويقال اعرض وعرض اذا ابدا قال ابن كيسان احسن ما في هذا ان يكون اعرض بمعني بدا بعضه كانه بدا

عرضه

عرضه اي ناحيته وعرض اذا ابدا كله كاسياف في موضع نصب علي انها نعت لمصدر محذوف وهو والمصلت الشاهر سيفه والمعني ان اليمامة ظهرت فتبينتها كما تبين السيوف اذا اشهرت فاشتقت لذلك لما رايته موضعها الذي تصير اليه وكان ذلك اشد لولهي

فما وجدت كوجدي ام سقب
اضلته فرجعت الحنينا

ام سقب ناقة ولدها الذكر واضلته ضل منها فرجعت الحنين اي ردده تحزنا علي ولدها

ولا شمطا لم يترك شقاها
لها من تسعة الا جنينا

الشمطا التي ليست بشابة وهو اشد لحزنها والشمطا نسق علي ام سقب يقول وجدي علي هذه المراة اشد من حزن هذه الناقة التي اضلت ولدها والمراة التي تفقد تسعة اولاد فما من ولدها الا جنين قد اجنته الارض تحتها وجنين بمعني مجنون اي لم يترك شقاها لها الا مقبورا وحزني علي هذه المراة اشد من حزنها

وان غدا وان اليوم رهن
وبعد غد بما لا تعلمينا

معناه بانّك بما لا نعلمه من الحوادث وغيرها اي
الايام مرتهنة بالاقدار فهي تواتينا من حيث لا نعلم
ونظير هذا قوله واعلم ما في اليوم والامس قبله
ولكنني عن علم ما في غدٍ عمي ومعنى هذا البيت في اثر تلك
الابيات اي قد قد علقته قلبي بهذه المراة والا
تدارتني ولا ادري ما يكون من امرها

ابا هندٍ فلا تعجل علينا ۝ وانظرنا نخبرك اليقينا

ابو هند عمرو بن المنذر وهو ابو المنذر ايضاه
وانظرنا انتظرنا ويجوز ان يكون معناه اخرنا

بانا نورد الرايات بيضاً ۝ ونصدرهن حمراً قد روينا

الرايات الاعلام وبيضا وحمرا منصوبات على الحال
وهذا تمثيل الرايات بالابل والدم بالما فكان الرايات
ترجع وقد رويت من الدم كما ترجع الابل وقد رويت من الما

وايامٍ لنا غرٍّ طوالٍ ۝ عصينا الملك فيها ان ندينا

يقول وايام لنا بيض مشهورة وواحد الغر اغر
قال ابو عبيدة وانما سمي الايام غرا طوالا لعلوهم
على الملك وامتناعهم منه لعزهم فايامهم غر لهم
طوال على اعدايهم وقوله وايام معطوف على قوله

بانا

بانا والمعنى وبايام ويجوز ان تجعل الواو بدلا من رب
ومن روى لنا ولهم اراد القبايل ولم يجر لها ذكر الا
انه لما ذكر الرايات واصدارها علم انهم مقاتلين
فحمل الضمير على المعنى وقوله ان ندينا اي ان نطيع
والدين الطاعة وان في موضع نصب اي في ان ندينا
ثم حذف في فتعدى الفعل وهذا مطرد ان تحذف
حروف الجر مع ان لطول الاسم وقال بعض النحويين
ان ان في موضع خفض على حذف الخافض

وسيد معشرٍ قد توجوه ۝ بتاج الملك يحمي المحجرينا

ويروي قد عصبوه بتاج الملك ويحمي معناه يمنع
والمحجرون الذين قد الجيوا الى المضيق ويحمي المحجرينا صفة لسيد

تركنا الخيل عاكفة عليه ۝ مقلدة اعنتها صفونا

ويروي عاطفة عليه وعاكفة مقيمة وواحد الصفون
صافن وهو القايم وقيل هو الذي يرفع احدى
قوايمه للتعب وتركنا الخيل معنيين احدهما ان
يريد خيله وخيل اصحابه يقول احطنا به لاخذ
سلبه فقد نزل الرجال عن الخيل فقلد وها الاعنة
ياخذون السلبه واذا اراد بعشره فالمعنى
ان اصحابه لم يبرحوا عنه وهم حواليه

وَقَدْ هَرَّتْ كِلَابُ الحَيِّ مِنَّا ... وَشَذَّبْنَا قَتَادَةَ مَنْ يَلِينَا

ويروى وقد هرت كلاب الجن منا والمعنى انا قد غلبنا كل احد حتى قد كرهنا كلاب الحي وكلاب الجن شبه من كان شديد الباس بالجن اي من كان شديد الباس قد اخذناه فكيف بغيره وشذبنا فرقنا والقتادة شجر لها شوك والتشذيب قطع الاغصان وشوكها ومعناه انا فرقنا جموعهم واذهبنا شوكتهم فصاروا بمنزلة هذه الشجرة التي قطعت اغصانها وقوله من يلينا اي ولي حربنا ويجوز ان يكون معناه من يقرب منا من اعدائنا

مَتَى نَنْقُلْ إِلَى قَوْمٍ رَحَانَا ... يَكُونُوا فِي اللِّقَاءِ لَهَا طَحِينَا

اي متى حاربنا قوم كانوا لنا كالطحين للرحا اي كالحنطة والمعنى انا نقتلهم ونأخذ اموالهم فيكونون بمنزلة ما دارت عليه الرحا في الهلاك اي ننال منهم ما نريده

يَكُونُ ثِفَالُهَا شَرْقِيَّ نَجْدٍ ... وَلُهْوَتُهَا قُضَاعَةَ أَجْمَعِينَا

ويروى شرقي سلمى الثفال جلدة او خرقة تجعل تحت الرحا ليسقط عليها الطحين اراد ان شرقي سلمى للحرب بمنزلة الثفال للرحى واللهوة قبضة تلقى

في الرحا

في الرحا والمعنى ان كيدنا وحربنا تشبه الرحا وهذه الرحا تستوعب هذا الموضع العظيم وتهلك هذا الحي الكبير فيكون بمنزلة هذه القبضة التي تلق في الرحى في هلاكهم

وَإِنَّ الضِّغْنَ بَعْدَ الضِّغْنِ يَفْشُو ... عَلَيْكَ وَيُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

ويروى يبيد والضغن الحقد الذي يخفى ولا يظهر الا بالدلايل والدا يعني به الحقد واراد بالدفين المستتر في القلب

وَرِثْنَا المَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ ... نُطَاعِنُ دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا

المجد الشرف والرفعة وقوله حتى يبينا حتى يظهر ويروى حتى نبينا بضم النون اي حتى نبين مجدنا وفضلنا ويروى حتى يلينا اي حتى ينقاد لنا وقال ابو جعفر احمد بن عبيد الرواية حتى يبينا بفتح اليا حتى ينقطع منهم ويصير الينا يقول اذلا يانفا الاصالحا نحن نرثه لانه ينسب الينا ولا يستتر

وَنَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ ... عَلَى الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ مَنْ يَلِينَا

ويروى عن الاحفاض والعماد جمع عمود والاحفاض واحدها حفض وهو متاع البيت ويسمى البعير الذي يحمل المتاع حفضا فمن روى عن الاحفاض اراد عن الابل

ومن روي علي الاخفاض اراد علي المناع وقوله تمنع
من يلينا يريد من يجاورنا ويجوز ان يكون معناه
من ولانا اي من كان حليفا ويعني البيت انا لا يطمع
فيهم في اقامة ولا ظعن لان الاساطين انما تسقط
علي المناع وقت رحيلهم وكانوا يرحلون اما لخوف
او لنجعة فاخبر انه لا يطمع فيهم ويمنعونه من جاورهم
وبين ذلك فقال

نُدافع عنهم الاعدا قِدُماً
ونحمل عنهم ما حمّلونا

قدما اي قديما وقدما اي تقدما وما حملونا اي
ما جنوا علينا من حمالة او غيرها

نُطاعن ما تراخى الناس عنا
ونضرب بالسيوف اذا غُشينا

ويروي ما تراخا الصف عنا اي تباعد يقال تراخت
داره اذا بعدت وغشينا اي دنا بعضنا من بعض

بسُمرٍ من قنا الخطي لُدنٍ
ذوابلَ او ببيضٍ يختلينا

البا في قوله بسمر متعلقة بقوله نطاعن والسمر من
الرماح اجودها ولدن لينة وذوابل فيها بعض
اليبس يقول لم يجف كل الجفوف فينشق اذا
طعن بها وتندق ويختلين اي يجلون روسهم
نشق

نشق بها رؤس القوم شقاً
ونخليها الرقاب فيختلينا

بها بالسيوف ونخليها الرقاب اي نجعل الرقاب لها
كالخلا وهو الحشيش يصف حدة السيوف مع
وسرعة قطعها فكانهم يقطعون بها حشيشا

كأن جماجم الابطال فيها
وسوقاً بالاماعز يرتمينا

الاماعز جمع امعز وهي الارض الصلبة الكثيرة
الحصا والوسوق جمع وسق وهو الحمل ويروي وسوقا
جمع ساق وجمعه سوق الا ان الواو اذا انضم
ما قبلها لم تكسر ولم تضم لان ذلك يستثقل فيها
فوجب ان تسكن ولا يجمع ساكنان فحذفت احدى
الواوين فعلي قياس سيبويه ان المحذوفة الثانية نبة
لانها زايدة فهي اولي بالحذف وعلي قياس قول الاخفش
ان المحذوفة الاولي لان الثانية علامة فلا يجوز حذفها

نجذ رؤسهم في غير برٍّ
فما يدرون ماذا يتقونا

ويروي نجز روسهم في غير بر اي في غير برمنا بهم ولا
شفقة عليهم فما يدرون كيف يردون عن انفسهم
ويروي نجز روسهم اي نجز نواصيهم اذا اسرناهم
ونمن عليهم وقال في غير بر اي لا نتقرب الي الله بذلك



كما تتقرب بالنسك ويروي في غير نسك وقوله ماذا يتقونا
اي ما الذي يتقون ويجوز ان يكون ماذا حرفا واحدا
منصوبا بيتقون اي اي شي يتقون ويروي تخزرونهم
في غير براي تقع في نحر الدما

كأن سيوفنا منا ومنهم
مخاريق بايدي لاعبينا

قيل المخاريق ما فتل بالشي وليس به نحو ما يلعب به
الصبيان يشبهون بالحديد قال ابن
كيسان فيه معني لطيف لانه وصف السيوف وجودتها
ثم خبر انها في ايديهم بمنزلة المخاريق في ايدي الصبيان
وقيل انه اراد سيوف اصحابه وسيوف اعدائه
ومعنا فينا وفيهم علي هذا ان السيوف لنا بعضها
في ايدينا ونحن نضربهم بها

كأن ثيابنا منا ومنهم
خضبن بارجوان او طلينا

الارجوان صبغ احمر فشبه كثرة الدما علي الثياب
بصبغ احمر ومن قال انه يصف سيوفه وسيوف
اصحابه احتج بهذا البيت ومن قال انما يصف
سيوف اصحابه يقوله اذا قتلوهم كان عليهم من دمايهم

اذا ما عي بالاسناف حي
من الهول المشبه ان يكونا

الا

الاسناف التقدم في الحروب وعي من العي في الحرب لهولها
والمشبه ان يشتبه الامر عليهم فلم يعلموا كيف
يتوجهون له وقوله ان يكون اراد كراهة ان يكون
ثم حذف كراهة واقام ان مقامها ومعني البيت اذا
تحير الحي وتوقعوا كراهة ان يكون الهول تقدمنا ونصبنا الكتايبه

نصبنا مثل رهوة ذات حد
محافظة وكنا السابقينا

ويروي وكنا المسنفينا اي المتقدمين رهوة جبل
ويقال رهواه اعلي الجبل وقوله ذات حد اي كسبه
ذات شوكة كانه قال نصبنا كتيبة ذات حد وقيل
المعني نصبنا حربا ذات حد مثل رهوة ومحافظة
منصوب علي انه مصدر وان شيت كان في موضع الحال
والمعني محافظة علي احسابنا

بشبان يرون القتل مجدا
وشيب في الحروب مجربينا

المجد الحظ الوافر الكافي من الشرف والسودد
واصل المجد في الكثرة

حديا الناس كلهم جميعا
مقارعة بنيهم عن بنينا

قال معني حديا الناس كما تقول واحد الناس وقيل
احد الناس معناه نحن اشرف الناس انا حديا ك

في الامر اي يوقك والحد بالعابة وقالواحد بامعناه احد والناس اسوهم وادعوهم كلهم الي المقارعة لا اصاب احدا فاستثنيه وحد بانضغير حدوا ونكون من قولهم تحديته اي قصدته فيكون المعني علي هذا اقصد الناس ومقارعة مراهنة بينهم عن نبينا اي اقارعهم علي الشرف والشدة وقيل معناه تقارع بينهم اي تقارع بالرماح وقيل الروايه مقارعة بينهم او بينا اي مقتتل بينهم او يقتتلون بينا ويكون قوله مقارعة يدل علي القتل وبينهم في موضع نصبه اي تقارع وحد يا ويجوز ان يكون رفعا علي انه خبر مبتدا محذوف اي نحن حد يا الناس ويجوز ان يكون منصوبا علي المدح

فاما يوم خشينا عليهم
فتصبح غارة متلببينا

ويروي فتصبح خلبنا عصبا ثبينا قوله فتصبح غارة اي فتصبح متيقظين مستعدين والعصب الجماعات الواحدة عصبة والثبون الجماعات في تفرقة ويقال ثبون بكسر الثا في الجمع كما كسرته السين في قولهم سنون ليدل الكسر علي انه جمع علي خلاف ما يجب له ويقال ثباب وانما جمع بالواو والنون لانه قد حذف منه اخره ثقيل المحذوف يا وقيل

واو

واو واما الفرا فيذهب الي ان هذه المحذوفات ما كان اوله مضموما فالمحذوف منه واو وما كان اوله مكسورا فالمحذوف منه اليا ويقول في بنت واخت مثل هذا

واما يوم لا نخشى عليهم
فنصبح في مجالسنا ثبينا

يقول اذا خشينا اجتمعنا فاذا لم نخش تفرقنا وقد تقدم الكلام في ثبة ويقي فيها انك اذا صغرتها قلت في تصغيرها ثبيه ترد اليها ما حذف منها ومنه تثبيت الرجل اذا اثنيت عليه في حياته كانك جمعت محاسنه فاما قولهم لوسط الحوض ثبة فليس من هذا وانما هو من ثاب يثوب اذا رجع كان الما يرجع اليها والدليل علي انه ليس من ذلك ان العرب تقول في تصغيره ثويبة فالمحذوف منه عين الفعل وفي ذلك لامه ومن روي في البيت الاول فتصبح خيلنا عصبا ثبينا روي هذا البيت واما يوم لا نخشي عليهم فنمعن غارة متلببينا وغارة منصوبة علي المصدر لان معني نمعن ونغير واحد ويجوز ان يكون المعنى وقت الغارة ثم حذف واعرب غارة باعرابه كما قال فالشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا معناه وقت نجوم الليل والقمر

برايس من بني جشم بن بكر

تدق به السهولة والحزونا

الراس الحي العظيم ويقال للحي الذي لا يحتاجون الى
اعانة احد راس وجشم فعل من جشمته الامر اذا
تكلفته ومعنى البيت انا ندق به كل صعب
ولين لقوتنا

باي مشية عمرو بن هند
نطيع بنا الوشاة وتزدرينا

مشية من شا يشا وان شيت لينت الهمزة فقلت
مشية وعمرو منصوب على انه اتباع لقوله ابن
هند كما قيل منذ فاتبعوا الميم النون والقياس ان
يقال عمرو بن هند الا ان اكثر والوشاة جمع واش
وهذا جمع يختص به المعتل كقاض وقضاة وفي غير
المعتل يجي من فعلة ككاتب وكتبة وقوله تزدرينا
فيه ضرورة فيحتج على ان هذا البيت لم يروه
ابن السكيت والضرورة التي فيه انه انما يقال
زريت على الرجل اذا عبت عليه وازريت به اذا قصرت
به فاذا لم يستعمل في الثلاثي الا بالحرف كان اجدر
الا يستعمل في افتعلت منه الا انه يجوز على قبح
في الشعر ان يحذف الحرف ويعدى به في بعض المواضع
وكانه جاز ههنا لانه قال قبله تطيع بنا ويروى
وتزدهينا وفيه من الضرورة ما في الاول لانه يقال

ذهي

ذهي علينا اذا تكبر وزهاه الله اذا جعله متكبرا

باي مشية عمرو بن هند
نكون لقيلكم فيها قطينا

ويروى تكون لخلفكم والخلف الردي من كل شي والمراد
به هنا العبيد والخدم والقطين المجاور وقيل
القطين اسم للجمع كما يقال عبيد وانما استعمل للواحد
ويقال في الجمع قطان ويقال قطن في المكان اذا اقام به

تهددنا واوعدنا رويدا
متى كنا لامك مقتوينا

ويروى تهددنا وتوعدنا وقالوا وعدته في الخير والشر
فاذا لم تذكر الخير قلت وعدته واذا لم تذكر الشر قلت
اوعدته وذكر ابن الانباري انه يقال وعدت الرجل
خيرا وشرا واوعدته خيرا وشرا فاذا لم تذكر الخير
قلت وعدته واذا لم يذكر الشر قلت اوعدته ورويدا
منصوب على انه مصدر وقوله مقتوينا بفتح الميم
كانه نسب الى مقتى وهو مفعل من القتو والقتو
الخدمة خدمة الملوك خاصة وقال الخليل
المقتوون مثل الاشعرين يعني انه يقال اشعري
واشعرون ومقتوي ومقتوون فحذف ياء النسبة
منها في الجميع وفي المقتوين على الاخرى وهي انه يقال
في الواحد مقتوي ثم يحذف ياء النسبة فتصير الواو

طرفا وقبلها فتحة فيجب ان تقلب الفا فيصير مقتى
مثل ملهى ثم يجب ان يجمع على مقتين مثل مصطفين هذا
القياس غير ان العرب استعملتها على حذف هذا
فقالوا في الرفع مقتوونه وفي النصب والخفض مقتوين
وتقديره انه جاء على اصله فكانه يجب على هذا ان يقال
في الواحد مقتو ثم يجمع فيقال مقتوون

فان قناتنا يا عمرو اعيت
على الاعدا قبلك ان تلينا

اراد بالقناة الاصل اي نحن لا نلين لاحد وموضع
ان نصب على معنى بان تلينا ولان تلينا

اذا عض الثقاف بها اشمازت
وولتهم عشوزنة زبونا

الثقاف ما تقوم به الرماح واشمازت نفرت وعشو
زنة صلبة شديدة والزبون الرفع والزبن الرفع
والزبانية عند العرب الاشدا سموا زبانية لانهم
يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم وعشوزنة شموسة بولغة

عشوزنة اذا انقلبت ارنت
تشج قفا المثقف والجبينا

قوله ارنت يقول اذا انقلبت في ثقافها صوتت وتشجت
قفا من يثقفها

فهل حدثت في جشم بن بكر
بنقص في خطوب الاولينا

ويروي

١٤١

ويروي عن جشم وانما يخاطب عمرو بن هند يقول
هل حدثت ان احدا اضطهدها في قديم الدهر
والمخطوب الامور واحدها خطب

ورثنا مجد علقمة بن سيف
اباح لنا حصون المجد دينا

ويروي حصون الحرب دينا الدين الطاعة وعلقمة
رجل منهم وقوله اباح لنا حصون الحرب معناه انه
كان قاتل حتى غلب عليها ثم تركها مباحة لنا ودينا
معناه خاضعة ذليلة ودينا منصوب على الحال ويروي
حصون المجد دينا ويقال ان علقمة هذا هو الذي
انزل بني تغلب الجزيرة

ورثت مهلهلا والخير منه
زهيرا نعم ذخر الذاخرينا

يقال ان مهلهلا كان صاحب حرب وايل اربعين
سنة وهو جد عمرو ابن كلثوم من قبل امه وزهير
جده من قبل ابيه فذكرهما تفتخر بهما

وعتابا وكلثوما جميعا
بهم نلنا تراث الاكرمينا

ويروي تراث الاجمعينا يعني جماعتهم وليست هذه
اجمعينا التي تكون للتاكيد لان اجمعين لا تنفرد
ولا يدخلها الالف واللام لانها معرفة ويروي

مساعي الاكرمينا وجميعا نصب علي الحال .

وذا البرة الذي حدثت عنه . به نحمي ونحمي الملجئينا .

ذا البرة رجل من بني تغلب بن ربيعة قبيل هو كعب
ابن زهير وانما قيل له ذا البرة لانه كان علي انفه
شعر خشن فشبه بالبرة .

ومنا قبله الساعي كليب . فاي المجد الا قد ولينا .

الرواية عند اكثر اهل اللغة بنصب اي علي ان
تنصب بولينا وزعم بعض النحويين انه لا يجوز
ان تنتصب اي ههنا لانه لا يعمل ما كان في خبر الايجاب
فيما كان قبله وقوله ولينا من الولاية اي صار
الينا فصرنا ولاة عليه وقال هشام بن معاوية
انشد الكسائي هذا البيت برفع اي بما عاد من
الها المضمرة اراد فاي المجد الا قد وليناه .

متى نعقد قرينتنا بحبل . نجذ الوصل او نقص القرينا .

ويروي متى نعقد قرينتنا بقوم نجذ الحبل
ويروي نجذ الحبل والقرينة التي تقرن الي
غيرها يقول متى نقرن الي غيرنا اي متى نسابق
قوما نسبقهم ومتى قارنا قوما في حرب صابرناهم

حتى

حتى نقص من يقرن بنا اي ندق عنقه ونجذ نقطع
واصل القرينة الناقة والجمل تكون فيهما خشونة
يربط احدهما الي الاخر حتى يلين احدهما .

ونوجد نحن امنعهم ذمارا . واوفاهم اذا عقدوا يمينا .

الذمار ما يحق علي الرجل وما يحق علي الرجال ان يحميه
ذماراو يمينا منصوبان علي التفسير ويجوز ان
يروي ونوجد نحن امنعهم علي ان يكون نحن
والجملة في موضع نصب ومن نصب فنحن علي
معنيين احدهما ان يكون صفة للمضمر وفيه
معني التوكيد والاخر ان يكون فاعله قال
الله عز وجل وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه
عند الله هو خيرا واعظم اجرا ويجوز الرفع في غير
القران علي ما تقدم ويقال ذي واو
في افصح الا ان اوفاهم لا يجوز ان يكون من اوفي
لان الفعل اذا جاوز ثلاثة احرف لم يقل منه
هذا افعل من هذا ويقال عهدته الي فلان في كذا
وكذا اي الزمته اياه فاذا اقلت عاقدته فمعناه
الزمته اياه باستيثاق .

ونحن غداة اوقد في خزازى . رفدنا فوق رفد الرافدينا .

ويروي في حرازي في حرازي وهو جبل ويقال في موضع
يقوله اوقدت نار الحرب في خزار ورفدنا اعطينا
ومعناه هنا اعنا قوق عوف من اعان

وبحن الحابسون بذي اراطي
تسف الجلة الخور الدرينا

اراطي مكان وقيل ما والجلة العظام من الابل والخور
الغزار الكثيرة الالبان واحدتها على خوار والمستعمل
في كلام العرب خوارة وتسف تاكل والدرين حشيش
يابس يقول حبسنا ابلنا على الدرين صبرا حتى ظفرنا
ولم يطمع فينا عدو

ونحن التاركون لما سخطنا
ونحن الاخذون لما رضينا

يقول اذا كرهنا شيا تركناه ولم يستطع احد
اجبارنا عليه واذا رضينا اخذنا ولم يحل بيننا
وبينه احد لعزنا وارتفاع شاننا وعلى معنى الذي

ونحن الحاكمون اذا اطعنا
ونحن العازمون اذا عصينا

ويروي ونحن العاصمون اذا اطعنا والحاكمون المانعون
والمعنى انا نمنع من اطاعنا ونعزم اي نثبت على قتال من عصانا

وكنا الايمنين اذا التقينا
وكان الايسرين بنو ابينا

قال

قال ابو العباس ثعلب اصحاب الميمنة
اصحاب التقدم واصحاب المشئمة اصحاب التاخر
يقال اجعلني في يمينك ولا تجعلني في شمالك اي اجعلني
من المتقدمين عندك ولا تجعلني من المؤخرين وقال
ابن السكيت اي كنا يوم خزازي في الميمنة وكان بنوا
عمنا في الميسرة

فصالوا صولة فيمن يليهم
وصلنا صولة فيمن يلينا

صال فلان على فلان من فوقه عليه بقوله حملوا حملة
فيمن يليهم وحملنا حملة فيمن يلينا وقال
فيمن يليهم على لفظ من ولو كان على المعنى لقال
فيمن يلونهم

فابوا بالنهاب وبالسبايا
وابنا بالملوك مصفدينا

ابوا رجعوا والنهاب جمع نهب والمصفدون
المغللون بالاصفاد الواحد صفد وهو الغل
يقول ظفرنا بجمعهم فلم نلتفت الى اسلابهم
ولا اموالهم وعمدنا الى ملوكهم فصفدناهم في الحديد

اليكم يا بني بكر اليكم
الما تعرفوا منا اليقينا

قوله اليكم اليك اسم للفعل فاذا قال القايل

اليك عني فمعناه ابعد والي في الاصل لا فتها الغاية
فكانه يعني قوله اليكم يا بني بكر تباعد والى الاقصى
مايكونه من البعد ولا يجوز ان يتعدى اليكم عنه
البصريين لا يقال اليك زيدا لان معناه تباعد
وقوله الما تعرفوا منا اليقينا اي الما تعرفوا
منا الجد في الحرب عرفانا يقينا والفرق بين
لما ولم ان لما نفي قد فعل ولم نفي فعل ومن الفرق
بينهما ان لم لا بد يأتي معها الفعل ولما يجوز حذف
الفعل معه

الما تعلموا منا ومنكم
كتائب يطعن ويرتمينا

الكتائب الجماعات واحدتها كتيبة وسميت
كتيبة لاجتماع بعضها الى بعض

علينا البيض واليلب اليماني
واسياف يقمن وينحنينا

ويروى يقمن والبيض جمع بيضة الحديد واليلب
اليماني قال ابن السكيت هو الدروع
وقيل الديباج وقيل ترسة تعمل في اليمن من
جلود الابل لا يكاد يعمل فيها شيء وينحنين
اي ينثنين من كثرة الضراب وقال
الاصمعي اليلب جلود تخرز بعضها الى بعض تلبس

على

على الروس خاصة وليست على الاجساد وقال
ابو عبيدة هي جلود تعمل منها دروع وليست بترسة
وقيل اليلب جلود تلبس تحت الدروع

علينا كل سابغة دلاص
ترى فوق النجاد لها غضونا

السابغة التامة من الدروع والدلاص اللينة
التي تزل عنها السيوف والنجاد حمايل السيف
والغضون التكسر يقال انه جمع غضن كفلس وفلوس

إذا وضعت عن الابطال يوما
رأيت لها جلود القوم جونا

ويروى اذا وضعت على الابطال والجون السود
اي تسود جلودهم من صدا الحديد ويقال
ان الجون جمع جون والاصل فيه على هذا ان
يكون على فعل حذفت منه الواو ولا لثقل السا كنبق
وقيل انما بني الواحد على افعل ثم جمعه فعل

كأن متونهن متون غدر
تصفقها الرياح اذا جرينا

ويروى كان غضونهن متون غدر المتون الا
وساط والغدر جمع غدير قال
ابن السكيت شبه الدروع في صفائها بالماء
في الغدر وقيل شبه تشنج الدروع بالماء في الغدير

اذا ضربته الرياح فصارت له طرايق وقوله اذا جرينا
سناد لان اليا اذا انفتح ما قبلها لم يتم لينها فقوله
جرينا مع قوله اندرينا عيب من عيوب الشعر •

• وحملنا غداة الروع جردا •
• عرفن لنا نقايذ وافتلينا •

الاجرد من الخيل القصير الشعر والكريم وطول
الشعر هجنة وقوله نقايذ اي استنقذناها والواحدة
نقيذة والنقيذة ايضا المختارة والنقايذ ما
استنقذت من قوم اخرين •

• ورثناهن عن ابا صدق •
• ونورثها اذا متنا بنينا •
• وقد علم القبايل من معد •
• اذا قبب بابطحها بنينا •

ويروي وقد علم القبايل غير فخر يقول قد علم
القبايل اذا ضربت القباب انا سادات العرب
واشرافهم غير فخر يريد ما نفخر به لان عزنا وشرفنا فا
اعظم من ان نفخر بهذا والابطح والبطحا بطن
الوادي يكون فيه رمل وحصا والا من المكان
المنبطح فالبطح بمعني المكان والبطحا بمعني البقعة
ويقال قبة وقبب وقباب وقبب وكذلك جبة
وجبب وجباب والاصل في قبب وجبب الضم

لان

لان الواحدة مضمومة الا ان فعلة وفعله يتفقا
ن في الجمع الا تري انك تقول ركبة وركاب
وكسوة وكسوات ثم يسكنا فيقال ركبات وكسرات
استثقالا للضمة والكسرة فلما تضارعا هذه
المضارعة ادخلت احداهما علي صاحبتها
فقيل كسوة وكسي وقبة وقبب •

• بانا العاصمون بكل محل •
• وانا الباذلون لمجتدينا •

العاصمون المانعون يقال عصم الله فلانا
اي منعه من التعرض لما لا يحل له وكل مسنة
شديدة قال العرلعي انني تجري ولا تجري
والوجه ان لا يجري والمجتدي الطالب •

• وانا المانعون لما يلينا •
• اذا ما البيض زايلت الجفونا •
• وانا المنعمون اذا قدرنا •
• وانا المهلكون اذا ابتلينا •

اي ننعم علي من اسرنا بالتخلية ونهلك من اتانا
يغير علينا •

• وانا الشاربون الماء صفوا •
• ويشربه غيرنا كدرا وطينا •

ويروي ونشرب ان وردنا الماء صفوا ويقول

يقرننا نشرب الماصفوا ان وردنا وجواب
الشرط فيه قولان احدهما انه ونشرب وهذا لا يقع
الا في الماضي لا في الشعر على قول بعض النحويين
فاما اكثرهم فلا يجيزه في الشعر ولا غيره الكلمك ان
تكلمني فاما في الماضي فجائز عند جميع النحويين
ان تقول الكلمك ان كلمتني والكلمك في موضع الجواب
والقول الاخر ان الجواب محذوف
كانك قلت ان كلمتني اكلمك لما في الكلام من الدلالة

الا ابلغ بني الطماح عنا
ودعميا فكيف وجدتمونا

ويروي الي رسل بني الطماح قال الانباري الطماح
ودعمي حيان من اياد والمعنى فقل لهم كيف وجدتم
ممارستنا فاضمر القول لبيان المعنى وموضع
كيف نصب بوجدتم وقال ابن
السكيت بنو الطماح من بني وايل وهم من بني غارة
ودعمي ابن جديلة من اياد

نزلتم منزل الاضياف منا
فعجلنا القرى ان تشتمونا

اذ نزلتم حيث نزل الاضياف اي جيتم للقتال
فعاجلناكم بالحرب ولم ننتظركم ان تشتمونا
ويقال معناه عاجلناكم بالقتال قبل ان ترتموا
بنا

١٣٦

بنا فتكونوا سببا لشتم الناس ايانا ومعنى ان تشتمونا
على مذهب الكوفيين لان لا تشتمونا ثم حذف لا ولا
يجوز عند البصريين حذف لا لان المعنى ينقلب والتقدير
على مذهبهم فعجلنا الحرب مخافة ان تشتمونا وحذف
مخافة واقام ان تشتمونا مقامها

قريناكم فعجلنا قراكم
قبيل الصبح مرداة طحونا

مرداة صخرة شبه الكتيبة بها في الثقال جعلنا قراكم
الحرب لما نزلتم بنا ولقيناكم بكتيبة تطحنكم طحن الرحا

على اثارنا بيض كرام
نحاذر ان تفارق او تهونا

ويروي نحاذر ان تقسم اي نساؤنا خلفنا نقاتل عنهن
ونحذر ان نفارقهن او يصرن الى غيرنا فيهن

ظعائن من بني جشم بن بكر
خلطن بميسم حسبا ودينا

الميسم الحسن وهو مفعل من وسمت اي لهن مع
جمالهن حسب ودين

اخذن على بعولتهن عهدا
اذا لاقوا فوارس معلمينا

ويروي اخذن على بعولتهن نذرا اذا لاقوا كتائب
معلمينا البعل الزوج واصله في اللغة ما علا وارتفع

ومنه قيل للسيد بعل قال الله عز وجل
اتدعون بعلا وتذرون احسن الخالقين اي تدعون
ماسميتموه سيدا ومنه قيل لما روي بالمطر بعل

ليستلبن ابدانا وبيضا
واسرى في الحديد مقرنينا

ويروى اسرى في الحديد مقنعينا واللام في قوله
ليستلبن جواب لاخذ العهد لانه يمين وقال
الفرا قال المفضل هذا البيت ليس من هذه
القصيدة قال الفرا الجواب اخذ العهد محذوف
لبيان معناه قال الله عز وجل فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فجوابه
محذوف معناه ان استطعت فافعل وقال
ابو جعفر في قوله اخذن على بعولتهن عهدا معناه
ان الواجب علينا ان نحميهن فصار كالعهد وعهدهن
ما لهن في قلوبهم من المحبة لانهن اخذن عليهم عهدا
والابدان الدروع واحدها بدن والبيض بيض
الحديد ومن كسر الباء فالمراد به السيوف ويروى
ان احدهم كان في الحرب اذا لم يكن معه سلاح وثب
على اخر واخذ سلاحه والمراد في البيت سلبوا الا عدا
واسرى واسارى من كان بمعنى واحد وقال ابو زيد
الاسرى من كان في وقت الحرب والاسارى من كان في الايدي

اذا

١٣٧

اذا ما رحن يمشين الهوينا
كما اضطربت متون الشاربينا

معناه اذا ما راح النسا يمشين الهوينا اي لا يعجلن
في مشيهن كما اضطربت متون الشاربين اي يتثنين
في مشيهن ويتمايلن كما يفعل السكارى وانما يصف نعمتهن

يقتن جيادنا ويقلن لستم
بعولتنا اذا لم تمنعونا

يقتن جيادنا من القوت يقال قات اهله يقوتهم
قياتة وقوتا والقوت الاسم ويروى يقدن وكا نوا
لا يرضون للقيام على الخيل الا باهليهم اشفاقا
عليها والجياد الخيل واحدها جواد فاذا قلت رجل
جواد فجمعته على اجواد للفرق

اذا لم نحمهن فلا بقينا
لشي بعدهن ولا حيينا

ويروى اذا لم نحمهن فلا تركنا لشي بعدهن

وما منع الظعاين مثل ضرب
ترى منه السواعد كالقلينا

القلون جمع قلة وهي الخشبة التي يلعب بها الصبيان
يضربونها بالمقلاء وهي اطول من القلة

لنا الدنيا ومن اضحى عليها
ونبطش حين نبطش قادرينا

اذا ما الملك سام الناس خسفا
ابينا ان نقر الخسف فينا

الخسف هاهنا الظلم والنقصان وانما يصف عزتهم وان الملوك لا تصل الى ظلمهم

تسمى ظالمين وما ظلمنا
ولكنا سنبدا ظالمينا

ويروى بغاة ظالمين وما ظلمنا

اذا بلغ الفطام لنا صبي
تخر له الجبابر ساجدينا

ملانا البر حتى ضاق عنا
وظهر البحر نملاه سفينا

ظهر منصوب على اضمار فعل ليعطف على ما عمل فيه الفعل وان شيت رفعته على الابتدا او عطفت جملة على جملة ويروى وسط البحر ويروى ونحن البحر نملاه

الا لا يجهلن احد علينا
فنجهل فوق جهل الجاهلينا

معناه نهلكه ونعاقبه بما هو اعظم من جهله فنسب الجهل الى نفسه وهو يريد الاهلاك وانما نبه
ليزدوج اللفظان فتكون الثانية على مثل لفظ الاولى وهي تخالفها في المعنى لان ذلك اخف على اللسان واحضر من اختلافهما تمت

وقال

١٣٨

وقال الحرث بن حلزة بن مكروه بن بديد بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد بن جشم بن ذبيان ابن كنانة بن يشكر ابن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن اقصى ابن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ابن ادد وكان من حديثه ان عمرو بن هند لما ملك وكان جبارا عظيم السلطان جمع بكرا وتغلب فاصلح بينهم واخذ من الحيين رهنا من كل حي مائة غلام ليكف بعضهم عن بعض وكان اولئك الرهن يكونون معه في مسيره ويغزون معه فاصابتهم سموم في بعض مسيرهم فهلك عامة التغلبيين وسلم البكريون فقالت تغلب لبكر بن وايل اعطونا ديات ابنائنا فان ذلك لازم لكم فابت ذلك بكر فاجتمعت تغلب الى عمرو بن كلثوم فقال عمرو بن كلثوم لتغلب بمن ترون بكرا تعصب امرها اليوم قالوا بمن عسى الا برجل من اولاد ثعلبة قال عمرو ارى الامر والله سينجلي عن احمر اصلع اصم من بني يشكر وجاءت تغلب بعمرو بن كلثوم فلما اجتمعوا عند الملك قال عمرو بن كلثوم للنعمان بن هرم يا اصم جاءت بك اولاد ثعلبة تناضل عنهم وهم يفخرون عليك فقال النعمان وعلى من اظلت السما يفخرون قال عمرو بن كلثوم والله انه لو

لطمتك لطمة ما اخذ والك بها قال
والله ان لو فعلت ما اقلت بها قبيس ابرابيك فغضب
عمرو بن هند وكان يؤثر بني تغلب علي بكر فقال يا حارثة
اعطيه لحيا بلسان يقول الحيه قال له النعمان ابها
الملك اعط ذاك احب اهلك اليك فقال له عمرو بن
هند ايسرك اني ابوك قال لا ولكنني وددت انك
امي فغضب عمرو بن هند غضبا شديدا حتي هم
بالنعمان وقام الحرث بن حلزة وهو احد بني كنانة
ابن يشكر فارتجز قصيدة نداربحالا وتوكا علي قوسه
فزعموا انه انتظم بها كفه وهو لا يشعر من الغضب
وكان عمرو بن هند شريرا لا ينظر الي احد به سوء
وكان الحرث بن حلزة انما ينشده من وراء حجابه
فلما انشده هذه القصيدة ادناه حتي خلص اليه
وقال قطرب حكي لنا ان الحلزة ضرب من النبات
ولم اسمع فيه غير ذلك قال ابو عبيدة
اجود الشعراء قصيدة واحدة جيدة طويلة ثلاثة
نفر عمرو بن كلثوم والحرث بن حلزة وطرفة بن العبد
وزعم الاصمعي ان الحارث قال قصيدته
وهو يومئذ قد اتت عليه من السنين خمس وثلاثون
ومائة سنة وقال حين
ارتجلها متبلا علي عمرو بن هند

حش قبيس اي قدر

اذ

١٣٦

آذنتنا ببينها اسماء
رب ثاو يمل منه الثواء
آذنتنا اي اعلمتنا والبين الفراق والثاوي المقيم
ويمل من الملال والثواء الاقامة
بعد عهد لها ببرقة شما
فادني ديارها الخلصاء
ويروي بعد عهد لنا ويعني البيت الذي آذنتنا بعد
عهدها بهذه المواضع وشما هضبة معروفة والبر
والابرق والبرقاء رابية فيها رمل وطين او طين
وحجارة مختلطان ثم اخبر ان له عهد بهذه المراة
بالخلصاء اقرب من عهده بها في برقة شما
فالمحياة فالصفاح فاعلي
ذي فتاق فعاذب فالوفاء
ويروي فاعناق فتاق ومحياة ارض والصفاح
اسماء هضاب مجتمعة وواحد الصفاح صفحة
وفتاق جبل وعاذب واد والوفاء ارض اخبر بقرب
عهده بهذه المراة في هذه المنازل منزلا
فرياض القطا فاودية الشربب
فالشعبتان فالابلاء
الابلاء اسم بار ورياض القطا رياض بعينها
لا اري من عهدت فيها فابكي اليوم دلها وما يرد البكاء

فيها اي في هذه المواضع وقوله فابكي لبيس بجواب
لقوله لا اري ولو كان جوابا لنصبه ولكنه خبر فهو
في موضع رفع لانه خبر انه يبكي كما خبر انه لا يري
من عهدنا فيها ودلها اي باطلا وقيل هو من قولهم
دلهني اي خبلني وهو منصوب على البيان كما يقول
امتلا فلان غيظا وقوله وما يرد البكا ما في موضع
نصب بيرد والمعني واي شي يرد البكا اي ليس يغني شيا

• وبعينيك اوقدت هند النار •
• اصيلا تلوي بها العلياء •

قوله بعينيك اي براي عينيك اوقدت هند
النار وهند ممن كان يواصل اخبر انه راي نارها
عند اخر عهده بها لقوله اخيرا وقوله تلوي
بها العليا معناه ترفعها وتنصبها والعليا المكان
المرتفع من الارض وانما يريد العالية وهي الحجاز
وما يليه من بلاد قيس •

• اوقدتها بين العقيق فشخصين •
• بعود كما يلوح الضياء •

شخصان اكمة لها شعبتان وقوله بعود اراد العود
الذي يتبخر به وقوله كما يلوح الضيا قيل يعني
ضيا الفجر وقيل يعني ضيا النار يصف انها اوقدت
بالعود حتي اضا كما تضي النار التي توقد بالعود والكاف

فقوله

في قوله كما في موضع نصب لانها نعت لمصدر محذوف
والمعني اوقدتها ايقادا مثل ما يلوح الضيا •

• فتنورت نارها من بعيد •
• بخزازي هيهات منك الصلاء •

ويروي بخزازي يقال تنورت النار اذا نظرتها
بالليل لتعلم اقريبة هي ام بعيدة ام كثيرة ام قليلة
وخزازي اسم موضع ومن التنورة يقال ابنرت
وهيهات بمعني بعد يقول المعني قد بعدت عنك
وبعدت نارها بعد ان كانت قريبة •

• غير اني قد استعين على الهم •
• اذا خف بالثوي النجاء •

الثوي المقيم وهو على التكثير كان اردت انه تجربه
على الفعل قلت ثاو وعلى لغة من قال ثوي يثوي
ومن قال اثوي قال مثوي والنجاء السرعة وغير
اني منصوب على الاستثناء وهذا استثناء ليس
من الاول ويقال ان قوله استعين على الهم متعلق
بقوله وما يرد البكا اي وما يرد بكا بعد ان تباعدت
عني هند وقد استعين على همي بهذه الناقة

• بزفوف كانها هقلة •
• ام رئال دوية سقفاء •

الزفيف السرعة واكثر ما يستعمل في النعام والهقلة

النعامة والرال ولد النعامة ودوية منسوب الى الدو وهي
الارض البعيدة الاطراف وسقفا من نعته وكل ما ارتفع سقف

ألبست نباة وافزعها القناص
عصرا وقد دنا الامساء

البست احسنت والنباة الصوت الخفي وعصرا
عشيا وسميت العصر في الصلوات لانها في اخر النهار

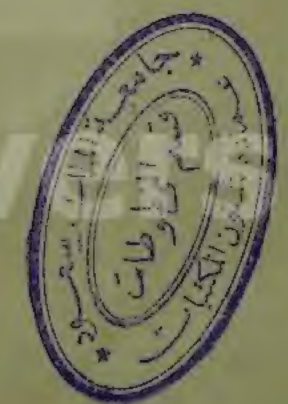
فترى خلفها من الرجع
والوقع منينا كانه اهباء

ويروى فترى خلفهن من شدة الوقع منبنا والمنين
الغبار الدقيق الذي تنيره وكل ضعيف منين والرجع
رجع قوايمها والوقع وقع خفافها وقوله خلفها اي
خلف الناقة وخلفهن خلف الابل لان ناقته الموصوفة
تسير مع غيرها فحمل الضمير على المعنى والاهبا مصدر
اهبى يهبي اهبا اذا اثار التراب ومن يروي اهبا بفتح
الهمزة فانه يحتمل وجهين احدهما ان يكون قصر
الهبا ثم جمعه على اهبا لان الهبا الممد ويجمع على
اهبية والثاني ان يكون جمع هبوة وهي الغبار

وطراقا من خلفهن طراق
ساقطات تلوي به الصحراء

ويروى اودت بها الصحرا ويروى تودي والطراق
مطارقة نعال الابل وقوله من خلفهن طراق اي طورقت

مرة



مرة بعد مرة وقد قيل الطراق الغبار وها هنا وساقطات
قد سقطت من ارجلها وتلوي بها الصحرا اي تذهب
بها وتفرقها وقوله من خلفهن قيل في الضمير قولان
احدهما انه يعود على الابل والاخر انه يعود على الطرا ق
فمن قال انه يعود على الابل فقوله طراق مرفوع بمعنى
هو طراق وقال النحاس ولا يجوز على خلاف هذا عندي
لانه مثل قولك مررت برجل من خلف دار عمرو زيد
فلا يجوز ان تكون الجملة من نعت رجل لانه لم يعد
عليه منها شي وكذلك قوله وطراقا من خلفهن طراق
ان قدرته في موضع نعت لم يجز لانه لم يعد شي
ويجوز طراقا من خلفهن طراقا ساقطات على ان تبدل
الطراق الثاني من الاول ويكون قوله ساقطات
في موضع نصب على انه نعت لطراق الثاني لان المصدر
قوله ساقطات في موضع نصب على انه نعت لطراق
الثاني لان المصدر يؤدي عن الواحد والجمع والاجود
ان يكون سمير يعود على طراق الاول او يكون جمع
طارقة كما اجاز بعض النحويين سمير مزيد سمير وان
سمير جمع سمير قو وقيل من قوله عز وجل
ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين ان ظنا هنا
جمع ظنة وقيل المعنى ان نظن الا ظنا ايها الدعاة
الا انكم تظنون ظنا وما نحن بمستيقنين انكم على يقين

وقيل ان الالف غير موضعها وان المعنى انى نحن الا نظن
ظنا لا اقالّ ابو العباس وهذا مثل قوله ليس الطيب
الا المسك والمعنى ليس الا الطيب المسك ومن قاله
ان ظنا جمع ظنة قال في طراق انه جمع طراقة فيكون
الضمير يعود عليه ويكون المعنى وطراقا من خلف
الطراق طراق وطراقا منصوب لانه معطوف على ميتا

اتلهى بها الهواجر اذ كل ابن هم بلية عمياء

اتلهى من اللهو اي الهو بها في الهواجر وابن هم
صاحب الهم والبلية ناقة الرجل اذا مات علقت
عند راسه عند القبر مما يلي راسه وعكس راسها
الى ذنبها فتترك لا تاكل ولا تشرب حتى تموت
فهي عميا لا تتجه لامرها وقيل كانوا يفعلون ذلك
حتى اذا قام من قبره للبعث ركبها والمعنى انسا
الهم اذا تحير غيرت انا من الهم على ناقتي ولم
يلحقني تحير

وأتانا عن الأراقم أنباء
وخطب نعنى به ونساء

الاراقم احيا من بني تغلب وبكر بن وايل وانبا جمع
نبا وهو الخبر والخطب الامر العظيم وقوله نعنى
به فيه قولان احدهما نتهم ونظن به ان يعيبونا
به والاخران يكون من العناية اي نهتم به كما يقال

عنيت

عنيت بحاجتك اعني بها عناية هذا الفصيح وحكى
ابن الاعرابي عنيت بحاجتك بفتح العين ونسايه
ايضا قولان نسا بني فيه الظن والاخر نساغم
في انفسنا لا هتمامنا بهذا الخطب

ان اخواننا الاراقم
يغلون علينا في قيلهم احفاء

ويروى ان اخواننا بكسر ان فمن فتح فموضعها عنده
رفع على البدل من قوله انبا ومن كسرها صيرها
مبتداة وقوله يغلون علينا اي يرتفعون فيه
في القول علينا ويظلموننا ويحملوننا ذنب غيرنا
واصل الغلو في اللغة الارتفاع والزيادة واحفا
يحتمل معنيين احدهما ان يكون معناه الاستقصا
كانهم استقصوا علينا ونقضوا العهد من قولك
احفيت شعري اذا استقصيت اخذه والمعنى
الاخر ان يكون من احفيت الدابة اذا كلفتها
ما لا تطيق حتى تحفى فيكون معناه في البيت
انهم الزمونا ما لا نطيق

يخلطون البريء منا بذي
الذنب ولا ينفع الخلي الخلاء

يخلطون معناه يسوون ذلك الذنب بالذي لا ذنب
له ظلما لنا واساتنا بنا فهذا غير الجور والخلا بفتح

الخا البراة والترك ويروي الخلا بكسر الخا والاصل الخلا
في الابل بمنزلة الحران في الدواب

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانا الولاه

قالوا يريد بالعير الوتد فالمعنى انهم يلزمونا ذنوب
الناس اي كل من ضرب حمارا وقيل اراد بالعير كليبا
ويقال لسيد القوم هو عير القوم وقيل
عير جبل بالمدينة اي زعموا ان كل من مشى اليه وفي
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرم ما بين عير
الى احد وقيل ما بين عير الى ثور والاول اصح لان
ثورا بمكة وقوله وانا الولا اي نحن ولاتهم على هذا
وقيل معناه انا اهل الولا ثم حذف وقوله موال لنا
قيل يريد بني عمنا وقيل هو من النصر يقال فلان
مولاي اي ناصري يقا ما بعمولا زعموا فان وما عملت
فيه كما تقول زعمت ان زيدا منطلق معناه كمعنى
قولك زعمت زيدا منطلقا وان توكيد وموال
في موضع رفع والتنوين فيه عند سيبويه عوض
من اليا وعند ابي العباس عوض من حركة اليا

اجمعوا امرهم بليل فلما
اصبحوا اصبحت لهم ضوضاء

ويروى اجمعوا امرهم عشا واجمعوا احكموا قال
فاجمعوا امركم وشركاكم وانما خص الليل لانه وقت

تتفرغ

تتفرغ فيه الاذهان والضوضا الجلبة والاختلا ط
اي لما احكموا امرهم بليل اصبحوا في تعبية ما احكموه
من اسراج والجام وكلام ومن العرب من تصرف
ضوضا في المعرفة والنكرة وهو الاختيار عند
ابي اسحاق لانه عنده بمنزلة قلقال ومن العرب
من لا يصرفه في معرفة ولا نكرة يجعله بمنزلة حمرا وما اشبهها

من مناد ومن مجيب ومن تصهال
ومن تصهال خيل خلال ذاك رغا

مبين الضوضا في هذا البيت فقال من مناد ينادي
صاحبه فيقول يا فلان ومن مجيب
يقول ها انا ذا وخلال ذاك اي بين ذاك الجميع
رغا الابل اصواتها

ايها الناطق المرقش عنا
عند عمرو وهل لذاك بقاء

المرقش المزين القول بالباطل ليقبل الملك باطله
ويقال انه يخاطب بهذا عمرو بن كلثوم
ومعنى وهل لذاك بقاء ان الباطل لا يبقى

لا تخلنا على غراتك انا
قبل ما قد وشى بنا الاعداء

على غراتك يقال غرى بالشي يغرى غرا مقصور
وغراة تانيث غري وروى سيبويه والفرا انه قال

عزي به يعزي عزا وهذا من الشاذ الذي لا يقال
عليه وقد روي لا تخلنا على عزائك على هذا وقوله
لا تخلنا اي لا تحسبنا انا جازعون لا عزائك الملك
بنا ويروي انا طال ما قد وشي بنا الاعداء وما
هذه كافة فقد يقع بعدها الفعل والفاعل وان
اضطر شاعر جاز له ان ياتي بعدها بابتداء
وخبر كما يقال في قلما وانشد سيبويه
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم
وكان يجب على قول سيبويه ان يقول وقلما
يدوم وصال وعلى هذا طال ما قد وشي بنا الا
عداء والمعنى ان الاعداء قبلك قد وشوا بنا ه
ليهلكونا فلم يقدروا على ذلك والمفعول الثاني
من تخلنا محذوف والمعنى لا تخلنا على عزائك باماها
لكون ثم حذف والبيت الذي بعده يدل على ذلك

فبقينا على الشناة تنمينا
جدود وعزة قعساء

ويروي تنمينا على الشناة ويروى فعلونا على
الشناة والشناة البغض يقول
فبقينا على بغضهم لنا ترفعنا جدود وبهي الحظوظ
ويروي تنمينا حصون معنى الحصون في عز ومنعة
والقعساء الثابتة ويقال نماه كذا اي رفعه ويقال

نمي

نمى الشيء في نفسه ينمي اذا زاد وهذا اللازم وفي المتعدي
اختلاف فاكثر اهل اللغة يقول انماه الله انماء وقال
بعضهم لا يجوز الا نماه الله

قبل ما اليوم بيضت
بعيون الناس فيها تغيظ وابا

يقول قبل اليوم عظم شانها على الناس حتى
اعمتهم وغطت على ابصارهم وقوله فيها تغيظ
يحتمل معنيين احدهما ان يكون من قولهم اغتاظت
الناقة اذا لم تحمل وامتنعت من الحمل اي نحن تنا
تمنعنا من ان نستظام والمعنى الاخر ان يكون من
قولهم رجل اغيط وامراة غيطاء اذا كانا طويلين
فيكون المعنى على هذا انا عزة طويلة عزنا قعسة ولنا اباد

وكان المنون تردي بنا
ارعن جونا ينجاب عنه العما

المنون المنية وهو ايضا الدهر لانه يذهب
بمنة كل شي ويروي تردي بنا اصحم عصم الا
رعن الجبل الذي له حيود واطراف تخرج عن
معظمه ومن هذا قيل جيش ارعن اذا كانت
له مقدمة وساقة تخرج عن معظمه والجون
الاسود والابيض والمراد به الاسود ومن روى
اصحم عصم فانه يريد بالاصحم الاخضر الذي يضرب

ثم الصن الخضرة كانه الذي فيه غبرة والعصم الو
عول الواحد اعصم وسمي عصم لان في معصمه
بياضا وقيل سمي اعصم لانه يعتصم بالجبال
لانه لا يكاد يكون الا فيها ويجاب ينشق والجنيب
منه يصف ان هذا الجبل من طوله لا تعلوه السحا ب
وانها اذا بلغته انشقت جوانبه والعا السحابه
الابيض ومعني قوله تردي بنا ارعن يصف انهم
قوة ومنعة فكان الدهر انما يرمي من مبيه اياهم
جبلا هذه صفته وهذا مثل قوله لو لقيت
فلانا للقيت به الاسد اي للقيت بلقيا يك اياه
الاسد وقيل ان معني تردي بنا ارعن نرميا
بشدايد مثل هذا الجبل في عظمها •

• مكفهرا علي الحوادث •
• مايزيد الدهر مويد صماه •

المكفهر الغليظ المتراكب بعضه علي بعض
ومنه اكفهر فلان في وجهي اذا نظر بغيظ وكل
كوبه مكفهر وهو منصوب لانه نعت لارعن
ويجوز رفعه علي معني هو مكفهر واراد بالحوادث
الدهر لا تزيده لا تنقصه ويقال
رتوت الثوب اذا نقصته ورتوت الدرع
اذا علقتها بالعري ليشمر بها ويكون ذلك كذلك

في الحرب

١٢٥

في الحرب واما الحديث عليكم بالحسا فانه يرتو فواد
الحزين معناه يشده والمويد الشديد الايد اي
القوة ويعني بالمويد الداهية وهما مثل اي
لا نشمع فنبعثه رالها يريد شدة الجبل وان
الحوادث لا تنقصه فكذلك نحن في شدتنا بمنزلة
هذا الجبل لا يضرنا تنقص من عادانا وقيل
معناه ان الشدايد التي يرمي بها تنقص ونحن
صابرون عليها •

• اما خطة اردتم فادوها •
• الينا تمشي بها الاملاء •

الخطة الامر يقع بين القوم يتشاجرون فيه وقوله
فادوها الينا معناه فابعثوا بجيان ذلك الينا
مع السفرا والسفير المصلح بيننا وبينكم
يمشون به الينا ويشهد به الاملاء فان
شهدوا وعرفوا ما ادعيتم كان ذلك لكم وان
ادعيتم ما لا يعرفه الاملا فان شهدوا وعرفوا
ما ادعيتم كان ذلك لكم وان ادعيتم ما لا يعرفه
الاملا فليس بشي والاملا الجماعات واي منصوب
بقوله اردتم ويروي يسعي بها الاملاء والمعني
اردتموها ثم حذف كما تحذف مع الذي •

• ان نبشتم ما بين ملحة •

فالصاقب فيه الأموات والأحياء

ملحة مكان والصاقب جبل وقوله ان نبشتم معناه
ان اثرتم ما كان بيننا وبينكم من القتل والاسر
في الوقعات التي كانت بين ملحة فالصاقب اي
بين اهل ملحة واهل الصاقب ظهر عليكم ما تكر
هون من قتلى قتلنا لم تركوا ثارهم وقيل
هذا مثل ومعناه ان ذكرتم ما قد كففنا عنه
فلم نذكره ونبشتموه قلنا الفضل في ذلك
وقيل معناه انكم تعتدون علينا بذنوب
الاموات وما فعلوا كما تعتدون علينا بذنوب
الاحيا وجواب الشرط يجوز ان يكون محذوفا
لعلم السامع ويكون المعنى ان فعلتم هذا قلنا
الفضل فيه ويجوز ان يكون حذف الفا ويكون
المعنى ففيه الاموات والاحيا ويجوز ان يكون جواب
الشرط فيما بعده لان بعده

او نقشتم فالنقش يجشمه
الناس وفيه الصحاح والابراء

نقشتم استقصيتم يقال نقشت فلانا ونا
قشته اذا استقصيت عليه وفي الحديث
من نوقش الحساب عذب ويجشمه الناس اي
يتكلفونه على مشقة وفيه الصحاح والابراء

اي

اي في الاستقصا صلاح اي انكشاف الامر يقول
ان استقصيتم صرتم من ذلك الى ما تكرهون
ومن روى فيه السقام امراد وفي الناس سقام وبرا
اي لانا منون ان استقصيتم ان يكون السقام
فيكم وسقمهم ان يكون قتلوا وقهروا فلم يثاروا بهم
وعسى ان يكون الابراء منا فيستبين ذلك
للناس ويصير عاره عليكم في الاستقصا

او سكتم عنا فكنا كمن
اغمض عينا في جفنها الاقذاء

يقول ان سكتم فلم تستقصوا كنا نحن
وانتم عند الناس في علمهم بنا سوا وكان اسلم
لنا ولكم على انا نسكت ونغمض اعيننا على ما فيها
منكم والقذى الشي الذي يسقط في العين ويؤذي
فكنا جميعا مثل عين في جفنها اقذاء

او منعتم ما تسألون فمن
حدثتموه له علينا العلاء

معناه اي منعتم ما تسألون فيما بيننا وبينكم
فلاي شي كان ذلك منكم مع ما تعرفون من عزنا
وامتناعنا ثم قال فمن حدثتموه له علينا العلا
يقول فمن بلغكم انه علانا في قديم الدهر فتطمعون
في ذلك منا والعلا من العلو والرفعة بغير عين

الرب عني به المنذر بن ما السما يخبر انه في هذين
اليومين قد شهدهم فعلم فيه صنيعهم وبلايهم
الذي ابلو وكان المنذر بن ما السما غزا اهل
الحيارين ومعه بني يشكر فابلوا وقوله والبلا
بلا معناه والبلا الشديد فيجوز ان يكون البلا من
البلية ويجوز ان يكون من الابلا والانعام
والرب في هذا الموضع السيد والحياران
بلد ذكره ابن الاعرابي الحوار بن حوارة وفيه
بالبحرين

ملك اضلع البرية ما
يوجد فيها لما لديه كفا

اضلع البرية اي اشد البرية اضطلاعا لما يحمل
اي هو احمل الناس لما يحمل من امر ونهي وعطا وغير
ذلك وقوله ما يوجد فيها لما لديه كفا معناه
ليس في البرية احد يكافيه ولا يستطيع ان يصنع
مثل ما يصنع من الخير والكفا المثل والنظير يقال
فلان كفا فلان وكفي وكفو وكفء والاصل
في كفء كفو فهذا كله في معنى المثل ومن هذا الكفاءة ت
ان الرجل وكفان الانا والاكفا في الشعر

فاتركوا الطيخ والتعدي واما
تتعاشوا ففي التعاشي الداء

الطيخ

١٤٦

الطيخ الكلام القبيح يقال رجل طياخة اذا كان يستعمل
ذلك وكان الطيخ الكبر والعظمة يقال طاخ يطيخ
طيخا والتعاشي التعامي قوله واما تتعاشوا
اي تتعاموا ومعناه تتجاهلوا ففي التعاشي الدا
اي الشر اي يرجع اليكم في ذلك لانكم عارفون ما لنا
من الفضل فاذا تجاهلتم في ذلك فسدت قلوبنا
عليكم فنبينا لكم العار

واذكروا حلف ذي المجاز وما
قدم فيه العهود والكفلا

ذو المجاز موضع وكان عمرو بن هند اصلح فيه بين
بني بكر وبني تغلب فاخذ عليهم المواثيق والرها بعـ
من كل حي ثمانين فذلك قوله وما قدم فيه العهود والكفلا

حذر الجور والتعدي
وهل ينقض ما في المهارق الاهوا

ويروى وهل ينقض ويروى حذر الخون من الخيانة
والتعدي من الاعتداء والمهارق الصحف واحدها
مهرق فارسي معرب خرزه يصقلون بها ثيابا
كان الناس يكتبون فيها قبل ان يصنع القرا طيس
بالعراق يقول اذ كان هوا وكم رايت
لكم الغدر والخيانة بعد ما تحالفنا وتعاقدنا فكيف
يصنعون بما هو في الصحف مكتوب عليكم من العهود

والمواثيق والبينات فيما علينا وعليكم وحذر الجور
اي لحذر الجور وهذا يسميه النحويون مفعولا من اجله
وليس هو منصوبا بعد فقد اللام وانما هو مصدر
اي حذرا ان يجور بعضنا علي بعض ويتعدي

واعلموا اننا واياكم فيما
اشترطنا يوم اختلفنا سوا

يقول انما اشترطنا ان تكون الجنايات علينا
وعليكم فلم تلزمونا وحدنا ذلك

اعلينا جناح كندة
ان يغنم غازيهم ومنا الجزا

قال الاصمعي كانت كندة اخذت خراج
الملك وهربت فوجه اليهم من قتلهم وقال غيره
كانت كندة قد غزت تغلب وقتلت فيهم وسبت
فقال الزمونا ما فعلت كندة

اعلينا جرا حنيفة او ما
جمعت من محارب غبرا

يقول هل علينا في العهود والمواثيق
التي اخذتموها علينا ان تاخذونا بذنب حنيفة
وما اذنبت لصوص محارب والغبرا الصعاليك
والفقرا وكان من حديث حنيفة التي ذكرها
ان شمر بن عمرو الحنفي وهو احد بني سحيم لما غزا المنذر

بن

١٢٩

بن ما السما يريد ان يلحق بالحارث ابن جبلة
الغساني فلما دنا من الشام سار حتي لحق بالحارث
بن جبلة فقال له شمر بن عمرو اتاك ما لا تطيق
فندب الحرث بن جبلة مائة رجل من اصحابه
وجعلهم تحت لوا شمر بن عمرو الحنفي ثم قال سر
حتي تلحق بالمنذر بن ما السما وتقول له انا نعطوه
ما يريد وينصرف عنا فاذا وجدتم منهم غرة
فاحملوا عليه فخرج شمر بن عمرو يسير في اصحابه
حتي اتي عسكر المنذر فدخل عليه فاخبره برسالة
الحرث ابن جبلة الغساني فركن الي قوله
واستبشر اهل العسكر وغفلوا بعض الغفلة فحمل
الحنفي عليه بالسيف فضرب يافوخه فسال
دماغه ومات من الضربة مكانه وقتلوا بعض
من كان حول القبة وتفرق اصحاب المقتول فقال
اوس بن حجر في ذلك يبيت ان بني سحيم دخلوا
ابياتهم تامور نفس المنذر فلبيس ما كسب بن عمرو قومه
شمر وكان بمسمع وبمنظر التامور دم القلب
وقوله غبرا اي جماعة غبرا وانما قيل
لهم غبرا لما عليهم من اثر الفقر والضر فشبه ذلك
بالغبار ويقال للفقرا بنو غبرا لانهم لا ماوي
لهم الا الصحرا وما اشبهها كما قيل لهم بنو الارض

أم جنايا بني عتيق فمن يغدر
فإنا من حربهم براء

ويروى لبراء ويروى فانا من غدرهم براء

أم علينا جرّى العباد كما
نيط بجوز المحمل الأعباء

معناه ان بعض العباد وهم العباديون اصابوا في بني تغلب دماء فلم يدرك بنو تغلب ثارهم منهم فيقول تريدون ان تحملوا علينا ذنوبها ولا وتعلقوه علينا كما علق بوسط البعير الانقال ونيط علق والاعبا جمع عبء وهو الثقل والكاف في موضع نصب

أم علينا جرّى قضاعة
أم ليس علينا فيما جنوا انداء

هذا تعبير منه لبني تغلب لما فعلت بهم قضاعة يقول ابغلبنا ما جنت قضاعة وذلك ان قضاعة غزت بني تغلب فقتلوا منهم وسبوا فيقول افتريدون ان تحملوا علينا ذنوب هؤلاء التي اذنبوها اليكم وليس علينا فيما جنوا انداء يريد ليس يندانا مما جنوا شيء هذا كله تعيير منه لبني تغلب وعمرو بن كلثوم يسمع والانداء اسم ليس واحدها ندى وروي

اوليس

اوليس علينا فيما جنوا والفرق بين ام واو ان ام تقع للتسوية نحو قوله عز وجل أأنذرتهم ام لم تنذرهم وتقع ام كخروج من كلام الى كلام ايضا نحو قوله ام يقولون افتراه واو تقع لاحد الشيئين نحو قول الشاعر

الا ليت شعري هل يرى الناس ما ارى من الامر او يبدو لهم

ما بدا ليا

أم علينا جرّى إياد كما
قيل لطسم أخوكم الأباء

كانت الاياد بن نزار تنزل بسنداد نهر فيما بين الحيرة الى الابلة وكان عليه قصر تحج اليه العرب وهو القصر الذي ذكره الاسود بن يعفر فقال

ارض الخورنق والسدير وبارق والقصر ذي الشرفا

ت

من سنداد قالوا ولم يكن في نزار حي اكثر من اياد ولا احسن وجوها ولا امد اجساما ولا اشد امتناعا وكانوا لا يعطون الأتاوة احدا من الملوك وكان من قوتهم انهم اغاروا على امراة لكسرى انو شروان فاخذوها واموالا كثيرة فجهز اليهم كسرى الجيوش كل ذلك تهزمهم اياد ثم انهم رحلوا حتى نزلوا الجزيرة فوجه اليهم كسرى بعد ذلك بستة الاف وكان لقيط بن يعمر الايادي ينزل الحيرة فكتب الى اياد ينذرهم بالجزيرة سلام في الصحيفة

الأتاوة الخراج

سلام في الصحيفة من لقيط • الي من بالجزيرة من اياد •
بان الليث كسري قد اتاكم • فلا يشغلكم سوق النقاد •
اتاكم منهم ستون الفا • يزجون الكتائب كالجراد •
على حنق اتيناكم فهذا • اوان هلاككم كهلاك عاد •

فلما بلغ اياد كتاب لقيط استعد والمحاربة الجنود
التي بعث بهم كسرى فالتقوا فاقتتلوا قتالا شديدا
حتى رجعت الخيل واصيب من الفرس بعض ثم انهم
بعد ذلك اختلفوا فيما بينهم وتفرقت جماعتهم
فلحقت طايفة منهم بالشام واقام الباقون بالجزيرة
وكان طسم وجديس اخوين فاخذ جديس
خراج الملك وهرب فاخذ الملك طسما وطالبه
بما على اخيه فالمعنى انكم تطلبوننا بما ليس علينا
كما طولب طسم بما ليس عليه والا باهنا الذي ابى
ان يطيع الملك فان يودي ما عليه يقال ابا يابا

اباء فهو اب وابا على التكثير •

• لم يحل بنا المضروبون ولا •
• قيس ولا جندل ولا الحذا •

ها ولاء قوم من بني تغلب ضربوا بالسيوف غيرهم والحذا
قبيلة من بني ربيعة ويقال هو رجل من ربيعة

• عننا باطلا وظلما كما •
• تعتر عن حجرة الربيض الظبا •

عننا معناه

عننا معناه اعتراضا يقول انتم تعترضون بنا اعتراضا
وتدعون الذنوب علينا ظلما وميلا علينا واصل العتر
الذبح في رجب وفي الحديث لا عتيرة وكانوا يذبحونها
لالهتهم والعرب كانت تنذر النذر فيقول احدهم
ان رزقني الله مائة شاة ذبحت من كل عشر شاة
في رجب وتسمي ذلك الذبح العتيرة والرجبية
فربما بخل احدهم بما نذر فيصيد الظبا فيذبحها عوضا
عن الشاة فالمعنى انكم تطالبوننا بذنوب غيرنا كما ذبح
اوليك الظبا عن الشاة والحجرة الموضع الذي يكون فيه
الغنم واصل الحجرة الناحية والربيض جماعة الغنم ويقال
للموضع ربض وفي الحديث مثل المنافق مثل شاة بين
بين ربيضين اذا جاءت الى هذه نطحتها واذا جاءت
الى هذه نطحتها اي بين موضعي غنم ويروى بين
ربيضين اي بين غنمين اي بين جماعتين من الغنم •

• وثمانون من تميم بايديهم •
• رماح صدورهن القضاء •

يعني ان عمرا احد بني سعد بن زيد مناة بن تميم خرج
في ثمانين رجلا من بني تميم فاغار فغنما غار على ناس من
بني تغلب يقال لهم بني رزاح وكانوا ينزلون ارضا
يقال لها نطاع قريبة من اليمن فقتل فيهم واخذ اموالا
كثيرة وقوله صدورهن القضاء اي الموت •

ثم حلوا بني رزاح ببرقاء
نطاع لهم عليهم دعاء
تركوهم ملحبين وابوا
بنهاب يصم منه الحداء

ملحبين مقطعين بالسيوف وقوله يصم منه الحدا اي لكثرة رغا الابل والضجة لا يسمع الحدا وحقيقته يصم منه الحداء وهو مجاز كما يقال نام ليلك

ثم جاوا يسترجعون فلم
ترجع لهم شامة ولا زهراء

يعني بني رزاح ويسترجعون في موضع حال يعني والشامة السودا والزهرا البيضا والمعنى انه لم يرجع اليهم شي مما اخذ منهم

ثم فاوا منهم بقاصمة الظهر
ولا يبرد الغليل الماء

فاوا رجعوا وقاصمة الظهر الخيبة وهذا تمثيل اي صاروا بمنزلة من قصم ظهره والغليل والغلة شدة العطش والمعنى انه يعني ان الغليل من الحزن لا يبرده الما

ثم خيلا من بعد ذاك مع
الغلاق لا رافة ولا ابقاء

يقول ثم اصابت خيل من بني تميم والغلاق هو من بني حنظلة من تميم كان على هجا بن النعمان غزا بني تغلب

فقتل

فقتل فيهم وسبى **وقوله** لا رافة ولا ابقا اي ليس لاصحاب الغلاق رافة بهم ولا ابقا عليهم

ما اصابوا من تغلبي فمطلول
عليه اذا تولى العفاء

ما ههنا للشرط وهو في موضع نصب باصابوا ومطلول عليه اي لا يدرك بثاره والعفا الدروس اي يلبسه فيصير بمنزلة الشي الدارس

كتكاليف قومنا اذ غزا
المنذر هل نحن لابن هند رعاء

يروى انه لما قتل المنذر بن ما السما اعتزلت طايفة من بني تغلب وقالوا لا نطيع احدا من ولده فلما ولي ابنه عمرو بن هند وجه اليهم فقالوا ارعا نحن لحاجب الحرب فولهم فوجه عمرو بن هند اليهم من قتل فيهم وسبى والمعنى ان قتل عمرو بن هند فيكم كفعل الغلاق وتكا ليف
ليف يجوز ان يكون جمع تكليف

اذ احل العلاة قبة ميسون
فادنى ديارها العوصاء

ويروى اذ احل العليا وهي ارض ويروى ان عمرو بن هند لما قتل ابوه وجه اخاه النعمان وحشد معه اخوه من قدر عليه من اهل مملكته وامره ان يقاتل جميع بني غسان ومن خالف من بني تغلب فلما صار الى الشام

قتل ملكا من غسان واستنقذ اخاه امرء القيس ابن المنذر
واخذ بنتا للملك في قبة لمعاوية ميسون التي ذكرها فقال
اذا احل العلاة قبة ميسون اي قتلهم في هذا الوقت والعلاة
قرية من الوصا وعدي احل الي مفعولين كما تقول احللت
زيدا مكان كذا وكذا .

. فتاوت له قراضبة من كل حي كانهم القاء .

ويروي فتاوقت لهم قراضبة تاوت اجتمعت بعضها
الي بعض والقراضبة الصعاليك ويريد بالقراضبة
من تجمع لعمرو بن هند وواحد الالقا لقا وهو الشي
المطروح وهو من الرجال الغبي كانه المطروح .

. فهداهم بالأسودين امر الله .
. وامر الله يبلغ تشقى به الاشقياء .

ويروي فهداهم بالابيضين واراد بالابيضين الخبز
والماء وبالاسودين التمر والما اي هدى عمرو بن هند
اصحابه وجمعه حين غزاهم وقال بعضهم اراد بالاسودين
الليل والنهار وبالابيضين الما واللبن وامر بالغ اي يبلغ
ما يريد وقيل معناه بالغ بالسعادة والشقا فمن كان
سعيدا بلغته السعادة ومن كان شقيا بلغته الشقا فشقي

اذ تمنونهم غرورا فساقتهم اليكم امنية اشرا

بقول تمنيتم لقاهم اشرا اي بطرا فساقتهم
اليكم امنية اشراء اي ذات اشر اي بطر والاشر البطر

لا

لا يستعملان الا في الشر والفرح يستعمل في الخير والشر
قال الله تعالى ذلك بما كنتم تفرحون في الارض
بغير الحق فقوله بغير الحق يدل على انه يكون
في الحق وفي غيره ثم قال عز وجل وبما كنتم تمرحون فلم
يستثن لان المرح لا يكون الا في الشر كالبطر والاشر
ومعناه انكم تمنيتم عمرو بن المنذر واصحابه الذين
تجمعوا له وذلك انكم قلتم من عمرو ومن معه قراضبة
قد جمعوا له من كل مكان لقتالنا فليتنا قد لقيناهم
فيعلم عمرو غدا كيف نحن وهو قد هذه منيتهم .

لم يغروكم غرورا ولكن يرفع الال جمعهم والضحاء

ويروي ولكن رفع الال ويروي حزمهم والضحا
يقول ما اتوكم على غرة ولكن الال والضحاء رفعا لكم
جمعهم فاتوكم على خبرة منكم اي اتوكم نهارا وهم
ظاهرين والضحا ارتفاع النهار .

ايها الشانئ المبلغ عنا عند عمرو وهل لذاك انتهاء

يريد بالشانئ عمرو بن كلثوم التغلبي وقوله
هل لذاك انتهاء اي هل لذلك غاية ينتهي اليها
ويروي ايها الكاذب المبلغ والمخبر والمقرش
ويروي وهل له ابقاء الشي اي لا يبقي عليكم لما اتيتم به

. ان عمرا لنا لديه خلال .
. غير شك في كلهن البلاء .

يعني عمرو بن هند وقوله غير شك منصوب بمعنى يقينا
ولا يجوز ان يكون التقدير في كلهن البلا غير شك وسيبويه
لا يجيز غير ذي شك زيد منطلق وفي منعه اياه قولان
احدهما ان العامل لا يتصرف لان العامل المعنى وذلك
ان قولك زيد منطلق بمنزلة قولك استيقن ذلك فاذا كان
العامل لا يتصرف لم يتقدم عليه ما عمل فيه والقول
الاخر انه بمنزلة التوكيد فكما لا يتقدم التوكيد لا يتقدم
هذا والبلا ها هنا النعمة

• ملك مقسط واكمل من يمشي •

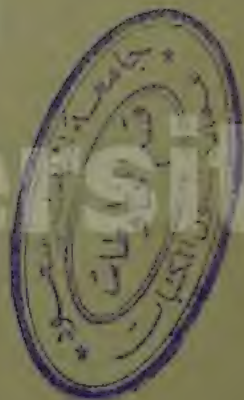
• ومن دون ما لديه الثناء •

المقسط العادل ويروى ملك باسط ويروى بالنصب
ومعنى الباسط انه يبسط العدل ويروى واكرم من
يمشي اي فعلا ومن روى واكمل من يمشي اراد عقلا ورايا
وقوله ومن دون ما لديه الثناء معناه الثنا منا
عليه اقل ما فيه وعنده من الخير والمعروف اكثر مما
نصفه ونثني

• ارمي بمثله جالت الجن فآبت لخصمها الاجلا •

ارمي نسبه الى ارم عاد اي ملكه قديم كان على عهد
ارم وقيل اراد كان هذا الممدوح من ارم عاد في الحلم
لانه يروى كان من احلم الناس وقال
اخرون ذهب الى ان جسمه وشدته يشبهان اجسام

عاد



عاد وشدتهم وقوله بمثله جالت الجن في هذا الموضع
دهاة الناس وابطالهم وجالت فاعلت من الجولات
وهي المكاشفة يقول بمثل عمرو بن هند كاشف الجن الناس
واب رجعت وقد فلج خصمهم على كل من خاصمهم والا
جمع جلا والجلي الامر المنكشف والمعنى ان من كاشف
بحضرة هذا الملك انكشف امره وتبين لانه بحضرة لا يخفى
على احد فامره منجل

• من لنا عنده من الخير ايات •

• ثلث في كلهن القضا •

جلا

الايات العلامات وقوله في كلهن القضا اي في كلهن يقضى
لنا بولا الملك ويروى في فصلهن القضا

• ايه شارق الشقيقة •

• اذ جاوا جميعا لكل حي لواء •

بنو الشقيقة حي من بني شيبان جاوا يغيرون على
ابل لعمرو ابن هند وعليهم قيس بن معدي كرب وهو
ابو الاشعث بن قيس فردهم بنو يشكر وقتلوا فيهم
وقوله شارق معناها من قبل المشرق اي هو صاحب
المشرق ولكنه قلب المعنى فقال ايه شارق الشقيقة
وروي عن ابي عمرو انه قال الشقيقة صخرة بيضا وقوله
لكل حي لواء اي هم احيا مختلفة

• حول قيس مستلئمين بكبش قرظي كانه عبلا •

السليم الذي قد لبس اللامة وقرظي منسوب الي البلاد
التي ينبت فيها القرظ وهي اليمن والعبلا هنا هضبة
بيضا ويروي عن ابي عمرو انه قال لا اعرف قبيصا الذي
ذكره في هذا البيت ومستلمين نصب علي الحال واراد
بالكبش الرئيس.

وصبيت من العواتك ما تنهاه الا مبيضة رعلا

الصبيت الجماعة والعواتك نسا من كندة من الملوك
وقوله ما تنهاه الا مبيضة رعلا اي لا يكف هذا
الجمع الا ضرب شديد موضح عن بياض العظم والرعلا
الضربة المسترخية اللحم من الجانبين وبنو العواتك
حي جوامع قيس بن معدي كرب.

فجبهناهم بضرب كما يخرج من خربة المزاد الماء

الجبهة اسوا الرد ويروي فرددناهم والخربة هنا عزلا
المزادة وهو مسيل الما منها فشبه خروج الدم ونزوه
من الجرح بخروج الماء من تلك العزلا كانه قال مثل
خروج الما من خربة المزادة.

وحملناهم علي حزن ثهلان شلالا ودمي الانساء

الحزن ما غلظ من الارض شبه ما اصابهم وما حملوهم
عليه من القتل بشدة هذا الحزن وهذا اشد قول الا خطل

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا
علي يابس السيسا محدودب الظهر

هذا

هذا قول الاصمعي وقال ابو مالك معناه حملناهم علي حزن
ثهلان بصيبه يقول جرحناهم فركبوا حزن ثهلان علي
خشونته شلالا معناه هرابا وقد دميت من الجراح
انساؤهم وشلالا كانه شلالناهم شلالا

وفعلنا بهم كما علم الله
وما ان للحائنين دماء

اي فعلنا بهم فعلا عظيما شديدا ما ان للحائنين دماء
اي من عصانا فقد حان اجله ويهدر دمه ولا يطالب به

ثم حجرا اعني ابن ام قطام
وله فارسية خضراء

حجرا منصوب لانه معطوف علي الهاء والميم في قوله
فرددناهم وعطف الظاهر علي المضمر المنصوب جيد
لانه يتصل وينفصل فصار المعني ثم رددنا حجرا
واجري قطام بالاعراب لما اضطر رده الي اصل الاسما
وسبيل قطام في لغة اهل الحجاز اذا كانت اسما لمونث
ان تكون مكسورة بغير تنوين وكان حقها ان تكون
ساكنة والعلة في هذا عند ابي العباس انها ازادت
علي ما لا ينصرف علة ضعيفة لانه ليس بعد ترك
الصرف الا البنا والعلة التي فيها انها مونثة معرفة
معدولة فوجب ان تبني وكسرت لالتقا الساكنين
واختير لها الكسر لاربع جهات احداها ان حق الساكنين

بلتقيا ان اذ يحرك احدهما الى الكسر وايضا فان الكسر
من علامة المونث في قولك قت وكلمتك اذا خاطبت امراة
وايضا فان فعال بعدل في الامر في قولك نزاك اي انزك
فقد وجب الكسر كما وجب الامر في قولك اضرب الرجل
وايضا فانه لما عدل وكان حقه الا ينصرف اعطي حركة
ليست فيما لا ينصرف فان سميت به مذكرا كان بمنزلة
ما لا ينصرف **يقول** الابيات الثانية التي
صنعنا بحجر اذ امرء القيس ابا المنذر ابن ما السما
بجمع من كندة كثير وكانت بكر بن وايل مع امرء القيس
فخرجت بكر بن وايل فردته وقتلت جنوده **وقوله**
وله فارسية خضرا اي معه كتيبة خضرا من كثرة
السلاح فارسية اي سلاحها من عمل فارس

اسد في اللقاء ورد هموس
وربيع ان شنعت غبراء

ويروي ان شنعت شهبا وهي السنة الشديدة
والغبرا السنة القليلة المطر وشنعت جات بامر
شنيع ويروي اسد في السلاح يعني حجرا هو اشد
والهموس الخفي الوط **وقوله** وربيع تقديره
ذو ربيع والربيع المخصب

فجبهناهم بطعن كما تنهز
عن جمة الطوي الدلاء

ويروي

ويروي جبهناهم اي تلقينا جباههم بطعن كما تنهز اي
كما تحرك الدلا لتمتلي ويروي في جمة الطوي وجمة البير
التي قد جم فلم يستق منه **وقال** ابو مالك
جمة الما الموضع الذي يبلغه الما من البير ولم يبلغ اكثر
منه فتروي ذلك الموضع مستديرا كانه الخليل والطوي
البير المطوية

وفككنا غل امرء القيس عنه
بعد ما طال حبسه والعنا

يعني امرء القيس بن منذر بن ما السما وهو اخو عمرو بن
هند لابيه وكانت غسان اسرته يوم قتل المنذر
ابوه فاغارت بكر بن وايل مع عمرو بن هند على بعض بوادي
الشام فقتلوا مدكا الغسان واستنقذوا امرء القيس
واخذ عمرو ابنة ذلك الملك وهي ميسون التي ذكرها الحارث

واقدناه رب غسان بالمنذر كرها اذ لا تكال الدماء

رب غسان هو الملك الذي تقدم ذكره ابو ميسون
ويروي وما تكال الدما اي ذهبت هدرا

وفديناهم بتسعة املاك كرام اسلابهم اغلاء

ويروي بتسعة املاك ندامى وكان المنذر بن ما السما
بعث خيلا من بكر بن وايل في طلب بني حجر اكل المرار
حين قتل حجر فظفر بهم بكر وقد كانوا نزلوا من بلاد اليمن
فاتوا بهم المنذر بن ما السما فامر بذبحهم وهم بالحيرة فذبحوا

عند منازل بني مرينا وكانوا ينزلون الحيرة وهم قوم من
العباد وفي ذلك يقول امرئ القيس بن حجر الى باعين
بكى لي شنيئا وبكي للملوك الذاهبينا ملوكا من بني
حجر بن عمرو يساقون العشية يقتلونا

وفي الجون جون آل بني الاوس
عنودٌ كانها دفواء

الجون ملك من ملوك كندة وهو ابن عمرو بن قيس
بن معدي كرب وكان غزا بني بكر في كتيبة
خشنا فقاتلته بني بكر وهزمته واخذوا
ابنه وجاوا به الى المنذر والعنود هنا الكتيبة
كانها تعند في سيرها والدفوا المنحنية يصف
كثرتها يقال وعل ادفي واروية دفواء اذا كان
قرنها يذهب نحو ذنبها ويرتد الى اذانيه تجاه
والدفوا العقاب والدفوا المايلة وجعل الكتيبة
دفوا من بغيها يقول كما ينقض العقاب على الصيد
كذلك تميل هذه الكتيبة من بغيها وبنو الاوس من كندة

ما خرعنا تحت الهاجرة اذ ولت
باقفايها وحر الصلاء

ويروى اذ جاوا جميعا واذ تلظى الصلا يقول
لم نجزع حين لقينا الجون وهو في جمع كثير وقوله
اذ ولت باقفايها معناه باعجازها وحر الصلاء اي وقد

النار

١٥٧

النار شبه شدة الحرب بوقود النار

وولدنا عمرو بن ام اناس
من قريب لما اتانا الحباء

يريد عمرو بن حجر الكندي وكان جد الملك عمرو بن هند
وهند هي بنت حجر اكل المرار وكانت ام عمرو بن حجر ام
اناس بنت ذهل بن شيبان بن ثعلبة وعمرو بن ام اناس س
هذا هو جده امرئ القيس الشاعر وقوله
من قريب معناه النسب بيننا وبينه قريب ليس
بالمتباعد اذ امه بنت ذهل بن شيبان وهي جدة
ام عمرو بن المنذر وقوله لما اتانا الحباء يقول
حين اتانا حباء الملك عمرو بن حجر لما خطب الينا
واراد انا اهلا لمصاهرته

مثلها تخرج النصيحة للقوم
فلاة من دونها افلاء

اي مثل هذه القرابة بيننا وبينك ايها الملك
تخرج نصيحتنا لك ثم قال فلاة من دونها افلاء
معناه نصيحة كثيرة واسعة مثل الفلاة التي دونها
افلا كثيرة فالافلاء على هذه الرواية جمع فلا وفلا جمع
فلاة ويروى فلا من دونها افلاء اي يتولد من النصيحة
مثل الفلا وهو جمع فلو والفلو يجدع بالشي بعد الشي
حتى يسكن ثم يفلى عن امه اي يفطم ويروى فلاة

وفلاة بالرفع والنصب فمن نصب فعلى الحال كانه
قال بمثل فلاة واسعة ومن رفع فعلى اضمار مبتدا كانه
قال بي فلاة من دونها افلاء تمت

هذا اخر القصايد
السبع وما بعدها
المزيد عليها
والله اعلم
بمراده
امين
تمم

وقال الاعشى ابو بصير واسمه
ميمون ابن قيس بن جندل بن شراحيل ابن سعد
ابن مالك ابن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن علي بن بكر بن وايل ابن قاسط بن هنب
ابن افصى بن دعمي بن جديلة ابن اسد بن ربيعة
ابن نزار بن معد بن عدنان

ودع هريرة ان الركب مرتحل
وهل تطيق وداعا ايها الرجل

قال ابو عبيدة هريرة قينة كانت لرجل من ال عمرو بن
مرثد اهداها الى قيس بن حسان بن ثعلبة بن عمرو بن

مرثد

مرثد فولدت له خليدا وقد قال في قصيدته جملا بام خليد
حبل من تصل والركب لا يستعمل الا بالابل وقوله وهل
تطيق وداعا اي انك تفزع اذا ودعتها

غرا فرعا مصقول عوارضها
تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوجل

الغرا البيضا الواسعة الجبين وروي عنه انه قال
الغرا البيضا النقية العرض والفرعا الطويلة الفرع
اي الشعر وقوله مصقول عوارضها اي نقية
العوارض قال ابو عمرو الشيبا في العوارض الرباعيات
والانياب وقوله تمشي الهوينا على رسلها والوجي
الذي يشتكي حافره ولم يحف وهو مع ذلك وجل فهو
اشد عليه وغرا مرفوع لانه خبر مبتدا ويجوز نصبها
بمعنى اعني وعوارضها مرفوعة على انها اسم ما لم يسم
فاعله وقال مصقول على معنى الجميع كما تقول لا يحل لك
النسا من بعد والهوينا في موضع نصب على المصدر وفيها
زيادة على معنى المصدر لانك اذا قلت هو يمشي الهوينا
ففيه معنى هو يمشي المشي المترسل

كان مشيتها من بيت جارتها
مر السحابة لا ريث ولا عجل

المشية الحالة وقوله مر السحابة اي نهاديها
كمر السحابة وهذا مما توصف به النسا والريث البطو والعجلة

. تسمع للحلي وسواسا اذا انصرفت .
. كما استعان بريح عشرق زجل .

الحلي ولحد بودي عن جماعة ويقال في جمعه حلي والسوا س
جرس الحلي وقوله اذا انصرفت بريد اذا انقلبت الي
فراشها **وقوله** اذا انصرفت يريد اذا انقلبت
الي فراشها وقوله كما استعان بريح عشرق زجل مجاز وانما
المعنى كعشرق ضربته الريح فشبه صوت الحلي بصوته
قال الاصمعي العشرق شجرة مقدار ذراع لها اكمام فيها
حب صغار اذا جفت ضربت بها الريح تحرك الحب فشبه
صوت الحلي بخشخشته على الحصا

. يستمع يكره الجيران طلعتها .
. ولا تراها لسر الجار تختتل .

تختتل وتختل واحد اي لا تفعل هذا لتستمع السر

. يكاد يصرعها لولا تشددها .
. اذا تقوم الي جاراتها الكسل .

يقول لولا انها تتشدد اذا قامت لسقطت واذ في موضع
نصب والعامل فيها يصرعها ويروي ابو عبيدة

. اذا تلاعب قرنا ساعة فترت .
. وارتج منها ذنوب المتن والكفل .

ذنوب المتن العجيزة والمعاجز

. صفر الوشاح وملء الدرع بهكنة .

. اذا تاتي يكاد الخصر ينخزل .

صفر الوشاح يعني انها خميصة البطن دقيقة الخصر
فوشاحها يقلق عنها لذلك وهي تملا الدرع لانها ضخمة
والبهكنة الكبيرة الخلق وتاتي ترفق من قولك هو يتاتى
للامر وقيل تهيا للقيام والاصل تتاتى فحذف احدى
التاءين وينخزل ينثني وقيل ينقطع ويقال خزل عنه
حقه اذا قطعه

. نعم الضجيع غداة الدجن يصرعها .
. للذة المرء لا جاف ولا تفل .

الدجن الباس الغيم السما وقيل معنى قوله للذة المرء
كناية عن الوطء **ويروى** تصرعه وقوله لا جاف
اي لا غليظ والتفل المنتن الرائحة وقيل هو الذي لا يتطيب

. هركولة فنق درم مرافقها .
. كان اخمصها بالشوك منتعل .

الهركولة الضخمة الوركين الحسنة الخلق وقيل الحسنة
المشي والفنق الفتية من النساء والابل الحسنة الخلق
وواحد الدرم ادرم والمونثة درما اي ليس لمرفقها
حجم وجمع فقال درم لان التثنية جمع والاخمص باطن
القدم **وقوله** كان اخمصها بالشوك منتعل معناه
لانها متقاربة الخطو وقيل لانها ضخمة فكانها تطا على
شوك لثقل المشي عليها

اذا تقوم تضوع المسك اصورة
والزنبق الورد من ارادانها شمل

ويروي اونة والعنبر الورد ويضوع يذهب ريحه كذا وكذا والاونة جمع اوان وقال الاصمعي اصورة نارة وقال ابو عبيدة اجود الزنبق ما كان يضرب الي الحمرة فلذلك قال الزنبق الورد والاردان جمع ردن وهي اطراف الاكمام وشمل اي طيبها يشمل يقال شمل يشمل فهو شمل وشمال هل

ما روضة من رياض الحزن معشبة
خضرا جاد عليها مسبل هطل

رياض الحزن احسن من رياض الحفوض

يضاحك الشمس منها كوكب شرق
مؤزر بعميم النبت مكتهل

قوله يضاحك الشمس اي يدور معها حيثما دارت وكوكب كل شي معظمه والمراد هنا الزهر مؤزر متفعل من الازار والشرق الريان الممتلي ماء والعميم التام الحسن ومكتهل قد انتهي في التمام واكتهل الرجل اذا انتهي شبابه

يوما باطيب منها نشر رايحة
ولا باحسن منها اذ دنا الاصل

النشر الرايحة الطيبة ونشر منصوب علي البيان وان كان مضافا لان المضاف الي النكرة نكرة ولا يجوز خفضه لان نصبه دفع لفرق بين معنيين وذلك

انك

انك تقول هذا الرجل افره عبدا في الناس وتقول هذا العبد افره عبد في الناس والمعني افره العبيد والاصل جمع اصيل والاصيل من العصر الي العشا وانما خص هذا الوقت لان النبت يكون فيه حسن ما يكون لتباعد الشمس والفي عنه

علقتها عرضا وعلقت رجلا
غيري وعلق اخري غيرها الرجل

يقال عرض له امر اذا اتاه علي غير تعهد وعرضا منصوب علي البيان كقولك مات هزلا وقتله عمدا

وعلقته فتاة ما يحاولها
ومن بني عمها ميت بها وهل

ويروي خبل ما يحاولها ما يريدها ولا يطلبها هذا التفسير علي هذه الرواية ويروي ابن حبيب وعلقه فتاة ما يحاولها من اهلها ميت يهذي بها وهل ومعني ما يحاولها علي هذه الرواية ما يقدر عليها ولا يصل اليها ومعني ومن بني عمها ميت اي رجل ميت والوهل الذاهب العقل كلما ذكر غيرها رجع الي ذكرها لفتنته بها هب

وعلقتني اخيري ما تلايمني
فاجتمع الحب حب كله تبل

علقتني معناه احبتني اي احبتني ولم احبها والتي احبها لا اصل اليها ولا تحبني فوافقني وتبل كانه اصيب

نبْل اي بن حل وحب مرفوع بدل من الحب ويجوز ان يكون مر
فوعا بمعنى كله حب نبل ويجوز نصبه علي الحال كما تقول
جا زيد رجلا صالحا ويروي فاجتمع الحب حبي كله نبل

فظلنا مغرم يهذي بصاحبه • منا وداني وتحبول ومحتبل

المغرم المولع والغرام الهلاك ومنه ان عذابها كان غراما
ويروي فظلنا هايم والناي البعيد ومنه النوي لانه
حاجز بعيد السيل **وروي** الاصمعي ومحبول ومحتبل
بالحا وقال من رواه بالخا معجمة فقد اخطا وانما هو من
الحبالة وهو الشرك الذي يصطاد به اي كلنا موثق
عند صاحبه وقال ابو عبيدة محبول ومحتبل بكسر
البا اي مصيد وصايد

صدت هريرة عنا ما تكلمنا • جهلا بام خليد حبل من تصل

وروي ابو عبيدة صدت خليدة عنا قال هي هريرة
وهي ام خليد وقوله حبل من تصل استفهام وفيه معنى
التعجب اي حبل من تصل اذا لم تصلنا ونحن نودها

أان رات رجلا اعشي اضر به • ريب المنون ودهر مفند خبل

ويروي مفسد قال الاصمعي الاعشي الذي لا يبصر
بالليل والاجهر الذي لا يبصر بالنهار والمنون المنية سميت

منونه

منون لانها تنقص الاشيا وقيل في قول الله عز وجل اجر
غير ممنون معناه غير منقوص **وقال** الاصمعي
هو واحد لا جمع له يذهب الي انه مذكر وقال الاخفش
هو جمع لا واحد له والمفند من الفند وهو الفساد ويقال
فنده اذا سفهه ومنه لولا ان تفندون وخبل من الخبال
وهو الفساد **وقوله** اان رات ان في موضع نصب والمعنى
امن ان رات رجلا ثم حذف من ولك ان تحقق الهمزتين ولك ان
ولك ان تحقق الثانية فتقول اان وقال بعض النحويين
اذا خففها جيت بها ساكنة وهذا اخطا لان النون سا
كنة فلو كانت الهمزة ساكنة لالتقي ساكنان

قالت هريرة لما جيت زايرها • ويلي عليك وويلي منك يا رجل

زايرها منصوب علي الحال يقدر فيه الانفصال كانه
قال زايرا لها **وقوله** يا رجل بمعنى يا ايها الرجل ويجوز
في هذا الشعر النصب علي انه نكرة الا ان الرفع اجود

اما ترينا حفاة لا نعال لنا • انا كذلك ما نحفي وننتعل

اي ان ترينا نتبذل مرة وننتعم اخري فكذلك سبيلنا
وقيل المعنى ان ترينا نستغني مرة ونفتقر مرة **وقيل**
المعنى ان ترينا نميل الي المسامرة ونتركهن اخري وحرف
انما لعلم السامع والتقدير فانا كذلك نحفي وننتعل وما

زايدة للتوكيد

وقد اخالس رب البيت غفلته
وقد يحاذر مني ثم ما يئل

ويروي وقد اراقب وقوله غفلته بدل من قوله رب البيت بدل الاشتمال ويروي بحو

وقد اقود الصبي يوما ليتبعني
وقد يصاحبني ذو الشرة الغزل

الغزل الذي يحب الغزل ويروي ذو الشارة والشارة الهيئة الحسنا

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني
شاو مشل شلول شلشل شول

ويروي شاو مشل نشول شلشل شمل وروى ابو عبيدة شول على وزن فعل والحانوت بيت الخمار يذكر ويونث والشاوي الذي يشوي والمشل الجيد السوق للابل وهو الخفيف وكذلك الشلول والشلشل مثل القلقل وهو المتحرك وشول وهو الذي يحمل الشي يقال شلت به واشلته وقيل هو من قولهم فلان يشول في حاجته اي يعني بها ويتحرك فيها ومن روى شول فهو بمعناه الا انه للتكثير كقوله قد كفها الليل بسواق حطم والشول الذي يشل اللحم من القدر والشمل الطيب النفس وراكبه

في فتية كسيوف الهند قد علموا

ان هالك كل من يحفى وينتعل

ويروي ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل والاجل يقال في جمع فتى فتية وفتو وفتي وفتيان يقول هم في مضائهم كالسيوف وان في موضع نصب

نازعتهم قضب الريحان متكيا
وقهوة مزة راووقها خضل

اي نازعتهم حسن الاحاديث وطريفها هذا قول الاصمعي وقال غيره يعني الريحان يحيي بعضهم بعضا ويروي مرتفقا وهو بمعنى متكي والمزة والمز التي فيها مزازة والراووق اناء الخمر وقيل الراووق والناجود ما يخرج من ثقب الدن والخضل الدايم الندي والمعروف ان الراووق من الكرابيس يروق فيه الخمر

لا يستفيقون منها وهي راهنة
الا بهات وان علوا وان نهلوا

لا يستفيقون اي شربهم دايم ليس لهم وقت معلوم يشربون فيه والراهنة الدايمة وقيل المعدة وراهنة ساكنة وقيل راهية وراهنة بمعنى وقوله الا بهات اي بقولهم هات اي اذا ابطا عليهم الساقي قالوا له هات

يسعى بها ذو زجاجات له نطف
مقلص اسفل السربال معتمل

النطف القرطة وقيل اللولوء العظام ومقلص مشمر

ويجوز نصب مقلص على الحال من المضمر الذي في لد والرفع
والرفع اجود والسربال القميص ومعتمل دايب نشيط
وكذلك عمل وقيل يطف شان بلغة اليمن حلد اجمد

• ومستجيب تخال الصنج يسمعه •
• اذا ترجع فيه القينة الفضل •

المستجيب العود اي انه يجيب الصنج وقال ابو عمرو
يعني بالمستجيب العود شبه صوته بصوت الصنج
فكان الصنج دعاه فاجابه والفضل التي في ثياب
فضلتها وهي مباذلها والقينة عند العرب الامة
مغنية كانت او غير مغنية •

• والساحبات ذيول الريط آونة •
• والرافلات على اعجازها العجل •

ويروي ذيول الخز آونة جمع اوان وهو الحين والرافلات
النسا اللواتي يرفلن ثيابهن اي يجررنها وقوله
على اعجازها العجل ذهب ابو عبيدة الى انه شبه
اعجازهن لضخمها بالعجل وهي جمع عجلة وهي مزادة
كالاداوة وقال الاصمعي اراد انهن تخدمهن العجل
فهن الخمر والساحبات في موضع نصب على اضمار
فعل لان قبله فعلا فلذلك اختير النصب فيه
ويكون الرفع بمعنى وعندنا الساحبات •

• من كل ذلك يوم قد لهوت به •

وفي

• وفي التجارب طول اللهو والغزل •

ويروي يوما على الطرف ويروي طول اللهو والشغل
يقول لهوت في تجاربي وغازلت والغزل محادثة النسا

• وبلدة مثل ظهر الترس موحشة •
• للجن بالليل في حافاتها زجل •

ظهر الترس اي هي مستوية ممتدلة والزجل الصوت

• لا يتنمى لها بالقيظ يركبها •
• الا الذين لهم فيما اتوا مهل •

لا يتنمى لها اي لا يسمو الى ركوبها الا الذين لهم فيما اتوا
مهل وعدة يصف شدتها والمهل التقدم
في الامر والعهد اليه قبل ركوبها •

• جاوزتها بطليح جسرة سرح •
• في مرفقيها اذا استعرضتها فتل •

س الطليح المعيية والفعل طلح يطلح طلحا وطلحا والفتل
اسكان اللام وفتحها اكثر والسرح السهلة السير
والحركة الكريمة والفتل تباعد مرفقيها من جنبيها

• يا من يرى عارضا قد بت ارمقه •
• كانما البرق في حافاته الشعل •

ويروي ارقبه ويا من راى عارضا والعارض السحابة
تكون ناحية السما وقيل السحاب المعترض •

له رداف وجوز مفأم عمل منطق بسجال الماء متصل

رواه اي سحابه فقد ردفه من خلفه وجوز كل شي وسطه
الغمام العظيم الواسع دهل دايم البرق ومنطق اي قد احاط
به فصار بمنزلة المنطقة وقوله متصل اي ليس فيه خلل

لم يلهها اللهو عن حين ارقبه
ولا اللذاذة في كاس ولا شغل

ويروي ولا كسل ويروي ولا ثقل

فقلت للشرب في درنا وقد ثملوا
شيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

درنا كانت حانا من ابواب فارس وهي دون الجزيرة بمراحل
وكان فيها ابو ثبيت الذي ذكره وقيل درنا باليمامة
وشيموا انظروا الي البرق وقد سروا ابن صوبه والثمل السكران

قالوا نمار فبطن الخال جادهما
فالعسجدية فالابلا فالرجل

ويروي فالابوا وهذه كلها مواضع والرجل مسايل الما
واحدها رجلة

فالسفح يجري فخنزير فبرقته
حتى تدافع منه الربو فالجبل

ويروي فالسفح اسفل خنزير والربو ما نشز من الارض
والجبل جبل او بلد

حتى تحمل منه الما تكلفه
روض القطا فكثيب الغينة السهل

ويروي

٦٤

ويروي حتى يضمن عنه الما يقول تحمل روض القطا ما لا
يطيق الا علي مشقة لكثرته والغينة الارض الشجرا
وتكلفه في موضع الحال

يسقي ديارا لها قد اصبحت غرضا
زورا تجانف عنها القود والرسل

قوله غرضا اي غرضا للامطار ويروي عزبا اي عوازب
وزورا ازورت عن الناس والقود الخيل والرسل الابل
والرسل القزط وهو القطيع من الغنم يريد انهم لعزلا يبرق
فقد تجانف عنها الخيل والابل ويروي يسقي ديارا لنا
قد اصبحت عرضا مما تجانف عنها البيت

ابلغ يزيد بني شيبان مالكة
ابا ثبيت اما تنفك تاتكل

المالكة والمالكه الرسالة والائتكال الفساد والسعي
بالشر وقالوا انا تاكل تحتك من الغيظ

الست منتهيا عن نحت اثلتنا
ولست ضايرها ما اطت الابل

اثلتنا اصلنا وعزنا كا تقول مجد موثل قديم له اصل
والتاثل اتخاذ اصل المال

كناطح صخرة يوما ليفلقها
فلم يضرها واوهي قرنه الوعل

المعني انك تكلف نفسك ما لا تصل اليه ويرجع ضرره عليك

والوعل الابل والانثي اروية

تعزي بنا رهط مسعود واخوته
عند اللقا نتردي ثم تفترك

اي نضرب بيننا وبينهم كانه قال تلصق بيننا وبينهم العداوة من الفرا وتردي تهلك

لا اعرفنك ان جدت عداوتنا
والتمس النصر منكم عوض تحتمل

عوض اسم للدهر ويروي عوض بفتح الضاد مثل حيث وحيث بقوله لا اعرفنك ان التمس النصر منك دهرك واحتمل القوم احتملتهم الحمية والحرب اي اغضبواه ويروي واحتملوا اي ذهبوا من الحمية او الغضبة وتحتمل اي تذهب وتعلي قومك

تلزم الوماح ذي الجدين سورتنا
عند اللقا فترديهم وتعترك

ويروي تلحم ابنا ذي الجدين ان غضبوا رماحنا ثم نلقاهم وتعترله تلحم اي تجعلهم لحمة اي تطعمهم اياها وذو الجدين قيس بن مسعود بن خالد ذي الجدين وانما قيل لقيس بن مسعود ذي الجدين لان جده قيس بن خالد اسر اسيرا له فداء كثير فقال له انه لذو جد في الاسر فقال له اخر انه لذو جدين فصار يعرف بهذا والسورة الغضب ويروي شكوتنا وهو السلاح

لاتقعدن

لاتقعدن عن اوقد الحرب حاطبا
تعوذ من شرها يوما وتبتهل

الحلها اجتهاد تبتهل تدعو الى الله من شرها

سائل بني اسد عنا فقد علموا
ان سوف ياتيك من انبائنا شكل

شكل اي ازواج خبر ثم خبر شكل اختلاف وان هذه التي تعمل في الاسما خففته وسقفه والمعنى انه سوف ياتيك ولا يجوز الا هذا مع سوف والسين ويروي من ايامنا شكل اي من ايامنا المتقدمات وما فيها من الحروب

واسال نميرا وعبد الله كلهم
واسال ربيعة عنا كيف نفتعل

انا نقاتلهم حتى نقتلهم
عند اللقا وان جاروا وان جهلوا

ويروي وان جاروا وهم جهلوا ويروي انا بفتح الهمزة علي البدل من قوله فقد علموا ان سوف والكسر اجود علي الابتدا او القطع مما قبله ويروي ثمت نقتلهم وثمت نقتلهم فمن روي ثمت نقتلهم انث ثم لانها كلمة وجعلها تانيثها بمنزلة التا التي الذي يلحق الافعال ومن قال ثمت نقتلهم علي تانيث الكلمة الا انه الحق التانيث ها في الوقف كما يفعل في الاسما

قد كان في الكهف انهم احجروا
والحاشرية من يسعى ويبتصل

ويروى اذهم قعدوا والكهف من بني سعد بن مالك ابن ضبيعة يقول ان قعدوا لم فلم يطلبوا بثارهم فقد كان فيهم من يسعى ويبتصل لهم والحاشرية امراة من اياد وقيل هي بنت كعب بن مامة يقول قد كان لهم من يسعى لهم فاذ خلوا لك بذنهم ولست منهم

اني لعمر والذي حطت مناسمها
تخدي وسيق اليه الباقر الغيل

هذه رواية ابي عمرو وروى ابو عبيدة مناسمها له الها وسيق اليه الباقر الغتل حطت قيل معناه اسرعت قال الاصمعي لا معنى لحطت ها هنا وانما يقال حطت اذا اعتمدت في زمامها قال والرواية خطت اي سفت التراب بمناسمها والمناسم اطراف اخفافها وتخدي تسير سيرا شديدا فيه اضطراب لشدته والباقر البقر والغيل جمع غيل وهو الكثير وقيل هو جمع غيول والغيل والغتل الجماعة يقال غتل له من ماله اي اكثر

لئن قتلتم عميدا لم يكن صددا
لنقتلن مثله منكم فنمتثل

الصدد المقارب نمتثل اي نقتل الامثل فالامثل والامثل القوم خيارهم

عند رواية ابي عبيدة

لبو

٦٦

لين منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل

منيت ابتليت والانتفال الجحود اي لم ننتفل من قتلنا من قومك ولم نجحد

لا تنتهون ولن ينهى ذوي شطط
كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

ويروى اتنتهون وهل ينهون الشطط الجور والفعل منه اشط ويهلك فيه الزيت اي يذهب فيه لسعته المعنى لا ينهى اصحاب الجور مثل طعن جائف يغيب فيه الزيت والفتل

حتى يظل عميد القوم مرتفقا
يدفع بالراح عنه نسوة عجل

العجل جمع عجول وهي الثكلى اي حتى يظل سيد الحي يدفع عنه النساء باكفهن لئلا يقتل لانهن يدفعن عنه من الرجال قتلا وقيل المعنى يدفعن لئلا يوطى بعد القتل

اصابه هندواني فاقصده
او ذابل من رماح الخط معتدل
كلا زعمتم بانا لا نقاتلكم
انا لامثالكم يا قومنا قتل

كلا ردع وزجر وقد يكون رد للكلام وفيه معنى الردع ايضا وقتل جمع قاتل

نحن الفوارس يوم الحنو ضاحية
جنبي فطيمة لا ميل ولا عزل

ضاحية علانية قال ابو عمرو وابن حبيب فطيمة هي فاطمة
بنت حبيب من تغلبة والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت
في الحرب والاصل فيه ان يكون على فعول امثل ابيض
وبيض والعزل يجوز ان يكون جمع اعزل ثم اضطر فضم
الزاي لان قبلها ضمة ويجوز ان يكون بني الاسم على فعيل
ثم جمعه على فعل كما يقوله رغيف ورغف والدليل على
صحة هذا القول ان ابن السكيت حكى رجال عزلان
فهذا كما تقول رغيف ورغفان والاعزل قيل هو الذي
لا رمح معه وقال ابو عبيدة هو الذي لا سلاح معه
وان كان معه عصى لم يقل له اعزل ويقال هو الاعلى التكثير

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا
او تنزلون فانا معشر نزل

يقول ان طاردتم بالرماح فتلك عادتنا وان نزلتم
تجادلون بالسيوف نزلنا

قد نخضب العير من مكنون فائله
وقد يشيط على ارماحنا البطل

الفائل عرق يجري من الجوف الى الفخذ ومكنون الفائل
الدم وقال ابو عمرو المكنون حربه في الفخذ والفائل
لحم الخربة والخربة والخرابة دايرة في الفخذ لا عظم عليها

وقال

وقال ابو عبيدة الفائل عرق في الفخذ ليس حواليه عظم
واذا كان في الساق قيل له النسا ويشيط يهلك وقيل
يرتفع راضله في كل شي الظهور

وقال النابغة الذبياني ويكنى ابا ثمامة منه
وابا امامة بابنتيه واسمه زياد بن عمرو بن معاوية
بن ضباب ابن جابر بن يربوع بن غيظ بن مرة
ابن عوف بن سعد بن ذبيان ابن بغيض بن ريث
بن غطفان بن سعد بن قيس بن عيلان ابن مضر
بن نزار بن معد بن عدنان يمدح النعمان بن المنذر
ويعتذر اليه مما بلغه عنه قال

يا دارمية بالعلياء فالسند
اقوت وطال عليها سالف الابد

العلياء مكان مرتفع من الارض قال ابن السكيت قال
بالعليا فجا بالبا لانه بناها على عليت والسند سند
الوادي في الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اي
يصعد واقوت خلت من اهلها والسالف الماضي والابد الدهر

وقفت فيها اصيلا كي اسائلها
عيت جوابا وما بالربع من احد

ويروى وقفت فيها طويلا كي اسايلها ويروى اصيلانا
واصيلال لاجمع روى اصيلا اراد عشيا ومن روى طويلا
جاز ان يكون معناه وقوفا طويلا ويجوز ان يكون معناه وقتا

طويلا ومن روي اصيلالا فغيه قولان احدهما انه تصغير
اصلان واصلان جمع اصيل كما يقال رغيف ورغفان هذ
والقول الاخر انه بمنزلة قولهم على الله يكلان وبمنزلة
قولهم غفران وهذا القول صحيح والاول خطا لان اصيلا
لا يجوز ان يصغر الا ان يرد الي اقل العدد وهو حكم كل جمع
كثير وقوله عيت يقال عييت بالامر اذا لم تعرف وجهه
وقوله جوابا منصوب على المصدر اي عييت ان اجيب
وما بها احد من زايدة .

. الا الاواري لايا ما ابينها .
. والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد .

ويروي الاواري والنصب اجود والاواري والاواخي
واحد وهي التي تحبس بها الخيل واللاي البطي يقال
التاث عليه حاجته المعني بعد بط واستبينها
والنؤي حاجز من تراب يعمل حول البيت والخيمة لئلا
يصل اليها الما واصل الظلم وضع الشي في غير موضعه
فالمظلومة الارض التي قد حفر فيها في غير موضع الحفر
والجلد الارض الغليظة الصلبة من غير حجارة وانما
قصد الي الجلد لان الحفر فيها يصعب فيكون ذلك اشبه بالنؤي

. ردت عليه اقاصيه ولبده .
. ضرب الوليدة بالمسحاة في الثاد .

ويروي ردت عليه اقاصيه وهذه الرواية اجود لانه

اذا قال ردت عليه اقاصيه فاقاصيه في موضع رفع فاسكن
اليا لان الضمة فيها ثقيلة واذا روي رد فاقاصيه
في موضع نصب والفتحة لا تستثقل فكان يجب ان تفتح
اليا الا انه يجوز اسكانها في الضرورة لانه يسكن في الرفع
والخفض فاجري النصب مجراهما ولبده سكنه اي سكنه
ضرب الوليدة والثاد الموضع الندي التراب

. خلت سبيل اتي كان يحبسه .
. ورفعته الي السجفين فالنضد .

الاتي النهر الصغير اي خلت الامة سبيل الما الي الاتي
تحفرها ورفعته ليس يريد به علت وانما معناه قدمته
وبلغته به كما تقول ارتفع القوم الي السلطان والسجفا
ستران رقيقان يكونان في مقدم البيت والنضد
ما نضد من متاع البيت .

. امست خلاء وامسي اهلها احتملوا .
. اخني عليها الذي اخني علي لبد .

قوله وامسي اهلها احتملوا اراد قد احتملوا اخني فيه
قولان احدهما ان المعني اتي عليها والقول الاخر وهو
الجيد ان المعني افسد لان الخنا الفساد والنقصان

. فعد عما تري اذ لا ارتجاع له .
. وانم القتود علي عيرانة اجد .

فعد عما تري اي جزه وانصرف عنه اذ كان لا رجوع له

يعني ما ترى من هراب الدوتر والقتود خشب الرحل وهو جمع
الكثير وفي القليل اقتاد وحكى بعض اهل اللغة ان الواحد
قتد والعيرانة المشبه بالعير لصلابة خفها وشدته
والاجد التي عظم فقارها وفقار الواي الموثقة الخلق

مقذوفة بدخيس النحض بازلها
له صريف صريف القعو بالمسد

مقذوفة اي مرمية باللحم والدخيس والدخاس الذي قد دخل
بعضه في بعض من كثرته والنحض اللحم وهو جمع نحضة
والبازل الكبير والصريف الصياح والصريف من
الاناث من شدة الاعيا ومن الذكور من النشاط والقعو
ما يضم البكرة اذا كان خشبا فاذا كان حديدا فهو
خطاف ويروى له صريف صريف القعو على البدل والنصب اجود

كان رحلي وقد زال النهار بنا
بذي الجليل على مستانس وحد

زال النهار بنا معناه انتصف بنا يعني علينا والجليل
الثمام اي بموضع فيه ثمام والمستانس الناظر بعينيه
ومنه اني انست نارا اي ابصرت ومنه قيل انسان
لانه مرئي ويروى على مستوجس وهو الذي قد اوجس
في نفسه الفزع فهو ينظر

من وحش وجرة موشي اكارعه
طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

احضى

١٦٩

احضى وحش وجرة لانها فلاة يقال ان فيها ستين ميلا
والوحش يكثر بها ويقال انها قليلة الشرب فيها والموشي
الذي فيه الوان مختلفة وقوله طاوي المصير اي ضامرة
والمصير المعا وجمعه مصران وجمع مصران مصارين وقوله
كسيف الصيقل الفرد اي هو يلمع وقوله الفرد اي ليس له نظير

سرت عليه من الجوزا سارية
تزجي الشمال عليه جامد البرد

قوله سرت عليه من الجوزا سارية كقولهم مطرنا بنوء
كذا وتزجي تسوقه وجامد البرد ما صلب منه

فارتاع من صوت كلاب فبات
له طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ارتاع فزع وقوله له والهاء له عائد على الكلاب وان شئت
على الصوت قال الاصمعي المعنى بات له ما اطاع شوامته
من الخوف وقال ابو عبيدة المعنى فبات له
ما يسر الشوامت عنده القوايم يقال للقوايم شوامت
الواحدة شامتة اي فبات بطوع للشوامت اي ينقاد لها
اي ثبات قايما

فبثهن عليه واستمر به
صمع الكعوب بريات من الحرد

بثهن فرقهن والصمع الضوامر الواحدة صمعا واستمر به
اي استمرت به قوايمه والكعوب جمع كعب وهو المفصل

من العظام وكل مفصل من العظام كعب عند واصل الجود .
استرخا عصب في يد البعير من شدة العقال وربما كان
خلقة واذا كان به نقض يديه وضرب بهما الارض وانشد

فتهابه ضرابه منه حيث يوزعه
طعن المعارك عند المحجر النجد

وروى الاصمعي وكان ضمران منه ومن رفع طعن المعارك
رفعه بقوله يوزعه وضمران اسم كلب ويوزعه يغويه
وقوله منه اي من الثور

شك الفريصة بالمدرى فانفذها
شك المبيطر اذ يشفي من العضد

الفريصة المضغة التي ترعد من الدابة عند البيطار
ويريد بالمدرى قرن الثور اي شك فريصة الكلب بقرنه
والعضد داء ياخذ في العضد يقال عضد يعضد عضدا

كانه خارجا من جنب صفحته
سفود شرب نسوه عند مفتأد

المعنى كانه سفود على المدرى وخارجا الخبر سفود
شرب والمفتاد المشتوى

فظل يعجم اعلى الروق منقبضا
في حالك اللون صدق غير ذي اود

يعجم يمضغ والروق القرن والحالك الشديد السواد
والصدق الصلب والاود العوج

لما راى

لما رأى واشق اقعاص صاحبه
ولا سبيل الى عقل ولا قود

واشق اسم كلب والاقعاص الموت الوحي واصله من القعص
القعاص وهو داء ياخذ الغنم لا يلبثها حتى تموت

قالت له النفس اني لا ارى طمعا
وان مولاك لم يسلم ولم يصد

المولى الناصر وقوله قالت له النفس تمثيل اي حدثته نفسه بهذا

فتلك تبلغني النعمان ان له
فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

فتلك يعني ناقته التي شبهها بهذا الثور والبعد قيل
انه مصدر يستوي فيه لفظ الواحد والاثنين والجمع
والمذكر والمونث وقيل انه جمع باعد كما يقال خادم وخدم
ومعنى في الادنى وفي البعد كمعنى القريب والبعيد
ومن روى البعد فهو جمع بعيد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه
وما احاشي من الاقوام من احد

المعنى لا ارى فاعلا يفعل الخير يشبهه ومعنى وما
احاشي وما استثني كما يقول حاشا فلانا وان شئت خفضت
الا ان النصب اجود لانه قد اشتق منه فعل وحذف
منه كما يحذف من الفعل قال الله عز وجل قلن حاش لله ومن
زايدة في قوله من احد

الا سليمان اذ قال الاله له قم •
في البرية فاحددها عن الفند •

الاسليمان في موضع نصب على البدل من موضع احد وان شيته على الا سليمان ويروي اذ قال المليك له ويروي فازجرها عن الفند والحد المنع والفند الخطا •

وخيس الجن اني قد اذنت لهم •
يبنون تدمر بالصفاح والعمد •

خيسوا اي ذللوا والصفاح جمع صفاحه وهي حجارة رقاق عراض •

فمن اطاع فاعقبه بطاعته كما •
اطاعك وادلله على الرشد •
ومن عصاك فعاقبه معاقبة •
تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد •

الضمد الحقد يقال منه يضمد ضمدا فهو ضمد

الا لمثلك او من انت سابقه •
سبق الجواد اذا استولى على الامد •

قوله او من انت سابقه اي لمثلك في حالك او لمن فضلك كفضل السابق على المصلي اي ليس بينك وبينه في الفضل والشرف الا يسير استولى عليه اذا غلب عليه والامد الغاية •

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت •
الى حمام سراع وارد الثمد •

اي كن حكيما كفتاة الحي اذا اصابت دجعلت الشي في موضعه

وهي لم

وهي لم تحكم بشي انما قالت قولا فاصابت فيه ومعناه كن في امري حكيما ولا تقبل من سعى بي والثمد الما القليل •

قالت الا ليتما هذا الحمام لنا •
الى حمامتنا ونصفه فقد •

يروي الحمام والحمام وكذلك نصفه ونصفه فاذا نصبته تكون ما زايدة واذا رفعته تكون كافة للبيت عن العمل ويصير بعدها مبتدا او خبر كما تقول انما زيد منطلق وقد بمعنى حسب •

يحفه جانبا نيق وتتبعه •
مثل الزجاجة لم تكحل من الرمد •

يحفه يكون في ناحيته والنيق اعلى الجبل قال الاصمعي اذا كان الحمام بين جانبي نيق كان اشد لعدده لانه يتكاتفه ويكون بعضه فوق بعض واذا كان هو في موضع واسع كان اسهل لعدده ووصف الحاذق اشد قال ابو عبيدة وهي عنز اليمامة وزرقا اليمامة وقوله مثل الزجاجة يعني عينها لو لم تكحل من الرمد اي لم ترمد فتكحل •

فحسبوه فالفوه كما حسبت تسعا •
وتسعين لم تنقص ولم تزد •

ويروي كما زعمت والفوه وجدوه وكان الحمام الذي رأته ستة وستين ولها حمامة في بيتها فلما عدت الحمام الذي

رانه قالت ليت الحمام ليه الي حمامتيه ونصفه قديه فتم الحمام ه
وقولها الي حمامتيه الي موضع حمامتيه فيكون سبعة وستين
ونصفه ثلاثة وثلاثين فيكون مائة كما قالت

فكملت مائة فيها حمامتها
واسرعت حسبة في ذلك العدد

قال الاصمعي الحسبة الجهة التي يحسب بها وهي مثل
اللبسة والجلسة فقالت اسرعت احدا في تلك الجهة
ويقال ما اسرع حسبتها اي حسابها والحسبة المرة الواحدة

اعطى لفارهة حلو توابعها
من المواهب لا تعطى على نكد

اي لا ارى فاعلا في الناس يشبهه اعطى لفارهة ويروى
على حسده ويروى حلو توابعها على الابتدا والخبر والمبتدا
والخبر في موضع جر

الواهب المائة الابكار زينها
سعدان توضح في اوبارها اللبد

ويروى المائة الجرجور والجرجور الضخام ويكون للواحد
والجمع على لفظ واحد والسعدان نبت تسمن عليه الابل
وتغزر البانها ويطيب لحمها وتوضح اسم موضع ومن
روى يوضح بالياء فانه يذهب الى ان معناه يبيض وهو
فعل واللبد ما تلبد من الوبر الواحدة لبدة ويروى
في الاوبار ذي اللبد

والسا

والساحيات ذيول الريط فنقها
برد الهواجر كالغزلان بالجرد

ويروى الراكضات وعنى بالساحيات الجواري وفنقها
طيب عيشها اي هي لا تسير في شدة الحر ويروى انقها
اي اعطاها ما يعجبها والجرد الموضع الذي لا ينبت

والخيل تمزع غربا في اعنتها
كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

ويروى تنزع وتجزع تمزع تمر مرا سريعا ويروى رهوا والرهو
الساكن وغربا اي حدة والشؤبوب السحاب العظيم
القطر القليل العرض الواحدة شؤبوبة قيل ولا يقال
لها شؤبوبة حتى يكون فيها برد

والادم قد خيست فتلا مرافقها
مشدودة برحال الحيرة الجدد

الادم النوق وخيست ذللت ويقال جدد وجدد
والضم اجود لانه الاصل ولئلا يشتبه بجمع جده ومن قال
جدد في جمع جديد ابدل من الضمة فتحة لخفة الفتحة

فلا لعمر الذي قد زرته حججا
وما هريق على الانصاب من جسد

هريق واريق واحد والانصاب حجارة كانت الجاهلية
تنصبها وتذبح عندها والجسد ههنا الدم والجسد
والجساد صبغ

والمؤمن العائذات الطير يمسحها .

ركبان مكة بين الغيل والسند .

العائذات ما عاذ بالبيت من الطير وروى ابو عبيدة
بين الغيل والسعد بكسر الغين وقال هما اجمتان كانتا
بين مكة والمدينة ومنا وانكر الاصمعي هذه الرواية وقال
انما الغيل بكسر الغين الغيضة والغيل بفتح الغين الما
وانما يعني النابغة ما كان يخرج من الحجيبس .

ما ان اتيت بشي انت تكرهه اذا .

فلا رفعت سوطي الي يدي .

ان هنا توكيد الا انها تكف ما عن العمل كما ان ما تكف
ان عن العمل في قولك انما زيد منطلق ومعنى فلا رفعت
سوطي الي يدي اي شلت .

اذا فعاقبني ربي معاقبة قرت .

بها عين من ياتيك بالحسد .

هذا الابرا من قول قذفت به .

طارت نوافذه حرا على كبدي .

النوافذ تمثيل من قولهم جرح نافذ اي فما لو افقو لاصارحة
علي كبدي و شقيت بهم .

مهلا فدا لك الاقوام كلهم .

وما اثمر من مال ومن ولد .

اثمر اجمع ويروى فداء على المصدر والمعنى الاقوام كلهم

يفدونك

يفدونك فدا ويروى فداء بمعنى ليفدوك فبناه كما بني الامر
نحو حذراك ونزاك لانه بمعنى احذر وانزك

لا تقذفني بركن لا كفاء له .

ولو تأثفك الاعدا بالرفد .

الكفاء المثل وتأثفك الاعدا احتوشوك فصاروا منك
موضع الاثافي من القدر ومعنى بالرفد اي بنفعا ويوقفه
علي ويسعوا بي عندك .

فما الفرات اذا جاشت غواربه .

ترمي اواذيه العبرين بالزبد .

جاشت فارت والغوارب ما علا منه الواحد غارب
والاواذي الامواج والعبران الشطان .

يمده كل واد مترع لجب .

فيه حطام من الينبوت والخضد .

ويروى كل واد مترع ويروى فيه ركام والمترع المملو واللجب
ذو الصوت والركام المتكاثف والينبوت ضرب من النبت
والخضد ما ثني وكسر من النبت

يظل من خوفه الملاح معتصما .

بالخيزرانة بعد الاين والنجد .

وروى ابو عبيدة بالخيسوجة من جهد ومعنى بعد والخيزرانة
كانا انثى والنجد العرق من التعب والكرب وقالوا اراد
بالخيزرانة المودي والخيسوجة شي يشبه السكان والاين الاعيا

يوماً باجود منه سيب نافلة
ولا يحول عطاء اليوم دون غد

السيب العطا والنافلة الزيادة ومعنى ولا يحول عطاء اليوم دون غد ان اعطى اليوم لم يمنعه ذلك ان يعطي في الغد واضاف الى الظرف على السعة لانه ليس حق الظروف ان يضاف اليها ويروى يوماً باطيب منه

انبئت ان ابا قابوس اوعدني
ولا قرار على زار من الاسد

ابو قابوس النعمان بن المنذر ويروى نبئته ويقال زار الاسد يزير ويزار زئراً وزئيراً

هلا التمسا فان كنتم بقابلها
فلم تصنه ابيت اللعن بالصفد

ويروى فان يسمع به حسنا فلم اعرض ابيت اللعن بالصفد الصفد العطا قال الاصمعي لا يكون الصفد ابتداءً انما يكون بمنزلة المكافاة يقال اصفدته اصفاداً اذا اعطيته والاسم الصفد وصفدته اصفده صفداً وصفاداً اذا شددته والاسم ايضا الصفد ومعنى ابيت اللعن اي ابيت ان تاتي شيئا تلعن عليه

وهاتها عذرة الا تكن نفعت
فان صاحبها قد تاه في البلد

ويروى فانه صاحبها مشارك النكد يعني هذه ويروى



اذ ذي عذرة ويروى انها عذرة وعذرة ومعذرة واحد ومعنى انها اي ان هذه القصيدة عذر اي ذات عذر تمت

وقال عبيد بن الابرص قال محمد بن عمرو بن ابي عمرو الشيباني كان من حديث عبيد بن الابرص بن جشم بن عامر بن فهر ابن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان انه كان رجلاً محتاجاً ولم يكن له مال فاقبل ذات يوم ومعه غنيمة له ومعه اخته ماوية ليورد غنمه فمنعه رجل من بني مالك ابن ثعلبة وجبهه فانطلق حزيناً مهموماً للذي صنع به المالكي حتى اتى شجرات فاستظل هو واخته تحتهن فناما فزعم ان المالكي نظر اليه نائماً واخته الى جنبه فقال ذاك عبيد قد اصاب سباياً ابنته الفها صبياً فحملت فولدت ضاوياً الضاوي الولد من ابنة العم القريبة يابى نحيفاً وهو يلاحظه فقال

فتى لم تلد بنت عم قريبة
فيضوى وقد يضوى سليل القرائب

فسمعه عبيد فساءه فرفع يده نحو السماء فابتهل وقال اللهم ان كان هذا ظلمني ورماني بالبهتان فادلني منه ثم نام ولم يكن قبل ذلك يقول شعراً فاتاه آت في المنام بكبة من شعر حتى القاها في فيه ثم قال له قم فقام وهو يرتجز يعني بني مالك وكان يقال لهم بنو الزنية فقال يا بني الزنية ما غركم

لكم الوبال بسر بالحجر ثم اندفع في قول الشعر فقال

أقفر من أهله ملحوب . فالقطبيات فالذنوب

فراكس فثعيلبات . فذات فرقين فالقليب

ويروى فثعلبات وراكس وثعاليات موضعان والقليب البئر

فعردة فقفا حبر . ليس بها منهم عريب

ويروى فعردة ويروى فقفا عبر وعريب احد لا يستعمل الا في النفي

وبدلت من أهلها وحوشا . وغيرت حالها الخطوب

أرض توارثها شعوب . وكل من حلها محروب

شعوب اسم للمنية ويروى فكل من حلها ومحروب مسلوب

إما قتيلا وإما هالك . والشيب شين لمن يشيب

واما قتيلا واما هالكا يريد إما أن يكون ذلك المحروب قتيلا واما ان يكون هالكا **وقوله** والشيب شين لمن يشيب يقول ان لم يقتل دهره حتى يشيب فشيبه شين له وكانوا يستحبون ان يموت الرجل وفيه بقية قبل ان يفرط به الكبر

عيناك دمعهما سروب . كأن شأنيهما شعيب

ذهبوا

ذهبوا من الصبوة يعني العشق إن لك أي كيف لك بهذا بعد ما قد صرت شيخا وراعك أفرعك

إن تك حالت وحول منها أهلها . فلا بدي ولا عجيب

ويروى ان تك حالت وحول منها اهلها فلا بدي ولا عجيب حالت تغيرت عن حالها وحولوا انتقلوا والبدي المبتدا أي ليس أول ما خلا من الديار وليس ذلك بعجب وقد تكون بدي بمعنى عجيب رايت امرا بديا ومريا أي عجيبا

أو يك قد أقفر منها جوها . وعادها المحل والجدوب

جوها وسطها وعادها أصابها وأصله من عيادة المريض ويروى وبك أقفر منها أهلها والمحل والجدب واحد

فكل ذي نعمة مخلوس بها . وكل ذي أمل مكذوب

المخلوس والمكذوب واحد أي كل من أمل أملا مكذوب أي لا ينال كلما يؤمل

وكل ذي إبل موروث . وكل ذي سلب مسلوب

ويروى موروثه يقول من كان له شي سلبه من غيره فهو يسلب يوما أيضا ولم يدم ذلك له أي يأتي عليهم الموت

وكل ذي غيبة يؤوب وغائب الموت لا يؤوب

أعاقرٌ مثلُ ذاتِ رحْمٍ • أو غانمٌ مثلُ من يخيبْ

العاقر من النسا التي لا تلد ومن الرمال التي لا تنبت شيا واراد بذات رحم المولود اذ لا تستوي التي تلد والتي لا تلد ولا يستوي من خرج فغنم ومن خرج فرجع خايبا

من يسال الناس يحرموه • وسايل الله لا يخيب

قال ابن الاعرابي هذا البيت ليزيد بن ضبة الثقفي

بالله يدرك كل خير • والقول في بعضه تلغيب

تلغيب اي متعب من قولهم لغب اذا كانت قدده بطنانا وهو ردي ورجل لغب ضعيف

والله ليس له شريك • علام ما أخفت القلوب

افلح بما شيت فقد يبلغ • بالضعف وقد يخدع الاريب

ويروي افلح بالجيم افلج بالحا من الفلاح وهو البقا اي عش كيف شيت ولا عليك الا تبالغ فقد يدرك الضعيف بضعفه ما لا يدرك القوي وقد يخدع الاريب العاقل علي عقله ويروي فقد يدرك بالضعف قيل سال سعيد بن العاص الحطيه من اشعر الناس قال الذي يقول افلح بما شيت البيت

لا يغبط

لا يغبط الناس من لا يغبط • بالدهر ولا ينفع التلبيب

ويروي من لم يعظ الدهر يقول من لم يتعظ بالدهر فان الناس لا يقدرون علي عظته والتلبيب فكالف اللب من غير طباع ولا غريزة

الا سجيات ما القلوب • وكم يصيرن شانيا حبيبا

ما صلة يقول لا ينفع التلبيب الا سجيات القلوب والشاني المبغض يقول شانيا ما يتحول العدو صديقا ويروي الا سجايا من القلوب يقول لا ينفع الا من كانت سجيته اللب

ساعد بارض اذا كنت بها • ولا تقل انني غريب

ساعد من المساعدة اي ساعدهم ودارهم والا اخرجوك من بينهم وقيل لا تقل اني غريب والقهم علي امورهم كلها ولا تقل لا افعل ذلك لاني غريب

قد يوصل النازح الناي و • وقد يقطع ذو السهمة القريب

النازح والناي واحد ويقطع يعق والسهمة النصيب وذو السهمة وذو السهم والنصيب يكون لك في الشي يقول يعق الناس اقاربهم ويصلون الاباعد فلا يمنعك اذا كنت في غربة ان تخالط الناس بالمساعدة لهم

والمرء ما عاش في تكذيب
طول الحياة له تعذيب

يقول الحياة كذب وطولها عذاب على من اعطيها لما يقاسي
من الكبر وغيره من غير الدهر

بل رب ماء وردته آجن
سبيله خائف جديب

الآجن متغير وخائف اراد انه مخوف المسلك وقد يقوم
الفاعل مقام المفعول ويروى ويا رب ماء صرية وردته
جمع صراة وهو المتغير الاصفر ويروى وردت آجن

ريش الحمام على ارجائه
للقلب من خوفه وجيب

ارجائه نواحيه والوجيب الخفقان

قطعته غدوة مشيحا
وصاحبي بادن خبوب

مشيحا اي مجدا وبادن ناقة ذات بدن وجسم وخبوب
تخب في سيرها قطعته يعني الماء ويروى هبطته

عيرانة موجد فقارها
كأن حاركها كثيب

ويروى مضبر فقارها قال ابو عمر الموجد التي يكون عظم
فقارها واحدا ومضبر موثق واصله من الاضبارة وهي
الحزمة من الكتب والفقار خرز الظهر وحاركها منسجها

والكثيب

والكثيب الرمل وصف حاركها بالاشراف والملاسة

اخلف ما بازلا سديسها لا حقة هي ولا نيوب

اخلف اي عليها سنة بعد ما بزلت والسديس يطلع
قبل البازل والبازل بعده فاذا جاز البزول بعده بعام
قيل مخلف عام ومخلف عامين واعوام وما صلة كانه قال
اخلف بازلا بقوله سقط السديس واخلف مكانه البازل

كأنها من حمير غابات جون بصفحته ندوب

اي كان هذه الناقة حمار جون والجون يكون ابيض واسود
وصفحته جنبه ويروى كانها من حمير عانات وعاب
مكان وندوب آثار العض

او شبب يرتعي الرخامي تلفه شمال هبوب

الشبب الذي قد تم شبابه وسنه والمشبب والشبوب
واحد والرخامي نبت وتلفه يعني الثور ولفها ابتنا
من كل وجه والهبوب الهائجة ويروى يحفر الرخامي ويحفر

فذاك عصر وقد اراني
تحملني نهدة سرحوب

اي ذاك دهر قد مضى فعلت فيه ذلك والنهدة فرس
مشرفة وسرحوب سريعة سرحة السير سمحة وقيل طويلة الظهر

مضبر خلقها تضبيرا
ينشق عن وجهها السبيب

مضبر موثق والسبيب هنا شعر الناصية يقول هي

نها

حادة البصر فناصبتها لا تستتر بحجرها .

زبنية نابم عروقها .
ولين اسرها رحيب .

ويروى ناعم ونابم عروقها اي ساكنة لصحتها ولين من اللين واسرها خلقها الله عليه ورطيب منتن ه وقيل في قوله نابم عروقها اي ليست بنابية العروق وهي غليظة في اللحم .

كانها لقوة طلوب تحن في وكرها القلوب

اللقوة العقاب سميت بذلك لانها سريعة التلقي لما تطلب والقلوب يعني قلوب الطير ويروى تيبس في وكرها القلوب .

باتت على ارم عذوبا .
كانها شيخة رقوب .

ويروى على ارم رابية والارم العلم والعذوب الذي لا ياكل شيا والرقوب التي يموت ولدها والدي يقول بانت لا تاكل ولا تشرب كانها عجوز تاكل بنيها الثكل في الطعام والشراب .

فابصرت ثعلبا سريعا .
ودونه سبسب جديب .

ويروى فابصرت ثعلبا من ساعة ويروى ودون موقعه شنخوب الشناخب روس الجبال ويروى ودونها سبسب وهي ارض واسعة ويروى فابصرت ثعلبا بعيدا

فنفضت

فنفضت ريشها وولت .
فذاك من نهضة قريب .

ويروى فنشرت ريشها فانتفضت ولم نظر نهضتها قريب يقول نفضت الجلد عن ريشها والنهضة الطيران يقول حين رات الصيد بالغداة وقد وقع عليها هذا الجليد نشرت ريشها وانتفضت ورمت بذلك عنها ليمكنها الطيران فانما خص بهذا الندى والبلل لانها انشط ما يكون في يوم الطل وقيل لانها تسرع الى افراخها خوفا عليها من المطر والبرد كما قال لاما سان سباع هم الليل والبرد ان اظل دون المقال لها الحجب وبيت عبيد يدل على خلاف هذا الانه لم يقل انها راحت الى افراخها بل وصفها بانها اصبحت والضريب على ريشها فطارت الى الثعلب ويقول هي قريب ان تنهض اذا ما رات صيدها .

فاشتال وارتاع من حسيسها .
وفعله يفعل المذؤوب .

فاشتال يعني الثعلب رفع بذنبه من حسيس العقاب ويروى من حثيثها ومن حسيسها والمذؤوب والمذؤود الفزع ذئب فهو مذؤوب .

فنهضت نحوه حثيثة .
وحردت حردة تسيب .

نهضت طارئة نحو الثعلب سربية وحردت فصدقه
وتنسب تنسابه

فكدت منه أهاديه بذنبها
والعين حولا فيها مقلوب

ذب يعني الثعلب لما رآها ويروى وذنب من حولها
ذنبها والحماليق عروق في العين يقول له من الفزع قد
انقلب حملاق عينها وقيل الحملاق جفن العين وقيل
الحملاق ما بين المآقين وقيل الحملاق بياض العين ملخلا
السواد وقيل العروق التي تحيا من العين

فأدركته فطرحته
والصيد من تحتها مكروب
فجدلته فطرحته فكدته
حتى وجهه الجبوب

ويروى فرفعته فوضعته فكدحت وجهه الجبوب
والجبوب قالوا هي الحجارة وقيل الارض الصلبة وقيل
القطعة من المدر وقيل وجه الارض وجدلته طرحته
بالجدالة وهي الارض

فعاودته فرفعته
فأرسلته وهو مكروب
يضغو ومخلبها في دفه
لا بد حيزومه منقوب

يضغو

يضغو يصيح والاسم الضغاء ومخلبها ظفرها ودفه جنبه
والحيزوم الصدر منقوب يقول لا بد حين وقعت مخلبها
في دفه أنه منقوب ولا بد لا شك عن الفرا وقيل لا بد
لا منجاء تمت بحمد الله وعونه

روي عن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكما وقالت عائشة رضي الله
عنها الشعر كلام فمنه حسن ومنه قبيح فخذ الحسن
ودع القبيح وقال الشعبي كان ابو بكر
رضي الله عنه يقول الشعر وكان عمر يقول الشعر
وكان علي اشعر الثلاثة وروي عن عبد الله بن عباس
انه كان ينشد الشعر في المسجد ويستنشده وروي
انه دعا عمر بن ابي ربيعة المخزومي واستنشده القصيدة
التي اولها أمن آل نعم انت غاد فمبكر فانشده
ابن ابي ربيعة القصيدة الى اخرها ثم ان ابن عباس اعاد
القصيدة جميعها وحفظها مرة واحدة وهي هذه
القصيدة قال عمر بن عبد الله بن ابي
ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة
بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك ابن
النضر بن كنانة وكان يقال لابي ربيعة ذو الرمحين وفيه
يقول ابن الزبعري وذو الرمحين اشباك على القوة والحزم
وذكر محمد بن الحسن ان ابا ربيعة كان يكسو الكعبة سنة

ونكسوها من بيننا سنة تقبل العدل من اختصار الحبر

قوله عزل

امن ال نعم انت غاد فمبكر . غداة غد ام رايح فمهجر
لحاجة نفس لم تقل في جوابها . فتبلغ عذرا والمقالة تعذر

قال اسحاق ابن ابراهيم الموصلي سالت اعرابيا فقلت ما معنى قول عمر لحاجة نفس لم تقل في جوابها فقال لي قام لا اجلس .

تهيم الى نعم فلا الشمل جامع . ولا الحبل موصول ولا القلب مقصر
او يروي ولا انت تقصر ويروي ولا انت تصبر ويروي ولا القلب يقصر
واخرى اتت من دون نعم ومثلها . نهى ذا النهى لو يرعوي او يفكر
اخرى امراة . ويروي ولا انت تبصر يبصر
اذا زرت نعما لم يزل ذو قرابة . لها كلما لاقيتها يتجهم
عزيز عليه ان الم ببيتها . يسر لي الشحنا للبغض مظهر
الكني اليها بالسلام فانه . يشهر المامي بها وينكر
على انها قالت غداة لقيتها . بمدفع اكنان اهذا المشهر
قفي فانظري يا اسم هل تعرفينه . اهذا المغيري الذي كان يذكر
اهذا الذي اطريت نعتا فلم اكد . وعيشك انساه الى يوم اقبر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا . عن العهد والانسان قد يتغير
فقالت نعم لا شك غير لونه . سرى الليل يحيي نصه والتهجر
راءت رجلا اما اذا الشمس عارضت . فيضحى واما بالعشي فيحصر
فيضحى يبرز للشمس يقول ليس بربا الا اذا جاء

الليل

الليل قصر عنه البرد ويروي اعرضت
اخا سفر جواب ارض تقاذفت . به فلوات فهو اشعث اغبر
قليل على ظل المطية ظله . سوى ما نفى عنه الردا المحبر
يقول الا ما اضحى راسه بالردا يقول ليس له ظله
الا ردا اصونه . من حزانه وضره وحزاله
واعجبها من عيشها ظل غرفة . وريان ملتف الحدايق اخضر
ووال كفاها كل شي يهمها . فليست لشي اخر الليل تسهر
وليلة ذي دوران جشمني السرى . وقد يجشم الهول المحب المغرر
فبت رقيبا للرفاق على شفا . اراقب منهم من يطوف وانظر
وشفا يعني الشمس فالراس شفا اشرف على يا اكره .
اليهم متى يستمكن النوم منهم . ولي مجلس لولا اللبانة اوعر
وباتت قلوصي بالعراء ورحلها . لطارق ليل اولمن جاء معور
يقول ليس عنده من يحفظه ويروي اولمن جاء معور
وبت اناجي النفس اين خباوها . وكيف لما اتي من الامر مصدر
فدل عليها القلب ريا عرفتها . لها وهوى النفس الذي كان يظهر
فلما فقدت الصوت منهم واطفيت . مصابيح شبت بالعشا وانور
وغاب قمير كنت اهوى غيوبه . وروح رعيان ونوم سمر
ونفضت عني النوم اقبلت مشية . الحباب وركني خيفة القوم ازور
. ويروي وتعصت .
فحييت اذ فاجاتها فتولهت . وكادت بمرفوع التحية تجهر
تولهت فزعت اولا تماراحيانت يقول نكصنة ادم كاتمها

فقالت وعضت بالبنان فضحتني • وانت امرؤ ميسور امرك اعسر

ويروى فلما كشفنا الستر قالت فضحتني

اريتك اذ هنا عليك الم تخف • رقيبا وحولي من عدوك حضر

فقلت كذاك الحب قد يحمل الفتى • على الهول حتى يستقاد فينحر

فوالله ما ادري اتعجيل حاجة • سرت بك ام قد نام من كنت تحذر

فقلت لها بل قادني الحب والهوى • اليك وما نفس من الناس تشعر

فقالت وقد لانت وافرخ روعها • كلاك بحفظ ربك المتكبر

فانت ابا الخطاب غير مدافع • علي امير ما مكثت مومر

فبت قرير العين اعطيت حاجتي • اقبل فاها في الخلاء فاكثر

فيا لك من ليل تقاصر طوله • وما كان ليلي قبل ذلك يقصر

ويا لك من ملهى هناك مفلج • نقي الثنايا ذو غروب موشر

يرف اذا تفتر عنه كانه • حصى برد او اقحوان منور

وترنو بعينيها الي كما رنا • الى ظبية وسط الخميلة جوذر

فلما تقضى الليل الا اقله • وكادت توالي نجمه تتغور

اشارت بان الحي قد حان منهم • هبوب ولكن موعد لك عزور

فما راعني الا مناد ترحلوا • وقد لاح معروف من الصبح اشقر

فلما رات من قد تنور منهم • وايقاظهم قالت اشر كيف تامر

فقلت اباديهم فاما افوتهم • واما ينال السيف ثارا فيثار

فقالت اتحقيقا لما قال كاشح • علينا وتصديقا لما كان يوثر

فان كان ما لا بد منه فغيره • من الامر ادنى للخفاء واستر

اقص على اختي بدء حديثنا • وما لي من ان يعلما متاخر

لعلهما

لعلهما ان يبغيا لك مخرجا • وان يرحبا سربا بما كنت احصر

فقامت كئيبا ليس في وجهها دم • من الحزن تذري عبرة تتحدر

فقالت لاختيها اعينا على فتى • اتى زائرا والامر للامر يقدر

فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا • اقلي عليك اللوم فالخطب ايسر

وقالت لها الصغرى ساعطيه مطرفي • ودرعي وهذا البرد ان كان يحذر   نظرفي

يقوم فيمشي بيننا متنكرا • فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر

فكان مجني دون من كنت اتقي • ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فلما اجزنا ساحة الحي قلن لي • الم تتق الاعداء والليل مقمر

وقلن اهذا دابك الدهر سادرا • اما تستحي او ترعوي او تفكر

اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا • لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر

على انني قد قلت يا نعم قولة • لها والعتاق الارحبية تزجر

هنيئا لبعل العامرية نشرها • اللذيذ ورياها الذي اتذكر

فقمت الى حرف تخون بها • سرى الليل حتى لحمها متحسر

وحبسي على الحاجات حتى كانها • بقية لوح او شجار موسر

وما بموماة قليل انيسه • بسابس لم يحدث بها الصيف   محضر

به مبتنى للعنكبوت كانه • على طرف الارجاء خام منشر

وردت وما ادري اما بعد موردي • من الليل ام ما قد مضى منه اكثر

فطافت به معلاة ارض تخالها • اذا التفتت مجنونة حين تنظر

تنازعني حرصا على الماء راسها • ومن دون ما تهوى قليب معور

محاولة للورد لولا زمامها • وجذبي لها كادت مرارا تكسر

فلما رايت الضر منها وانني • ببلدة ارض ليس فيها معصر

فعرفت لها من جانبه الحوض منشا ٭ صغيرا كقيد الشبر او هو اصغر
اذا شرعت فيه فليس لملتقى ٭ مشافرها منه قدا الكف مشار
ولا دلوا الا القعب كان رشاؤه ٭ الى الماء نسع والجديل المضفر
فساقت وما عافت وما صد شربها ٭ عن الري مطروق من الماء اكدر

وقال الزبير حدثني مصعب بن عبد الله
قال كان عمر ابن ابي ربيعة قد جعل على نفسه عتق رقبة بكل بيت
يقوله من الشعر حيث ترك قول الشعر فبينا هو ليلة
يطوف بالبيت اذ فتى يكلم فتاه فقال له يا ابن اخي اتق
الله في حرمه وامنه عند بيته وفي الطواف تكلم
هذه المراة فقال لها بنت عمي قال ذلك اقبح لامر ذكما
قال فاني نشأت انا وهي صغيرين
وكانت تحبني واحبها فخطبتها الى عمي وكان مبلا ولا مال
لي فرغب بها عني ونحن من العشق على ما ترى قال انهض
يا ابن اخي الى منزل عمك فجاء الى عمه فاستخرجه فقال له
مرحبا بك يا ابا الخطاب هل لك من حاجة قال نعم فقص
عليه قصة الفتى وقال ان كنت رغبت بها عن الفتى لانه
لا مال له فعلي صداقه لها من مالي فاعطاه رغبته فلم
يرم حتى زوجه عمه فانصرف ابن ابي ربيعة الى منزله
فجعل يحدث نفسه فقالت له جاريته مالي اراك تحدث
نفسك لعلك تشببها تهم دا واحدا من اهلها فقال
بيتا واحدا لا ثاني له

تقول

١٨٢

تقول وليدتي لما رأتني ٭ طربت وكنت قد اقصرت حينا

قال الشيخ الامام العلامة ابي عمر
وعثمان بن علي الانصاري الخزرجي النحوي في كتابه
العدة واختصار العدة في فضل الشعر
قد اجمع الناس على ان المنثور في كلامهم اكثر واقل جيدا
محفوظا وان الشعر اقل واكثر جيدا محفوظا لان في ادناه
من زينة الوزن والقافية ما تقارب جيد المنثور وكان
الكلام كله منثورا فاحتاجت العرب الى الغناية
بمكارم اخلاقها وطيب اعراقها وذكر ايامها الصالحة
واوطانها النازحة وفرسانها الامجاد وسمحائها الاجواد
لتهز انفسها الى الكرم وتدل ابناءها الى حسن الشيم
فتوهموا اعاريض جعلوها موازين الكلام فلما تم لهم
وزنه سموه شعرا لانهم قد شعروا به اي فطنوا وقيل
ما تكلمت به العرب من جيده الموزون فلم يحفظ من المنثور
عشره ولا ضاع من الموزون عشره ولعل بعض المتنز
للمتنز الطاعنين على الشعر يحتج بان القرآن كلام الله تعالى
منثور وان النبي صلى الله عليه وسلم غير شاعر لقول
الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ويرى انه
ابلغ في الحجة والذي عليه في ذلك اكثر مما له فان الله
سبحانه انما نعت رسوله صلى الله عليه وسلم اميا غير
شاعر الى قوم يعلمون منه حقيقة ذلك حتى انتشرت

الفصاحة واشتهرت البلاغة اية للنبوة وحجة على الخلق
واعجاز المتناطقين وجعله منثورا ليكون اظهر برهانا له
بفضله على الشعر الذي من عادة صاحبه ان يكون قادرا
على ما يحبه من الكلام ويحوي جميع الناس من عاشر غيره
يعمل مثله فاعجزهم ذلك فكان القران اعجز الشعر وليس
بمترسل واعجازه الشعرا اشد برهانا الا ترى العرب
كيف نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم الى الشعر لما غلبوا
وتبين عجزهم فقالوا هو شاعر لما في قلوبهم من هيبة الشعر
وفخامته وانه يقع منه ما لا يلحق والمنثور ليس كذلك
فمن هنا قال الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له
اي ليقوم عليكم الحجة ويصح قبلكم الدليل ولو ان كونه
عليه السلام غير شاعر غض من الشعر لكانت امية غض
من الكتابة وهذا اظهر من ان يخفى على احد ع قال
بعض فلاسفة الاسلام العالم العلم عند العلما ثلاث
طبقات اعلى وهو علم ما غاب عن الحواس فادرك بالعقل
والقياس واوسط وهو علم الاداب النفسيه التي اظهر
العقل من الاشيا الصناعيات الطبيعية كالاعداد
والمساحات وصناعة التنجيم والموسيقى واسفل
وهو العلم بالاشيا الجزئية والاشخاص الجسمية فوجب
اذا كان افضل العلوم ما لم يشارك الجسوم ان يكون
افضل الصناعات ما لم يشارك فيه الالات واذا كانت

اللحون

اللحون عند الفلاسفة اعظم اركان العلل الذي هو احد
قسمي الفلسفة رجع ومن فضايل الشعرا ان الشاعر
يخاطب الملك بالكاف ويدعوه باسمه وينسبه الى امه
ولا ينكر ذلك عليه بل يراه اوكد في المدح واعظم اشتها
له كل ذلك حرصا على الشعر ورغبة فيه لبقايه على
مر الدهور واختلاف العصور ومن فضايله ان
الكذب الذي اجمع الناس على قبحه حسن فيه وحسبك
ما حسن الكذب واغتفر له قبحه ع قال دعبل
من فضايل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه
الناس الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له
ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت فلا يشهد له
بشهادة زور الا ومعها يمين كان له ع وقد واعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كعب بن زهير لما ارسل
الى اخيه بجير ينهاه عن الاسلام وذكر النبي صلى
الله عليه وسلم بما احفظه فارسل اليه بجير ويحك ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد اوعدك لما بلغه عنك
وقد كان اوعد رجالا ممن كان يهجوه ويوذيه فقتلهم
يعني ابن خطل وابن حبابة وان من بقي من شعرا
قريش كابن الزبعرى وهبيرة بن ابي وهب قد هربوا
في كل وجه فان كانت لك بنفسك حاجة فطر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يقتل احدا ابدا جاءه

تائبا والا فانج الى نجايك فانه والله قاتلك فضاقت به
الارض حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم متنكرا فلما
صلى النبي صلى الله عليه وسلم الفجر وضع كعب يده في يده
قال يا رسول الله ان كعبا قد جاءك تائبا افتؤمنه
فاتيك به قال هو امن فحسر كعب عن وجهه وقال
بابي انت وامي يا رسول الله مكان العايذ بك انا كعب
بن زهير وانشد قصيدته التي اولها

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول . متيم اثرها لم يفد مكبول
مهلا هداك الذي اعطاك نافلة . القران فيه مواعيظ وتفصيل
لا تاخذني باقوال الوشاة فلم . اذنب ولو كثرت في الاقاويل

فلم ينكر عليه النبي عليه السلام قوله وما كان ليوعده عن
باطل بل تجاوز عنه ووهب له بردته فاشتراها منه
معاوية بثلاثين الف درهم وقال العتبي بعشرين الفا
وهي التي يتوارثها الخلفا يلبسونها في الجمع والاعياد
تبركا بها وقيل اعطاه مع البردة هنيدة وقال
الاحوص لعمر بن عبد العزيز وقد توقف في عطا الشعرا
يذكر عطية رسول الله عليه وصلى الله عليه وسلم

فقال

وقبلك ما اعطا هنيدة حلة . على الشعر كعبا من سديس وبازل
رسول الاله المستضا بنوره . عليه السلام بالضحى والاصايل

واعتذر حسان بن ثابت من قوله في الافك بقوله

لعايشة

لعايشة في ابيات مدحها بها منها

حصان رزان لا تزن بريبة . وتصبح غرثى من لحوم الغوافل
فان كنت قد قلت الذي قد زعمتم . فلا رفعت سوطي الي انامل
فان الذي قد قيل ليس بلايط . ولكنه قول امرء بي ماحل

فاعتذر كما تراه مغالطا في شي نفذ فيه حكم رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحد فلم يعاقب في ذلك بقوم الاقتصاد
محمود الا منهم والكذب مذموم الا فيهم وليس لاحد من
الناس ان يطري نفسه في غيرما فرة الا ان يكون
شاعرا فان ذلك جاير في الشعر في الرد على من كره
الشعر روي هشام عن عروة ان النبي صلى الله عليه
وسلم بنى لحسان في المسجد منبرا ينشد عليه الشعر
وقيل لسعيد بن المسيب ان قوما من اللام بالعراق
يكرهون الشعر فقال نسكوا نسكا اعجميا وقال
ابن سيرين الشعر كلام عقد بالقوافي فما حسن في
الكلام حسن في الشعر وكذي ما قبح منه وكانت
عايشة رضوان الله عليها كثيرة الرواية للشعر
ويقال انها كانت تروي جميع شعر لبيد وسمع
الزبير بالصحابة وحسان ينشدهم وقد تشاغلوا
عنه فقال ما لكم تتشاغلون عنه لقد كان ينشد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيحسن استماعه ولا يشتغل عنه
اذا انشد وروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه

من حسان وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ بيده ثم قال ارغاء كرغاء البكر
فقال حسان دعني منك يا عمر فوالله انك لتعلم اني كنت
انشد في هذا المسجد امام من هو خير منك فما يغير ذلك
علي فقال عمر صدقت وكتب عمر الى ابي موسى الاشعري
مر من قبلك بتعلم الشعر فانه يدل على معالي الاخلاق
وصواب الراي ومعرفة الانساب وقال
معاوية يجب على الرجل تاديب ولده والشعر اعلى مراتب
الادب وقال اجعلوا الشعر من اكبر همكم واكثر ادابكم
فلقد رايتني ليلة الهرير بصفين وقد اتيت بفرس
اغر محجل بعيد البطن من الارض وانا اريد الهرب
لشدة البلوى فما حملني على الاقامة الا ابيات عمرو بن
الاطنابة الانصاري حيث قال

ابت لي همتي وابا حيائي • واخذي الحمد بالثمن الربيح •
واقحامي على المكروه نفسي • وضربي هامة البطل المشيح •
وقولي كلما جشأت وجاشت • مكانك تحمدي او تستريحي •
لادفع عن ماثر صالحات • واحمي بعد عن عرض صحيح •

وكان العمري يقول الشعر يحل عقدة اللسان ويشجع
قلب الجبان ويطلق يد البخيل ويحض على الفعل الجميل
فاما قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون
فهم المشركون الذين كانوا يؤذون النبي بالهجو لا المومنون

لقوله

لقوله تعالى الا الذين امنوا في شعر الخلفاء والعلماء
والفقهاء من شعر ابي بكر الصديق رضوان الله عليه

امن طيف سلمى بالبطاح الدمايث • ارقت وامر في العشيرة حادث
ترى من لوي فرقة لا يصدها • عن الكفر تذكير ولا بعث باعث
رسول اتاهم صادق فتكذبوا • عليه وقالوا لست فينا بماكث
فان يرجعوا عن كفرهم وعقوقهم • فما طيبات الحل مثل الخبائث
وان يركبوا طغيانهم وضلالهم • فليس عذاب الله عنهم بلابث
ونحن اناس من ذوابة غالب • لنا العز منها في الفروع الاثائث
فاولي برب الراقصات عشية • حراجيج تخدي في السريح الرثائث (بيت)
كادم ظباء حول مكة عكف • يردن حياض البئر ذات النبائث
لئن لم يفيقوا عاجلا من ضلالهم • ولست اذا اليت قولا بحانث
لتبتدرنهم غارة ذات مصدق • تحرم اطهار النساء الطوامث

ومن شعر عمر بن الخطاب رضوان الله (عليه)

توعد لي كعب ثلاثا يعدها • ولا شك ان القول ما قاله كعب
وما بي حذار الموت اني لميت • ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

ومن شعر عثمان بن عفان رضي الله عنه

غنى النفس يغني النفس حتى يكفها • وان عضها حتى يضر بها الفقر
وما عسرة فاصبر لها ان لقيتها • بكائنة الا سيتبعها يسر

ومن شعر علي رضوان الله عليه ما قاله يوم صفين

لمن راية سوداء يخفق ظلها • اذا قلت قدمها حضين تقدما
فيوردها في الصف حتى يردها • حياض المنايا تقطر الموت والدما

ومن شعره ايضا صلوات الله عليه

ولما رايت الخيل تزحم بالقنا . نواصيها حمر النحور دوامي
واعرض نقع في السماء كانه . عجاجة دجن ملبس بقتام
ونادى ابن هند في الكلاع وحمير . وكندة في لخم وحي جذام
تيممت همدان الذين هم هم . اذا ناب دهر جنتي وسهامي
فخاضوا لظاها واستطاروا شرارها . وكانوا الذي لهبها اكثر مرام
فلو كنت بوابا على باب جنة . لقلت لهمدان ادخلي بسلام

فهاولا الخلفا الاربعه رضوان الله عليهم ما منهم الا من قال الشعر وخامسهم الحسن بن علي عليهم السلام وقد خرج مغضبا الى اصحابه

سود اعلاها وتا با اصولها . فليته الذي يسود منها هو الاصل

ومن شعر اخيه الحسين عليه السلام وقد عاتبه اخوه في امراته

لعمرك انني لاحب دارا . تحل بها سكينة والرباب
احبهما وابذل جل مالي . وليس للائمي عندي عتاب

ومن شعر معاويه ابن ابي سفيان

اذا لم اجد بالحلم مني عليكم . فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم
ردوه هنا وادكروا فضل مجد . حبا كم على حرب العداوة بالسلم

ومن شعر جعفر ابن ابي طالب ذي الجناحين يوم موته وفيه قتل رحمه الله

يا حبذا الجنة واقترابها . طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها . علي ان لاقيتها ضرابها

ومن شعر عبد الله بن عبد المطلب

واحور مخضوب البنان محجب . دعاني فلم اعرف اليها دعا وجها
تخلت بنفسي عن تمام بشيبها . فلست مريدا ذاك طوعا ولا كرها

ومن شعر عبد الله بن الزبير رحمه الله

وكم من عدو قد اراد مساءتي . بغيب ولولا قيته لتندما
كثير الخنا حتى اذا ما لقيته . اصم على انفو وان كان اقسما

وليس من بني المطلب من لم يقل الشعر خلا النبي صلى الله عليه وسلم ومن شعر عمر بن عبد العزيز خليفة الله رحمه الله

ولولا النهى ثم التقى خشية الردى . لعاصيت في حب الصبا كل زاجر
صبا ما صبا فيما مضى ثم لا يرى . له صبوة اخرى الليالي الغوابر

ومن القضاة شريح بن الحارث كان شاعرا مجودا وقد استقضاه عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم كتب الى مودب ولده وقد وجده وقت الصلاة يلعب بجوز وختم الرقعة وانفذها مع ولده

ترك الصلاة لا كلب يسعى بها . طلب الهراش مع الغواة الرجس
فليأتينك بكرة مقطوبة . مطوية كصحيفة المتلمس
فاذا هممت بضربه فبدرة . واذا بلغت به ثلاثا فاحبس
واعلم بانك ما اتيت فنفسه . مع ما تجرعني اعز الانفس

ومن الفقها السبعه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال هذيلة قدمت المدينة فغنى الناس

بها وخاطبوها .

احبك حبا لو علمت ببعضه . لجدت ولو يصعب عليك شديد
وحبك يا ام الوليد مديهي . شهيدي ابو بكر فنعم شهيد
ويعلم وجدي قاسم بن محمد . وعروة ما اخفي بكم وسعيد
ويعلم ما اخفي سليمان علمه . وخارجة يبدي بنا ويعيد
متى تسالي عما اقول وتخبري . فلله عندي طارف وتليد

الذي عليهم المدار ع ومن الفقها الشافعي كان من احسن الناس افتنانا في الشعر وهو القايل

ومتعب العيش مرتاحا الى بلد . والموت يطلبه في ذلك البلد
وضاحك والمنايا فوق مفرقه . لو كان يعلم غيبا مات من كمده
اماله فوق ظهر النجم سامية . والموت تحت المطيه على الرصد
من كان لم يوته علما في تعلمه . ماذا يفكر في رزق لبعد غده

ومن شعره ايضا .

اذا امرء رزق اليسار فلم يرد . حمدا ولا اجر الغبي موفق

وله

شغلنا بكسب العلم عن مكسب الغنا . كما شغلوا عن كسب العلم بالوفر
فصار لهم حظ من الجهل والغنا . وصار لنا حظ من العلم والفقر

ومن رفعه الشعر من العدم الحارث حلزة اليشكري وقد مضت قصيدته في المعلقات وخبره وكان به برص فانشد الملك عمرو بن هند قصيدته اذ ذاك بينهما اسما وبينه وبينه سبع حجب فما زال يرفعها حجابا حجابا لحسن ما يسمع من شعره حتى لم يبق بينهما حجاب ثم

ادناه

ادناه وقربه على سريره ومن الحضرمي حسان لم يكن له ماسه ولا سابقة في جاهليه ولا اسلام الا شعره وقد بلغ من رضا الله تعالى ورضا نبيه ما اوجب له الجنة ومن المخول المتاخرين الاخطل غياث بن عوف وكان نصرانيا من بني تغلب بلغت به الحال في الشعر الى ان نادم عبد الملك بن مروان وركبه ظهر جرير وهو بعي مسلم وطول لسانه حتى قال مجاهرا الا يستتر في الطعن على الدين والاستخفاف بالمسلمين .

ولست بصايم رمضان دهري . ولست باكل لحم الاضاحي
ولست بزاجر عيسا بكورا . الى بطحا مكة للنجاح
ولست مناديا ابدا بليل . كمثل العير حي على الفلاح
ولكني ساشربها شمولا . واسجد عند منبلج الصباح

وتناول من اعراض المسلمين وقبايل العرب ما لا يجوز مع مثله علوي فضلا عن نصراني .

ومن المحدثين ابو نواس كان نديما للامين طول خلافته ومسلم بن الوليد اتصل بذي الرياستين وكان عاملا على جرجان ولاه اياها ع كان الفضل ابن سهل فقلد مسلما بجرجان اكتسب منها الف الف درهم فلما حصل المال عنده لزم منزله وكان كريما سمحا فاتلف جميع ما اكتسبه ثم صار الى الفضل مستجيرا فقال الم اغنك فقال وما غناي في الف الف ولا هي قدر

ولا قدرى فقلده الضياع باصبهان وضم اليه رجلا ناهضا
يطلق له ما يحتاج من النفقة ويبتاع له ضياعا فكسب
ايضا الف الف فلما قتل الفضل لزم بيته ولم يمدح احدا
البحتري كان نديما للمتوكل لا يكاد يفارقه ويحضره
قتل المتوكل ومن الشعرا طايفة نطقوا في الشعر
بالفاظ صارت لهم شهرة يلبسونها والقابا يدعون
بها فلا ينكرونها منهم عايد الكلب عبد الله بن مصعب
كان واليا على المدينة للرشيد لقب بذلك لقوله
ما لي مرضت فلم يعدني عايد منكم ويمرض كلبكم فاعود
واشد من مرضي على صدودكم وصدود من اهوى على شديد
وشاس بن نهار الممزق لقوله لعمرو بن هند
فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق
وقد تمثل به عثمان بن عفان في رسالة بعث بها
الى علي عليه السلام ومسكين الدارمي ربيعة
من ولد عمرو بن عدس بن زيد بن دارم لقب لقوله
انا مسكين لمن جاورني ولمن حاورني جد نطق
فلما سمي مسكينا قال
وسميت مسكينا وكانت لحاجة واني لمسكين الى الله راغب
واني امرؤ لا اسال الناس مالهم بشعري ولا اعمي على الكاتب
وانما كان هذا المكان الشعر من قلوب العرب وسرعته
ولوجه في اذانهم وتعلقه بانفسهم والنابغة

ادبا

الذبياني واسمه زياد بن عمرو لقوله وقد بلغت
لنا منهم شوون واما الجعدي واسمه قيس بن
عبد الله فانما سمي نابغة لانه نبغ بالشعر بعد اربعين
سنة وجران العود لقوله
عمدت لعود فالتحيت جرانه وللكيس امضى في الامور وانجح
خذا حذرا يا ضرتي فانني رايت جران العود قد كان يصلح
يخاطب امراتيه وقد تركناه ونشزتا عليه فلزمه
هذا الاسم وذهب اسمه كرها اسمه عامر بن الحارث
بن كلفة ويقال كلدة وهو احد بني عمية بن نمير بن
عامر بن صعصعة والجران باطن العنق الذي يضعه
البعير على الارض اذا مد عنقه لينام وجمعه
اجرنة وفي اختصار العين الجران الصدر والعود
المسن من الابل وجمعه عودة وعيدة كثور وثورة
وثيرة قال ابن السراج ثيرة وعيدة كانه منقوص
من فعالة وتم ما قال لان الكسرة والالف بهما معا
يطرد القلب من الام لقوله حوض وحياض وابو
العيال لا يعرف له اسم غيره لقوله
ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او ينال رغيبة ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
وهذا اكثر من ان يحصى وقد رفع كثيرا من الناس ما قيل
فيهم من الشعر بعد الخمول والاطراح حتى افتخروا بما كانوا

٨٨

يعيبون به منهم المحلق وذلك ان الاعشي قدم مكة
وتسامع الناس به وكانت للمحلق امراة وقيل بل ام فقالت
له ان الاعشي قدم وهو رجل مفوه مجدود الشعر
ما مدح احدا قط الا رفعه ولا هجا احدا الا وضعه وانت
رجل كما علمت فقير خامل الذكر ذو بنات وعندنا لقحة
نعيش بها فلو سبقت الناس اليه فدعوته الى الضيا فة
ونحرت واحتلت لك فيما تشتري به شرابا يتعاطاه
رجوت لك حسن العاقبة فسبق اليه ونحر له ووجدها
قد خبزت خبزا واخرجت نحيا فيه سمنا وجاءت بوطب
لبن فلما اكل الاعشي واصحابه وكان في عصابة قيسية
قدم اليه الشراب واشتوى له من كبد الناقة واطعمه
من اطايبها فلما جرى فيه الشراب واخذت منه
الكاس ساله عن حاله وعياله فعرف البوس في كلا مه
وذكر البنات فقال الاعشي كفيت امرهن واصبح
بعكاظ ينشد قصيدته
ارقت وما هذا السهاد المورق • وما بي من سقم وما بي معشق
ورأى المحلق اجتماع الناس فوقف يسمع وهو لا يدري ما يريد
الاعشي بقوله الى ان قال
نفى الذم عن آل المحلق جفنة • كجابية الشيخ العراقي تفهق
ترى القوم فيها شارعين وبينهم • مع القوم ولدان من النسل دردق
لعمري لقد لاحت عيون كثيرة • الى ضوء نار باليفاع تحرق
تشب

تشب لمقرورين يصطليانها • وبات على النار الندى والمحلق
رضيعي لبان ثدي ام تحالفا • باسحم داج عوض لا نتفرق
ترى الجود يجري ظاهرا فوق وجهه • كما زان وجه الهند واني رونق
فما تم القصيدة الا والناس ينسلون الى المحلق
يهنئونه والاشراف من كل قبيلة يتسابقون اليه جريا
يخطبون بناته لمكان شعر الاعشي ولم تمس منهن واحدة
الا في عصمة رجل افضل من ابيها وبنو انف الناقة
كانوا يفرقون من هذا الاسم حتى ان الرجل منهم كان يسال
ممن هو فيقول من بني قريع فيتجاوز جعفرا انف الناقة
ابن قريع بن عوف بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم
ويلغي ذكره فرارا من هذا اللقب الى ان نقل الحطيئة
بغيض بن عامر بن لوي بن شماس بن جعفر انف الناقة
من ضيافة الزبرقان اليه واحسن اليه فقال
١٨٩
سيري امام فان الاكثرين حصا • والاكرمين اذا ما ينسبون ابا
قوم هم الانف والاذناب غيرهم • ومن يسوي بانف الناقة الذ نبا
فصاروا يتظاهرون بهذا النسب ويمدون بها اصواتهم
في جهارة وتسمى ابوه قريع ناقة وتسميه نجا ولم يبق الا
عنقها مع راسها فقال له ابوه شانك بها فادخل اصابعه
في انفها وجر به فسمي بذلك ومن وضعه الشعر
حتى انكر نسبه وعيب بفضيلته بنو نمير كانوا جمرة
من جمرات العرب اذا سئل احدهم من الرجال في لفظه

ومدصوته وقال من بني نمير حتى صنع جرير قصيدته
التي هجا فيها الراعي فسهر لها وطالت ليلته الى ان قال
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
فاطفى سراجه ونام وقال قد والله اخزيتهم اخر الدهر
فلم يرفعوا راسا بعدها الا نكس هذا البيت
ع وكذلك قال الشاعر
وسوف يزيد كم ضعة هجائي • كما وضع الهجا بني نمير
قال حتى ان مولى الباهلة كان يرد سوق البصرة
ممتارا فيصيح به بنو نمير يا حوذان باهله فغض
الخبر على مواليه وقد ضجروا من ذلك فقالوا له ان نبزوك
فقل لهم فغض الطرف البيت ومر بهم فنبزوه واراد
البيت فنسيه فقال غمض والا جاك ما تكره فكفوا عنه
ولم يتعرضوا له بعدها ومرت امراة ببعض مجالسهم
فاداموا النظر اليها فقالت قبحكم الله يا بني نمير لا قول
الله قبلتم قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ولا قول
الشاعر فغض الطرف وهذه القصيدة تسميها
العرب الفاضحة وسماها جرير الدامغة تركت بنوا
نمير بالبصرة ينتسبون الى عامر بن صعصعة ويتجاوزون
اباهم نميرا الى عامر ابيه هربا من ذكر نمير وفرارا من التهمة
جمرات العرب ثلاثة بنو نمير بن ربيعة ابن عامر
بن صعصعة وبنو الحارث بن كعب وبنو ضبة بن اد
وسموا

وسموا بذلك لانهم متوافرون في انفسهم لم يدخلوا معهم
غيرهم والتجمير التجميع فطفيت جمرتان بنو ضبة لانها
خالفت الرباب وبنو الحارث لانها خالفت مذحج
وبقيت بنو نمير على كثرتها ومنعتها لم تحالف احدا
ع وساير شريك بن عبد الله النميري يزيد بن عمر
ابن هبيرة الفزاري فبرزت بغلة شريك فقال له يزيد
غض من لجامها فقال له شريك انها مكتوبة اصلح الله
الامير فضحك وقال ما ذهبت حيث اردت انما عرض يزيد
فغض الطرف فعرض له شريك بقول ابن دارة
لا تامنن فزاريا خلوت به • على قلوصك واكتبها باسيار
وبنو فزارة يرمون باتيان الابل قال
والربيع بن زياد كان من ندما النعمان وكان في اشاعيا با
بدويا نسا بالا يسلم منه احد يمني بعد على النعمان فرمي
بلبيد وهو غلام مراهق فنافسه وقد وضع الطعام
بين يدي النعمان وتقدم الربيع لياكل وحده معه
على عادته فقام لبيد وهو يرتجز
يا رب هيجا هي خير من دعه • اكل يوم هامتي مقزعه
اليك جاوزنا بلادا مسبعه • والقوات عند فاف المضيعه
نحن بنو ام البنين الاربعه • ونحن خير عامر بن صعصعه
المطعمون الجفنة المدعدعه • والضاربون الهام تحت الخيضعه
مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه • فقال النعمان وله فقال ان

استه من برص ملمعه . فقال النعمن وما علينا من ذلك
فقال وانه يولج فيها اصبعه . يولجها حتى يواري اشجعه . كانه
يطلب شيا اودعه . فقال
افسدت علينا طعامنا يا غلام فرفع النعمان يده عن
الطعام وقال ما تقول يا ربيع فقال ابيت اللعن كذب
الغلام فقال لبيد مره فليجبه فقال النعمان جبه يا ربيع
فقال والله لا تسومني انت من الخسف اشد ما عضهني
به الغلام فحجبه وسقطت منزلته واراد الاعتذار
الي النعمان فقال .
. لين رحلت جمالي لا الي سعة . ما مثلها سعة عرضا ولا طولا .
. بحيث لو وزنت لخم باجمعها . لم يعدلوا ريشة من ريش سموالا .
من ابيات له فارسل اليه الملك النعمن بقوله
. شرد برحلك عني حيث شيت ولا . تكثر علي ودع عنك الاباطيلا
. والحق بحيث الارض واسعة . وانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا
. قد قيل ما قيل ان حقا وان كذبا . فما اعتذارك من قول اذا قيلا
وقال الربيع بن زياد ما انا بقايل لبني جعفر
بعدها شيا فاني انصر عليهم شرحام البنين
بنت عمرو بن عامر بن صعصعة ولدت لمالك بن جعفر .
ابن كلاب عامرا ملاعب الاسنة . وطفيل الخيل فارس
قرزل . وربيعة المقترين ابا لبيد . ومعوية مقرح الحلا .
وعبيدة الوضاح فهم خمسة فاسقط فقال الاربعة للقافية

الفغمة

عه الفغمة والمدعد عد الملوة حتى تطمح وتسيل بعضها والدعد
تحريك الشي وتقريبه ومدا البين تحريكه حتى يكثر كالمكيال والفغفة
حة والاشجع في اليد العصب الذي بين الرسغ الي اصول الاصابع من ظهر
ويقال الاشاجع اصول العظام المتصلة بالاصابع من الرخص ويقال
الاشاجع عروق ظاهر الكف ومن قضي له الشعرا وعليه انشد
١٩١ الجعدي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قصيدة يقول فيها
. علونا السما عفة وسماحة . وانا لنبغي فوق ذلك مظهرا .
. فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وقال الي المظهر يا ابا ليلي فقال
الجنة بك يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجل ان شا الله
فقضت له دعوة النبي بالجنة وسبب ذلك شعره ومن هذه القصيدة
. ولا خير في حلم اذا لم يكن له . بوادر تحمي صفوه ان يكدرا .
. ولا خير في جهل اذا لم يكن له . حليم اذا ما اورد الامر اصدرا .
فقال له عليه السلام صدقت لا يفضض الله فاك فعاش احسن
الناس فا الي ان مات وانشد حسان بن ثابت حين جاوب عنه
ابا سفين ابن الحارث بن عبد المطلب قوله .
. هجوت محمدا فاجبت عنه . وعند الله في ذاك الجزاء .
فقال له جزاك عند الله الجنة يا حسان فلما قال .
. فان ابي ووالده وعرضي . لعرض محمد منكم وقاء .
فقال له وقاك الله حر النار فقضي له بالجنة مرتين في ساعة
واحدة وسببه شعره ومما روي ان عبد الله بن العباس قال
قال امير المومنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لما امر الله عز وجل

نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بالدعوة وان يعرض نفسه
على القبائل خرج وانا وابو بكر معنا الى ان دفعنا الى مجلس
من مجالس العرب فتقدم ابو بكر رضي الله عنه وكان رجلا
نسابة فقال ممن القوم قالوا من ربيعة قال واي ربيعة
انتم امن هامها ام من لهازمها قالوا بل من هامها العظمى
قال واي هامها العظمى انتم قالوا ذهل الاكبر قال ابو بكر
منكم عوف قالوا لا قال افمنكم جساس بن مرة حامي الذمار
ومانع الجار قالوا لا قال افمنكم بسطام بن قيس ابو الملوك
الاحيا قالوا لا قال افمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها
قالوا لا قال افمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة قالوا لا
قال افمنكم اخوال الملوك من كندة قالوا لا قال افمنكم اصهار الملوك
من لخم قالوا لا قال فلستم ذهل الاكبر انتم ذهل الاصغر قال
فقام اليه غلام من بني شيبان حين بقل وجهه يقال له
دغفل فقال ان على سائلنا ان نسأله والعبء لا تعرفه او تحمله
يا هذا انك سألتنا فخبرناك ولم نكتمك شيئا فمن الرجل
فقال له ابو بكر رضي الله عنه من قريش فقال الغلام
بخ بخ اهل الشرف والرياسة فمن اي قريش انت فقال
ابو بكر من ولد تيم بن مرة فقال الغلام امكنت والله الرامي
من سواء الثغرة افمنكم قصي الذي جمع القبائل من فهر
وكان يدعى قريشا مجمعا قال لا قال افمنكم عمرو الذي هشم الثريد
لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف قال لا قال افمنكم شيبة
الحمد

الحمد عبد المطلب مطعم طير السما الذي كان وجهه القمر المضي
في الليلة الظلما قال لا قال افمنكم اهل السقاية قال لا قال افمن
اهل الندوة انت قال لا فاجتذب ابو بكر رضي الله عنه زمام
راحلته ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام
واتى هو السيل يدفعه دفعة يهيضه حينا وحينا يصدعه قال
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابا بكر وقعت
من الغلام على باقعة فقال اجل ما من طامة الا وفوقها طامة
والبلا موكل بالمنطق ثم ساق الحديث باسره وهذا الغلام
المذكور دغفل بن حنظلة السدوسي ادرك الاسلام وعاش الى
خلافة معوية فوفد عليه وعجب من علمه واستكثره وقال
له بم ادركت هذا العلم فقال بلسان سؤول وقلب عقول
غير ان للعلم آفة واضاعة ونكدا واستجاعة فآفته النسيان
واضاعته ان تحدث به من ليس من اهله واستجاعته انه
صاحبه منهوم لا يشبع ونكده الكذب فيه وقول
الصديق صاحب العمامة الفردة فمعناه فيما بلغني ان
المزدلف كان اذا اعتم بها لم يعتم احد من قومه اجلالا له
في السنا والمحدثين كل قديم من الشعر محدث في زمانه بالا
ضافة الى من قبله وكان ابو عمرو بن العلا يقول لقد حسن
شعر هذا المولد حتى هممت ان امر صبياننا بروايته يعني
جريرا والفرزدق فجعلهما مولدين بالاضافة الى الجاهلية
فجعلهما
والمخضرمين وكان لا يعد الشعر الا ما كان للمتقدمين قال

الاصمعي جلست اليه عشر حجج فاسمعته يحتج ببيت اسلامي
وسيل عن المولدين فقال ما كان من حسن فقد سبقوا اليه
وما كان من قبيح فمن عندهم وهذا مذهب اصحابه وابن الاعرابي
لله القايل ما ذاك الا انهم حسد والحي يرنوا على العظام الرميم
وقال ابن قتيبة لم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على
زمن دون زمن ولا خص قوما دون قوم بل جعل ذلك مشتركا
مقسوما بين عباده في كل دهر وجعل كل قديم حديثا
في عصره ويوكد قوله قول علي صلوات الله عليه لولا ان
الكلام نقاد لنفد فليس احد احق بالكلام من احد وانما
السبق والشرف في المعنى على ما سيبين ان شا الله وقول عنترة
هل غادر الشعرا من متردم يدلك على انه يجد نفسه
محدثا قد ادرك الشعر بعد ان فرغ منه ولم يترك له شي
وقد اتي بهذه القصيدة بما لم يسبقه اليه متقدم ولا
نازعه اياه متاخر ونقض ابو تمام قول الناس ما ترك الاول
للاخر شيا وكان اماما بقوله

يقول من تقرع اسماعه كم ترك الاول للاخر

وقال في مكان اخر فزاد المعنى بيانا وكشفا للمراد

فلو كان يفنى الشعر افناه ما قرت حياضك منه في العصور الذوا هب
ولكنه صوب العقول اذا انجلت سحايب منه اعقبت بسحايب

ومثل القدما والمحدثين كرجل ابتدا بنا فاحكمه
واتقنه ثم اتى اخر فنقشه وزينه فالكلفة ظاهرة على

هذا

هذا وان حسن والقدرة ظاهرة على ذاك وان خشن ومن
منافع الشعر حكى المبرد ان المامون سمع قول عمارة بن عقيل
اا تركت ان قلت دراهم خالد زيارته اني اذا للئيم
فقال او قلت احملوا اليه ما بين الف درهم فدعا خالد بعمارة
فقال بعد ما اطرفني سحابك ودفع اليه عشر بن الف وجد
المنصور على بعض الكتابه وامر بضربه فقال

ونحن الكاتبون وقد اسانا فهبنا للكرام الكاتبينا

فخلى سبيله اعجابا ببديهته وحمل بعض العمال
الي يزيد بن معاوية مالا جليلا فقطع عليه قحيم العنوي
واخذه وامر يزيد بطلبه فلما مثل بين يديه قال ما حملك
على الخروج علينا واخذ ما حمل الينا قال اذنك يا امير المومنين
قال ومتى اذنت لك قال حين قلت

اعض العواذل وادم الليل عن عرض بذي سبيب يقاسي ليله خببا
كالسيد لم ينقب البيطار سرته ولم يدجه ولم يقطع له لببا
حتى يصادف مالا او يقال فتى لاقى التي تشعب الفتيان فانشعبا

فحصبته عواذلي وسهرت ليلي واعملت جوادي فاصبته مالا
فاخذته قال قد سوغناك فلا تعد وكان جميل بن محفوظ ابو
دهمان من عال يحيى ابن خالد فوفد اليهامرة ابو الشمقمق واسمه
مروان بن محمد فاكرمه ابو دهمان واسا اليه جميل فقال

رحمت جميل الاسد قد عقامه فناك ابو دهمان ام جميل

وتناظرا بعد ذلك على امر بين يدي يحيى بن خالد فاستعمل

جميل علي ابي دهمان بن الخطاب فقال له ابو دعمان احفظ الشعر
الذي جعله بيننا ابو الشمقمق فضحك يحيى حتى فحص الارض
برجليه وترك المال الذي تشاجرا فيه **قال**
ابن شهاب الزهري استدعاني ليلة يزيد بن عبد الملك
فاذ تحت جاريته حبابة تغني
اذا رمت عنها سلوة قال شافع • من الحب ميعاد السلو المقابر
ستبقى لها في مضمر القلب والحشا • سريرة حب يوم تبلى السراير
فقال لمن هذا الشعر قلت للاحوص قال ما صنع الله به
قلت هو محبوس به هلك فكتب من ساعته باطلاقه
وامر له باربع مائة دينار وقدم اليه فاحسن جايزته **فيمن
ضره الشعر** ابن الرومي كان ملازما لابي الحسين القاسم
ابن عبيد الله فراى رجلا لسانه اطول من عقله واشار عليه
بابعاده فقال اخافه فقال لم ارد اقصاه لكن بيت
ابي حية النميري •
فقلت لها اني السر بعيدنك لا ترح صحيحا والانقتليه فالمسي
فحدث بذلك ابا القاسم بن فراس وكان اشد الناس عداوة
له فقال انا اكفيكه فسم له بوسمة وقيل خشكنانجة
فمات وسبب ذلك كثرة هجايه **ودعبل** بن علي الخزاعي
كان يهجو الملوك جسورا على امرا المومنين لا يبالي ما صنع
حتى عرف بذلك وطار اسمه فيه فصنع على لسانه
بكر بن حماد التيهرتي او غيره من هجاه دعبل •

ملوك

ملوك بني العباس في الكتب سبعة • كرام اذا عدوا وثامنهم كلب
وقيل هي لدعبل وكان المعتصم يعرف بالثامن والمثمن ايضا
فبلغه ذلك فامر بطلبه ففر الى زويلة السودان هو
بالمغرب فمات بها هكذا روينا والبحتري يستهد بخلافه رثاه
وحبيبا فقال وهجا الخثعمي الشاعر •
حدث على الاهواز بيعد ونه • سري الهوى برمة بالموصل
قد زاد في كلفي واضرم لوعتي • فرقي حبيب يوم بان ودعبل
اخوي ولم ترل السما مخيلة • تغشاكما بما ومزن مسبل
فالذي بالموصل لا شك حبيب مات بها وهو متولي البريد
للحسن بن وهب وكان مصيبا به كثيرا والاخر دعبل **ووا
لية بن الحباب** سال الرشيد عن القايل •
ولها ولا ذنب لها حب كاطراف الرماح • في القلب يجرح دايما
فالقلب مجروح النواحي • فقيل والبة وابن يذهب عن
معرفته يا امير المومنين ووالله ما روي اوق منه
شعرا ولا اطيب نادرة ولا اكثر رواية ولا اجزل معرفة
بايام العرب فقال لم يمنعني منه الا بيتا شعر له
• قلت لساقينا على خلوة • ادن كذا راسك من راسنا
• ونم على وجهك لي ساعة • اني امرؤ انكح جلاسنا
اتحب ان ينكحنا الا ام لك قال ما وجه فضلت انوابي عرقا
من شدة الحيا • **وعقد الحجاج** ليزيد بن ابي الحكم الثقفي
على فارس فاستنشده عند الوداع فظن انه يمدحه فانشده



وابي الذي سلبه بن كسرى رايه . بيضا تخفق كالعقاب الطاير
فاسترد العهد منه وقال لخادمه اذا ارده عليك قل له اورثك
ابوك مثل هذا فقال له يزيد قل للحجاج [illegible] .
. موروثة ابي اخلاقه وفعاله . وورثت جدك اعنزا بالطايف
ومثله لسليمان بن عبد الملك مع الفرزدق فاستنشده ثم فانشده
مفتخرا عليه ومن كان الريح يطلبه عندهم لها ترة من
جذبها بالعصابيب سروا يخطبون الريح وهي تلفهم الى
شعب الاكوار من كل جانب . اذا انسوا نارا يقولون ليتها
وقد خصرت ايديهم نار غالب . فتبين غضب سليمان
وكان نصيب حاضرا فانشده .
. اقول لركب قافلين لقيتهم . قفا ذات اوشال ومولاك قارب
. قفوا خبروني عن سليمان انني . لمعروفه من اهل ودان طالب .
. فعاجوا فاثنوا بالذي انت اهله . ولو سكتوا اثنت عليك الحقايب .
فقال يا غلام اعط نصيبا خمسمائة دينار والحق الفرزدق
بنار ابيه تخرج معهما يقول ـــــ .
. وخير الشعر اكرمه رجالا . وشر الشعر ما قال العبيد .
وابو الطيب لما راى الغلبة دفر قال له غلامه القول
فالخيل والليل والبيدا تعرفني البيت وتقر فكر راجعا
فقتل واشبه مع كافور فعاطبه في شعره بعد ان وعده
بولاية وعوتب فيه فقال من ادعى النبوة بعد النبي صلى
الله عليه وسلم لا يدعي الملك مع كافور حسبكم وزعم

النمشلي

النمشلي انه سمي متنبيا لفطنته وقيل لقوله انا اول من تنبا
بالشعر وادعاها في بني القصيص وقال هو لقولي انا في امة
البيت . الكده بقوله ما مقامي بارض نخلة البيت
ونخله قرية على ثلاثة اميال من بعلبك والحجة على الطاعن
بعضا ان الشعر كالحجة للنثر اذا امال احد شيئا في حسنها حسن
في الاخر وكذلك ما قبح فبقدر الحسن يكون النفع والقبح
بقدر يكون الضرر كما ذكر ما يحسن ليستعمل كذا ذكر ما يقبح
ليجتنب في المشاهير من الشعرا الشعرا اكثر من ان
يحاط به عددا ومنهم مشاهير طارت اسماؤهم وسار شعرهم
وحسن ذكرهم ففضلت على معاصريهم ولكل فضل ومنصب
وبعيد الاجماع على واحد منهم انه روي ان قوما من اليمن
اقبلوا يريدون رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلوا الطريق
واعوزهم الما فاذا راكب على بعير فانشد بعضهم يقول
ولما رات ان الشريعة همها . وان البياض من فرايصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج . يفي عليها الظل عرمضها طامي
فقال ـــــ الراكب من يقول هذا .
فقالوا امرؤ القيس قال ما كذب والله هذه ضارج عندكم
فمشوا فاذا ما عذب عليه العرمض فشربوا ورووا ولولا
ذلك لهلكوا ولما وردوا اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا احيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس فقال ذلك
رجل مشهور في الدنيا خامل في الاخرة مذكور في الدنيا منسي

منبي في الاخرة معه لوا الشعر يقودهم الي النار يعني شعرا
الجاهلية والمشركين **وروي** ابو هريرة عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال امرؤ القيس صاحب لوا الشعرا
يقودهم الي النار **وقال** ابن الجوزي اعلم ان اوايل
الشعر لم تكن الا الابيات اليسيرة يقولها الرجل عند حدوث
الحادثة فاول من ابتدع المعاني العجيبة والنسيب الرقيق
مع قرب الماخذ امرؤ القيس وقال دعبل ولا يقود قوما
الا اميرهم **وفضله** علي عليه السلام فقال رايته
احسنهم نادرة واسبقهم بادرة وانه لم يقل لرغبة ولا
لرهبة وقال علما الشعر لم يتقدم الشعرا لانه قال ما لم
يقولوا ولكنه سبق الي اشيا فاستحسنها الشعرا واتبعوه
فيها لانه اول من لطف المعاني واستوقف علي الطلول
ووصف النسا بالظبا والمها والبيض وشبه الخيل بالعقبا
والعصي وفرق بين النسيب وما سواه من القصيد
وقرب ماخذ الكلام فقيد الاوابد واجاد الاستعارة
والتشبيه **سيل** لبيد عن اشعر الناس فقال الملك
الضليل قيل ثم من قال الشاب القتيل يعني طرفة قيل
ثم من قال الشيخ ابو عقيل **كان** ابو بكر الصديق رضي
الله عنه يقدم النابغة وكان ابن الخطاب يقدم الاعشي
والفرزدق بشر بن ابي حازم بقوله . . . .
ثوي في ملحد لا بد منه . كفي بالموت نايا واغترابا .

رهين

رهين بلي وكل فتي سيبلي . فشقي الجيب وانتحبي انتحابا .
فاتفقا عليه فيما تري ابو عبيدة اصحاب السبع هم
اسما السمط امرؤ . . . . .
وزهير والنابغة . وطرفة . والاعشي ولبيد وعمرو .
والمفضل من زعم غير ذلك فقد ابطل فاسقطا
عنترة والحارث وكانت المعلقات تسمي المذهبات
لكتابتهم اياها في القباطي بالذهب وعلقت علي الكعبة
وقيل مذهبة فلان لاجود شعره من ذا **وسيل**
ابن عباس الحطيئة عن اشعر الناس فقال الذي يقول
ومن يجعل المعروف من دون عرضه . يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
علي ان الذي يقوله ولست بمستبق اخا لا تلمه . علي شعث
اي الرجال المهذب ليس دونه ولكن الضراعة افسدته
كما افسدت جرولا والله لولا الجشع لكنت اشعر الماضين
فاما الباقون فلا شك اني اشعرهم قال ابن عباس كذلك
انت يا ابا مليكة وقال مرة ابو دواد **حيث يقول**
لا اعد الاقتار عدما ولكن . فقد من قد رزيته الاعدام
وهو وان كان فحلا قديما وكان امرؤ القيس يتوكا عليه ويروي
شعره فلم يقل فيه من النقاد مقالته قال ابو زيد امرؤ
القيس . وجرير . النابغة . والاخطل . الاعشي وابن احمر .
زهير . وذو الرمة . لبيد . وابن مقبل طرفة . والكميت .
عمرو بن كلثوم . فهذا يدلك علي الاختلاف الاهوا وقلة

الاتفاق ليس لاحد في الدنيوس بعد امرء ما لزهير والنابغة
والاعشى يونس علما البصرة يقدمون امرءًا والكوفة
الاعشى والحجاز والبادية زهيرا والعالية لا يعدلون
بالنابغة احدا قال ـــ ابن عباس قال لي عمر رضي الله
عنه انشدني لاشعر شعرائكم زهير كان لا يعاظل بين
الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه
قيل له لمن قلت لهرم ولانت اشجع من اسامة
دعيت نزال ولج في الذعر وانت لا تكذب في شعرك
فقال رايته فتح مدينة وحده وما رايت اسدا
فتحها قط وحكى ذلك عن اوس الاصمعي عن ابي طرفة
يكفيك من الشعراء زهيرا اذا رغب والنابغة اذا رهب
والاعشى اذا طرب وعنترة اذا كلب وجرير اذا غضب
كسرا ونصيب امرء واذا ركب والاعشى اذا شرب
والنابغة اذا رهب وقال ـــ بعض متقدمي
العلما الاعشى اشعرهم لانه اكثرهم طويلة جيدة
ومدحا وهجاء وفخرا وصفة قيل له ابن الخيران امرء
القيس بيده لوا الشعر فقال به صح الاعشى ما مع
لانه ما من حامل لواء الا على راس امير والاعشى الامير
وقال ـــ قوم من المتقدمين الشعراء ثلاثة جاهلي
واسلامي ومولد فالجاهلي امرء والاسلامي ذو الرمة
والمولد ابن المعتز وهذا قول من يفضل البديع وصناعة

التشبيه

التشبيه احذون بل الاعشى والاخطل وابو نواس
وهذا مذهب اصحاب الخمر والغزل والتصرف وقلة
التكلف وقيل مهلهل وابن ابي ربيعة وعباس بن الاحنف
وذا قول من يوثر الانفة وسهولة الكلام والقدرة على
الصفة والتجويد في فن واحد وليس في المولدين اشهر
اسما من الحسن ثم حبيب والبحتري ويقال انهما اخملا
في زمانهما خمسمائة شاعر مجيد ثم ابن الرومي وابن
المعتز وطار اسمه حتى صار كالحسن حديثا وامرء قديما
فاما الثلاثة لا يجهلهم احد ثم جاء المتنبي فملا الدنيا وشغل
الناس والاشتهار بالشعر اقسام وحده وفوقهم سنا
وشهرة وشعرا بشار وليس يفضل على الحسن مولدا سواه
كذا قال الحافظ وغيره ومن طبقته ابو نواس العباس
والصريع والرقاشي وابو الشيص الاصغر لجودة شعره
ولقبه المتنبي بالمصيصة فقال لم يهزا بنا انت صاحب
نعادين بربيد قوله
سترينا في بعادين • على نعك الميادين •
لما فيها من المجون والخلاعة قال له الصنوبري وانت
صاحب الطرطبة لما فيها من اللين والركاكة وقيل بل
قال له انت صاحب حاحا قال نعم انت اشعر اهل بلدك
في النظم ينبغي ان تكون القصيدة كلها بيت
في خفة اللفظ وسهولته والبيت كانه لفظة واللفظة

١٩٧

كانها حرف من تلازم الكلام واحكامه والاكان كافال
وبعض قريض القوم ابنا علة . مكد لسان الناطق المتحفظ
وانشد الجاحظ لابي البيدا الرياحي
وشعر كبعر الكبش فرق بينه . لسان دعي في القريض دخيل
والناس يختلفوا الاراي في مراوحة الالفاظ منهم من يجعل
الكلمة واختها واكثر ذلك في الفاظ الكتاب وبه ياخذ
البحتري في اكثر شعره .
يطيب بهرا ها البلاد اذا سرت . نسيم رياها ونيعفو نسيمها
وله ضاق صدري بما اجن وقلبي بما اجد وله
لقد اصطفى رب السما له الخلايق والنسم ومنهم
من يقابل لفظتين بلفظتين في المناسب قول علي
عليه السلام في بعض كلامه . اين من سعى واجتهد
وجمع وعدد . وزخرف ونجد . وبنا وشيد . فاتبع
كل لفظة ما يشاكلها وقرنها بما يماثلها ومن المعرف
المفصل قول امري القيس في قصيدته التي اولها
الا انعم صباحا ايها الطلل البالي .
وهل ينعمن من كان في العصر الخالي .
ولم اسبا الزق الروي ولم اقل .
لخيلي كري كرة بعد اجفال .
وكان قد ورد على سيف الدولة بغدادي يعرف
بالعجب لا يكاد يسلم منه قديم ولا محدث ولا يصح شعرا

الاعابد

الاعابد وظهر على صاحبه بالحجة فانشد بهما فقال
خالف وانسعبو لو قال .
كاني لم اركب جوادا ولم اقل .
لخيلي كري كرة بعد اجفال .
ولم اسبا الزق الروي للذة .
ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال .
فجمع الشي وشكله بذكر الجواد والكر في بيت
وذكر النسا والخمر في بيت فسلم له وقول
امري القيس ومعناه اجود لان اللذة التي ذكرها انما
هي الصيد ثم حكي عن شبابه وغشيانه النسا فجمع
البيت معنيين ولو نظمه على ما اعترض لنقص فايدة
عجيبة وفضيلة شريفة تدل على الملك والسلطان
وكذا لو نظم البيت الثاني على ما قاله كان ذكر اللذة
زايدا في المعنى وحشوا لان الزق لا يسبا الا للذة
ولكن امولا وصف نفسه بالفتوة والشجاعة بعد
ان وصفها بالملك والوفاهية ذكر الثعالبي
في اليتيمة ان سيف الدولة استنشد يوما ابا الطيب
قصيدته على قدر اهل العزم تاتي العزايم .
وتاتي على قدر الكرام المكارم . فلما انتهى الى قوله
وقفت وما في الموت شك لواقف . كانك في جفن الردى وهو نايم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة . ووجهك وضاح وثغرك باسم

١٩٨

قال قد انتقد ما عليك هذين البيتين كما هو
انتقد علي امرو بيتاه لم يلتئم شطرا بيتيه كما لم يلتئم
شطرا بيتك فكان له ان يقول اي كما قال البغدادي وكان
لك ان تقول اي قسيم البيت الثاني مع القسيم الاول
والاول مع الثاني فقال انما قرن امروء لذة النكاح بلذة
الركوب وقسم السماحة في سترا الخمر للاصياف بنجدة
في منازلة الاعدا وانا لما ذكرت الموت اتبعته بذكر
الردي وهو الموت ليجانسه ولما كان وجه الجريح لا يخلو
من ان يكون عبوسا وعينه من ان تكون باكية قلت
ووجهك وضاح وثغرك باسم لاجمع بين الاضداد
في المعني وان لم يتسع اللفظ وجمعها فاعجب سيف
الدولة بهذا الجواب ووصله بخمسين دينارا من
دنانير كان ضربها للصلة وزن الدينار عشرة
قالوا شعر المرء ترجمان عقله وتاليفه عنوان علمه
الجاحظ من صنع شعرا او صنف كتابا فقد استهدف
فان احسن فقد استعطف وان اسا فقد استقذف
قال حسان
وان اشعر بيتا انت قايله بيت يقال اذا انشدته صدقا
وانما الشعر لب المرء يعرضه علي المجالس ان كيسا وان حمقا
فهذا قول حسان وما اد راك ما هو وقال دعبل
ابن علي سافقني ببيت يجد الناس امره ويكثر من اهل الروايه حامله
بموته

بموته ودي الشعر قبل اهله وجيده يبقي وان مات قايله
الشعر كالبحر اهون ما يكون علي الجاهل اهول
ما يكون علي العالم
الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقي فيه الذي لا يعلمه
زلت به الي الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه
واهل صناعة الشعر ابصر بها من العلما بالته من نحو
وغريب ومثل وخبر ولو كانوا دونهم بدرجات فكيف
ان قاربوهم او كانوا مثلهم وقد يميز الشعر من لا يقوله
كالبزاز يميز من الثياب ما لم ينسجه
وقد يقرض الشعر البكي لسانه وتعيي القوافي المرء وهو لبيب
ومن فخامة الشعر وجزالته علي مذهب العرب
من غير تصنع كقول بشار
اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او قطرت دما
اذا ما اعرنا سيدا من قبيلة ذرى منبر صلي علينا وسلما
ومدح الملوك يجب ان يكون مثل هذا البحث ومن مصنوع
ابن هاني وجنبتكم عن الوقايع بانعا بالنصر من ورق الحديد الاحمر
جيد كله بديع ارق لينه علي قول البحتري
حلت حمايله القديمة بقلة من عهد تبع غضة لم تذبل
ومن ذاهب الي سهولة اللفظ عني بها واغتفر معها الركاكة
واللين المفرط كابي عتاهية وعباس ونحوهما البابة
قول ابي عتاهية

يا إخوتي ان الهوى قاتلي • فانني في شغل شاغل •
عيني على عتبة منهلة • بدمعها المنسكب السايل •
يا من راى قبلي قتيلا بكى • من شدة الوجد على القاتل •
بسطت كفي نحوكم سايلا • ماذا تردون على السايل •
ان لم تنيلوه فقولوا له • قولا جميلا بدل النايل •
او كنتم العام على عسرة • منه فمنوه الى قابل •

وذكر انه اجتمع يوما مع ابي نواس والخليع والصريع فقال ابو نواس لينشد كل منا قصيدة لنفسه في مراده من غير مدح ولا هجا فانشدها ابو عتاهية فسلموا له وامتنعوا من الانشاد بعده وقالوا اما مع سهولة هذه الالفاظ وملاحة مقصد القصد وحسن هذه الاشارات فلا ننشد شيا وهذا في بابه من الغزل جيد لا يفضله غيره انشد رجل شعرا فاستغربه سامعه فقال واسـ ما هو غريب ولكنكم من الادب اعزبا وقال ابو العميثل لابي تمام في ملاء واراد تنكيته لا تقول من الشعر ما يفهم فقال وانت لم لا تفهم من الشعر ما يقال ففضحه وقال الكميت وقد اصغى لانشاد الفرزدق ايسرك اني ابوك فقال ما ابغي بابي بدلا ولكن يسرني انك امي فالجم حتى غص بريقه ورأى مضرس الفقعسي يوما صبيا ينشد الناس فحسده على

بلغ ١٧

ماسمع

ماسمع منه فقال له ادخلت امك البصرة يا غلام فقال لا ولكن ابي ودرج الى انشاده فانقطع الفرزدق وكذا جرى للحطيئة معه اعجب الحطيئة شعر الفرزدق فقال امجدت امك يا غلام فقال بل امجد ابي واقبل على خالد بن صفوان فقال ما انت بالذي لما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن يعرض بقبحه فقال الفرزدق ولا انت بالذي قالت احداهما يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين وحركه عنبسة بن معدان من النوم وقال ابلغت النار فقال نعم ورايت اباك يلمظ طرك واخذي مثل قول مضرس ابو السمط مروان بن ابي الجنوب ابن ابي حفصة فقال يهجوا علي بن الجهم

لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر • وهذا علي بعده يصنع الشعر
ولكن ابي قد كان جار الامه • فلما تعاطى الشعر اوهمني امرا •

فقد احسن علي في اجابته فقال

بلاء ليس يشبهه بلاء • عداوة غير ذي حسب ودين •
يبيحك منه عرضا لم يصنه • ويرتع منك في عرض مصون •

ومن ارتجال الشعر احسن ما يسمع قول الامير تاج الدولة جعفر ابن الامير ثقة الدولة ملك صقلية وقد راى غلا مين له على احدهما ثوب ديباج احمر وعلى الاخر مثله اسود فقال

ارى بدرين قد طلعا • على غصنين في نسق •
وفي ثوبين قد صبغا • صباغ الخد والحدق •

فهذا الشمس في مشرق • وهذا البدر في غسق

تلوى هوى ابن المعتز ما زاد على هذا شيئا قال والارتجال ماخوذ من السهولة والانصباب ومنه شعر مرتجل اذا كان سبطا مسترسلا غير جعد وقيل من ارتجال البير وهو ان تنزلها برجليك من غير حبل **وغنادب** الشاعر بن حكمه ان يكون حسن الاخلاق حلو الشمايل شريف النفس لطيف البزة سمح اليدين والا كان كما قال احمد بن الي فنن

وان احق الناس باللوم شاعر • يلوم على البخل الرجال ويبخل

ذويني والتلاني التلاد فانني • احب من الاخلاق ما هو اجمل

فاحمد ناري التي توجب القرى • على وزادي الجميل المعجل

وفي هذا القدر كفاية والحمد لله على كل حال وصلى الله على اشرف الخلق محمد وعلى اله وصحبه وسلم

تم شرح السبع معلقات للعالم

العلامة ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب

التبريزي رحمه الله تعالى امين

وكان الفراغ من كتابتها يوم

الاحد المبارك عشرين شهر

رجب الاصم من شهور

سنة ١١٣٥

من الهجرة النبوية

على صاحبها

افضل الصلاة

والسلام

تم

تم



بسم الله يغني الاسماء في الارض والسماء وهو السميع العليم

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق والخاتم لما سبق ناصر

الحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم وعلى اله واصحابه حق

قدره ومقداره العظيم